

مجالس العلماء

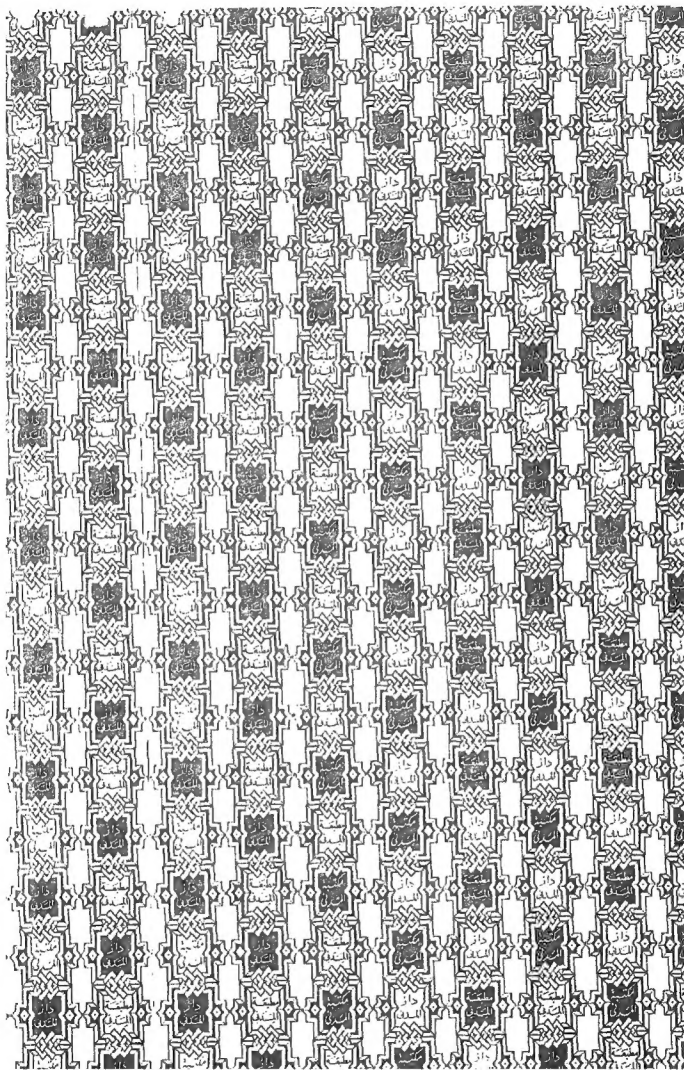
لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي

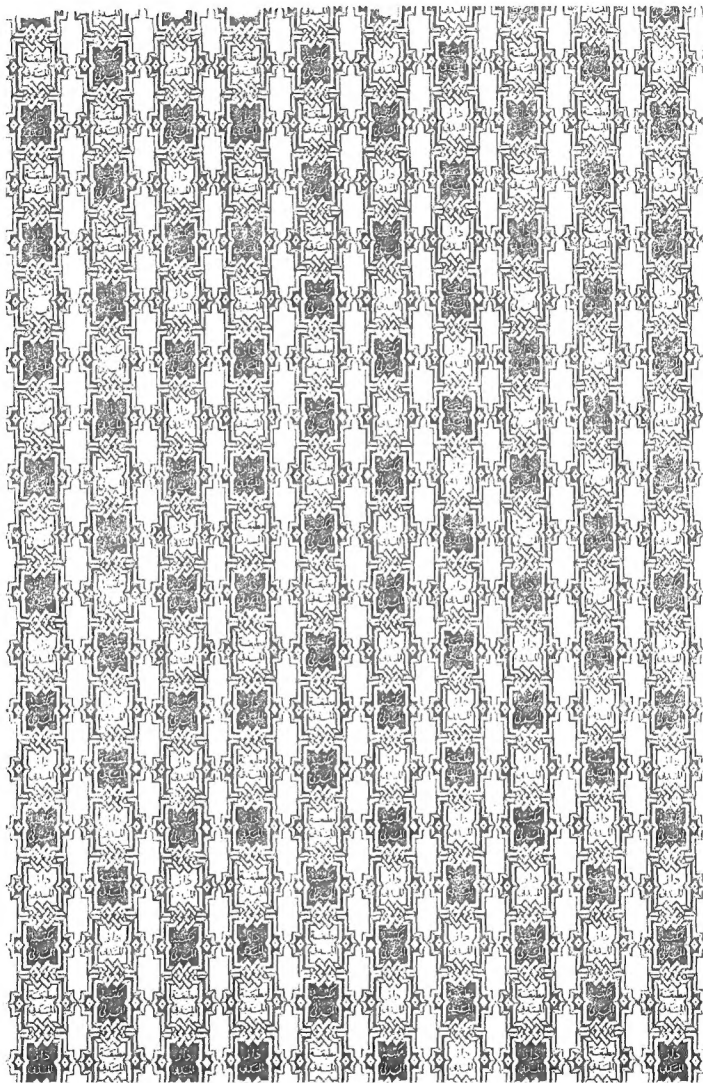
عبد السلام محمد هارون



الناشر
مكتبة ابن أبي الطيّف ونشره والتوزيع







مجالس العلماء

لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي

تحقيق
عبد السلام محمد هارون

الطبعة الثانية
١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

الناشر

مكتبة الخانجي بالقاهرة دار الرفاعي بالرياض

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويدي مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

مطبعة المِكنِي

المطبعة السودانية بمصر
٦٨ شارع البهاية - القاهرة - ت. ٨٢٧٨٥١

رقم الإيداع : ٤٢٢٥ / ٨٣

الترقيم الدولي : ١ - ٠٠٨ - ٥٠٥ - ٩٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

عرفته منذ أكثر من ثلاثين عاما ، ولكنى لم أكن عرفت تمام المعرفة ، وكان اسم مؤلفه فى موضع الشك عندى لم أسع إلى تحقيقه ؛ لأننى لم ألبس ملبسة ولم أتمرس به تمرسا . وحينما درستہ وقلبتُ أثناءه وتضاعيفه ، وألقيت شباك البحث حوله ، لم تخالجنى ريبة أن اسم مؤلفه زيف من الزيف ، وأن صاحبه على وجه التحقيق هو : « أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي » .

وكان المعروف المتداول أن مؤلف هذا الكتاب هو أبو مسلم محمد ابن أحمد بن علي الكاتب . وأول مرجع ذكر فيه هذا الخطأ هو فهرس دار الكتب المصرية (١) . وفيه ما يأتي :

مجالس أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب (٢) كاتب ابن حنابلة ، كما هو مكتوب على ظهر الورقة الأولى وهامش الورقة الرابعة والثلاثين منها . وابن حنابلة هو أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن

(١) فهرس دار الكتب ٣ : ٣٢٣ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١ : ٣٢٣ .

موسى بن الحسن بن الفرات ، المعروف بابن حنزابة ^(١) المولود لثلاث خلون من شهر ذى الحجة سنة ٣٠٨ ، المتوفى في يوم الأحد الثالث عشر من شهر صفر ، وقيل في شهر ربيع الأول سنة ٣٩١ بمصر ، ودفن بالقرافة الصغرى . وكان وزيراً لبنى الإخشيد بمصر مدة إمارة كافور .

وما هو جدير بالذكر أن نسخة دار الكتب المصرية التي ذكر المفهرسون نسبتها إلى كاتب ابن حنزابة ، ليس فيها ما يستدلون به إلا ما كتُب على ظهر الورقة الأولى من النسخة ، وهو مكتوب بخط حديث مخالف لخط الأصل . وأما ما ذكره مما كتب على هامش الورقة ٣٤ من النسخة فهي عبارة واهمة ، وهذا نصها :

« آخر الجزء الثاني من أجزاء أبى مسلم المصنف بخطه » .

فهذا وهم يناقضه نصوص أخرى من حواش وتعليقات في نسخة دار الكتب المصرية نفسها

ففى المجلس ١١٧ نجد فى حواشى هذه النسخة عند قوله : « واختلف النحويون » ، هذا النص : « هذا ليس فى نسخة أبى مسلم » .

وهذا يقطع بأن أبى مسلم ما هو إلا صاحب لإحدى نسخ الكتاب . وفى أول المجلس ١١٨ : « رجع إلى كتاب أبى مسلم » .

وهذا النص كسابقه يدل على أن أبى مسلم إنما هو كاتب لإحدى النسخ التى نقلت منها هذه النسخة . ثم إننا نجد فى نهاية نسخة دار الكتب هذا النص :

« نسخت هذه النسخة من نسخة نُسخت من نسخة بعضها بخط

(١) ذكر ياقوت فى ٧ : ١٦٤ أن حنزابة اسم أمهم ، وكانت جارية ، وكانت حمة الحسن بن الفرات بمصر . وانظر تاريخ بغداد ٧ : ٢٣٤ . وما يجدر ذكره أن المعنى اللغوى للحنزابة هو الغليظة ، أو القصيرة القوية ، أو القصيرة المهضة .

الشيخ أبى مسلم محمد بن أحمد بن على الكاتب كاتب ابن حنابلة ، وهى
نسخته وعليها خطه بالملك ، وكانت فى خمسة أجزاء . وكاتب هذه النسخة
التي نقلت منها عبيد الله (كذا) الفقير إليه أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى (١) . وذكرنا ذكر أعلاه بخطه فى آخر نسخته . والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

وهذا دليل ثالث على أن نسخة ياقوت الحموى التى نسخت منها
نسخة دار الكتب كانت تستمد مادتها من نسخة ملفقة بعضها بخط
كاتب ابن حنابلة الذى لم يكن إلا أحد نساخ الكتاب ، وبعضها بخط غيره
من الناسخين .

ونجد كذلك فى نسخة الجامعة العربية فى نهاية المجلس ١٢٩ هذا
النص :

« ثم وقفت من هذا الكتاب على نسخة وعارضت مجالسها بمجالس
نسخة أبى مسلم ، فوجدت فى نسخة أبى مسلم مجالس كثيرة لم تكن فى
هذه النسخة . وكان فى هذه النسخة عدة مجالس لم تتضمنها نسخة أبى
مسلم فألحقها بها فى هذا الموضع . »

وفى نهاية المجلس ١٥٤ نجد هذا النص : « تمت الزيادات ، وهى خمسة
وعشرون مجلساً لم تكن فى نسخة الشيخ أبى مسلم محمد بن أحمد بن على
الكاتب رحمه الله ، ألحقها بها . »

وهو دليل رابع على أن صلة أبى مسلم بهذا الكتاب لاتعدو أن تكون
صلة المالك أو الناسخ .

(١) صاحب معجم الأدياء ومعجم البلدان . ومن المعروف أنه كان يشغل بالنسخ بالأجرة . وكان حسن
الخط ، ومن مخطوطاته نسخة من مختصر جمهرة الأنساب لابن الكلبى مودعة بدار الكتب المصرية برقم ح ١١١٩٤ .

وقد وضع لك من هذه النصوص القاطعة أن نسبة هذا الكتاب إلى كاتب ابن حنزابه إنما هي زيف من الزئوف كما أسلفْتُ القول ، وأن هذه النسبة لا تقوم مع تلك النصوص التي وقعت عليها .

تحقيق نسبة هذا الكتاب إلى الزجاجي :

وكان من توفيق الله وحسن صنعه أن تهذبت إلى نسبة الكتاب إلى مؤلفه الحقيقي في أثناء مطالعائي ، مستعيناً بأدلة صادقة ، تنطق بنسبة الكتاب إلى أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ^(١) المتوفى سنة ٣٤٠ .

والزجاجي منسوب إلى شيخه إبراهيم بن السريّ الزَّجَّاج (٢٤١) — (٣١١) . وكان أصل الزجاجي من الصَّيمرة ، وهي بلد بين ديار الجبل وخوزستان ، وانتقل إلى بغداد ولزم الزجاج وقرأ عليه النحو ، وكان رفيقا فيها لأبي على الفارسي ، ثم انتقل إلى الشام فأقام بحلب مدة ، ثم انتقل إلى دمشق وأقام بها وصنّف ، وحدث بها عن الزجاج ، ونفطويه ، وابن دريد ، وأبي بكر ابن الأنباري ، والأحفش الصغير ، ثم خرج مع ابن الحارث عامل الضياع الإخشيدية فمات بطبرية في شهر رمضان سنة ٣٤٠ . ومن أشهر كتبه كتاب « الجمل » في النحو ، وقد انتفع الناس به دهرًا طويلا إلى أن اشتغلوا باللمع لابن جنى ، والإيضاح لأبي على الفارسي ^(٢) .

وكان مفتاح تحقيق نسبة الكتاب إلى الزجاجي ماجاء في موضعين من الأشباه والنظائر للسيوطي ^(٣) :

(١) انظر ترجمته في فهرست ابن النديم ١١٨ والأنساب للسمعاني ٢٧٢ والمير للذهبي ٢ : ٢٥٤ طبع الكويت والنجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٧ والبداءة والنهاية ١١ : ٢٢٥ وطبقات الزبيدي ٨٦ وإنباء الرواة ٢ : ١٦٠ وابن خلكان ١ : ٢٧٨ ونزهة الألباء ٣٧٩ وبغية الرواة ٢٩٧ والمزهر ٢ : ٤٢١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ . وسقطت ترجمته فيما سقط من تراجم معجم الأدباء . وانقرض ابن الوردى بذكر تاريخ وفاته سنة ٣٣٩ .

(٢) وقد كتبت دراسة لسائر كتبه التي بلغت مجلتيها ١٩ تسعة عشر كتابا في صدر تقديمي لأشالي الزجاجي التي ظهرت طبعها الأولى سنة ١٣٨٢

(٣) ج ٣ : ١٧ ، ٢٨ .

جاء في الموضع الأول : « مجلس أبى إسحاق الزجاج مع جماعة ^(١) » ، ذكره أبو حيان في تذكرته ، وهو فى كتاب المجالس المشار إليه ، وأظنه تأليف تلميذه أبى القاسم الزجاجى .

وفى الموضع الثانى : « مجلس ذكره صاحب الكتاب المسمى غرائب مجالس النحويين ^(٢) الزائدة على تصنيف المصنفين . ولم أقف على اسم مصنفه ، وأظنه لأبى القاسم الزجاجى . »
وورد كذلك فى خزانة الأدب ^(٣) :

« وأورد السيوطى فى الأشباه والنظائر مجلس ثعلب مع جماعة من النحويين ، نقله من كتاب غرائب مجالس النحويين للزجاجى . »
وكان من الطبيعى أن أرجع إلى كتب الزجاجى وغيرها من المراجع ليتضح لى من دراستها ما أعتمد عليه :

أولا : لجأت إلى أمالى الزجاجى ^(٤) ، وطفقت أوازن بين أسنادها وأسناد هذه المجالس فوجدتها تتفق فى كثير .

فمن العلماء الذين يروى عنهم الزجاجى فى الكتاين :

١ — أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة : الأمالى ٧٦
أولى و١١٧ ثانية ، والمجالس رقم ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢١ ، ١٥٣ .

(١) انظر المجلس ١٣٥ .

(٢) فى حرف النين المعجمة من كشف الظنون كتاب « غرائب المجالس لمحمد بن عبد الله البصرى النحوى الملقب بالمتجمع المتروى سنة ٣٢٠ هـ . وهو تحريف صوابه « عرائس المجالس » فى معجم الأدباء ١٧ : ١٩٤ وبنية الوعاة ١٣ . على أن صاحب كشف الظنون ذكره أيضا فى حرف العين المهملة باسم « عرائس المجالس » على الصواب .

(٣) الخزانة ٣ : ٣٥٣ . وانظر أيضا الأشباه والنظائر ٣ : ٣٩ .

(٤) طبع فى مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٤ هـ ، وهى الطبعة الأولى التى استخدمتها فى كتابة هذه المقدمة .

ثم طبع ثانية بتحقيقى فى المؤسسة العربية الحديثة سنة ١٣٨٢ .

٢ — أبو عبد الله الحسن بن علي : الأمالي ١٣٧ أولى و ٢١٢ ثانية
والمجالس رقم ١ .

٣ — أبو إسحاق الزجاجي : الأمالي ٩ ، ١٨ ، ٦٣ ، ٨٩ ، ١٢٧ ،
وغيرها أولى و ١١ ، ٢٥ ، ٩٨ ، ١٣٩ ، ١٩٧ ثانية والمجالس رقم ٧٦ ، ١٣٥ ،
١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ .

٤ — ابن شقير ، وهو أحمد بن الحسين : الأمالي ٢٣ ، ٩٠ ، ١١٨ ،
١٢٥ ، ١٣١ أولى و ٣٣ ، ١٤١ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ثانية وورد ذكره في
أواخر المجلس ١١٧ .

٥ — أبو الحسن علي بن سليمان الأنخفش : الأمالي ٦ ، ١٢ ، ١٣ ،
أولى و ١١ ، ٢٥ ، ٢٦ ثانية ومواضع كثيرة أخرى والمجالس ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،
٦ ، ٧ ، ١٠ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٦ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ .

٦ — أبو القاسم الصائغ : الأمالي ٩٩ أولى ، ١٥٢ ثانية والمجالس
٦٢ .

٧ — أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور الخياط : الأمالي ١٦ أولى
و ٢٣ ثانية والمجالس ٥٧ ، ٦١ .

٨ — أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد : الأمالي ١٠ أولى و ١٣ ثانية
وكثير غيرها والمجالس ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٣٩ .

٩ — أبو جعفر محمد بن رستم الطبري : الأمالي ٩١ أولى و ١٤٤ ثانية
والمجالس ٢٨ ، ٢٩ ، ١١٨ ، ١٤٢ .

١٠ — أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي : الأمالي ٤٠ ، ٦٠ ،
١١٥ ، ١٢٥ أولى و ٥٩ ، ٩٤ ، ١٧٧ ، ١٩٤ ثانية والمجالس ٩٧ ، ٩٨ ،
١٣٣ ، ١٣٦ .

١١ — أبو بكر محمد بن يحيى الصولى : الأمالى ٣٧ ، ٧٩ ، ١١٢ ،
١٣٦ أولى و ٥٦ ، ١٢٤ ، ١٧١ ، ٢١٢ ثانية ، والمجالس رقم ١٣ ، ١١٩ .
ثانيا : ثم ظهر لى أمر آخر خطير ، هو وجود مجالس تتفق فى السند
والمتن فى كل من الكتابين :

فالمجلس ٢١ هو بسنده ومتنه فى أمالى الزجاجى ٧٦ أولى و ١٧ ثانية.
والمجلس ٣٠ هو بسنده ومتنه فى أمالى الزجاجى ٩١ أولى و ١٤٤
ثانية .

والمجلس ١٣٣ هو بسنده ومتنه فى أمالى الزجاجى ٤٠ أولى و ٥٩
ثانية .

كما أن التعليق الذى ورد بعد الآيات الدالية التى فى هذا المجلس (١)
منسوب بصريح العبارة إلى الزجاجى فى أماليه .

ثالثا : وفى معجم الأدباء ٧ : ١٢٥ وجدت المجلس ١٣٤ منسوباً إلى
الزجاجى ، وبالإستناد نفسه الذى ورد فى المجالس .

رابعا : وفى الأشباه والنظائر ٣ : ٢٤ — ٢٧ نجد المجلس ١٤١ منسوباً
إلى الزجاجى فى أماليه ، أى إنه من المجالس التى يروىها الزجاجى ، ولم أجد
هذا المجلس فى نسخة أمالى الزجاجى المطبوعة . والمعروف أن للزجاجى أمالى
ثلاثا : الكبرى ، والوسطى ، والصغرى .

خامسا : المجلس ٤ وهو المجلس الذى وردت فيه المسألة الزنبورية
المشهورة ، هذا المجلس معزواً إلى الزجاجى فى أماليه ، كما ذكر السيوطى فى
الأشباه والنظائر (٢) .

(١) انظر الآيات هنا فى ص ٢٩١ والتعليق عليها فى ص ٢٩٢ — ٢٩٣ .

(٢) الأشباه والنظائر ٣ : ١٥ .

سادسا : أورد السيوطي في الأشباه والنظائر ^(١) كتابا لأبي القاسم الزجاجي سماه « الإذكار بالمسائل الفقهية » ، وساق مقدمته بهذا النص :
« قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي رحمه الله :

أما بعد حفظك الله وأبقاك ، وهدانا وإياك ، ووقفنا فيما نحاول ديناً ودنيا للرشاد ، ورزقنا علما نقرن به عملا يقرب منه ويُزِلُّفُ لديه ، إنه سميع بصير ، وعلى ما يشاء قدير .

فإنك أذكرتني بالمسألة التي سألت عنها في البيت الذي سئل عنه الكسائي وهو قوله :

فَأَنْتِ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ ثَلَاثًا وَمَنْ يَحْرَقَ أَعْقُ وَأَظْلَمُ

وتفسيري وجه الطلاق [والرفع ^(٢)] والنصب ، في ثلاث مسائل فقهية من العربية يتلاق بها النحويون ويسأل عنها متأدبو الفقهاء . وكنت جمعتها قديما ، منها مسائل ذكر أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور المعروف بابن الحياط النحوي ، أنه اجتمع هو وأبو الحسن بن كيسان مع أبي العباس ثعلب على تلخيصها وتقريرها . ومنها مسائل ذكر لي أن أبا العباس ثعلبا أفاده إياها .

ومنها مسائل مثورة جمعت بعضها من شيوخى شفاها ، وبعضها مستنبط من كتبهم ، فأحببت أن أجمعها في هذا الكتاب وأسميته كتاب الإذكار بالمسائل الفقهية . فاعتمدت ذلك حين نشطتني له ، فجمعتها فيه كلها وما اتصل بها وجانسها ، ومسألة الكسائي التي جرى ذكرها » .

(١) الأشباه والنظائر ٤ : ٢١٤ .

(٢) هذه الكلمة استنضاعة بما ورد في مجالس العلماء بالمجلس ١٥٢ .

وأورد السيوطى من هذه المسائل المسألة التى تضمنها المجلس ١٥٢
بتفصيل (١) .

سابعاً : عنوان نسخة الجامعة العربية وهو « المجالس المذكورة للعلماء
باللغة والعربية سوى أهل الحديث والفقه » ، يلقى ضوءاً على الصلة الوثيقة
التى بين هذا الكتاب وبين الكتاب الذى ساقه السيوطى فى الأشباه
والنظائر ، هو كتاب « الإذكار بالمسائل الفقهية (٢) » ، فإن مفهوم هذا
العنوان أن الزجاجى قد أفرد لكل من مسائل الحديث ومسائل الفقه كتاباً
خاصاً حفظ لنا السيوطى منه صورة فيما ساقه فى الأشباه والنظائر (٣) ، وهو
كتاب « الإذكار بالمسائل الفقهية » .

فهذه الدلائل السبع تنفى نسبة هذا الكتاب الذى عُرف حديثاً
بنسبته إلى كاتب ابن حنزابة خطأ ، وتردّه إلى نسبته الصحيحة إلى صانعه
وناسج بُرده : الإمام الجليل أبى القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى .
والحمد لله على توفيقه .

نسخ الكتاب :

١ — نسخة الأصل ، وهى النسخة المصورة بمعهد المخطوطات
بجامعة الدول العربية (ميكروفلم رقم ٢٣٢ لغة) الذى يرجع أصله إلى مخطوطة
مكتبة أحمد خان بتركيا المحفوظة برقم ٧٧٥ . وتقع هذه المصورة فى ١٣٠ لوحاً
والصفحة فى اللوح الواحد تحتوى على ١٣ سطراً . ويرجع تاريخ هذه النسخة
إلى القرن السابع تقريباً ، فيما يبدو من خطها ، إذ أنها مجردة من ذكر التاريخ
والناسخ .

(١) الأشباه والنظائر ٤ : ٢٢٠ — ٢٢١ .

(٢) انظر ماسبق لى (سادساً) .

(٣) الأشباه والنظائر ٤ : ١٢٤ وما بعدها .

وهذه النسخة أكمل من نسخة دار الكتب المصرية ، إذ أن نسخة دار الكتب تنتهى بنهاية المجلس ١٢٩ . وأما نسخة الجامعة فتذكر بعدها ٢٥ مجلسا « ليست فى نسخة أبى مسلم » كما سبق فى هذه المقدمة ^(١) كما تذكر نسخة الجامعة بعد هذا كله مجلسين اثنين يبدو أن الناسخ استدركهما من بعض نسخ الكتاب .

ب - نسخة دار الكتب المصرية وهى المرموز لها بالرمز « ب » . وهى نسخة عتيقة مجردة من ذكر الناسخ والتاريخ ، وخطها يماثل خطوط القرن السابع كتلك ، وهى محفوظة برقم ٧٧ أدب ش مكتوبة فى ٤٨ ورقة من القطع الصغير ، والصفحة تشتمل على ١٩ سطرا . وفيها سقط فى أولها بمقدار ورقة كما أشرت فى حواشى نسختى هذه فى الصفحة ٢ . كما أن بها سقطا آخر بعد كلمة « لا ينصرف » فى المجلس ١١٥ ص ٢٤٥ ينتهى إلى كلمة « مع » فى عنوان المجلس ١١٧ ص ٢٤٩ .

وتنتهى هذه النسخة بنهاية المجلس ١٢٩ فى ص ٢٧٣ . وكتب فى خاتمها : « نسخت هذه النسخة من نسخة نسخت من نسخة بعضها بخط الشيخ أبى مسلم محمد بن أحمد بن على الكاتب ابن حنزابة ... » إلى آخر ما ذكرته فى ص (ب) من هذه المقدمة .

أجزاء الكتاب :

يفهم مما ورد فى نسخة دار الكتب أن الكتاب كان فى خمسة أجزاء . وقد نص فى هوامش نسخة دار الكتب على نهاية الجزء الثانى فى نهاية المجلس ٥٤ .

وعلى نهاية الثالث فى تمام المجلس ٧٦ .

وعلى نهاية الرابع فى تمام المجلس ١٠٤ .

(١) انظر ص ١ من المقدمة

عنوان الكتاب :

ليس لنسخة دار الكتب عنوان خاص ، إلا ما كتب في رأس الورقة الأولى من الكتاب بخط مخالف لخط النسخة : « مجالس العلماء » .
وأما نسخة الجامعة العربية فلها عنوان في صفحة مستقلة ، وهذا نصه :
« كتاب المجالس المذكورة للعلماء باللغة والعربية سوى أهل الحديث والفقه » .
وأما السيوطي في الأشباه والنظائر فيسميه « غرائب مجالس النحويين الزائدة على تصنيف المصنفين » .

ويدور من تخالف هذه العنوانات أن الكتاب لم يستقر من الوجهة التأليفية لا في عنوانه ولا في عدد مجالسه ، فخرج إلى الناس في صور مختلفة ، وأنه لم يكن متداولاً معروفاً ، بدليل أنه لم يذكره واحد ممن ترجموا لعبد الرحمن ابن إسحاق الزجاجي .

لذلك وجدت أن من الأوفق أن أختار له التسمية التي عرف بها :
« مجالس العلماء » ، وهي التسمية المثبتة على نسخة دار الكتب المصرية ، وهي لا تبعد عن التسمية الواردة في نسخة الجامعة العربية .

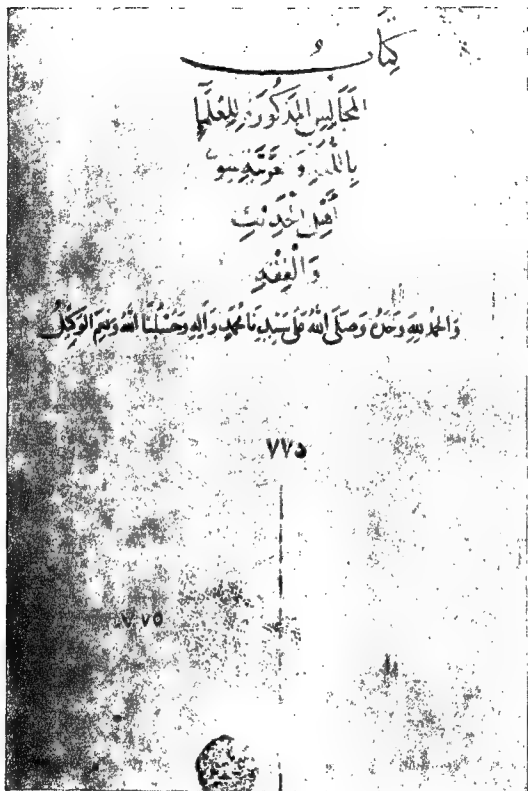
تخريج مسائل الكتاب :

أورد السيوطي في الأشباه والنظائر بعض مجالس هذا الكتاب معزوة إليه حيناً وغير معزوة حيناً آخر ، كما أورد ياقوت والقفطي في إنباه الرواة بعض هذه المجالس ، كما ذكر في غير هذه المراجع بعض مجالس من هذا الكتاب ، فكان ذلك كله سنداً لي في المقابلة والموازنة والتحقيق .
وقد حرصت أن أذيل جمهور مجالس الكتاب بما أمكن تخريجها من هذه المراجع جميعاً ، مثبتاً ذلك في أسفل الصفحات .

والحمد لله الذي يسر لي ما بذلت من جهد متواضع في إخراج هذا الكتاب وتذليله للباحث . والله جل وعز المحمود أولاً وآخراً .

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة في غرة ذي الحجة من سنة ١٣٨١



صورة وجه نسخة الأصل ، وهي نسخة مكتبة أحمد خان بتركيا رقم ٧٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّهِ
 فَخَلَسَ بَدَنِي مِنْ عَمْرِو بْنِ لُطَيْفٍ مَعَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ
 حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْدِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي مُحَمَّدٍ وَقَالَ
 أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْدِيُّ قَالَ
 حَاضِرِي ابْنُ عَمْرٍو ابْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَحِينَ عِنْدَهُ
 فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو وَمَا نَبِيٌّ بَلَغَنِي أَنَّكَ جَعَرَهُ قَالَ وَمَا مَوْ
 قَالَ بَلَغَنِي أَنَّكَ جَعَرُ لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا الْمُسْكُ بِالرُّفْعِ
 قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو نَبِيٌّ يَا أَبَا عَمْرٍو وَأَدْخَلَ النَّاسُ لَيْسَ
 فِي الْأَرْضِ حِمَارِي إِلَّا وَهُوَ نَصِيبٌ وَلَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا
 وَهُوَ رَفْعٌ قَالَ الْبَزْدِيُّ ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ
 أَنْتَ يَا بَحِيٍّ أَوْ قَالَ أَنْتَ يَا خَلْفُ خَلْفِ الْأَخْمَرِ أَذْهَبَ إِلَى
 أَبِي الْمَهْدِيِّ فَلَقِيَهُ الرُّفْعُ فَإِنَّهُ لَا يَرْفَعُ وَأَذْهَبَ إِلَى الْمَشِيعِ

الْبَحِي



من هذا الموضع من غير أن يكون له ملكية
 الشراية وأما كذا وأما كذا قال البرية في فقال له علفك للناس
 الشراية إلا العسل قال فما يصنع سود أن يحجب ما لم يشره
 الأمانة الشراية قال البرية في فلما رأيت ذلك لم يبق فقلت له ليس ولا
 الأمانة إلا طاعة الله والعامل بها قال فقال هذا لك لا تدرى لا دخل
 فيه ليس ولا أن الأمانة إلا طاعة الله والعامل به فكتب قال البرية في
 فقلت له ليس ولا أن الأمانة إلا طاعة الله والعامل بها وفعض فقا
 لا ليس من هذا من لا يجرى في قال فكتبنا ما سمعنا منه
 قال فقال أ لا أنشدكم أنا أيها الناس شئنا منكم
 من هذا الإجماع جوف فلما نال فأنشدنا ٧٧
 يقولون في شئنا وليس مثل هذا هو اللى يا أوفى
 ولا فإلا روى أن لا يحمل ما جني في صدق في صدق
 ولا يترك ما جني لا خير في خسر ولو أن صدق الله عز وجل
 قال فكتبنا هذه الأمانة ثم أنشدنا المستخرج فأنشدنا رجلا
 يقول فقال له علفك ليس الطيب إلا المشك قال فخرج
 ولقنناه وجهنا بوجه ذلك فلم ينعيب وأما إلا الرفع قال
 فأنشدنا أبا عمرو فأنشدنا وعنده عيسى بن عيسى بن عيسى
 قال فخرج عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
 والله فكتب الناس قال محمد بن سلام الجهمي فأنشدنا
 من هذا الموضع من غير أن يكون له ملكية

صورة وجه نسخة دار الكتب المصرية وهي صورة الصفحة الأولى

من هذه النسخة أيضا رقم ٧٧ ش أدب

مِلْتَمَا التَّائِخِرَ وَلَمْ يَلْعِ الْعِلَّةُ أَحَالَ الْمَرْئُونَ طَعَامَكَ جَائِي،
الْأَيْلُ وَحَكَ لَمَسْتُ الْأَخَذَ لِأَنَّ حَكْرَ الطَّعَامِ وَالْحَقَّ التَّائِخِرَ بَعْدَ
تَأْصِيقَتِنَا وَلَا وَجْهَ لِقَدِّ مِمَّا فَلَئِي، إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، نَمَتِ
الْمَحَالِسُ بِزِيَادَتِنَا وَآلَهُ الْوُفْقُ لِلطَّبْعِ، وَمَلَوْنَهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ
سَيِّدُ نَاعِمٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَائِبِينَ، وَأَوْحَسْنَا اللَّهُ وَنَعَمَ بِهِ
، الْوَكِيلُ،

هذه الطبعة الثانية

ظهرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في مجموعة التراث العربى ، التى كانت تصدرها دائرة المطبوعات والنشر فى دولة الكويت فى سنة ١٣٨١ الهجرية الموافقة لسنة ١٩٦٢ الميلادية .

وقد مضى على تلك الطبعة أكثر من عشرين عاما ، ونفذت نسخها منذ أكثر من عشر سنوات ، فكان لزاما أن يعاد طبع الكتاب فى هذه الحلة الجديدة التى نالت الكثير والجديد من الشرح والتعليق والتنقيح والتحقيق . وقد أضيف إلى هذه الطبعة الجديدة كذلك فهرس له قيمته العلمية والفنية ، وهو « فهرس اللغة » الذى دعوت ولا أزال أدعو إخواننا المحققين أن يلتزموا به فى إحيائهم لكتب التراث ؛ لما له من عون ظاهر فى التحقيقات اللغوية ، والإضافة والاستدراكات التى قد تخلو منها بعض المعاجم المعتمدة أو كلها ، ولما له من أثر كبير فى دراسة تطور الدلالات اللغوية والاشتقاقات . وإئىى ليسعدنى أن أعيد ماكتبته فى تقديمى للطبعة الثانية من كتاب « المصون » للعسكرى :

« إن غبطتى بإعادة طبع ما أعانى الله على إخراجهِ من كتب التراث لتعلو غبطتى بميلاد طبعاتها السابقة ؛ فإنه فضل من الله لا أجد كفاء لشكرهِ ، ونعمة أعدها من سابغ كرمهِ وجليل نعمائه » .
ولا يفوتنى أن أذكر بالخير صديقى الراحل « السيد محمد نجيب أمين الخانجى » الذى تبنى إظهار معظم كتبى وآثارى العلمية والأدبية ، فيما نذر نفسه له من خدمة عيون التراث العربى ، وأن أدعو لولده وولدى ، السيد « محمد الخانجى » بمزيد من عون الله وتوفيقهِ وتأييده ،
مصر الجديدة

فى ١٨ من ربيع الثانى سنة ١٤٠٣هـ

أول فبراير سنة ١٩٨٣م

عبد السلام محمد هارون

مَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ

مجلس عيسى بن عمر الثقفي

مع أنى عمرو بن العلاء (*)

حدثني أبو عبد الله الحسن بن عليّ قال : حدثني أبو عبد الله
اليزيدي عن عمه عن جدّه أبي محمد . وقال أبو جعفر محمد بن حبيب :
ذكر أبو محمد اليزيدي قال :

جاء عيسى بن عمر إلى أنى عمرو بن العلاء ونحن عنده فقال : يا أبا
عمرو ، ما شئٌ بلغني أنّك تحبّه ؟ قال : وما هو ؟ قال : بلغني أنّك تحبّز :
« ليس الطيّب إلاّ المسك » بالرفع . قال : فقال له أبو عمرو : ثمّت يا أبا
عمر وأدليج الناس ، ليس في الأرض حجازيٌّ إلاّ وهو ينصب ، ولا في
الأرض تميميٌّ إلاّ وهو يرفع .

قال اليزيديّ : ثم قال أبو عمرو : تعال أنت يا محبي ، وتعال أنت يا
خلف — لخلف الأحمر — اذهبا إلى أنى المهديّ (١) فلقيناه الرّفع فإنّه لا
يرفع ، واذهبا إلى المتّجع التّميمي ولقيناه النّصب فإنّه لا ينصب .

قال : فذهبت أنا وخلف وأتينا أبا المهديّ فإذا هو يصليّ وكان به
عارض ، وإذا هو يقول في الصلاة : إْحْسَانُ عَنِّي ! قال : ثم قضى صلاته
وانفتل إلينا فقال : ما خطبُكما ؟ قلنا : جئنا نسألك عن شيء من كلام
العرب . فقال : هاتيا . فقلت له : كيف تقول : ليس الطيّب إلاّ المسك ؟

(هـ) انظر الحيوان للجاحظ ٥ : ٣٠٩ و ٧ : ٢١٠ و طبقات اليزيدي ٣٨ و أمالي القائل ٣ : ٣٩ والأشباه
والنظائر ٣ : ٢٣ ، ١٦٥ وابن أبي الحديد ٤ : ٤٣٤ . وانظر أيضاً العرب للجواليقي ٩ ، ٢١٠ .

(١) كلنا في الأصل . وفي معظم المراجع أنّه « أبو مهديّة » ، وهو أحد الأعراب الذين روى عنهم
البصريون ، ذكره ابن النديم في الفهرست ٦٩ . وانظر أخباره في العقد ٣ : ٤٨٨ ٤٨٩ .

فقال : أتاُمُراني بالكذب على كُفْرَةِ سَنَى فَأَيْنَ الجادى ^(١) ؟ قال ابن حبيب : وحكى ابن الأعرابي : فَأَيْنَ بَنَةُ الإِبِلِ ^(٢) ؛ وأَيْنَ كَذَا وَأَيْنَ كَذَا ؟ قال اليزيدى : فقال له خلف : ليس الشراب إِلَّا العسل . قال : فما يصنع سُودان هَجَرَ ، ما لهم شراب إِلَّا هذا التمر .

قال اليزيدى : فلما رأيت ذلك منه قلت له : ليس ملائكة الأمر إِلَّا طاعةُ الله والعملُ بها . قال : فقال : هذا كلامٌ لا دَخَلَ فيه ^(٣) ، ليس ملائكة الأمر إِلَّا طاعةُ الله والعملُ به . فنصَّب .

قال اليزيدى : فقلت له : ليس ملائكة الأمر إِلَّا طاعةُ الله والعملُ بها . ورنعتُ ، فقال : لا ، ليس هذا من لحنى ولا من لحن قومى . قال : فكتبنا ماسمعنا منه . قال : فقال : ألا أنشدكم أبياتاً قلتها حين سمعتُ تراطُنَ هذه الأعاجم حولى ؟ قلنا : بلى . فأنشدنا :

يقولون لى شَنِيدٌ ولسْتُ مُشَنِيداً

طَوَّالُ اللَّيالى أَوْ يَزُولُ ثَبِيرُ ^(٤)

ولا قائلاً زوداً لأعجلٍ صاحِبى

وبستانٌ فى صدرى على كَبِيرُ ^(٥)

ولا تاركاً لحنى لأحسنِ لحنكم

ولو دار صَرَفُ الدهر حيث يدورُ

قال : فكتبنا هذه الأبيات ثم أتينا المنتجع ، فأتينا رجلاً يعقل ، فقال

(١) الجادى ، بالأدال المهملة : الزعفران . وفى الأصل : « الجادى » تصحيف .

(٢) بعد هذه الكلمة تبدأ نسخة دار الكتب المصرية التى رمزنا لها برمز « ب » . وبنة الإبل : رائحتها .

(٣) الدخَلَ ، بالفتح والتحرُّك أيضاً : العيب والريبة .

(٤) فى المغرب للجوالقي : « شَنِيدٌ » ، ينادون شون يودى .

(٥) فى المغرب : « وزود » . وبستان : خذ . وبستان ، بكسر الباء كما فى الأصل ومعجم

له خلف : ليس الطيب إلا المسك ، قال : فرفع ، ولقّاه وجهنا به في ذلك ، فلم ينصب وأبى إلا الرفع .

قال : فأتينا أبا عمرو فأعلمناه وعنده عيسى بن عمر لم يبرخ ، قال فأخرج عيسى خاتمه من يده ثم قال : لك الخاتم ، بهذا والله فُقت الناس ! قال محمد بن سلام الجُمَحِيّ : [كان أبو مهدي ^(١)] هذا ، وهو من باهلة ، يضرب حنكيه يميناً وشمالاً ويقول : احساناً عني . فسألناه عن ذلك فقال : جنانٌ تُدْأَمْنِي . أى تركبني ^(٢) .

(١) التكملة من ب .

(٢) في اللسان أن الذم الطرد والمحب .

مجلس أبي عمرو مع أبي خيرة (٥)

حدّثني أبو الحسن علي بن سليمان قال: حدّثني أبو العباس أحمد بن يحيى قال: حدّثني الرياشي، قال: حدّثني الأصمعي قال: قال أبو عمرو بن العلاء لأبي خيرة (١):

كيف تقول: حفرْتُ إِرَاتَكَ؟ [فقال: حفرْتُ إِرَاتَكَ (٢)]. قال: فكيف تقول: استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ أَوْ عِرْقَاتِهِمْ؟ فقال: استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ. فلم يعرفها أبو عمرو وقال: لَأَن جلدك يا أبا خيرة. يقول: أخطأت.

قال أبو العباس: وهي لغة لم تبلغ أبا عمرو. يقال وأرْتُ إِرَةً أَيْرُهَا وَأَرًا، إِذَا حَفَرْتَ حَفِيْرًا تَطْبِخُ فِيهَا. وإِرَاتٌ: جمع إِرَةٍ. وقال أبو عثمان: كان أبو عمرو يرُدُّه ويراه لحنًا.

قال المازني: واختلفوا فيها فقال بعضهم: عِرْقَاتِهِمْ وقال بعضهم: عِرْقَاتِهِمْ. فأما من قال عِرْقَاتِهِمْ فإنه يجعله جمع عِرْق، ومن نصبه جعله بمنزلة سِرْعَالَةٍ وَعَلَقَاةٍ (٣).

(٥) التصحيح والتحريف للمسكوي ١١٢.

(١) ذكره ابن النديم في الفهرست ٦٨ وقال: سمعته ينشئ بن زيد، أعرابي بدوي من بني عدى، دخل الحيرة. وله من الكتب: كتاب الحشرات.

(٢) التكملة من ب.

(٣) البلقلة: واحدة الملقى، وهو شجر تدوم خضرته في القحط، وله أخنان طوال دقاق

وأما لغائهم وما أشبهه فلا يجوز فيه إلا الكسر ؛ لأنه تاء جمع . وأنشدنا الأصمعيّ للهندليّ ^(١) :

• كَانَ ظَبَاتِهَا عَقْرٌ بَعِيحٌ ^(٢) •

فهذه جمع ظَبَّة . وكذلك ثَبَاتٌ .

والأصل في لغة لُغَوَة ، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قُبِثَتْ أَلِفًا . وهو اسمٌ حذفت لامه .

(١) هو عمرو بن الداحل . ديوان المجلدين ٣ : ١٠٣ .

(٢) صدره :

• وَيَضُ كَالسَّالِجِ مُرْهَفَات •

مجلس المنتجع بن نهان مع أبي خيرة

حدّثني أبو الحسن ^(١) قال : حدّثني أحمد بن يحيى قال : حدّثني الرياشي قال : حدّثني أبو زيد قال : قال مُنتَجِع ^(٢) : كمء وكماء للجميع . فقال أبو خيرة ^(٣) : كماء للواحد وكمء للجميع ، مثل تمرة وتمر . قال : فمرّ بهم رؤية فسألوه فقال كما قال منتجع . وقال الأصمعي كما قال أبو خيرة . وقال أبو زيد : قد يقال كماء وكمء كما قال أبو خيرة .

وقد سمعتُ أبا زيد يقول : قال المنتجع : أُغميَ على المريض . وقال أبو خيرة : غُمِيَ . فأرسلوا إلى أم أبي خيرة فقالت : أُغميَ على المريض . فقال لها المنتجع : أفسدك ابنك . وكان ورّاقاً .

(١) علي بن سليمان الأقفش .

(٢) المنتجع بن نهان ، من طي^٤ ، لغوى أخذ عنه علماء زمانه . إنباء الرواة ١٠ : ٣٢٣ .

(٣) سبقت ترجمته في حواشي ص ٦ .

مجلس سيويه مع الكسائي وأصحابه بحضرة الرشيد (*)

حدثني أبو الحسن قال : حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو العباس محمد بن يزيد وغيرهما قال أحمد : حدثني سلمة قال : قال الفراء :

قَدِمَ سيويه على البرامكة : فعزَمَ يحيى على الجمع بينه وبين الكسائي ، فجعل لذلك يوماً ، فلما حضر تقدمتُ والأحمرُ فدخَلنا ، فإذا بثالٍ في صدر المجلس ، ففعد عليه يحيى ، وقعد^(١) إلى جانب البثال^(٢) جعفرُ والفضل ومن حضر بحضورهم ، وحضر سيويه فأقبل عليه الأحمر فسأله عن مسألة أجاب فيها سيويه ، فقال له : أخطأت .

ثم سأله عن ثانية فأجابه فيها ، فقال له : أخطأت . ثم سأله عن ثالثة فأجابه فيها فقال له : أخطأت . فقال له سيويه : هذا سوء أدب !

قال : فأقبلت عليه فقلت : إن في هذا الرجل حداً وعَجَلَةً ، ولكن ماتقول فيمن قال : هؤلاء أبون ، ومررتُ بأبيين ، كيف تقول مثال ذلك من وأيت أو أوتيت . قال : فقدرُ فأخطأ . فقلت : أعيد النظر فيه . فقدرُ فأخطأ . فقلت : أعيد النظر ، ثلاث مرات ، يجيب ولا يصيب . قال : فلما كثر ذلك قال : لست أكلّمكما أو يحضر صاحبكما حتى أناظره . قال : فحضر الكسائي فأقبل على سيويه فقال : تسألني أو أسألك ؟ فقال : لا ، بل سألني أنب . فأقبل عليه الكسائي فقال له : ماتقول أو كيف تقول : قد كنت أظن أن العرق أشدُّ لسعة من الزنبور فإذا هو

(*) انظر معجم الأدهاء ١٣ : ١٨٥ ، ١٣ : ١١٩ والأشياء بالنظائر للسيوطي ٣ : ١٥ .

(١) في الأصل : أو قعد ، صوابه في ب .

(٢) المثال الفيراش ، أو ما يفترش من مفارش الصوف الملونة . وفي الأصل : « البثال » ، وفي الموضع

السابق : « فإذا يتمثال » ، صوابهما من معجم الأدهاء .

هى ، أو فإذا هو إياها ؟ فقال سيبيوه : فإذا هو هى . ولا يجوز النصب .
فقال له الكسائى : لَحَنْت . ثم سأله عن مسائل من هذا النوع :
خرجت فإذا عبد الله القائمُ ، أو القائم ؟ فقال سيبيوه فى كل ذلك بالرفع
دون النصب . فقال الكسائى : ليس هذا كلام العرب ، العرب ترفع فى ذلك
كله وتنصب . فدفع سيبيوه قوله ، فقال يحيى بن خالد : قد اختلفنا وأنما
رئيسا بلدَيْكما فمن ذا يحكمُ بينكما ؟ فقال الكسائى : هذه العربُ
ببابك ، قد جمعتهم من كلِّ أوب ، ووفدت عليك من كلِّ صُقع ، وهم
فصحاء الناس ، وقد قُبِعَ بهم أهلُ المصرين ، وسمعَ أهل الكوفة وأهل
البصرة منهم ، فيحضرون ويُسالون . فقال يحيى وجعفر : لقد أنصفت .
وأمر بإحضارهم ، فدخلوا وفيهم أبو فقَّعس ، وأبو زباد ، وأبو الجراح ، وأبو
ثُرَّوان ، فسئلوا عن المسائل التى جرت بين الكسائى وسيبيوه ، فتابعوا
الكسائى وقالوا بقوله . قال : فأقبل يحيى على سيبيوه فقال له : قد تسمعُ أيها
الرجل . قال : فاستكان سيبيوه ، وأقبل الكسائى على يحيى فقال : أصلح
الله الوزير ، إنه قد وفد عليك من بلده موملاً ، فإن رأيت ألا تردّه خائباً .
فأمرله بعشرة آلاف درهم ، فخرج وصير وجهه إلى فارس ، فأقام هناك
حتى مات ولم يعد إلى البصرة .

قال أبو العباس : وإنما أدخل العماد فى قوله: فإذا هو إياها ، لأن
« فإذا » مفاجأة ، أى فوجدته ورأيتَه . ووجدت ورأيت تنصب شيئين ،
ويكون معه خبر ، فلذلك نصبت العرب .

● مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدي

حدثني أبو الحسن قال : حدثني أبو العباس ثعلب قال :
حدثني خلف البراز قال :

جمعت الكسائي واليزيدي في عرس أم هؤلاء — يعني أولاده —
فقال له اليزيدي : يا أبا الحسن ، تأتينا عنك أشياء نكرها . فقال : وأي
شيء مع الناس إلا فضل بزاق . قال : فما كلمه حتى قام .
قال أبو العباس : كان الكسائي لم يكن يعتل ، فإذا اعتل لم يقم له .

مجلس عبد الملك بن قُريب مع كيسان (*)

حدثني أبو الحسن قال : حدثني أبو العباس ثعلب قال : قرأ بعض أصحاب الأصمعيّ عليه شعرُ النابغة الجعديّ حتّى انتهى إلى قوله :

إنك أنت المحزون في آخر الـ

حىّ فإن تنوَّ نِيَهُمْ تُقِمُّ (١)

فقال الأصمعيّ : معناه. فإن تنوَّ نِيَهُمْ تُقِمُّ صدور الإبل ، تظعن نحوهم ، كما قال الآخر (٢) :

«أَقِمِّ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسِيسُ»

فقال له كيسان : كذبت ، أما إنك سمعت من أبن عمرو بن العلاء ، لكن نسيته ، إنما أراد أنهم قد تَوَّوا فراقك فذهبوا وتركوك ، فإن تنوَّ لهم مثلَ ما تَوَّوا فيك من القطيعة تُقِمِّ في دارك ومكانك ، ولا ترحل عنهم ولا تطلبهم ، كما قال الآخر :

إذا اختلجتْ عنك النوى ذا مودّة

قرّينَ بقطاع من البين ذى شعبٍ

أذاقتك مُرَّ العيش أو مُتَّ حَسْرَةً

كما مات مَسْقَى الضيَّاج على ألبٍ

ألب يألَب ، ولأب يلوب واحد . يقول : إذا باعدت بيني وبين من

(*) التصحيح والحرّيف للمسكوى ١٠٣ .

(١) اللسان (نوى) .

(٢) هو عدى بن أبى الزغباء ، كما فى السيرة ٤٥٧ . وهو فى اللسان (نوى) بدون نسبة .

أُحِبُّ قَرَبَنَ — يعنى إبلى — قَرَبْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَوِطْنِي وَمِيَاهِي ، وَلَمْ أَتْبِعْ مِنْ
فَارَقْنِي ، لِأَنِّي صَبُورٌ عَلَى الْفِرَاقِ جُلْدٌ مُتَعَوِّدٌ لِّذَلِكَ .

فَقَطَّاعٌ يَعْنِي نَفْسُهُ هُوَ الْقَطَّاعُ ، لِأَنِّي أَقْطَعُ مِنْ قِطْعِنِي .
وَأَذَاقْتُكَ ، يَعْنِي مِنْ نَحْبٍ ، وَهِيَ الَّتِي فَارَقْتَهَا ، فَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ كَذَا وَعَلَى
هَذَا الْحَالِ فَأَنْتَ صَبُورٌ ، قَوِيٌّ عَلَى الْقِطْعِ . وَكَأَنَّ الرَّاعِي :

وإِلْفٌ صَبَرْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَقَدْ رَأَى
غَدَاةَ فِرَاقِ الْحَيِّ أَلَّا تَلَاقِيَا
وَقَدْ قَادَنِي الْجِيرَانُ جِينًا وَقُدُّهُمْ
وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جَمَالِيَا

مجلس الأصمعي مع المفضل عند عيسى بن جعفر *

حدثني أبو الحسن علي بن سليمان قال : حدثني أحمد بن يحيى
ومحمد بن يزيد ، قالا : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :
ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر ، فأنشد بيت أوس بن
حَجَر :

وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهُا

تُصِيتُ بِالمَاءِ تَوَلِباً جَدْعاً (١)

فقلت له : هذا تصحيف ، لا يُوصف التَوَلِبُ بالإجذاع ، وإنما
هو « جَدْعاً » . والجَدِيعُ : السَّيِّءُ الغِذَاءُ . قال : فجعل المفضل يشغب ،
فقلت له : تكلم كلام التمل وأصيب ، لو نفخت في شُبُورِ يهودى (٢)
مانفعت شيئاً .

وحدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم قال : حدثني أبي
عبد الله قال : بلغني عن الجاحظ أن المفضل أنشد جعفر بن سليمان بيت
أوس بن حجر فأنشده « جدعا » بالذال مفتوحة ، والأصمعي حاضر ،
فقال الأصمعي : إنما هو « تولباً جَدْعاً » ، بالذال مكسورة غير معجمة .
وأنشد لأبي زَيْد :

* لَاعِيلٌ وَلَا جَدِيعٌ (٣) *

(١) انظر الحيوان للجاحظ ٤ : ٢٥ والتصحيف والتحريف للمسكوي ١٣٤ والمصون ١٩٢ ونزهة الألباء ٦٨
وإنباء الرواة ٣ : ٢٢٢ والفاضل والمفضول ٨٢ والزبدي ١٩٠ واللسان (جدع) .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٣ والمعالن الكبير ٤١٢ ١٢٤٨ .

(٣) الشبُور : البرق الذي ينفخ فيه . انظر تحقيق هذا اللفظ في ذيل الحيوان ٤ : ٥٢٥ .

(٣) البيت بتمامه كما في التصحيف والتحريف :

ثم استغافها فلم يقطع فطامهما
عن السَّيِّبِ لِأَعْيَلٍ وَلَا جَدِيعٍ
وفي اللسان (فوه) :

ثم استغافها فلم يقطع رضاعهما
عن السَّيِّبِ لَا شَمْبٍ وَلَا قَدِيعٍ

وأنشده لآخر :

• بلا جَدِيعِ النبات ولا جَدِيبِ (١) •

فضجَّ المفضل ورفع صوته وهو يصيح ، فقال له الأصمعي : لو
نفختُ !

وفسرُ أبو محمد البيت فقال : النواشر : عَصَبُ الذراع ، واحدها
ناشرة ، وبها سمي الرجل . والتَّوَلَّبَ يَرُدُّ طفلها ، وأصله ولد الحمارِ الصغيرِ
فاستعاره . والجَدِيعُ : السيِّئُ الغذاء المقطوع عنه الرِّى . تُصَمِّتُهُ بالماء ،
يقول : ليس لها لَبَنٌ من الضَّرِّ وشِدَّةِ الزَّمان ، فهي تعلَّله بالماء .
وحدثني به أحمد بن مابنداذ ، حدثني أحمد بن يحيى ثعلب .

(١) لجيباء الأنجمي ، كما في الصحيف والتخفيف . وصلته :
• وأرسل ميملاً جلدعاً وحفا •

مجلس الأصمعي مع ابن الأعرابي

عند سعيد بن سلم (٥)

حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله^(١) قال حدثني أبي قال : أخبرني بعض أصحابنا أن السبب في طعن ابن الأعرابي على الأصمعي وقَدْجِه فيه ، أن الأصمعي دخل يوماً على سعيد بن سلم وابن الأعرابي يؤدّب حينئذ ولده ، فقال لبعضهم : أنشد أبا سعيد . فأنشد الغلام لرجل من بني كلاب شعراً رواه إياه ابن الأعرابي ، وهو :

رَأَتْ نِضْوُ أَسْفَارٍ أُمِيمَةٌ قَاعِدًا

عَلَى نِضْوِ أَسْفَارٍ فَجُنَّ جُنُونُهَا (٢)

فَقَالَتْ : مَنْ آيَ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ

فَأَنَّكَ رَاعِي صِرْمَةٍ لَا تَزِينُهَا

فَقُلْتُ لَهَا : لَيْسَ الشُّحُوبُ عَلَى الْفَتَى

بِعَارٍ وَلَا خَيْرُ الرِّجَالِ سَمِينُهَا

عَلَيْكَ بِرَاعِي ثَلَاثَةِ مَسْلُحَةٍ

يَرُوحُ عَابَهُ مَحْضُهَا وَحَقِيقُهَا

سَمِينُ الضُّوْحَى لَمْ تَوَرِّقْهُ لَيْلَةٌ

وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعَوْنُهَا

(٥) إنباء الرواة ٣ : ١٣٣ وأمالى المرتضى ١ : ٥٠٨ والمزهر ٢ : ٣٧٩ .

(١) هو أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ورد ذكره في ترجمة أمه من نغية الوعاة ص ٢٩١ وتذكر قاضياً . وانظر أمال الزجاجي ٥٨ وما سيأتي في المجلس رقم ٢١ .

(٢) انظر الحيوان ٣ : ٥٣ واللسان (ضحاً ، جنن ، حقن ، نعم) حيث وردت الأبيات فيه متفرقة

ورفع ليلة ، فقال له الأصمعي : من رَوّاك هذا ؟ فقال : مؤدّي .
فأحضره واستنشد البيت ، فأنشده ورفع ليلة ، فأخذ ذلك عليه ، وفسّر
البيت فقال : إنما أراد لم تورقه ليلة أبكارُ الهموم . وعونها : جمع عَوَانٍ .
وأنعم ، أى زاد على هذه الصفة . وقوله : « سَمِين الضواحي » ، يريد
ماظهر فيه وبدا سَمِينٌ . ثم قال لابن سلم : مَنْ لم يُحسن هذا فليس
موضعا لتأديب ولدك . فتحاه .

وأنشدني هذه الأبيات أبو الحسن ^(١) قال : أنشدني ثعلب عن ابن
الأعرابي .

(١) في الأصل : « أبى الحسين » صوابه في ب . وهو أبو الحسن علي بن سليمان الأنخشي الأصغر ، قرأ
على ثعلب والمبرد واليزيدي ، وتوفي سنة ٣١٥ . بغية الوعاة ٣٣٨ .

مجلس الأصمعي مع لأبي عمرو الشيباني (٥)

حدثني أبو جعفر عن أبيه أبي محمد عبد الله بن مسلم قال : حَدَّثَنِي
غير واحد ، منهم أحمد بن سعيد اللحياني ، عن أبي عبيد . وحدثني أبو
الحسن قال : حدثني محمد بن يزيد المبرد قال : حدثني أبو محمد التَّوْزِي (١)

عن أبي عمرو الشيباني ، قال :

كُنَّا بِالرَّقَّةِ ، فَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

عَنَّا بِاطْلَا وَظُلْمَا كَمَا تُعَمُّ

خَزْرَ عَنْ حَجَرِ الرِّبَاضِ الظُّبَاءِ (٢)

فقال له : سبحان الله ! « تُعْتَر » من العترة . فقال الأصمعي :
« تُعْتَز » أي تطعن بعنزة (٣) . فقلت له : لو نفخت في شُبُور اليهوديِّ
وصحَّتْ إِلَى التَّنَادِ (٤) ما كان إِلَّا « تُعْتَر » ، ولا ترويه بعد اليوم إِلَّا
« تُعْتَر » .

قال أبو العباس محمد بن يزيد : قال التَّوْزِيُّ قال لي أبو عمرو :
فقال : والله لا أعود بعدها إلى « تُعْتَز » . والشعر للفحارث بن حلزة .

(٥) إنباء الرواة ١ : ٢٢٣ والمصون للمسكري ١٩٣ ونزعة الألباء ١٧٢ .

(١) التَّوْزِيُّ بتشديد الواو وبالزَّاي المعجمة : نسبة إلى تَوَزَّزَ إحدى مدن فارس . وهو عبد الله بن محمد بن
هارون ، قرأ على سيويه و الأصمعي ، وأكثر الرواية عن أبي عبيدة . بغية الوعاة ٢٩٠ . في الأصل : « التَّوْزِي »
صوابه في ب .

(٢) البيت للفحارث بن حلزة البشكري في معلقته ، كما سيأتي .

(٣) العنزة : عصا في قدر نصف الرح أو أكثر شيعا ، فيها سنان مثل سنان الرح . في النسختين :
« تطعن بعنز » ، والوجه ما أثبت . وفي المصون للمسكري : « تضرب بالعنزة » .

(٤) أي يوم التنادي ، وهو يوم القيامة .

وحدثنا أبو عبد الله اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال :
حدثني أحمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي قال :

جاءني الأصمعي وأبو عمرو عند أبي ، فأنشد الأصمعي :
« كما تُعْتَرُّ عن حجرة » ، فقال أبو عمرو : « تُعْتَرُّ » ، فقال الأصمعي : هذا
مأخوذ من العَنْزَةِ والاعتناز . فقال أبو عمرو : ليس تروى بعد وقتك هذا إلا
« تُعْتَرُّ » .

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم : العُتْر : الذَّبْح . والعُتيرة :
الذَّبِيحَة . والحَجْرَة : الحَظيرة تُتَّخَذ للغنم . والرَّيْض : جماعة الغنم . وكان
الرجل من العرب يَنْذِرُ نذراً على شائه إذا بلغت مائة ، أن يذبح عن كل عشرة
منها شاة في رجب ، وكان تُسَمَّى تلك الذبائح الرَّجْبِيَّة ، وهي العتائر . وكان
الرجل منهم رُبما يَخْلُ بَشائِه فيصيد ظبَاء فيذبحها عن غنمه في رجب لِيُوفِي
نذره ، فقال : أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا ، كما ذبح أولئك الظبَاء عن
غنمهم . ومثله :

إذا اصطادُوا بغائاً شَيْطَوهُ

فكان وَقَاءَ شَائِهِم الْقَرْوَعُ ^(١)

ويروى : « فكان وَقَاءَ شَائِهِم الْقَرْوَع » .

(١) اللسان (قرع ١٣٨) والِبَغَات ، بتثنية الباء : طير بطيء الطول ليس من الجوارح .
والقروع : التي يتقارعون عليها ، لأنه لاقدرة لهم أن يتقارعوا على الجزر .

مجلس الكسائي مع يونس

حدثني أبو الحسن علي بن سليمان قال : حدثني أبو العباس محمد بن يزيد قال : قال محمد بن سلام الجمحي : قدم الكسائي البصرة مع الرشيد ، فجلس إلى يونس في حلقة ، فألقى عليه بعض من حضر في المجلس بيت الفرزدق :

غداة أحلت لابن أصرم طعنة

حُصَيْن عبيطات السدائف والخمر^(١)

فأنشده هكذا ، فقبل للكسائي : على أي شيء رفعت ؟ فقال : أضمرت فعلاً ، كأنه : وَحَلَّتْ لِي الخمر . فقال يونس : ما أحسن والله ما وجهته ، غير أنني سمعت الفرزدق ينشده :

غداة أحلت لابن أصرم ضربة

حُصَيْن عبيطات السدائف والخمر

جعل الفاعل مفعولاً كما قال الخطيئة :

فلما تحشيت الهون والعر ممسك

على رغمه ما أمسك الحبل حافره^(٢)

والقصيدة على الرفع ، جعل الفاعل مفعولاً . فقال الكسائي : هذا على هذا وجه .

(١) ديوان الفرزدق ٢١٧ والمعنى ٢ : ٤٥٦ .

(٢) في ديوان الخطيئة ١٠ : ٥ ما ثبت الحبل .

مجلس العتاي كلثوم بن عمرو مع منصور الثمري (*)

قال أحمد بن الحارث الخزاز : أنشد العتاي كلثوم بن عمرو :
يا ليلةً لي بخواهيّن ساهرةً

حتى تكلم في الصبح العصافيرُ

فقال له منصور الثمري : العصافير تكلم ؟ فقال العتاي : نعم تتكلم وتنطق ، ويقال ذلك لما أعرب عن نفسه بحالٍ تُرى فيه ، فيقال : أخبرت الدارُ بكذا ، وتكلمتُ بكذا ، فكيف ماله نطق ؟ أما سمعت قول كثير :

سوى ذكره منها إذا الركبُ عرسوا

وهبت عصافيرُ الصبريم النواطق^(١)

وقول الكميت :

كالناطقات الصادقا

ت الواسقات من الذخائر^(٢)

قال : فسكت منصور منقطعاً .

(٥) انظر الحيوان ٢ : ٢٩٦ ، ٥ ، ٢٢٨ / ٧ ، ٥٥ .

(١) ديوان كثر ٤١٧ .

(٢) ديوان الكميت ١ : ٢٢٨ .

فَصَوِّرْ هَاهُنَا عُمَرَا
 وَصَوِّرْ هَاهُنَا قَمَرَا
 فَإِنْ لَمْ يَدْنُوهَا حَتَّى
 تَرَى بِشْرَهُمَا بَشْرَا
 فَكَذِّبْهَا بِمَا ذَكَرْتَ
 وَكَذِّبْهُ بِمَا ذَكَرَا

قال : فما كان من العجم ؟ قلت : رجل يقال له « فُلَقَا » ، هوى
 جارية يقال لها « رَوْق » فقال :

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تُصَنِّتَ
 عَ شَيْءَا يَعْجِبُ الْخُلُقَا
 فَصَوِّرْ هَاهُنَا رَوْقَا
 وَصَوِّرْ هَاهُنَا فُلُقَا
 فَإِنْ لَمْ يَدْنُوهَا حَتَّى
 تَرَى خَلْقَهُمَا خَلُقَا
 فَكَذِّبْهَا بِمَا لَا قَتَ
 وَكَذِّبْهُ بِمَا يَلْقَى

فبينما نحن كذلك إذ جاء الحاجب فقال : عباسٌ بالباب . فقال :
 ائذن له . فدخل فقال : يا عباس ، تُسرق معاني الشعر وتُدعيه ! فقال :
 ماسبقني أحد . فقال محمد : هذا الأصمعي يحكيه عن العرب والعجم . ثم
 قال : يا غلام ادفع الجائزة إلى الأصمعي . فلما خرجنا قال لي العباس :
 كذبتني وأبطلت جائزتي ! فقلت : أتذكر يوم كذا . ثم أنشأت أقول :
 إِذَا وَثَرْتُ امْرَأً فَاحْذَرِ عُلُوَّاهُ
 مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَّ لَا يَحْصِيْدُ بِهِ عَنَابُ

مجلس حماد الراوية مع مروان بن أبي حفصة

حدثني أبو بكر قال : حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى قال :
حدثنا علي بن المغيرة الأثرم قال : حدثني مروان بن أبي حفصة ، قال :
دخلت أنا وعداد من الشعراء على الوليد ، وإذا رجل غائب في
الفراش ، وكنا عِدَّة من الشعراء : طريح ، وأشجع وغيرهما .
قال : فكلُّ من أنشد التفت إلى الخليفة فقال : سرق ذا من كذا وذا
من كذا ، حتى يأتني على شعره ، فقلتُ لبعض من أقول : من هذا ؟ قال :
حماد الراوية .

فلما وقفت على أمير المؤمنين قلت : يا أمير المؤمنين ، ماهذا
والكلام ، وهو لحانة ! قال : فتهانف ^(١) الشيخ وقال : يا ابن أخي ، إني
أجالس السوقي فلساني على لسانهم ، وأنا أعلم الناس بالشعر ، فهل تروي
من أشعار العرب شيئاً . فذهب على الشعر إلا شعر ابن مقبل ، فقال :
أنشدني . فلما أنشدته :

سَلِّ الدارَ من جَنَّتِي جِيرَ فَوَاهِبِ

إلى ما رأى هَضْبَ القلبِ المضِئِ ^(٢)

فذهبتُ أُمِرُ ، فقال لي : مكانك ، أين تذهب ، مايقول ؟ قال : فلم
أدر . قال : فقال لي : يقال رأى الموضعَ الموضعَ ، إذا قابله . أنشد فلا بأس
عليك . ثم لم ألقه إلى زمان المسودة ^(٣) . فبينما أنا في بعض الطرق

(١) التهانف : الضحك في سخرية . وفي النسختين : « تهانف » ، صوابه بالنون كما أثبت . وانظر
مأساتي في المجلس رقم ١٥١ .

(٢) حبر ، ورواهب : أمكنة متقاربة في ديار بني سليم . وفي الحيوان ٢ : ٢٥٣ / ٧ : ٢٠٠ :
« بحث يرى هضب القلب » .

(٣) يعني العباسين ، الذين جعلوا شعارهم السواد .

فإذا إنسانٌ من خلفي يَغِيرُني بسوطه ، فالتفتُ فإذا حمّادٌ ، فقلت : لا إله إلا الله ، أبعدَ تلك الحال ! قال : نعم ، ذهبَ ويحك ما كنتَ تُعهد ، ذاك زمانٌ وهذا زمان .

قال : وكانت قد جاءت الدولة العباسية .

مجلس محمد بن زياد الأعرابي مع الحسين بن الضحّاك

بمحاضرة الواثق بالله (٥)

قال إسحاق بن زياد أبو العباس أخو ابن الأعرابي : قال أبو عبد الله ابن الأعرابي :

دخلت على الواثق بالله ، فقرأ على الفتح بن خاقان شعر طرفة فقال :

تَذْكُرُونَ إِذْ نَقَاتِلَكُمْ

إِذْ لَا يَضُرُّ مُعَدِّمًا عَدْمُهُ (١)

قال : فقلت له : زد فيها ألفاً : « أتذكرون » . قال : فقال لي الحسين بن الضحّاك وهو نديم أمير المؤمنين ، وكان معه محمد بن عمر الرومي : قد خُزم مرةً بقوله « إذ لا » ويُخْزَمُ بألف أخرى في أوله ؟ قال فقلت له : العرب تخزم أول الشعر ، إذا احتاجت أن تصلّه بما قبله خزمته بالحرف والحرفين ، وقد خزمه طرفة في أوله وأوسطه ، الألف الأولى والثانية .

قال : وأنشدته قول امرئ القيس :

فَلَعَمْرُكَ مَا سَعَدْتُ بِخُلَّةٍ آثِمٍ

وَلَا ثَانِيًا يَوْمَ الْحِفَافِ وَلَا حَصِيرٍ (٢)

(١) إنباه الرواة ٣ : ١٣٤ .

(٢) ديوان طرفة ١٧ . والبيت من المديد .

(٣) في الأصل : « خزم » ، وتكرر التصحيف فيه في المرحومين التاليين فقط ، وهو على الصواب في ب . وأصل الخزم : زيادة حرف أو أكثر في أول جزء من البيت .

(٣) ديوان امرئ القيس ١١٢ .

فخزم بالفاء . وأنشدته قول قَدَّ بن مالك الوالبي (١) :

تَعَالَوْا نَجْمِجْ الْأُمُوالَ حَتَّى
نُجْجِدَ مَنْ قَبِلْتَا الْمَيْمِنَا (٢)
وَالْأَفْتَعَالُوا نَجْتَلِدُ بِمَهْدَاتِ
نَشَقُ بِهَا الْحَوَاجِبَ وَالشُّونَا

فخزم بقوله : « وَالْأَفْتَعَالُوا » ولم يقل : تَعَالَوْا نَجْتَلِدُ ، وخزم بالفاء التي في « تَعَالُوا » ، فخزم مرتين .

وأنشدته لبعض بنى تميم :
[إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَقْبِلِ الْأَمْرَ لَمْ تُجِدْ
لَكَ الذَّهَرَ فِي أَدْبَارِهِ مَتَعَلِّقَا
وَإِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرَكْ أَخَاكَ وَزَلَّةً
إِذَا زَلَّهَا أَوْشَكَمَا أَنْ تَقَرَّقَا

فخزم بالواو .

قال : وقرأ قصيدة عترة :

• تَهْدِ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مَكْلَمٌ (٣) •

وكان رواه أبو مسلم المَغْرَب (٤) فقال أبو عبد الله « تَقْدِ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ » . قال المَغْرَب : ماسمعت بهذا إلا هكذا . قال أبو عبد الله : يروى هذا وهذا جميعاً ، و « تَقْدِ » أجود القولين وأشعر . وإنما جاءوا بمثل ليختار لهم خير الكلام .

(١) هو قد بن مالك بن أبيد الوالبي الأسدي . معجم الشعراء ٣٣٩ .

(٢) نجحدل : نقض ونجم ، كما في اللسان (جحدل) عند إنشاء البيت .

(٣) صدره في المعلقة :

• إذ لا أزال على رحالة سابع •

(٤) كنا ضبط في ب .

قال : وأنشدته قول عمرو بن كلثوم :

وَنَجْمًا غَدَاةَ الرُّوعِ جُرْدٌ

عُرْفَنَ لَنَا نَقَائِدَ وَاقْتُلِينَا ^(١)

يقول : استنقذناهم من أعدائنا فصارت لنا ، فهي نقائد ، وذلك أعزُّ لهم : أن يكونوا غالبين أبداً ، إنما هم على خيول غنموها من آخرين وتنتجت عندهم .

قال : ثم قرأ قصيدة عمرو بن كلثوم : « أَلَا هُبَيْ » . قال : وكان قد علمه :

فصَالُوا صَوْلَةً فِيمَا يَلِيهِمْ

وَصَلْنَا صَوْلَةً فِيمَا يَلِينَا ^(٢)

قال : فرددت « صَوْلَةً » وقلت : « فصالوا صَوْلَهُم » ، ألا ترى قوله : « وَصَلْنَا صَوْلَنَا » . قال : فأعجب ذلك أمير المؤمنين ، وقالوا جميعا : هو أعلم بذلك منا يا أمير المؤمنين . فجزاه أمير المؤمنين خيراً وأمر له بعشرة آلاف درهم .

(١) في النسختين : « وعلمنا غداة الروح » تحريف ، صوابه من المطلقات وشروحها .

(٢) كذا في النسختين . ووجه الرواية : « وصلنا صَوْلَنَا » كما في إنباه الرواة ، وكما يقتضيه الكلام من بعد ، وإن كانت رواية « وصلنا صَوْلَةً » هي المروقة .

مجلس الأصمعي

مع أبي توبة ميمون بن حفص (*)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : كان أبو توبة ميمون بن حفص مؤذناً لعمر بن سعيد بن سلم ، فقدم الأصمعي البصرة فنزل على سعيد بن سلم ، فحضر يوماً وأخذ يسأله ، فدعا سعيداً بأبي توبة فجعل أبو توبة إذا مرَّ شيء من الغريب بادر إليه ، فيأتى بكل ما في الباب أو أكثره ، فشق ذلك على الأصمعي فعدل إلى المعاني فسأل أبا توبة عنها ، فقال له سعيد : لا تشبه يا أبا توبة في هذا الفن فإن هذه صناعته . فقال : وما على ، إذا سألتني عما أحسنه أجبتُه ، وما لم أحسن تعلَّمته .

فلم يزل الأصمعي يسأله وأبو توبة يجيبه ، حتى سأله عن هذا البيت :

واحدة أعضلكم أمرها

فكيف لو درت على أربع

قال : ونهض^(١) الأصمعي فدار على أربع ليلبس على أبي توبة ، فأجابه أبو توبة بجواب يشاكل ما وهمه ، فضحك الأصمعي من جوابه فقال له سعيد : ألم أقل لك يا أبا توبة ؟

قال : ومعنى البيت أنه تزوج امرأة واحدة فقال : قد شق عليك أن تزوجت واحدة ، فكيف لو تزوجت أربعاً .

(*) طبقات الزهري ٢١٦ وإنباه الرواة (باب الكنى) .

(١) في الأصل : « نهض » ، وأثبت ما في ب والزهري .

مجلس على بن حمزة الكسائي مع المفضل

بمحاضرة الرشيد (*)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : روى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : أخبرنا المفضل قال : جاءني رسول الرشيد يوم خميس بكراً فقال لي : أجب . فدخلت عليه ومحمد عن يمينه ، والمأمون عن يساره ، والكسائي بين يديه باركاً ، وهو يطارح محمداً والمأمون معاني القرآن ، فسلمت فرد وقال : اجلس . فجلست فقال لي : كم اسم^(١) في سيكفيكمهم الله ؟ قلت : ثلاثة أسماء يا أمير المؤمنين ، أولها اسم الله تبارك وتعالى لا إله إلا هو ، والثاني اسم النبي ﷺ ، والثالث اسم الكفرة ، فالياء والكاف المتصلتان بالسين لله جل وعز ، والياء والكاف المتصلتان بالهاء للنبي لله ، والهاء والميم للكفرة . فقال : كذا أخبرنا الشيخ . وأشار بيده إلى الكسائي ، والتفت إلى محمد ، فقال له : أفهمت ؟ فقال : قد فهمت يا أمير المؤمنين . قال : فاردد ذلك عليّ ، فردّه فقال : أحسنت ! ثم رمى ببصره إلى فقال : من يقول :

نُفَلِّقَ هَاماً لم تنله سيوفنا

بأسيافنا هامَ الملوكِ القماقم

فقلت : الفرزدق يا أمير المؤمنين . قال : فما أراءَ بذلك ؟ ثم قال : لا ، ولكن نفلّقَ هاماً لم تنله سيوفنا فيما زعم . قلت : هذا لفظ مدغم يستتر فيه صواب معناه على التقديم والتأخير ، وذلك أنه قال : نفلّقَ بأسيافنا هام

(٠) الأغاني ١٧ : ٨٠ والنظر المزمع ٢ : ١٨٩ — ١٩٠ .

(١) كذا ضبط في النسختين . وهو وجه جائز في العربية ، يبر تميز كم الاسطهامية حملا لها على الحبيبة .

الأصموني ٤ : ٨٠ .

الملوك القماقم ، ثم رجع فقال : ها مَنْ لم تنله سيوفنا ، على التنبيه والتعجب .
قال : صدقت ، عندك مسألة . قلت : نعم ياأمير المؤمنين . [قال : قال
الفرزدق :

أخذنا بأفاق السماء عليكم
لنا قمرها والنجوم الطوالع ^(١)

قال : قد أفدنا هذا متقدما من هذا الشيخ على بن حمزة . القمران :
الشمس والقمر ، كما قالوا في العمرين ، يريدون أبا بكر وعمر . قلت : أنهد
ياأمير المؤمنين في السؤال ؟ قال : زد . قلت : فلم استحقوا هذا بعد ؟ ولم
قالوا ذلك ؟ قال : لأن من شأن العرب إذا اجتمع شيطان من جنس واحد
فكان أحدهما أشهر سُمي الآخر باسمه . ولما كان القمر أشهر عند العرب
وأكثر في أوقات المشاهد ، وتذكره ليلا ونهارا ، سَمُوا الشمسَ باسمه . وهى
القصة في تسميتها أبا بكر عمر ^(٢) ، إذ كانت خلافة عمر أكثر وأشهر في
الإسلام للفتوح وطول المدة . قلت : بقى مع هذا زيادة ياأمير المؤمنين .
قال : لا أعرفها . ثم التف إلى الكسائي فقال : أتعرف في هذا أكثر من
الذى سمعت ؟ قال : لا ياأمير المؤمنين ، هذا الذى [هو ^(٣)] معروف المعنى
عند العرب . قال المفضل : فأمسك عنى قليلا كالمستعمل فيه الفكرة ثم
نظر إلى وقال : أعندك فيه زيادة ؟ قلت : نعم ياأمير المؤمنين ، وهى فضيلة
المعنى والغاية التى جرى إليها ، ولولا ذلك ما كان بأولى بالشمس والقمر
والنجوم من غيره ، ولا يفتخر فيه بما حظ غير كحظه ، الشمس ها هنا
إبراهيم الخليل عليه السلام ، والقمر النبى ﷺ ، والنجوم أنت

(١) ديوان الفرزدق ٥١٩ . ونسب في اللسان (ها ٣٧٣) إلى شبيب بن البراء .

(٢) أى في قولهم والعمران هـ لها .

(٣) الكلمة من ب .

ياأمير المؤمنين ، وآباؤك من الخلفاء المهديين . فتهلّل سروراً ثم قال : أغرّبت
على الرجل محسناً . ثم رفع رأسه فقال : يافضل . قال : لبيك ياأمير المؤمنين .
قال : تحمّل إلى منزله الساعة عشرة آلاف درهم ، واثنان لمن حضر الباب
من الشعراء . ثم وضع لي كرسي^١ وللكسائي كرسي^٢ ، وأشار إلينا ، فجلس كل
واحد منا على كرسيه . فدخل الفضل وخلفه العُماني ومنصور النمرّي ،
فسلماً فردّ ، ثم قال للفضل : أدن الشيخ منّي . فأخذ بيد العُماني فقدمه
إلى الموضع الذي كنت فيه جالسا ، ثم قال له : تكلمم بشرف أمير المؤمنين .
فأنشده :

قل للإمام المقتدى بأمره
ماقاسم^٣ دون مدى ابن أمه
فقد رضيّناه فقم فسمه

فضحك الرشيد وقال : وما ترضى أن أسميه ولي عهد وأنا جالس
حتى تُنهضني قائما ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إنّه قيام عزم ، ولو قام بذلك
أمير المؤمنين متخطياً^(١) قام بشرف يكون من شرف يسود به هذان —
وأشار إلى محمد وعبد الله — بمكان الأئف من الحاجبين . قال : صدقت ،
أفعل ماذكرت ، ياغلام القاسم . وهنّر^(٢) العُماني حتّى أتى على آخر
الأرجوزة . ودخل القاسم فسلم ، فأشار إليه فجلس إلى جانب عبد الله ثم
التفت إليه فقال : جائزة هذا الشيخ اليوم عليك . قال : نعم ياأمير المؤمنين .
قال : فأنجزها له إذن فقد وعى إلى العهد^(٣) . قال : حُكم أمير المؤمنين .
قال : بل حكمك ، وماأنا والدخول في هذا ؟ وأشار إلى الهري ،

(١) ب : متخطيا .

(٢) هنر : صاح كما يهز القفل . في النسختين : هنر : تحريف ، صوابه في الأختار .

(٣) في النسختين : وما بالألف . والوعى : الحفظ ، والجمع ، والولاية .

فدنا فأسمعه حتى إذا بلغ :

ماكدت أوفي شبابى كُنته غِرته

حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

قال : صدقت والله واصبت ، ولاخير في دنيا لا يُخطر فيها برداء الشباب . ثم أمسك حتى أتى علي باقي الشعر . واستؤذن لسعيد بن سلم فقال : يدخل . فسلم فردّ عليه ، وأشار إليه بالجلوس فقال : يا أمير المؤمنين ، غلام أعراني من باهلة وفد على أمير المؤمنين سيدي ماسمعتُ بمديح لشاعر مثله . فقال : إنك قد استنبحت هذين الشيخين فهبيّ لهما أحجارك . فقال : هما يهباني ^(١) لك يا أمير المؤمنين . والتفت إلى الفضل فقال : يدخل الشاعر . فدخل أعراني في جبة خَزَّ ورداء يمانٍ [قد شدّه في وسطه ^(٢)] ، ثم ردّ طرفه إلى منكبّيه وعليه عمامة خَزَّ سوداء ، فلما نظر إليه الرشيد تبسّم ، ثم أدنّني فسلم فردّ عليه ، فقال له سعيد : تكلمْ بشرف أمير المؤمنين . فاسمعه شعراً حسناً ، [و] استوى الرشيد جالساً ثم قال له : أسمعك مستحسناً وأنكرك متهماً ، فإن كنت صاحب هذا الشعر فقل في هذين بيتين ، وأشار إلى عبد الله ومحمد وهما جفافاه . فقال : يا أمير المؤمنين ، حمّلتني على غير الجدِّ ، روعة الخلافة وبُهر البديهة ، ونفور القول في الروية إلا بفكر يتألف لي تُفرائها ^(٣) ، فليمهلني أمير المؤمنين قليلاً . فقال : أمهلك وأجعل لك حسن اعتذارك بدلاً في امتحانك . قال : يا أمير المؤمنين ، نفست الخناق ، وسهّلت ميدان السباق . ثم قال :

بنيت بعبد الله بعد محمد

ذرى قبة الإسلام فاخضر عودها

هما طنباها بارك الله فيهما

وانت أمير المؤمنين عمودها

(١) كذا بإسقاط نون الرفع في النسخين ، وهو وجه جائز في العربية .

(٢) التكملة من ب .

(٣) كأنه جمع نافر ، كما قالوا : راكب وركبان . ولم أجده في غير هذا الموضع .

فقال : أحسنت بركة الله فيك ، فلا تكن مسألتك دون إحسانك .
 فقال : الهنيئة ^(١) يا أمير المؤمنين . فأمر له بها ، وخلع عليه ثلاث خلع ^(٢) .

(١) الهنيئة : مائة من الإبل .

(٢) الخيلة من الثياب : ما خلعت فطرحة على آخر أو لم تطرحه ؛ والمراد العطية من الثياب .

مجلس الكسائي مع الأصمعي عند الرشيد (٢)

حدثني أبو طاهر : حدثني أحمد بن يحيى قال :
اجتمع الكسائي والأصمعي عند الرشيد ، وكانا معه يقيمان بمقامه
ويظعنان بظُغنه . قال : فأنشد الكسائي يوماً لأفنونٍ التغلبي :

لو أنني كنت من عادٍ ومن إرم
غدي سَخِلٍ ولقماناً وذا جَدَنٍ ^(١)

لَمَّا وَقَوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوِّلِهِ
أَنَا السُّكُونُ وَلَا جَارُوا عَنِ السَّيْنِ ^(٢)

أَنْتَى جَزَوْا عَامِراً سُوءَى بِفَعْلِهِمْ

أَمْ كَيْفَ يَجْزُونِي السُّوءَى مِنَ الْحَسَنِ

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ

رُثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنُّ بِاللِّبَنِ

فقال الأصمعي : رِثْمَانُ أَنْفٍ . فأقبل عليه الكسائي فقال له :
اسكُتْ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا ؟ يَجْزُو رِثْمَانٌ وَرِثْمَانٌ وَرِثْمَانٌ . وَلَمْ يَكُنِ الْأَصْمَعِيُّ
صَاحِبَ عَرَبِيَّةٍ .

قال أبو العباس : إِذَا رَفَعَ رَفَعَ بَيْنَفِعَ ، أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ رُثْمَانُ أَنْفٍ .
وَإِذَا نَصَبَ نَصَبَ بِنُعْطَى . وَإِذَا خَفَضَ رَدَّهُ عَلَى الْهَاءِ الَّتِي فِي بِهِ . وَالْهَاءُ
مَكْنَى ، وَلَا يَرَدُّ الظَّاهِرُ عَلَى الْمَكْنَى ، وَجَازَ رَدُّهُ هُنَا لِتَقْدُّمِ ذِكْرِ اللَّبَنِ ؛ لِأَنَّ
الْعُلُوقَ قَدْ تَقَدَّمَتْ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ لَهَا لَبْنًا فَصَارَ الْمَكْنَى لَذَلِكَ كَالظَّاهِرِ ، وَبِهِ
كُنَايَةُ عَنِ اللَّبَنِ .

(١) أمال الزجاجي ٥٠ — ٥١ ومعجم الأدياء ١٣ : ١٨٣ والأشباه والنظائر ٣ : ٢٢٤ .

(٢) انظر المفضليات ٢١٢ — ٢١٣ والبيان ١ : ٩ ، ١٩٠ وخزانة الأدب ٤ : ٥٦ ، والقالي ٢ : ٥١ حيث
تروى الأبيات بروايات مختلفة .

(٢) المهزلة : المصيبة الماثلة . وأراد بأنهم نفسه . وأخو السكون : رجل من السكون كان أسيراً عند قوم
أفنون . والسكون : قبيلة يمتد في السختين : ٥ من بيوله ٥ صوابه من المراجع .

قال : والمعنى وما ينفعنى إذا وعدتني بلسانك ثم لم تصدّقه بفعلك . يقال ذلك للذى يبرّ ولا يكون معه نفع ، كهذه الناقة التى تشمُّ بأنفها ثم تمنع دِرَّتَها . والعَلُوقُ : التى تعلّق قلبُها بولدها ، وذلك أنه نُجِرَ عنها ثم حُشِيَ جلده تبنّاً أو حشيشاً ، وجُعِلَ بين يديها حتّى تشمّه وتدرّ عليه ، فهى تسكن إليه مرّةً ثم تنفِرُ عنه ثانية ، تشمّه بأنفها ثم تأباه بقلبها . فيقول : فما ينفع من هذا البوّ إذا ما تشمّمته ثم منعت دِرَّتَها .

مجلس يعقوب بن السكيت مع أنى عبد الله

محمد بن زهاد الأعرابي (٥)

قال أحمد بن يحيى : كان يعقوب بن السكيت مقداما جسورا على العلماء ، يتورّدُهم بالأشياء ، للفضل الذى كان يحسُّ به من نفسه . قال : فحضرنا يوماً عند أنى عبد الله ابن الأعرابي ، فتكلّم فعارضه ، فقال ابن الأعرابي : يقال أضرب الرجل ، إذا أقام فى بيته ولزمه . فقال له يعقوب : مَنْ يحكى هذا أصلحك الله ؟ فأقبل عليه ابن الأعرابي فقال : ما أشدّ حاجتك إلى من يعركُ أذنك ثم يصفع . فقال : يا عاض^(١) . قال : فأطرق يعقوب حتى سكن ابن الأعرابي ، ثم أقبل عليه فقال : ما كان يسرّنى أن هذه البادرة بدرت منك إلى غيرى ثم لم يحتملها .

قال : فرأينا الانكسار فيه والاستكانة . ثم ابتدأ يعقوب يقرأ عليه ، فاستمع لقراءته إلى أن أمسك يعقوب من تلقاء نفسه . ثم لم يزل يعقوب يأتيه ويقرأ عليه كل ما يرهّد ، ويسأله فلا يمنعه ولا يأمره بالإمساك حتى يمسك هو ، إلى أن فرّق الدهر بينهما ، فكان يعقوب يقول : ما كان أعظم بركة ذلك المجلس ، أو ذلك اليوم !

(٥) بشية الرواة ٤١٨ .

(١) إشارة إلى ما فى نحو : « فأعضوه بين أيه ولا تكتوا » .

مجلس يعقوب مع أبي نصر صاحب الأصمعي (*)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : كان أبو نصر صاحب الأصمعي يُملّ^(١) شعر الشماخ ، وكنت أحضر مجالسه ، وكان يعقوب يحضرها قبلي ، لأنه كان قد قعد عن مجالسهم وطلب الرئاسة ، فجاءني إلى منزلي فقال : اذهب بنا إلى أبي نصر حتى نقفه على ما أخطأ وصحّف فيه من شعر الشماخ ، فإنه أخطأ في بيت كذا وصحّف في حرف كذا . قال : وأنا ساكت ، فقال : ماتقول ؟ فقلت : ليس يحسن هذا ، أمس نرى على باب الشيخ نسأله ونكتب عنه ، ثم نصير إليه لتخطئته وتهجينه ؟ فخرج الشيخ إلينا فرحّب ، فأقبل عليه يعقوب فقال : كيف تشد هذا البيت للشماخ ؟ فقال : كذا . قال : فكيف تقول في هذا الحرف من شعره ؟ قال : كذا . قال : أخطأت . فلما مرّت ثلاث أو أربع مسائل اغتاظ الشيخ ، ثم قال : يا ماص^(٢) تستقبلني بمثل هذا وتقوى نفسك على مثل هذا ، وأنت بالأمس تُلزمني حتى يتهمني الناس بك ! ونهض أبو نصر فدخل بيته وردّ بابه في وجوهنا . فاستخذى يعقوب^(٣) فأقبلت عليه فقلت له : تُفّ ما كان أغنانا عن هذا . فأمسك ولا نطق بحلوة ولا مرّة .

(٥) طبقات الزبيدي ١٩٥ وإنباه الرواة ١ : ٣٧ .

(١) مل : يمل .

(٢) وكذا في أصل إنباه الرواة ، وغيرها المحقق إلى « مصان » طبقا لما جاء في طبقات الزبيدي ، وكلامها صواب ، وهو شتم للرجل يعبر بوضع الغنم من أخلالها بهيه فلا يُسمع صوت الحلب .

(٣) استخذى : خضع وبذل .

مجلس الأئرم على بن المغيرة مع يعقوب (*)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : كنا عند الأئرم صاحب الأصمعي وهو يملُّ شعر الراعي ، فلما وضع الشيخ الكتاب من يده واستتم المجلس قال يعقوب : لا بد من أن أسأله عن أبيات الراعي ^(١) . قلت له : لا تفعل ، فلعله لا يحضره جواب فتكون قد هجته على رؤوس الملأ . فقال : لا بد من ذلك .

ثم وثب فقال : ماتقول في بيت الراعي :

وَأَفْضَنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِحِجْرَةٍ

مَنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا ^(٢)

قال : فتلجلج الشيخ ، وتحنح ولم يُجِبْ بشيء . فقال له : فما تقول في بيته :

كَدَخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى ثَلْعَةٍ

غَرَّثَانَ ضَرَمَ عَرْفَجًا مَبْلُولا

قال : فعاد الشيخ إلى تلك الصورة ، ورأينا في وجهه الكراهية والإنكار .

(٥) ابن النديم ٨٣ وزهرة الألباء ٢١٩ واللسان (ذفن) .

(١) في النوبة : « للراعي » .

(٢) يقال : كظم البحر كظوما ، إذا أسك عن الجرة . في الأمل : « كظومهن » ، صوابه في ب واللسان (كظم) ومجمع البلدان (حقيل) وماسأني في المجلس ٤٦ ص ٨٠ ، وجمهرة أشعار العرب ١٧٤ حيث وردت قصيدة البيت .

ومرَّ شيء من الأمثال فقال الأثرم : « مُثْقَل استعان بدفّيه ^(١) » ،
فقال يعقوب : هذا تصحيف ، إنما هو « بَذَقَنه » . فقال الأثرم : إنّه يريد
الرياسة بسرعة . ودخل بيته . ومعنى المثل أن البعير إذا حُمِل عليه فأثقله
الحمل مدّ عنقه واعتمد على ذقنه ، فلا يكون له في ذلك راحة . فيقال للرجل
إذا تكلف أمراً أو ينزل به أمر يغلظ عليه فيضعف فيه ، فيستعين عليه بمن
هو أضعف منه وأعجز .

(١) في التهمة : « بَذَقَنه » ، وفيها في الموضع بعده : « بدفّيه » ، وهو عكس للصواب . وانظر اللسان
(ذقن) .

مجلس أبي حاتم مع التّوّزى عند الأخفش (٥)

حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله^(١) قال : حدثني أبي^(٢) عبد الله بن مسلم قال : حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد قال :

كنت عند أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ، وعنده التّوّزى ، فقال لي : يا أبا حاتم ، ما صنعت في كتاب المذكر والمؤثّر ؟ قلت : قد عملت في ذلك شيئا . قال : فما تقول في الفردوس ؟ قلت : مذكر . قال : فإن الله يقول : (هم فيها خالدون) . قال : قلت : ذهب إلى الجنة^(٣) فأنت . فقال لي التّوّزى : يا غافل ، أما تسمع الناس يقولون : أسألك الفردوس الأعلى . فقلت له : يا نائم ، الأعلى ها هنا أفعل وليس بفعل.

(٥) أمالي الزّجاجي ١١٧ — ١١٨ والأشباه والنظائر للسيوطي ٣ : ٢٢ .

(١) هو أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، كما سبق في حواشي المجلس الثامن .

(٢) في الأصل : أبو هـ ، صوابه في ب وأمالي الزّجاجي .

(٣) في الأمالي والأشباه : إلى معنى الجنة هـ .

٢٢

مجلس أبي عبيدة مع أبي عثمان المازني (*)

حدثني إسماعيل بن محمد ^(١) قال : حدثني أبو العباس محمد بن يزيد قال : حدثني أبو عثمان المازني قال :
 قال لي أبو عبيدة : ما أكذب النحويين ^(٢) ؟ فقلت له : لم قلت ذلك ؟ فقال : يقولون إن هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث ، وأن الألف التي في علقى ملحقة وليست للتأنيث . قال : فقلت : وما أنكرت من ذلك ؟ قال : سمعت رؤبة ينشد :
 * فحط في علقى وفي مكر ^(٣) *

فقلت له : فما واحد العلقى ؟ فقال لي : علقاة . قال أبو عثمان : فلم أفسره له لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا ، وحق أن يكون علقى جمعاً موضوعاً على غير علقاة ، ولكن كالشاء من شاة . ومن زعم — وهو قول أبي العباس — أن شاء جمع شاة على لفظها كتمرة وتمر فإنما يقول : الهزمة بدل من الهاء لازم . وذلك أن شاة حذفت منها هاء ، ولو جاء على تمرة وتمر لقلنا في الجميع شاة فاعلم ، فوصلنا بالهاء ، لأن حق شاة شاهة ، وقد كانت الهزمة تبدل من الهاء للمجاورة فقط ، وبدلها هاهنا لنفى اللبس . ألا ترى أنها مبدلة في قولك ماء ، فاعلم . فإذا صغرت قلت مؤيه ، وإذا جمعت قلت أمواه ومياه . فمن قال هذا قال : فقوهم للشاء شوى ، مما تقاربت ألفاظه بمدخلتها ، وليس من لفظ شاة وشاء

(٥) إنباه الرواة ١ : ٢٥٣ .

(١) هو أبو علي الصفار إسماعيل بن محمد إسماعيل ، صاحب المبرد صحبة اشتهر بها . ولد سنة ٢٤٧ ومات سنة ٣٠١ بهية الوعاة .

(٢) في الأصل : ما أكذب ه ، وأثبت ماقي ب وإنباه الرواة .

(٣) اللسان (مكر ، علق) .

على هذا القول .

قال المبرد : فقلت للمازني : فما تقول أنت ؟ قال : القول فيه أنَّ عَلَّقِي إذا لم ينصرف في النكرة فإنما هو اسم مأخوذ من لفظ عَلَّقِي الذي ينصرف وليس به ، والألف فيه ملحقة ، فَعَلَّقَ على التأنيث ، فهو مشتقٌّ من لفظه ، ومعناه كمعناه . ألا ترى أنك تقول سَيَطِرُ في معنى السَّيْطِ وَلَفِظُهُ ، وليس هو إياه بعينه ولا مبنياً عليه ، وإنما هو بمنزلة اسم وافق اسماً في معناه ، وقاربه في لفظه . وكذلك لآل لصاحب اللؤلؤ . وهذا البناء لا يكون في ذوات الأربعة ، وإنما هو اسم مشتقٌّ من اللؤلؤ وفي معناه ، وليس بمبنيٍّ عليه . فإذا كان الألف في علقي للتأنيث لم يجوز أن يكون واحداً علقاة ، لأنَّ تأنيثاً لا يدخل على تأنيث .

٢٣

مجلس محمد بن سليمان الهاشمي مع الأخفش (*)

حدثني أبو الحسين قال : حدثني سليمان بن يزيد قال : حدثني
المازني قال :

عَلِطَ محمد بن سليمان يوماً فقراً على المنبر : « إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ
يَصْلُونُ عَلَى النَّبِيِّ ^(١) » . ثُمَّ اسْتَحْيَا أَنْ يَرْجِعَ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى التَّحْوِيَّاتِ ،
فَقَالَ : احْتَالُوا لِي .

فَقَالُوا : عَطَفْتَ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى مَوْضِعِ اللَّهِ ، وَمَوْضِعُهُ رَفَعَ .
فَأَجَازَهُمْ . وَلَمْ تَزَلْ قِرَاءَتُهُ حَتَّى مَاتَ ، وَكَرِهَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهَا فَيُقَالُ إِنَّ الْأَمِيرَ
لَحَنَ .

وحدثني قال : حدثني المبرد قال : حدثني المازني قال : حدثني
الأخفش الكبير مثله وقال :

كَانَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ يَقْرَأُ : إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ ، بِالرَّفْعِ فَيَلْحَنُ ، فَمَضِيَتْ
إِلَيْهِ نَاصِحاً لَهُ ، فَزَيَّرَنِي وَتَوَعَّدَنِي وَقَالَ : تُلْحَنُونَ أُمَرَاءَكُمْ ؟ ثُمَّ عُزِلَ وَلِيَ مُحَمَّدُ
بْنُ سُلَيْمَانَ ، فَكَأَنَّهُ تَلَقَّاهَا مِنَ الْمَعْزُولِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَذَا هَاشِمِيٌّ
وَنَصِيحَتُهُ وَاجِبَةٌ ، فَجَبُنْتُ أَنْ يَلْقَانِي بِمَا لَقِينِي بِهِ مِنْ قَبْلِهِ ، ثُمَّ حَمَلْتُ نَفْسِي
عَلَى نَصِيحَتِهِ فَصَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ وَمَعَهُ أَخُوهُ ، وَالْغُلَمَانُ عَلَى رَأْسِهِ ،
فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، جَعْتُ لِنَصِيحَةٍ . قَالَ : قُلْ . قُلْتُ : هَذَا — وَأَوْمَأْتُ
إِلَى أَخِيهِ — فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ قَامَ أَخُوهُ وَفَرَّقَ الْغُلَمَانَ عَنْ رَأْسِهِ

(٥) إنباه الرواة ٢ : ٤٣ .

(٦) هذا الكلام يتعلق بالآية ٥٦ من سورة الأحزاب .

وَأُخْلَانِي ، فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، أَنْتُمْ بَيْتُ الشَّرَفِ ، وَأَصْلُ الْفَصَاحَةِ ، وَتَقْرَأُ :
 « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ » بِالرُّفْعِ ، وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ ! فَقَالَ : قَدْ نَصَحْتُ وَنَبِّهْتُ
 فَجُزِئْتَ خَيْرًا ، فَانصَرَفَ مَشْكُورًا . فَلَمَّا صَرْتُ فِي نَصْفِ الدَّرَجَةِ إِذَا الْغَلَامُ
 يَقُولُ لِي : قَفْ مَكَانَكَ . فَقَعَدْتُ مَرُوعًا وَقُلْتُ : أَحْسِبْ أَنْ أَخَاهُ أَغْرَاهُ بِي .
 فَإِذَا بَغْلَةٌ سَفَوَاءٌ ^(١) وَغَلَامٌ وَبَذْرَةٌ وَتَحْتُ ثِيَابٍ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : الْبَغْلَةُ وَالْغَلَامُ
 وَالْمَالُ لَكَ ، أَمَرَ بِهِ الْأَمِيرُ . فَانصَرَفْتُ مَغْتَبِطًا بِذَلِكَ كُلِّهِ .

(١) السفواء : السريعة الخفيفة شعر الناصية .

مجلس أوى عثمان المازنى مع الأءفءش

سعيد بن مسعدة (*)

قال أبو العباس محمد بن يزيد : قال أبو عثمان المازنى : قلت للأءفءش : كيف تقول : لقضو الرجل ؟ قال : كذا أقول ، لأنى قلبت الاء وأو لأزمة الضاء . قال : فقلت : كيف تسكنها فى قول من قال : علم الأمر ؟ قال : أقول لقضو الرجل فأسكن . قلت : فلم لاءرد الاء إلى الأصل إذا كانت الزمة فى الضاء قد ذهبت ؟ فقال : إنى إنما أسكنها من فعل ، فأنا أنوى الزمة فيها . قلت : وكيف تصغر سماء ؟ قال : سمية . قلت : أليس هى محذوفة من سمية ؛ قال : بلى . قلت : فلم لاءحذف الاء لأنك تنوى الاء التى حذفها ؟ قال : ليس هذا مثل لقضو الرجل . قال : فسألته الفصل ، فلم يكن عنده شىء . فسألت أبا عمر الجرهمى فشعب على .

قال أبو عثمان : وأنا أقول : إن هذا لاءلزم ، لأن التصغير عندى يستأنف على حد آخر .

قال أبو العباس : ولم يصنع أبو عثمان شىءا . قال : ونحن نقول : لقضو الرجل ولقضو الرجل ، فنسكن ونحرك ، ولم نقل قط فى مثل سماء سمية ، نحو تصغير عطاء ، لأننا نقول عطى ، فلما لم نقله صار بمنزلة مالىس فى الكلام ، فكأننا حقرنا شىءا على ثلاثة أحرف ليس فيها هاء التانىث فجننا فى تحقيره بهاء التانىث ، كما نقول فى هند هندية ، وفى دلو : دكة .

مجلس ثعلب مع الرياشي (٥)

قال أبو عمر محمد بن أحمد بن إسحاق القطريلي : قال أبو العباس أحمد بن يحيى :

كنت أصيرُ إلى الرياشيُّ لأسمع ما كان يرويه ، وكانت قطعتة شهدا (١) ، فقال يوماً : كيف تروى هذا البيت بازل عامين أو بازل عامين ؟ يعنى فى قول الشاعر (٢) :

مائتِمْ الحربُ العَوانُ مئى
بازل عامين حديثٌ سنّى
ليثل هذا ولدتنى أُمى

فقلت له : تقول لى هذا فى العريّة ، إنّما أصيرُ إليك لهذه المقطعات والخرافات . يروى « بازل عامين » و « بازل عامين » ، و « بازل عامين » . فأمسك .

الرفع على الاستئناف ، والخفض على الإتياع ، والنصب على الحال .

(٥) إنباه الرواة ٢ : ٣٧١ ومعجم الأدياء ٥ : ١١٠ ونية البعثة ١٧٣ .

(١) كلما وردت العبارة فى النسختين .

(٢) هو أبو جهل بن هشام كما فى اللسان (نغم ، عون ، بزل) والسوق ٤٥٠ جوتجن .

ومجلس ثعلب مع الرياشي (٥)

قال أبو العباس : قدم الرياشي بغداد في سنة ثلاثين ومائتين فنزل
درب الأزج أو درب الزنوج ، فأتته لأكتب عنه فقال : أسألك عن
مسألة ؟ قلت : سَل . قال : نعم الرجل يقوم . قلت : الكسائي يضرر رجل
يقوم ، والفراء لا يضرر ، لأنَّ نَعَمَ عنده اسم وعند الكسائي فعل ويقوم من
صلة الرجل . وسيبويه يقول : إنه ترجمة . قال : صدقت . قلت : فتقول :
يقوم نعم الرجل ؟ قال : نعم ؟ قلت : هذا مخالف لقول صاحبك ،
والكسائي والفراء يميزانه ، لأن الترجمة إذا تقدّمت فسد الكلام ، لأنه إنما أتى
بها في آخره ليظهر معنى الكلام . فقال : أنا تارك للعربية فاقصد لما أتيت له .
ثم قال لي : إني سألتك عن مسألة سألنا عنها الاخفش :

لم قالت العرب ، نعم الرجلان أخواك ، فثنوا الرجل وهو جنس من الرجال
على أخواك ^(١) ، والمعبر عن الجنس لا يثنى ولا يجمع . فقلت له : لما صُرف
الفعل إلى الرجل جرى مجرى الفاعل فثنى وجمع لذلك . فقال : هكذا قال
لنا الاخفش .

فقلت له : وجالست الاخفش ؟ قال : نعم ، وأنا أرى أني أعلم منه .
فما أعجبتني هذه الكلمة منه ^(٢) ، لأنني وجدته أفرط فيها . فجاريته الأخبار
والأشعار وأيام الناس ففجرت به بئح بحر ^(٣) .

(٥) إنباه الرواة ٢ : ٣٧٢ . وكلما ورد العنوان هنا مبدؤا بالواو .

(١) في النسختين : « أخواك » ، والصواب في إنباه الرواة .

(٢) في هامش ب : « صح : من الرياشي » ، تصحيحها لكلمة « منه » . وفي إنباه الرواة : « من الرياشي »

أيضا .

(٣) ثبج كل شيء : معظمه ، ووسطه ، وأعله .

مجلس أحمد بن عبيد مع جماعة من أهل العلم (*)

حدثني أبو علي قال : حدثني أبو محمد القاسم بن محمد الأنباري قال :

لما أراد المتوكل أن يأمر باتخاذ المؤدبين للمنتصر والمعتز^(١) جعل ذلك إلى إيتاخ ، فأمر إيتاخ كاتبه أن يتولى ذلك ، فبعث إلى الطوالي والأحر وابن قادم وأحمد بن عبيد بن ناصح وغيرهم من الأدباء ، فأحضرهم مجلسه ، فجاء أحمد بن عبيد فقعده في آخر الناس ، فقال له من قرب منه : لو ارتفعت ؟ فقال : حيث انتهى بي المجلس . فلما اجتمعوا قال لهما الكاتب : لو تذاكرتم وقفنا على موضعكم من العلم فاخترنا . فالتقوا بيتاً لابن غلفاء^(٢) :

ذريني إنما بخطي وصوبي
على وإن ما أنفقت مال

فقالوا : ارتفع « مال » بما ، إذ كانت في موضع الذي . ثم سكتوا فقال لهم أحمد بن عبيد [من آخر الناس^(٣)] : هذا إعراب فما المعنى ؟ فأحجم القوم فقليل له : فما المعنى عندك ؟ قال : أراد ما لومك إياي وإنما أنفقت مالاً ولم أتفق عرضاً ، فالمال لا يُلام على إنفاقه . فجاءه

(٥) الفهرست ١٠٩ والنزهة ٢٧١ وعجم الأدباء ٣ : ٢٧٨ وإنباء الرواة ١ : ٨٤ .

(١) هما ولداً المتوكل .

(٢) هو أوس بن غلفاء .

(٣) التكملة من ب .

خادم من صدر المجلس فأخذ بيده حتى تخطى به إلى أعلى موضع وقال له :
ليس هذا موضعك . فقال : لَأَنْ أَكُونَ فِي مَجْلِسٍ أَرْفَعُ مِنْهُ إِلَى فَوْقِهِ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي مَجْلِسٍ أَسْفَلُ عَنْهُ . ثُمَّ اخْتَارَ وَآخَرُ مَعَهُ .

ومثل هذا قصة الفراء : قال أبو العباس :

قال الفراء : ذُكِرْتُ لِلْقَعُودِ مَعَ الْمُعْتَصِمِ حَيْثُ نَشَأَ ، وَلَزِمْتُ نَحْواً مِنْ
شَهْرَيْنِ ، فَلَمَّا عَزِمَ عَلَى ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو إِيَادٍ ، فَطَلَبَ الْقَعُودَ
مَعَهُ ، فَسُئِلَ لِيَنْظُرَ مَا مَقْدَارُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ تَقُولُ يَا زَيْدُ أَقْبَلُ ؟
فَقَالَ : يَا زَيْدُ أَقْبَلُ . قِيلَ : فَمَا هَذِهِ الضَّمَّةُ ؟ فَقَالَ : الْوَاوُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ
وَأَقْبَلُ . فَارْتَضَى وَأَقْعَدَ مَعَ الْمُعْتَصِمِ فَاسْتَعْنَى ، وَأُزِلْتُ أَنَا .

وكان يعجب بهذا ويتعجب منه ويقول : الدُّنْيَا لَا تَأْتِي عَلَى
اسْتِحْقَاقٍ .

مجلس أبي حاتم سهل بن محمد مع يعقوب الحضرمي

حدثني بعض إخواننا قال : حدثني أبو جعفر محمد بن رستم قال :
حدثني أبو حاتم السجستاني قال :

كان جُزئِي على يعقوب ^(١) ، ومنزلتي عنده فيمن يقرأ أن أجلس إلى جنب من يقرأ عليه ، فإذا فرغ أخذت من الموضوع الذي يتركه فأقرأ عليه ، فحسبت ذات يوم ورجل يقرأ عليه من سورة البقرة حتى انتهى إلى قوله : (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ ^(٢)) ، فابتدأت من هذا المكان حتى انتهيت إلى قوله : (فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ^(٣)) ، فحصبني وقال لي : أحسن أحسن . فأعدت الحرف من غير إدغام ، وقد كنت قرأت عليه بالإدغام مراراً كثيرة ، فقلت له : هذا لا يجوز الإدغام فيه . فقال : لم ، وحدثني غير واحد عن أبي عمرو أنه كان يدغم ؟ فقلت له : أتتيم الرواة فإنهم لم يضبطوا عنه . فقال وحدثني فأكثر منه ، فقلت : هذا لا يجوز ، لأن بينهما واواً ، وكيف يدغم الحرف في الحرف وبينهما حرف آخر ؟ فقال : اقرأ . فقرأت . وكان الأخفش النحوي يجلس خلف أصطوانة ^(٤) يعقوب ، فصرت إلى الأخفش فسلمت عليه فقال لي : يا رأس البغل لعنك الله ، تأني إلا أن تعلم ما يعلم المشايخ ، والله لا قرأ يعقوب بعدها إلا كما قلت .
قال أبو حاتم : فما قرأ بعدها إلا كما قلت .

(١) هو يعقوب بن إسحاق بن زهد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي البصري ، وكان من القراء . توفي سنة

٢٥٥ . بهية الوعاة ٤١٨ .

(٢) الآية ٢٤٧ من البقرة .

(٣) الآية ٢٤٩ من البقرة .

(٤) كذا في النسختين بالصاد بدلاً من السين .

مجلس أبي عمرو مع مقاتل بن سليمان

حدثني بعض أصحابنا قال : حدثني أبو جعفر بن رستم قال :
حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى عن يونس قال :
كنت مع أبي عمرو بن العلاء عند بيت الله الحرام ، فجاءنا مقاتل بن
سليمان فجعل يسأل أبا عمرو عن تفسير القرآن ، فأكثر ثم قال له :
مامعنى قوله تعالى : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ^(١)) ؟ فقال أبو عمرو :
لأأدرى . قال يونس : فقلت له : أضجرت الشيخ من كثرة ماتسأل ، أراد
صفة الجنة التي وُعدَ المتقون . فقال مقاتل لأبي عمرو : هو كما قال . فقال :
إن كان سميع فخذْ عنه . فقال مقاتل : ماأفتيتنى سمعت ^(٢) ؟ فقال : لو لم
أسمع من الثقات ماأفتيتك . أو كلام مثل نحوه .

(١) الآية ٣٥ من سورة الرعد و ١٥ من سورة محمد .

(٢) أى هل سمعت ما أفتيتنى به .

مجلس أبي الحسن سعيد بن مسعدة

مع الرياشي عباس بن الفرّج (٥)

قال أبو عثمان المازني : قال أبو الحسن : إنَّ « منْدُ » إذا رفعت بها كان اسماً وما بعده خبره ، وإذا جررت بها كان حرفاً جاء لمعنى . فقال له الرياشي : فلم لا يكون في حال ما ترفع وتجرب جميعاً اسماً ، كما تقول ضاربٌ زيداً وضاربٌ زيد ، فقد رأينا الاسم ينصب الاسم ويجر . فلم يأت الألفش بمقنع . فقال أبو عثمان : أقول أنا : إنه لا يشبه الأسماء ، وذلك أني لم أر الأسماء على هذه الهيئة . قد رأينا الأسماء المبتدأة تزول عما هي عليه ولا تلزم موضعاً واحداً لا تغير^(١) عن مكانه الذي هو عليه ، وإنما هو الحرف الذي جاء لمعنى ، فهو حرفٌ جاء لمعنى مثل أين وكيف ، وألزم شيئاً واحداً . قال أبو يعلى بن أبي زرعة : فقلت لأبي عثمان : حرف جاء لمعنى هل رأيته قطّ يعمل عملين جرّ ورفع ؟ فقال : وقد رأيته يعمل عملين ينصب ويجرّ ، مثل قولك : أتاني القوم خلا زيد وخلا زيدا .

قال أبو عثمان : أقول : العوامل هي الأفعال إنما ترفع الشيء الواحد ، ولم أرها رفعت شيئين إلا بحرف عطف مثل قام زيد وعمر . قال : ولا يجوز أن ترفع بالابتداء المبتدأ وخبره .

قلنا له : فإن الصفة هو مرتفع أيضاً ، إذا قلت قام زيد العاقل ، فقد رفعت شيئين بغير حرف عطف .

فقال : الموصوف قد اشتمل على الصفة .

(٥) أمالي الزجاجي ١٤٤ وإنباه الرواة ٢ : ٣٧٢ .

(١) في الأصل : « ولا تغير » ، والوجه حذف الواو كما في إنباه الرواة .

قال أبو عثمان : ألا ترى أنك لو حَمَلْتَ كوزاً وفيه ماءٌ ماكنت قد حملتَ الماء ؟ قال : وأهل بغداد يقولون : إنَّ زيدا منطلق ، إنَّه نصب زيداً إنَّ ، ومنطلق لم تعمل فيه إنَّ شيئاً . والحجَّة عليهم في ذلك أنَّ تقول إنَّ زيداً لمنطلق . وهذه اللام لا تدخل إلَّا على ما تعمل فيه إنَّ .

مجلس الأصمعي مع الكسائي

قال أبو يعلى بن أئى زُرعة : حدثنا أبو عثمان المازنى قال :

حدثنا الأصمعي قال : قلت للكسائي : (طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ^(١))
ماهو [من ^(٢)] الفعل ؟ قال : فَيَعِل ، ولكنه حذف كما قيل ميت ومَيّت ،
وهيّن وهيّن .

قال أبو عثمان : وكان عند الكسائي أنه طَيْفٌ فحذف فقال طَيْف .
قال أبو عثمان : وهذا اعتلالٌ نحويّ ، ولكن الاشتقاق يرده . قال
الأصمعي : فقلت له : أخطأت . فقال : ما يدريك ؟ فقلت : يقال طاف
يَطِيفُ طيفاً ، إذا أَلَمَ ، مثل باع يبيع بيعاً . ثم أنشدته فقلت : أنشدنى ابن
أئى طَرْقة الهذليّ :

ما لُدَيْيَّةٌ منذُ اليومَ لم أرهُ

وسطَ التَّيْدَى فلم يُلجِم ولم يَطِيف ^(٣)

قال أبو عثمان : ففي هذا القول هو فعلٌ مثل يَبِع .

(١) الآية ٢١ من سورة الأعراف . وهى قراءة ابن كثير وأئى عمرو والكسائي «مقرب» .

وقراءة باقى القراء : « طائف » .

(٢) التكملة من ب .

(٣) البيت لأئى عرش الهذلى ، مطلع قصيدة له فى ديوان الهذليين ٢ : ١٥٥ . ودية هذا كان سادنا

لعرى غطفان يعطن نخلة .

مجلس الرياشي مع المازني (*)

وحدثني أبو عثمان المازني : سألت الرياشي فقال : الله ما أنكرت أن يكون الإله فخفف فقليل الإله ، ثم أدغمت اللام الأولى في اللام الساكنة ، كما أجزت في الناس أن يكون تخفيف الأناس ثم أدغمت . قلت له : من قبل أن الناس على معنى الأناس . وكذلك كل شيء خففت من الهمزة فهو على معناه مخففا . وأنت إذا قلت الإله فليس بعلم لله جل وعز . فلو كان الله هي الإله مخففا لبقى على معناه ، فلما جاء الله على غير معنى الإله علمنا أن هذا ليس مخففا .

قال أبو العباس محمد بن يزيد : قال سيبويه في تقديره من الأفعال قولين :

أحدهما أنه على فعال وتقديره إله ، والألف واللام بدل من هذه الهمزة المحذوفة . ومثله قولك أناس ثم نقول الناس . فكذا الألف واللام بدل من الهمزة ، إلا أن الاسم علم لازم فلا يجوز حذفهما منه . قال : وليس الألف واللام وإن كانتا لا تفارقانه كالألف واللام في الذي ، لأن الذي نعت واقع على كل شيء . تقول : رأيت الرجل الذي في الدار ، ورأيت المال الذي عندك ، ورأيت الحائط الذي بنيت . والألف واللام فيه كالألف واللام في النجم إذا أردت الثريا ، لأن الألف واللام تخرجان منه فيصير نجما من النجوم نكرة ، وهذا اسم ليس كمثله اسم ، ولا معرفة أعرف منه ، لأنه لا مشارك فيه . ومن قال أناس فتعريفه أن يقول الأناس . أنشدني أبو عثمان المازني :

إِنَّ الْمَنَامَا يَطْلُقُ

من على الأنايس الآمنينا (١)

ومن قال الناس قال في تنكيه ناس ، كما قال :

وناس من سَراة بنى سَلَم

وناس من بنى سعد بن بكر (٢)

وقال سيبويه في موضع آخر : من العرب من يقول : لَهَى أبوك ، يريد لإبوك ، وتقديره على هذا القول فَعَلَ ، والوزنُ وزنُ باب ودار ، واللفظ عليه . من ذلك قول ذى الإصبع العدواني :

لإِ ابنِ عمِّك لا أَفضَلُ في نَسَب

عنيّ ولا أَنْتَ ذِيَانِي فَتَخْزُونِي (٣)

يريد : لله ابن عمك . وقوله الله هو تأدية هذا اللفظ بعينه .

وقد اختلفوا في اللام من قوله « لاه » فقال قوم : المحذوفة اللام الأصلية والباقية لام الحذف ، لأنَّ حَرْفَ الحَفْض لا يضمَر بإجماع . وقال آخرون : بل الباقية الأصلية لئلاَّ يُحذف من أصل الحرف . فقال هؤلاء المتقدمون : الحذف غير مستنكر في الكلام لعلل ، نحو قولك : لم ياك ، ولم أذير ، ولم أبل ، يريد : لم يكن ، ولا أدري ، ولم أبال .

(١) البيت لدى جلد الجمعي ، كما في الخزانة ١ : ٣٥٥ نقلا عن المعجم للسجستاني ٣٤ .

(٢) الخزانة ١ : ٣٥٣ .

(٣) الفضليات ١٦٠ برواية : في حسب .

٣٣

مجلس أبي مسحل عبد الوهاب بن حريش مع الأصمعي

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : حدثني أبو مسحل^(١)

: قال :

كنت بعسكر الحسن بن سهل وأنا مع الحسن ، فمر بنا الأصمعي ونحن نتذاكر التصريف ، فقال : من هذا الذي يدخل في صناعتنا ؟ فقلت له : ليس هذا من صناعتك . فقال لي : سبحان الله ! فقلت له : كيف تقول في قوله :

• وصالياتو ككما يؤثمين^(٢) •

من أويت ؟ قال : فمر ، فنعيت عليه ما فعل عطاء المِلط^(٣) بأبيه ، وذلك أنه جمع جماعة في نصف النهار ومضى بهم إلى بُستانٍ من بساتين البصرة فيه قُرْب^(٤) ، ويقولون إنه كان أهبان^(٥) : يحفظ النخل ، فلما وقفوا عليه ضربه عطاء المِلطُ برجله فانتبه وكان نائما ، فشتمه ، وكانت إلى جنبه معزى ترعى ، فقلت :

أثار المِلطُ أمر أبيك حتى

أضاء لكل ذي بصر إضايه

(١) كان أبو مسحل بن عبد الوهاب بن حريش من أهل العلم بالقرآن ووجهه ، روى عن الكسائي ، وكان أغريبا قدم بغداد على الحسن بن سهل . إنباه الرواة ٢ : ٢١٨ وبغية الرواة ٣١٨ وتاريخ بغداد ١١ : ٢٥ .

(٢) الحزاة ١ : ٣٦٧ . وهو من أرجوزة لخطام الجاشعي .

(٣) عطاء المِلط : شاعر معاصر لبشار . الأغاني ٣ : ٥٩ — ٦٠ / ٥ : ١٠٢ وانظر حواشي رسائل الجاحظ ٢ : ٢٢٦ . وأصل معنى المِلط بالكسر : الخبيث .

(٤) هو والد الأصمعي عبد الملك بن قريب . وانظر الأغاني ٥ : ١٠٢ حيث أورد طرفا من القصة

(٥) لعله كلمة فارسية محرقة ، تفسرها حافظ النخل .

بإشهاد القسامة إذ توافت
 عليه القملُ تُقصع في الفلأيه
 فقال له عطاءُ المِلطُ هذا
 أبو ذِيَاكُم القَمِيلُ العَبَاسُ
 فَإِنْ هُوَ عَنْهُ حَدِّثْكُمْ فَقُولُوا
 كَذَبْتُ وَفُضُّ فُوكَ عَلَى وَشَايِهِ
 — وشاية : فعالة من وشى يشى ، أى وَشَيْتَ فُفُضَّ فُوكَ —
 أعن راجِ تَحَدَّثُ أَهْلَ عِلْمِ
 عَلَى الْمُعْزَى يَطُوفُ بِكُلِّ ثَايِهِ
 الثَّايَةِ وَالزَّرْبِ : الموضع الذى تكون فيه الغنم —
 فَإِنَّكَ وَالرَّوَابِةَ عَنْ قُرَيْبِ
 كَخَارِثَةٍ تَحَدَّثُ عَنْ خِرَابِهِ

قال أبو بكر : قال الفراء : إذا بنيت مثل أبوك من هويث قلت
 هايتك ، وأصله هَوَيْتُكَ تعرب الكلمة من موضعين ، من الواو ومن الياء ،
 فالواو إذا كانت حرف الإعراب وماقبلها متحرك لا تلحقها الحركة فأسكنتها
 وأبدلت منها ألفا فقلت : هايتك وأعربت الياء لأن ما قبلها ساكن .
 ومن أويت مثل أخوك آيتك .

وإن بنيت مثل أخوك من صَوْرٍ قلت هذا صبرك تبدل من الواو ياء
 كما أبدلتها من أَذَلٍ وَأَحَقٍ ، وتسكنتها لأن ما قبلها متحرك .
 وإن بنيتها من قُوَى قلت هذا قِيْك ، ومررت بِقِيْك ، ورأيت قِيْك .

مجلس أبي عثمان المازني [بكر بن] محمد بن حبيب
مع أبي سوار الغنوي (*)

قال أبو يعلى : أخبرنا أبو عثمان المازني قال :

قرأت على أبي وأنا غلام : (فترى الودق يخرج من خلاله ^(١)) .
قال : فقال أبو سوار وكان فصيحاً أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه : (فترى
الودق يخرج من خلله ^(٢)) . فقال أبي : (من خلاله) قراءة . فقال : أما
سمعت قول الشاعر :

بنين بغمرة فخرجن منها

خروج الودق من خلل السحاب ^(٣)

قال أبو عثمان : خلل وخلال واحد ، وهما مصدران .

(٥) ابن النديم ٦٧ . وإنباه الرواة ٤ : ١٢٢ . وفي الأصل : « أبو سوار في هذا الموضع وما بعده ، صوابه من
المرجعين السابقين حيث ترجماله أيضاً وقال : إنه كان من فصحاء الأعراب ، أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه .

(١) الآية ٤٣ من التور ، و ٤٨ من الروم .

(٢) هذه قراءة الأعمش . إتحاف فضلاء البشر ٣٢٥ .

(٣) في الفهرست : « بشر بغمرة يخرجن منها » وفي الإنباه : « ثين بغمرة يخرجن منها » .

مجلس مروان مع الأخفش

قال أبو يعلى زكرياً بن يحيى بن خلاد : حدثني أبو عثمان قال :
سأل مروان^(١) الأخفش عن قول الله جلّ وعزّ : (فَإِنْ كَانَتَا
اِثْنَتَيْنِ^(٢)) أليس خبر كان يفيد معنى ليس في اسمها ؟ قال : نعم . قال :
فأخبرني عن : [كَانَتَا اِثْنَتَيْنِ] أليس قد أفاد بقوله « كَانَتَا » معنى ما أراد فلم
يحتج إلى الخبر ؟ فقال : إنما أراد : فَإِنْ كَانِ مِنْ تَرْكِ اِثْنَتَيْنِ ، ثُمَّ أَضْمَرَ مَنْ عَلَى
معناها . قال : فبإضمامه مَنْ عَلَى معناها أفاد معنى ما أراد .

قال أبو عثمان : فقلت أنا : أفاد في الخبر ما لم يفد في الاسم ، وذلك
لما قال كَانَتَا كان يجوز أن يكون الخبر صغيرتين ، فلما قال اِثْنَتَيْنِ اشتمل على
الصغير والكبير ، فأفاد معنى .

قال أبو عثمان : وسأله مروان أيضاً عن قوله : أَزِيداً ضَرْبَةً أَمْ عَمراً ،
أَلَسْتُ إِثْمًا تَخْتَارُ فِي الْأَسْمِ إِذَا كَانَ الْمُسْتَفْهِمُ عَنْهُ الْفِعْلُ ؟ قال : بَلَى قَالَ :
فَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ أَزِيدَ ضَرْبَةً أَمْ عَمْرًا ، فَالْفِعْلُ قَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ
وَإِثْمًا تَسْتَفْهِمُ عَنْ غَيْرِهِ عَمَّنْ وَقَعَ بِهِ الضَّرْبُ ، فَالِاخْتِيَارُ الرَّفْعُ . قال :
والقياس عندي هو .

قال أبو عثمان : وهو القياس عندي ، ولكن النحويين اجتمعوا على
نصب هذا ، لما كان معه الحرف الذي هو في الأصل بالفعل أولى .

(١) مروان هذا هو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب النحوي . ترجم له في بغية الرعاة

٣٩٠ . وانظر ماسبقاً في المجلس ١١٤ .

(٢) الآية ١٧٦ من سورة النساء .

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع عمرو بن عبيد

حدثني القاضي قال : حدثني أبو أحمد البربري قال :
حدثنا سوار بن عبد الله قال : حدثنا عبد الملك بن قُريب قال :
جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء فقال : يا أبا عمرو ،
أيخلف الله وعدة ؟ قال : لا . قال : أفرأيت من وعده الله على عملٍ عقاباً
أيخلف وعده فيه ؟ فقال أبو عمرو : من العجمة أتيت أبا عثمان ، إن الوعد
غير الوعيد ، إن العرب لا تُعِدُّ عاراً ولا تُخلفا ، والله جلّ وعز إذا وعد
وفى ، وإذا أوعد ثم لم يفعل كان ذلك كرمًا وتفضلاً ، وإنما الخلف أن
تعد خيراً ثم لا تفعله . قال : فأوجِدني هذا في كلام العرب . قال : نعم ،
أما سمعت قول الأول (١) :

ولا يرهَبُ ابنُ العمِّ ما عشتُ صولتي
ولا أُحتَي من صولة المهْدِ (٢)
وإني وإن أوعدته أو وعدته

لُمُخلفٍ إيعادي ومنجزٍ موعدي
وَتُكَلِّم في هذه الآية : (ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن
قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا
نعم (٣)) ، فقيل : كيف خرج القول من الفريقين بلفظ واحد ، وهو
وعد ووعيد ؟

(١) هو عامر بن الطفيل ، كما في اللسان وتاج العروس (وعد ، عتأ ، عتا) .

(٢) في النسختين : وأخفى ٤ ، صوابه من اللسان ١٩٩ (عتأ ، عتا) ، والتاج (وعد ، عتأ ،

عتا) . وأحتى : أذل ، وأصله المميز : أحتى .

(٣) الآية ٤٤ من سورة الأعراف .

فقال : لأنَّ العرب تقول وعده خيرا ووعدته شراً ، فإذا أسقطوا ^(١) ذكر الخير والشر قيل في الخير : وعدت ، وفي الشر : أوعدت .

وحدثني قال : قال أبو العباس الوراق حدثنا روح بن عبد المؤمن قال : حدثنا العريان بن أبي سفيان ، ابن أخي أبي عمرو بن العلاء ، أن أبا عمرو اسمه زبَّان بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جُلهم بن خُزاعي بن مازن .

وقال محمد بن الفرغ المرقئ ، حدثني محمد بن الفرغ الدقيقى قال : حدثنا الأصمعي قال : سألت أبا عمرو بن العلاء : ما اسمك ؟ فقال : زبَّان .

وقال أبو أحمد البهرى : حدثنا طابع عن الأصمعي قال : قلت لأبي عمرو بن العلاء : ما اسمك ! فقال : أبو عمرو . قال أبو أحمد : توفي أبو عمرو وله ست وثمانون سنة ، ومات سنة أربع وخمسين ومائة .

وقال شَبَّاب : توفي سنة سبع وخمسين ومائة ، توفي بالكوفة . قال وكيع : قرأتُ على قبره : « هذا قبر أبي عمرو بن العلاء مولى بنى حنيفة » .

(١) في الأصل : « سقطوا » ، وصوابه في ب .

مجلس أبي الحسن الأخفش مع أبي عثمان المازني

قال أبو يعلى بن أبي زرعة : حدثني أبو عثمان قال : سألت الأخفش عن : أىّ من تضرب أضرب . أستفهم بأىّ وأجازى بمن ؟ فقال : لا ، لأنّ الاستفهام إنما يضاف إلى شيء معلوم هو بعضه ، فيكون أىّ مخصوصاً ، فإذا أضفته ومن شائع كان البعض شائعاً ، وليس ذا حدّ الاستفهام .

قال أبو عثمان : والحجة عندي أنّ أياً استفهم به وفيه معنى الجزاء وكذا كلّ حروف الاستفهام يُستفهم بها وفيها معنى الجزاء ، فلو أضفته على هذه الهيئة لكنّ استفهماً به وفيه معنى الجزاء ، كان محالاً ، لأنّ من جزاء ، وفي أىّ معنى جزاء ، فلا يجتمع حرفاً جزاء فتصير من حيثئذ خبراً ، فيكون مابعد صلة فيبطل الجزاء . فإن قيل : أثبت معنى الجزاء في من واخلع معنى الجزاء في أىّ ، لأنّ المضاف إليه يحدث في المضاف معنى الجزاء ، نحو غلام من هو ؟ من المحدث في غلام معنى الجزاء . قلت : متى خلعت منه معنى الجزاء خلعت منه معنى الاستفهام ، لأنّه كذا وقع استفهماً به مجازى به ، فيصير حيثئذ خبراً ، فيكون مابعد صلة له .

قال أبو عثمان : وسألته فقلت : أىّ من يأتينا ، يكون أىّ خبراً ومن استفهم [به] ، كما كان ذلك في قولك غلام من ؟ فقال : الجواب في هذا أن تقول : لما كان أىّ مفرداً غير مستقل والغلام مفرداً مستقلاً بنفسه ، كان مضافاً مثله مفرداً يحتاج في الإضافة إلى صلة مثل حاجته إلى الصلة في الإفراد ، ولما كان الغلام مفرداً لا يحتاج إلى الصلة لم يُحتج في الإضافة إلى الصلة . وأنشد :

إِنْ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ

قال أبو عثمان : الموصول على إلى مَنْ يجد ، أن يجد هو الموصول على إلى مَنْ عداه بحرف جر ، وهو من الأفعال التي لاتعدى بحرف إضافة إلا للاضطرار ، كما قال الله تبارك وتعالى : (عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ^(١)) وإنما يريد ردفكم — والله أعلم — فعدها بحرف جر ، كما تقول ضربت فتصوغه صياغة ما لا يتعدى ، ثم يبدو لك أن تعدّته فتقول لزيد ، ويكون معنى المجرور معنى المنصوب. وأضمر (عليه) ، لانه صلة له . وإنما جاز إضمارها للذكر « على » أول الكلام ، لأنه تفسير لما أضمره ^(٢) .

قال أبو يعلى : قوله أضمر عليه ، معنى أضمر : إن لم يجد يوما على من يتكل عليه ، فادخل على الأولى ولم يحتج إليه ، مثل قولك ضربت لزيد ، إذا أردت أن تقف على ضربت ثم يبدو لك أن تعدّته بحرف جر .

وأخبرني الرهاشي قال : وجدت أصيروه ^(٣) بمنزلة علمت ، كأنك قلت : إن لم يعلم يوما على من يتكل عليه . وكذا قال المبرد : كقولك : وجدت زيدا كريما . قال الفراء : يجد بمعنى يدري . وقيل لامرأة : انزلي قدرك ، فقالت : « لا أجِدُ بِمَ أَنْزِلُهَا » ، أى لا أدري .

قال أبو العباس المبرد : قال لى المازني : إن لم يجد ، يريد يكتسب . وعلى مَنْ ، استفهام ، فكأنه قال : إن لم يكتسب يوما شيئا فعلى مَنْ يتكل ، فكأنه قال : إن لم يجد أعلى زيد يتكل أم على عمرو . فمعنى الشعر على ذا يدل ، ومعنى يعلم يعرف ، كأنه قال : إن من لم يعرف من يأخذ منه شيئا اعتمل واكتسب . ألا ترى أنك تقول : قد علمت أزيد فى الدار أم عمرو ؛ ثم تنفى فتقول : ما علمت أزيد فى الدار أم عمرو .

(١) الآية ٧٢ من سورة همل .

(٢) ب : « ما أضمر » .

(٣) أى أجعله . فى الأصل : « أصوره » ، والوجه ما أثبت من ب .

٣٨

مجلس الفرزدق مع ابن أبي إسحاق الحضرمي (*)

حدثنا بعض أصحابنا قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد قال :
حدثنا الزبادي عن الأصمعي :
أن الفرزدق حضر مجلس ابن أبي إسحاق ، فقال : كيف تنشده هذا البيت :

وعَيْنَانِ قال الله كونا فكانتا

فَعُولَانِ بالألْبَابِ ما تفعل الخمر (١)

فقال الفرزدق : كذا أنشده . فقال ابن أبي إسحاق الحضرمي :
ما كان عليك لو قلت فعولين ؟ فقال الفرزدق :
« لو شئت أن أُسَبِّحَ لَسَبَّحْتُ » . ونهض فلم يعرف أحد في المجلس قوله :
« لو شئت أن أُسَبِّحَ لَسَبَّحْتُ » . فقال ابن أبي إسحاق : لو قال فعولين
لأخبر أن الله خلقهما وأمرهما ، ولكنه أراد : هما يفعلان بالألْبَابِ ما تفعل
الخمر . وقال ابن الأعرابي : فعولين .

فمن قال فعولان جعله نعتاً للعَيْنَيْنِ ، وجعل كانتا مكثفياً لا يحتاج
إلى فعل ، فيكون مثل قولك للشيء تمدحه : قال الله كن فكان . هذا قول
الأصمعي . وغيره ممن قال فعولين نصبه من مكانين ، ينصب فعولين على
فعلٍ كانتا ، أي فكانتا فعولين .

هذا قول ابن الأعرابي . وغيره يقول : يجوز أن ينصب فعولين على
القطع من طريق التمام ، كونا فكانتا ، ثم الكلام فأخرجت هذا قطعاً .

(*) الأنباه والنظائر ٣ : ٨٤ والأعالي ١٦ : ١١٧ .

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢١٣ والأعالي ١٦ : ١١٧ .

مجلس مروان مع سعيد بن مسعدة الأحفش

قال أبو يعلى : حدثني أبو عثمان المازني قال :

سأل مروان ^(١) مرةً الأحفش فقال : إذا قلت : أزيد عندك أم عمرو ، أفليس قد علمت أن ثم كونا ثابتاً ولكن لا تدري من أيهما هو ؟ قال : بلى . قال : فإذا قلت : قد علمت أزيد عندك أم عمرو ، أفليس قد علمت ما جهلت ؟ قال : بلى . قال : فلم جئت بالاستفهام ؟ قال : جئت به لأليس على المخبر من علمت . فقال له مروان : إذا قلت قد علمت من أنت ، أردت أن تلبس عليه لأنه لا يعلم نفسه ؟ قال : فسكت .

قال أبو عثمان : عندي أنه إذا قلت قد علمت من أنت فهو لا يريد أن يلبس عليه لأنه لا يعرف نفسه ، ولكنه أراد قد علمت من أنت أخير أمرك أم شر ، كما تقول : قد علمت أمرك ، وكقولك : ما أعرفني بك ، أي قد علمت ما تذكر به ، أو ما تُثَلِّب به ^(٢).

(١) هو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة . انظر المجلس ١١٤ .

(٢) ثلثه ثلثاً : لانه وعاقه . والمثالب : المنوب .

٤٠

مجلس أُمّ عثمان المازني مع الأخفش

سعيد بن مسعدة

قال أبو يعلى : حدّثنى أبو عثمان قال : قال لي الأخفش في الجزاء : انجزم الفعل الأول بحرف الجزاء ما كان ، وانجزم الآخر بالفعل الأول ، كما تقول : زيد منطلق ، فرفع زيدا الابتداء ورفع منطلق زيد . فقلت : لا أقول ذا ، ولكني أقول : إنما انجزم الفعلان في الجزاء لامتناع وقوع الأسماء فيه ، لأنّ الفعل لاحظ له في الإعراب ، وإنما حظّه السكون ، فأعرب الفعل لمّا حلّ محلّ الاسم ، فإذا امتنع الاسم من ذلك المحلّ رجع الفعل إلى أصله .

قال : والأخفش يذهب إلى أنّه لما كان القول الأول يحتاج إلى ثواب صار كخبر الابتداء ؛ لأنّه لا يبين أحدهما عن صاحبه .

قال أبو عثمان : والنحويون يقولون : إنما يعمل في الجزاء ما عمل الجزاء فيه ، نحو أيّا تضرب أضرب .

فقلت : لم لا يكون الجواب هو العامل في أيّا ؟ فقال : لا يكون لحيىء الفعل الأول معنى ؛ لأنّه إنما يقع الأول بسبب الآخر . قلت له : فقول النحويين لا يعمل الجزاء إلا فيما عمل هو فيه لم ذاك ؟ قال : لأنّه يكون خيراً له ، إذا قلنا أيّ تضرب أضرب ، فيعمل فيه كما يعمل زيد في منطلق . قلت : فمنطلق لم يعمل في زيد ، ويضرب يعمل في أيّ ؟ فقال : إنما عمل لأنّ له معنى إذا عمل . ولو عمل منطلق في زيد لم يكن له معنى .

قال أبو عثمان : أتذكر إذ تقول ، إذ لما مضى كيف أضافها إلى مستقبل ؟ فقال : لأنّه حكى ماضى . قال : فلمّا جعلوا للماضى مايدلّ عليه جعلوا إذ للمستقبل . وقال الأخفش : يجوز في قولك إذا قلت : بينما

يمشى فإذا زيد منطلق ، أن يكون مفاجأة ويجوز أن يكون وقتاً ، كأنه قال :
فوقت انطلاق زيد موجود .

قال أبو عثمان : فليس ها هنا شيء إلا أن يقال له : رأيت إذا تصرف
هذا التصرف اسماً ؟ أى إنه لا يتصرف هذا التصرف أى لا يضمّر لما
يحيى ، لأن قولك فإذا زيد منطلق ، إذا مضافة إلى زيد منطلق ، وليس قبلها
شيء يعمل فيها ، فتكون ظرفاً له ، فليس لها وجه إلا أن تكون مبتدأة ويضمّر
لها حرف على قول الأخفش .

قال أبو عثمان : تكون ها هنا حرف المفاجأة ولا تكون وقتاً .
وقال أبو عثمان : اسم ، والدليل على ذلك أنها تُبنى على الابتداء فى
قولك : القتال إذا يأتيك زيد ، وكان القتال إذ أناك أخوك . ولا يقولون يعجبني
أذ كان ذاك ، ولا يعجبني أذا يكون ذاك ، لأنهما لم يتصرفا فى الأسماء أن
يكونا فاعلين ولا مبتدئين .

مجلس أبي عثمان مع الأخفش أيضاً

قال أبو يعلى : حدثني أبو عثمان المازني قال : قلت للأخفش ، لمَ لمَ تصرف أحوى إذا صغرته وقد ذهب منه بناءً أفعَل ، تقول أحوى كما ترى ، فالمحذوف منه في التصغير موضع اللام . قال أبو يعلى : فقلت له أنا : ولمَ حُذِفَ ؟ قال : لاجتماع الياءات ، اجتمع الياء التي في موضع العين وياء التصغير والياء التي في موضع لام الفعل ، فحذف . فقال الأخفش : لأنني أنوي ما حذفْتُ .

قلت له : فأنت إذا صغرْتَ سماءً قلت سُمَيَّة ، فتجىءُ بالهاء وأنت تنوي ما حذفْتُ ، وذلك أنه لا يصغرُ اسمٌ مؤنَّثٌ على أربعة أحرف فتلحقه الهاء ، وكل اسم مؤنَّثٌ على ثلاثة إذا صغرَ لحقته الهاء . فقال : لأن التصغير بناءً على حِدْثِهِ . فقلت : وهذا بناءً على حِدْثِهِ ، وأحرر أيضاً لا يُصرف إذا صغرَ لأنه يشبه الفعل المصغرَ ؟ نحو ما أُمْلِجُ زيدا . فقال : كيف تبني من حَبِيٍّ زيد يحيا : ما أحيا زيدا ! فقلت : كذا أقول . فقال : كيف تصغره ؟ فقلت : ما أحوى زيدا . فقال : ذاك مثل ذا ، حذفْتُ من الفعل موضع اللام أيضاً من أجل الياءات . وأشبه أحوى مصغراً ما أحيا زيدا مصغراً ، فلم يصرف ، مثل أحرر مصغراً يشبه أُمْلَحُ مصغراً .

قال : وقال الأخفش : أحرر إذا سُمِّيَتْ به رجلاً صرفته في النكرة فقلت له : لمَ ؟ فقال : لأنني إنما منَعْتُهُ الصرفَ في المعرفة والنكرة لبنائه ولأنه صفة ، فلما زالت عنه الصفة صرفته في النكرة ، ولمَ أصرفه في المعرفة لبنائه . قلت له : فكذا ينبغي لك ألا تصرف أربعاً في قولك مررت بنسوة أربع ، لأنه اسم جعل صفةً فدخل في باب الصفة ، فإنه كنت إنما صرفت ذاك لدخوله في باب الأسماء فامنع هذا الصرفَ لدخوله في باب الصفات .

قال : فلم يجيء بشيء .

قال : والقياس عندى ألا يصرف أحمر البتة ، سُمِّيَ به أو لم يسمْ ؛
لأنه فى الأصل صفة ، وينصرف أربع وإن وصف به ، لأنه فى الأصل اسم .

قال : فيلزملك أن تقول : لأصرف يضرب اسم رجل فى النكرة لأنه
فى الأصل فعل ، فإذا لم يلتزم ذلك فكذا أصرفُ أحمر اسم رجل .

قلت : إذا قلت هذا يضرب ويضربُ آخر ، فبقولى آخر قد أخرجه
من باب الأفعال إلى الأسماء ، لأنه لا معنى للفعل أن يكون معرفة ، وإذا
قلتُ أحمرٌ وأحمرٌ آخر ، فبقولى آخر لم أخرجه من باب الأسماء إلى غيرها .

مجلس أبي العباس ثعلب مع محمد بن سلام

قال أبو العباس : أتيت محمد بن سلام الجُمَحِيّ لما قَدِمَ من البصرة لأقرأ عليه الأشعارَ والأخبار التي يرويها ، فلما عَرَفَنِي بَرُّنِي وأكرمني ، فقال لي : أسألك عن أبيات ؟ فقلت له : سَلْ . فقال : مامنى قول الفرزدق :

تكاد آذانها في الماء تقصعها

بيضُ الملاغم أمثال الخواتيم ^(١)

فقلت : يصف حميراً تشرب ، وأراد الحلقوم والمرىء. ويروى : « تقصفها » ، أراد من شدة جرعتها تضرب فتكاد تنقصف .

قال أبو العباس ثعلب : سألت الأثرم عن هذا البيت فقال لي : سألت أبا عبيدة عنه فأجابني بهذا وقال : الماء والألف للآذان . وقال : يروى : « أمثال الخواتيم » ، أى تجرع جرعاً كالخواتيم ، وأراد الدارات التي فيه كأنها حلق . قال ثعلب : شبه جرعتها بالخواتيم ، وأراد لما وردت الماء انغمست جحافلها في الماء حتى يكاد الماء يبلغ آذانها .

قال : فما تقول في قول علقمة :

سَلَاة كعصا التهدي غُلُّ لها

ذو فَيْقَةٍ من نوى قُرَّانٍ معجومٍ ^(٢)

قلت : يعنى فرساً شَبَّهَهَا بشوك النخلة لإرهاق صدرها وتَمام عَجْزها . وكذلك خلقة الشوكة . يقول : خلقتها خلقة الشوكة . وهذا

(١) ديوان الفرزدق ٧٤٧ برواية « يقصفها » .

(٢) ديوان علقمة ١٣٦ والمفضليات ٤٠٤ .

يُستحبُّ في الإناث . وهذا مثل قوله (١) :

إِذَا أَقْبَلْتُ قَلْتُ دُبَاءَةً

من الخُضْر مغموسةً في العُذْرُ

ويُستحبُّ في الإناث أن تتمَّ صدورها وتخفُّ أعجازها . ويحمد من الإناث أن يدقَّ أولها ويغلظَّ آخرها . وعصا النُهدى ، أى كأنها عصا تبع ، لاندماجها وملاستها . وإنما خصَّ نهداً لأن التبع ينبت في بلادها ، فهم أصحاب عصي لا تفارقهم ، فعصيتهم مُلس ، فأراد أنها فرسٌ مُلساء . وعُلُّ لها ، أى أدخل لها في باطن حافر أوفى موضع النُصور . وإنما شبه النُصور بالنوى لأنها صلاب ، وأنها لا تمسُّ الأرض ، لأن الحافر مقعَّب . وذو فيئة : ذو رَجعة ، وهو أن يؤكل النوى ثم يفتَّ البحر فيستخرج النوى فتعلفه الإبل مرة أخرى . ولا يكون ذلك إلا من صلابته . ويقال ذو فيئة ، إذا أكلته الإبل فاء عليها ، رجعت لحومها . ومعجوم ، أى إنه نوى الفم ، وهو أصلب ما يكون (٢) . معجوم : معضوض . وقرآن ، قال : موضع كثير النخل .

قال : فما تقول في قول جرير :

فَلا يَضْعَعُنَّ اللَّيْثُ عَكْلًا بِغَرَّةٍ

وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرَسَ الْمُنْيَا (٣)

قلت : يقول : إنَّ عكلاً تخافنى إنَّ أهجرهم ، كما تخاف الغنم الأسد ؛ وذلك أن الأسد إذا أثر في شاةٍ من الغنم قَرَّت الغنم إذا شمَّت فريستة . والضَّعْمُ : الأخذ بشدة . حذَّروهم شعره وهجاءه .

(١) هو امرؤ القيس . ديوانه ١٦٦ .

(٢) في اللسان (عجم ٢٨٣) : وقوله معجوم ، يريد أنه نوى الفم ، وهو أجود ما يكون من النوى ، لأنه

أصلب من نوى النبيذ المطبوخ .

(٣) ديوان جرير ١٤ .

فيقول : هي تجزع من هجائي إذا هجوتُ غيرهم ، فكيف إذا أوقعته بهم .
 فقال لي : اقرأ ما شئت . وجعل يعجب .

مجلس ثعلب مع محمد بن حبيب (٥)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أتيت محمد بن حبيب^(١) وقد كان بلغني أنه يُمل شعر حسان بن ثابت ، فلما عرف موضعي قطع الإملاء ، فترفت به فأمل . وكان لايقعد في المسجد الجامع ، فعذّله على ذلك فأني ، فلم أزل به حتى قعد في جمعة من الجمع واجتمع الناس ، فسأله سائل عن هذه الأبيات :

أَرْحَنَ عَنِّي تَطْرِدِينَ تَبْدُدْتُ
بِلِحْمِكَ طَيْرٌ طَرَنَ كُلُّ مَطِيرٍ
قَفَى لَا تَزِلُّ زَلَّةً لَيْسَ بَعْدَهَا
جُبُورٌ ، وَزَلَّاتُ النِّسَاءِ كَثِيرٌ
فَأَنَّى وَإِيَّاهُ كَرَجَلْتِي نَعَامَةً
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غَنَى وَفَقِيرٍ^(٢)

ففسّر ما فيه من اللغة ، فقليل له : كيف قال : « من غنى وفقير » ، وإنما كان يجب أن يقول : من غنى وفقر . فاضطرب ، فقلت للسائل : هذا عربية^(٣) وأنا أنوب عنه . وبيئت العلة . فانصرف ثم لم يعد بعد ذلك للقعود وانقطعت عنه .

(٥) طبقات الزبيدي ١٥٣ ومعجم الأدباء ١٨ : ١١٤ وإنباء الرواة ٣ : ١٢٠ .

(١) كذا ضبط في النسختين بناء على أن « حبيب » اسم أمه . قال القفطي : « وحبيب اسم أمه في أكثر الروايات .. وبعضهم يصرفه بناء على أنه اسم أبيه » . وانظر تحفه الأبي من نواذر المخطوطات ١ : ١٠٨ .

(٢) انظر الخيران ٥ : ٢١٨ والمقد ٦ : ٢٣٧ وثمار القلوب ٤٤٣ . وفي البيت قبله إقواء .

(٣) أي مسألة من مسائل العربية . وفي طبقات الزبيدي ٥٠ هذه غريبة « وعند القفطي : « هذا غريبة » .

قال أبو العباس : ورجلاً نعامة لانتوب واحدة عن الأخرى ، لأنه لا مع
 فيهما ، وسائر الحيوان إذا عيّيت إحدى رجله استعان بالأخرى .
 ويقال : هما رجلا نعامة .

والمصادر تُردُّ على الأسماء ، والأسماء تردُّ على المصادر ، لأنَّ المصادر
 ظهرت ظهورَ الأسماء ، وتمكَّن الإعراب منها .

مجلس ثعلب مع محمد بن سعدان (*)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى :

اجتمعت مع محمد بن سعدان الراوية فقال : أسألك ؟ فقلت :
نعم .

قال : ماتقولُ في قول الشاعر :

الجَدْبُ يقطع عنك غَرْبَ لسانه

فإذا استشر رأيتَه يهـاـرا

فقلت : الفقر يقطعه عما تكره ، فإذا استغنى لم تقوَ به ولم تُقَمْ
له ^(١) . والإشارة : المائة من الإبل . والبررة : الصياح والجلبة . فأمسك ولم
يزد عليه .

والإشارة كان صاحبها إذا ملكها أشير ويحير .

(*) اللسان (شرر ٦٩)

(١) كذا . وفي اللسان : هـ فقلت له : إن المعنى أن الجذب يفقره ويحت إبله فيقل كلامه ويذل هـ .

مجلس أبي العباس أحمد بن يحيى
مع ابن الأعرابي محمد بن زياد

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : كنّا عند أحمد بن سعيد بن سلّم
وعنده جماعة من أهل الأدب ، منهم عافية بن شبيب ، والسدري ، وأبو
الغالية ، فاتاه ابن الأعرابي ، وكنّا قبل موافاته في شعر الشماخ ، نتناشده
ونتساءل عن معانيه ، فلما جلس أقبلت عليه أسأله عن معانيه ، فكان فيما
سأله عنه هذا البيت :

فَنِعَمَ الْمَرْتَجَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ

رَحَى حَيْرُومَهَا كَرَحَى الطَّحِينِ^(١)

فسبق إلى ظنّه أنّي أريد أن استزله بحضرة من حضر من أهل البصرة ،
فنظرت إليه وقد تمعر فأنكرته ، وكانت أخلاقه شديدة ، وكنت أعرفه فقلت
له : لا والله ما الأمر كما توهمت ! وعرفته القصة ، فسكن وقال : إنّما أراد
الصّلاية ؛ لأنها إنّما تُمدح بصغر الكركرة .

مجلس أبي العباس ثعلب

مع محمد بن عبد الله بن طاهر

قال أبو العباس : سألتني محمد بن عبد الله بن طاهر يوم دخلت عليه ، وكان لما قدم من خراسان طلبني ، فلما وصلت إليه بادر إلى بيت الراعي :

كذَّحَّانَ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى ثَلَعَةٍ
غَرَّانَ ضَرَمَ عَرَفَجَاً مَبْلُولا (١)

قلت : يصف ذباً . فسألني عن بيته :

كُلِّي الحَمْضَ بعد الْمُقَحِّمِينَ وِرَازِمِي
إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اعْدِرِي بعد قَابِلٍ (٢)
فقلت له : ليصبر الإنسان عن قليله ، ويعف عن كثير غيره ،
ليكون أعز له .
وسألني عن بيته :

وَحَادِغَ المَجْدِ أَقْسَامَ لَهْمٍ وَرَقٍّ
رَاحَ العِضَاءُ بِهِ والعِرْقُ مَدْخُولُ

فقلت : رأى ظاهريهم فقدّر أن الباطن مثله فأخلف .

فسألني عن بيته :

فَنِلْنَا غِرَاراً من حَدِيثِ نَقْوَدِهِ
كَمَا اغْتَرَّ بالنَصِّ القَضِيبُ المَسْمُوحُ

(١) جمهرة أشعار العرب ١٧٥ .

(٢) اللسان وأساس البلاغة (رزم) والاشتقاق ١٥٧ . وانظر المخصص ١٢ : ١٣ .

فقلت : يعنى أنه لم يزل يترقق بمن يهواه حتى أطساع وسامح .
فسألنى عن بيته :

وأفصنَ بعدَ كُظومهنَّ بِجِرَّةٍ

من ذى الأبارق إذ رَعَيْنَ حَقِيلًا^(١)

فقلت : ذو الأبارق وحَقِيل : موضعٌ واحد ، فأراد من ذى الأبارق إذ رَعَيْنَه .

فأقبل يسألنى عن كتاب التُدْبَةِ للمفراء ، وأنا أجيبه ، فسألنى عن
خمس مسائل منه ، فتَوَحَّيتُ أن أتيتُ بلفظ الكتاب ، فرفع يده عن
الكتابين ، وكان على فخذه اليمنى شعرُ الراعى ، وعلى فخذه اليسرى كتاب
التُدْبَةِ ، وهو يسألنى عن بيت من هذا ومسألة من هذا . ثم قال لى : قد
وُصِفْتُ لى وأنا بالمعسكر ، وشاهدْتُكَ ، فما رأيت رجلاً إلّا كانت
مشاهدته دونَ صفته ، خَلَاكَ .

مجلس أئى العباس ثعلب مع ابن الأعرأى

قال أأمد بن يحيى : كتب إلى يعقوب بن السكيت من سر من رأى ، يسألنى عن أشياء أسأل ابن الأعرأى عنها ، فصرث إليه فى يوم الجمعة بعد الصلاة إلى حلقة فى المسجد فى الجانب الغربى ، وكان يصلى عند باب المشبك مما إلى المنارة ، فكان أول شئ سأله عنه أن قلت بيت المسيب بن علس :

نظرت إليك بعين جازية

فى ظل فاردة من السدر ^(١)

قال : يقول : قد جزأت بالرطب عن الماء فقد سمئت وحسنت . وفى ظل فاردة ، أى ليست فى سدر كثير فيسترها فلا يتأمل حسننها ، ولا بارزة فتخلو من الكين .

قال : فاستحسنأ قوله . ثم جعلت أسأله حتى سأله عن جميع ما كان معى .

قال : وقال غير ابن الأعرأى : الجازية : العطشانة . والظبية أحسن ماتكون إذا كانت كذلك .

مجلس أبي العباس ثعلب مع المازني

وجدت بخط أبي العباس ثعلب : قال أبو عثمان المازني : لا يجوز :
لأرجل^(١) زيد البتة ، لا على التكرير ولا على الأفراد ؛ لأن لا إذا لم يكن شيئاً
بعينه لم يكن خبره شيئاً بعينه . قلت : لأرجل أفضل منك ، أليس هو شيئاً
معروفاً بعينه ؟ قال : لا ، لأن أفضل منك صفة للخلق .

وقال : قال الأخفش ورواه رواية : لاموضع صدقة أنت . قال : هو
عندي ظرف ، كأنه قال : لا أنت في موضع صدقة . ولم يحتاج إلى تكرير
لا ، لأنه كالمثل ، لأن لا إذا وقعت على معرفة فلا بد من تكرير الكلام .
فأنت معرفة ولكنه كالمثل ، والمثل يحىء على خلاف الباب . ألا ترى أنك
تقول : « وبيت بك زنادي » في المثل ، وفي الكلام : ورت الزناد ترى .
ومثله قوله : « أسماء سمعاً فأساء جابة » ، وفي الكلام تقول : أجاب إجابةً
وجواباً ، كل ذلك يجوز ، ولا يجوز في المثل إلا ما حكي .

وقال : محال أن تقول : لا فتى هبجاء أنت ، لا تكون معرفة . قلت :
فتقول :

لا سيف إلا ذو الفقار

ولا فتى إلا على

أليس ذو الفقار معرفة وعلى معرفة ؟ فقال المازني : معناه لا سيف
موجود إلا ذو الفقار ، ولا فتى موجود إلا على . والعرب قد توسعت في
إضمار خبر النفي . ألا ترى أنك تقول : لا بأس ولا ضير ، تضمير الخبر ،
وذلك موجود . وقولهم : لا عليك ، أشد^(٢) من هذا ، ومعناه : لا بأس عليك .

(١) في الأصل : « لا رجل » صوابه في ب .

(٢) أشد ، بالدال المهملة في النسختين .

قلت : فما تقول في قول الشاعر :

لا ذَرَى هو أَذَرَى من جفانهم

مثل الجوابي على عادى أعداد

قال : لا يكون خبر النفي معرفة . وقوله : « لا ذَرَى هو أَذَرَى » ، فقوله هو أَذَرَى جملة ، والجملة تقع صفة للنكرة . ألا ترى أنك تقول : لا رجل أبوه منطلق ، فلما وقع صفة للنكرة وقع خبراً للنكرة . تقول رأيت رجلاً أبوه منطلق ، وأبوه منطلق جملة وقعت في موضع الصفة للنكرة ، فلجالي هذا صارت خبراً للنكرة ، ووقعها في موضع الصفة للنكرة .

مجلس أبي العباس ثعلب مع أبي العباس المبرد

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : حضرت أنا ومحمد بن يزيد عند محمد بن عبد الله بن طاهر ، وكان أول مجلس حضرته معه ، فقال لي محمد بن عبد الله : قول الله جلّ وعز : (الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ^(١)) ، فقلت له : إذا كان لاوذت وقولت فمصدره لَوَاذًا وقولاً ، وإذا كان لُذت فهو لِيَاذًا . فقال المبرد : هذا صوابٌ وأنا أفهم الأمير . قال أبو العباس : فغاطني ، ثم جرى كلامٌ فذكرنا الأزد ، فقلت لمحمد : قرأنا شعر الأزد على أبي المنهال ^(٢) وكان عالماً به ، قد قرأه على مؤرج ^(٣) وعلى خالد ^(٤) . فقال المبرد : قد قرأناه ولم يقرأه قط . فقال له الأمير : على مَنْ ؟ فقال : إنه كانت تأتينا الأعراب فيمجدوننا (أَيْ يُكثرون ، كما يقولون : أُمجِد الدابة عُلْفًا) فسكت عنه . وكان محمد يفهم .

ثم ذكرنا الفراء فقلت : هو كان الشيء بين الشيئين ، لا يكون على هذه الجنبَة ولا على هذه الجنبَة . فقال لي : مثل أَيْ شيء ؟ فقلت له : مثل قولك : زهد طعامك آكل ، فَأَكِلَ لفظُه لفظُ الأسماء ومعناه معنى الأفعال . فقال المبرد : آكل اسمٌ عَمِلَ فَعَلَ ويفعل . قلت : فيجوز طعامك رأيت آكلًا ؟ فقال : نعم . فقلت : هذا خطأ . فقال له محمد بن عبد الله : أليس زعمت أن آكلًا اسمٌ تأويله إذا نصب أكل ويأكل ؟ قال :

(١) الآية ٦٣ من سورة النور .

(٢) اسمه عينة بن المنهال ، كما في الفهرست لابن النديم ٧٢ .

(٣) مؤرج بن عمرو السدوسي العجلي ، ويكنى . أبا فهد . الفهرست ٧١ .

(٤) هو خالد بن كلثوم الكلبي . الفهرست ٦٦ ونهاية الرواة ٢٤١ .

نعم . قال له : فهذا خطأ ، لأنه لا يكون طعامك رأيث ^(١) أكل ويأكل .
 فقال : ليس بيننا اختلاف في قوله زيد هل يقول وهل قام ، ولا يميزون زيد هل
 قائم . فقلت له : هذا لا يجوز ، ولا يقولون: زيد هل يقوم وزيد هل قام .
 ثم قال : هذا يشك فيه .

قال أبو العباس : فبلغني أنه يحكي ما دار بيننا على غير ما كان ،
 فقلت لطاهر : قد جرى بيننا عند الأمير شيء ، فابعث فاسأله . فبعث
 فسأله فقال : « والله ما قلت كذا ولا تكلمت به ، فوقع محمد إلى ابنه
 طاهر : « الناس يخطئون فاسمع منهما ولا تؤرثن بينهما ^(٢) » ، ولا تخرج
 توقيعي إلى أحد » .

(١) في الأصل : « ضريت » كما أن العبارة ساقطة من ب .
 (٢) التأنيث : الإغراء . وفي ب : « ولا تؤرث » . والتأنيث : التحريض والإغراء .

٥٠

مجلس آخر

لأبي العباس ثعلب مع أبي العباس المبرد (*)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : دخلت يوماً إلى محمد بن عبد الله ^(١) فإذا عنده أبو العباس محمد بن يزيد وجماعة من أسبابه ^(٢) وكتابه ، وكان محمد بن عيسى وصفه له ، فلما قعدت قال لي محمد بن عبد الله : ماتقول في بيت امرئ القيس :

لَهَا مَتْنَانِ خَطَّاتَا كَا

أَكْبَ عَلَى سَاعِدِيهِ التَّمَرِ ^(٣)

قال : قلت : الغريب أنه يقال لحم خطاً بظاً ، إذا كان صلباً مكتنزاً . ووصفه بقوله : « كَا أَكْبَ عَلَى سَاعِدِيهِ التَّمَرِ » إذا اعتمد على يده . والمتن : الطريقة الممتدة عن يمين الصُّلب وشماله . ومافيه من العربية أنه خططنا ، فلما تحركت الناء أعاد الألف من أجل الحركة والفتحة .

قال : فأقبل بوجهه على محمد بن يزيد فقال له محمد : أعزَّ الله الأمير ، وإنما أراد في خطاطا الإضافة ، أضاف خطاطا إلى كَا . قال : فقلت له : ما قال هذا أحد . قال محمد بن يزيد : يَلِي ، سيويوه يقوله . فقلت لمحمد ابن عبد الله : لا والله ما قال هذا سيويوه قط ، وهذا كتابه فليُحضر . ثم أقبلت على محمد بن عبد الله فقلت : وما حاجتنا إلى كتاب

(٥) طبقات الزهيدى ٦٠ وإنباه الرواة ١ : ١٤٥ وياقوت ٥ : ١١١ والأشباه والنظائر للسيوطى ٣ : ٢١ .

(١) هو محمد بن عبد الله بن طاهر ، كما في إنباه الرواة وغيرها .

(٢) في الأشباه : من أسنانه .

(٣) ديوان امرئ القيس ٦١٤ .

سيبويه ، أيقال مررت بالزَّيْدِين ظريفى عمرو ، فيضاف نعت الشيء إلى غيره ؟ فقال محمد : لا والله ما يقال هذا . ونظر إلى محمد بن يزيد فأمسك ولم يقل شيئاً . وقُمنّا وتعلَّص المجلس (١) .

(١) عند الزبيدي والقفطي : « ونهض المجلس » . وفي الأشباه : « وتفضى المجلس » . وبعده في الأشباه : وقال الزبيدي : القول ما قال المبرد ، وإنما سكنت لما رأى من به القوم وقلة معرفتهم . وقوله مررت بالزَّيْدِين ظريفى عمرو جائز جداً » .

مجلس سلمة بن عياش مع أبي عمرو بن العلاء

وجدت بخط إسحاق بن إبراهيم الموصلي : أخبرني الأصمعي عن سلمة بن عياش قال : سألت أبا عمرو بن العلاء عن هذا البيت :

يا صاح يا ذا الضامر العنس
والرَّحِل ذى الأجلاب والجلس^(١)

فقال : يا صاح يا ذا الضامر العنس . ثم قام فصعد درجة فأخضر فيها . فقلت له : إن فيها :
• والرَّحِل ذى الأجلاب والجلس •

فقال : ويحك ! منها قررت . أى عليم أنه أخطأ فقام . قال الأصمعي : إنما أراد يا صاح يا ذا العنس الضامر والرحل ذى الأجلاب ، فلا يكون فى الضامر الرفع .

وأجلاب الرحل : عيدانه وجدياته . تقول لصاحبك : اثنى بأجلاب رحلى ، فيأتيك بعظم الرحل . وتقول أيضا : اثنى بعظم الرَّحِل . وفلان عالم بعظم النحو ، أى بأصله لا بأطرافه . وفلان شحيح على عظم دينه ، أى معظمه .

(١) الخزانة ١ : ٣٢٩ . وقد نسب الشعر إلى عاز بن لؤذان السدوسي . ونسب لى الأغاني ١٥ : ١٣ إلى خالد بن المهاجر . وانظر سيبويه ١ : ٣٦ .

مجلس محمد بن يزيد مع أبي عثمان المازني

وجدت بخط محمد بن يزيد :

سألت أبا عثمان بكر بن محمد المازني فقلت : ماترى في قوله :

وقدر ككف القرد لا مستعيرها

يُعار ولا من يأتها يتدسم^(١)

أحتاج « لا » إلى أن يكون بعدها ضمير ؟ فقال : لا ، ولكن لو كانت ما مكانها احتاجت إلى ضمير^(٢) .

فقلت له : أمّا ما الحجازية فتحتاج إلى ضمير لأنها بمنزلة ليس ، فما تقول في ما التميمية أيضاً لأنها تبقى آخر الكلام ، فلا بد من أن يكون ضميره فيها . ألا ترى أنه يُختار بعدها إضمار الفعل في قولك : مازيداً ضربته^(٣) ، فتجربها مجرى ألف الاستفهام . قلت : أفرأيت « ما » التي تكون لغواً يمتنع منها موضع ؟ فقال : لا يمتنع منها موضع ، بين كلامين كانت أو آخر كلام ، ولكنها لا تلغى إذا كانت أول كلام ، فليس تمتنع إلا في هذا الموضع .

قال أبو عثمان : زعم سيويه في بيت الفرزدق :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم

إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر^(٤)

(١) لابن مقبل ، كما في سيويه ١ : ٤٤١ واللسان (دسم) وملحقات ديوانه ٣٩٥ .

(٢) في الأصل : « ماحتاجت إلى ضمير » صوابه في ب .

(٣) بحاشية ب مانعه : « في الحاشية بخط أبي مسلم ما الحجازية مما يضر فيها ، لأنها ليست بفعل » .

(٤) ديوان الفرزدق ٢٢٣ والحزنة ٢ : ١٣٠

إِنَّ بعض العرب إذا قَدَّم خبر ما نصب بها . وهذا وهمٌ منه ، لأنه قال : بعض العرب يشبَّه ما بليس ، فكما يقدِّم خبر ليس كذلك يقدِّم خبر ما . وهذا لا يجوز ، لأن ليس فعل ، وما حرف جاء لمعنى ، وكان القياس أن يكون ما بما بعده مبتدأ وخبراً ، وهى لغة بنى تميم . قال سيبويه : ولغة بنى تميم ^(١) أقيس . وقد قال جرير :

أَتَيْمًا تَجْعَلُونَ إِلَيَّ نَدَاً

وما تيمٌ لِيذِي حسبٍ نَدِيدُ ^(٢)

فرع بها ، وإنما ما مشبَّه بليس فى لغة أهل الحجاز مادام يُنفى بها ، وإذا أُوجِبَتْ رَجَعَتْ إِلَى أصلها وفارقت ليس . وقد نطق القرآن بلغة أهل الحجاز . قال الله جل وعز : (ما هذا بَشَرًا ^(٣)) . وقال فى أُخْرَى : (ما هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ ^(٤)) . وتدخل الباء على خبر « ما » كما تدخل على خبر ليس . تقول : مازيد بقائم وليس زيد بقائم ، فإذا أثبت ما نفيت تقول : مازيد إلا قائم ، وليس زيد إلا بقائم ، فتخالف ليس ، لأنك تقول فى ليس : ليس زيد إلا قائما .

قال أبو عثمان : كأنه صفة فقَدَّم الصفة على الموصوف فنصبه على الحال . وذلك أَنَّ بعض العرب يجعل النكرة حالا ، فإذا قَدَّم الصفة على الموصوف نصبه لأنه يجعل الحال للنكرة .

(١) الكلام بعد « تميم » السابقة إلى هنا ساقط من ب .

(٢) ديوان جرير ١٦٤ . وفيه : « وهل تيم لِيذِي حسب » .

(٣) الآية ٣١ من سورة يوسف .

(٤) الآية ٢ من سورة المجادلة .

مجلس أنى العباس ثعلب مع أنى العباس المبرد

حدثنى محمد بن أحمد بن مابنداذ قال : حدثنى أبو العباس ثعلب

قال :

دخلت دارَ محمد بن عبد الله بن طاهر في يوم من الأيام ، فوجدت في الدار محمد بن يزيد ، وعليّ بن عبد الغفار ، فقال عليّ : قد اجتمعنا وأريد أن أسأل عن مسألة . فقلت له : سل . فقال : مامعنى قول الله جلّ وعز : (ليس كمثله شيء ^(١)) ؟ فقلت : معناه ليس مثله ، وليس كمثله المعنى فيه واحد ، والعرب تُدخل الكاف ليعلم أنها كالأسماء ومثل مثل .

فالتفت إلى محمد بن يزيد فسأله فقال : هذا جواب مقنع ، ولكن إذا دخلنا الساعة إلى الأمير فسلني عنها بحضرته حتى أخبرك بما بقى فيها . فقال له : مجلس الأمير لا يمكن أن يجرى فيه شيء بغير إذنه ، ولكن تخبرني الآن . فقال له : أنا أكثر عندك وأصير إليك .

وحدثنى أبو الحسن قال : سألته : أى شيء بقى في المسألة ؟

فقال : الذى بقى فيها التأكيد .

مجلس أبي العباس ثعلب مع أبي إسحاق الزجاج

قال أبو عمر ^(١) : كان أبو العباس أحمد بن يحيى عندي في منزلي بمدينة أبي جعفر المنصور ، فدخل علينا إبراهيم بن السريّ الزجاج ، فسأل أبا العباس عن الخرائين ما هما ؟ وذكر أنّ رسول أمير المؤمنين المعتضد خرج إليه فسأله عن ذلك ، فقال له أبو العباس : يقول ابن الأعرابي : هما كوكبان من كواكب الأسد . ويقول أبو نصر صاحب الأصمعي : هما كوكبان في زهرة الأسد . (والزهرة : الوسط ^(٢)) . والذي عندي أنهما كوكبان بعد الجهة والقلب . فأنكر ذلك وقال : أنا أقول : إنهما كوكبان في منخري الأسد ، وهما من خُرت الإبرة ، وهو ثقبها ، فقال أبو العباس : هذا خطأ ؛ لأنّ خراة لاتكون من الخُرت ، وقال : هما خَرَاتَان لايفترقان . بل خراة ، مثل حصاة وحصاتان . فدفع ذلك قال : فقد قيل يوم أرونان من الرّثة ، يراد به الشدة . فقال له : هذا بقوله ^(٣) ابن الأعرابي ، وهو غلط ، لأنّ أرونان لا يكون من الرّثة ولكنه من الرّون ، وهو ماء الرجل ^(٤) وذلك أنّه إذا شُرب قتل . فأريد يوم شديد كشدة هذا . فقال له : فأعطينا في الخراتين انهما كما قلت حجة . فقال : الفراء ينشد :

إذا رأيت أنجماً من الأسد
جَبَهَتَهُ أو الخِراة والكَتَدَ ^(٥)

(١) أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بفلام ثعلب .

(٢) في الأصل : « الأسد » ، صوابه في ب .

(٣) في الأصل : « يقول » وأثبت ما في ب .

(٤) لم أجد هذا المعنى في المعاجم المتداولة .

(٥) اللسان (خمرت ، كتد) . .

بَالٌ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فُفْسَدُ وَطَابَ أَلْبَانُ اللَّقَاحِ فَبَرَدُ

فهذا دليل على أنهما ليسا في المنخر . فقال : أعطني الكتاب الذي فيه هذا . فغضب أبو العباس وقال له : تقول لي هذا القول ! والله ما كلمتك قط إلا له — وأوماً إلى — وإلا فلسن في موضع تكلم أو تخاطب ، لا والله ولا صاحبك ! وقد كنت أرفع نفسي عنه وعن مناظرته ، لا والله ولا صاحب صاحبك عندي في حد من أنظره لو كان حاضرا — يهد بذلك المازني — وقام ماضياً .

وقال : معنى « بال سهيل » : مثل ، أى جاء الشتاء ففسد الفضيخ وجاد اللبن . وقال : « طاب وبرد » لأنه رده على الواحد ، لأن الجمع بمعنى الواحد ؛ لأن اللبن والألبان بمعنى واحد .

قال لي أبو بكر : فلقيت الزجاج في غد ذلك اليوم فحدثني بأمر المجلس ، فقلت له : فأنت تقول حصي وحصيات ، فتقول في خراة مثل هذا خراة وتخريات ؟ فأمسك ، فجئت إلى ثعلب فحدثته بذلك فسر به (١) .

(١) في هامش ب : « أمر الجزء الثاني من أجزاء أبي مسلم المصنف بحمله » .

مجلس أبي العباس ثعلب مع محمد بن يزيد المبرد

حدثني أبو الحسين الحَصِينِي (١) قال : حدثني أبو الفضل جعفر بن محمد بن يعقوب النحوي الغَسَّانِي الضَّرِير قال : حدثني أبو العباس محمد بن يزيد قال :

كان محمد بن عبد الله بن طاهر رجلاً لا يقبل من العلوم إلا حقائقها ، وإنه رام تحوُّ هؤلاء الكوفيين ، وإنهم يحصلون على الرواية فإذا اختلفوا رجعوا إلى الكتب ، فقليل له : اجمع بين أحمد بن يحيى وبين هذا البصري ، فوجدنا اليوم بعينه وكان يوم خميس ، فبكرت وإذا بعض الناس — يعني أحمد بن يحيى — قد سبقني ، وعلى الباب علي بن عبد الغفار الضرير ، فقال بعض الناس : من هذا ؟ فقليل : هذا الذي يجمع بينك وبينه لتناظره . فكان أول ما بهدأني به أن قال : ما يقول سيئوه في كذا وكذا ؟ فقلت : كذا وكذا . فقال : ليس كما قلت . فسكت . قال : فقال لي علي بن عبد الغفار : مالك قد سكت ؟ قلت : وما عسيث أن أقول ، رجل يقول : ليس الأمر كما قلت أفأهتره . ثم أذن لنا فلما استقر بنا المجلس كان أول سؤاله إيانا أن قال : خبرنا عن قول الله جلَّ وعزَّ : (إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم) (٢) كم فيه (من) لغة ؟ فقلت : برآء مثل كرماء ، وبرآء على مثال كرام . فقال أحمد بن يحيى : وبرآء أيها الأمير . فقال : ماتقول يا محمد ؟

(١) في ب : « الحَصِينِي » بالخاء المعجمة في أوله والياء بدل النون .

(٢) الآية ٤ من الممتحنة .

فقلت : أيها الأمير سلّمه من أين ؟ قال : من أين قلت ؟ قال : حدّثني سلمة عن الفراء أنه سمع أعرابية تقول : ألا في السّوءة أنْتنه تهيد : ألا في السّوءة أنْتنه ، فطرحت الهمزة . قال : ماتقول يا محمد ؟ قلت : لا ينسخ القرآن إلّا مثله ، ولا الإجماع إلّا مثله .

قال : نحو ماذا ؟ قلت : كما كان الناس يصلّون إلى بيت المقدس ثم نسخته الصلاة إلى بيت الله الحرام . قال : هات . قلت : ولا ينسخ الضروّة إلّا مثلها . قال : كماذا ؟ قلت : أن ترى الإنسان طفلاً فلا تنازعك ضرورة ، ثم تراه غلاماً يَفْعَةُ فلا تنازعك ضرورة ، ثم تراه شيخاً . فقال : فهات الذي أجريت إليه . قلت : لا يترك كتابُ الله وإجماعُ العرب لقول أعرابية رَغْواء .

قال : فخبّراني عن توراة ما وزّنها ؟ قال أحمد بن يحيى : تَفْعَلَة . قال : ماتقول يا محمد ؟ قلت : ليس في كلام العرب تَفْعَلَة إلّا قليل نحو تَفْعَلَة ^(١) . قال : فما هي عندك ؟ قلت : فوعلة ، وأصله وُورَة ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت ووراة ، ثم قلبت الواو الأولى تاء كما قالوا ثُرأت وأصلها وُوراث ، وتُحْمَة وأصلها وُحْمَة . والتوراة مأخوذة من وَرَى الزناد ، وتقديرها أنها تُورى الحكمة ، أى تضيء .

قال : فخبّراني عن سماءٍ ما أصل ألفها ؟ قلت : أصلها سَمَؤ . قال : وما دليلك ؟ قلت : سماءة وسمאות . قال : فأنشدني في هذا بيتاً . فأنشدته :

وأهتَمَ سَيَّار مع القوم لم يدع
تعرُضُ آفاقِ السَّماوِ له ثغرا ^(٢)

(١) هي الأتني من الثعالب .

(٢) البيت لدى الرُّثمة في ديوانه ١٨١ واللسان (سما) .

قال : فخبّراني عن ضُحَى ماوزنها ؟ فقال أحمد بن يحيى : على مثال بُشْرَى . فقلت : بُشْرَى فعلٌ وضُحَى فعلٌ على مثال هُدَى .

قال : فخبّراني عن قول الله عز وجل : (إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ^(١))
أليس إذ تكون لما مضى ؟ قال أحمد بن يحيى : بلى . قال محمد بن عبد الله بن طاهر : الأمر لم يقع . فقال أحمد بن يحيى : حدثني سلمة عن الفراء ، أن الأفعال الماضية تحل محل المستقبل ، لأن الله جل وعز قد أحاط بكل شيء علماً ، وأحصى كل شيء عدداً ، وليس لما عليم خُلف . قال : ماتقول يا محمد ؟ قلت : أما قوله إن الله قد أحاط بكل شيء علماً وجميع ما ذكر حق ^(٢) ، غير أن الله جل وعز خاطبنا بلسان عربي مبين ، فمن كلام العرب : إذا جاء عمرو أكرم خالدا ، فتلخيص الآية قول الله تعالى : (الذين كذبوا بالكتاب وما أرسلنا به رسولاً فسوف يعلمون ^(٣)) لِمَا لم يقع ، فتقديره إذا كان إثم وقعت الأغلال أعناقهم .

قال : فخبّراني عن همزة بين بين ساكنة أم متحركة ؟ قال أحمد بن يحيى : لا ساكنة ولا متحركة . قال : ماتقول يا محمد ؟ قلت : قوله لا ساكنة قد أقر أنها متحركة ، وقوله ولا متحركة قد أقر أنها ساكنة ، فهي ساكنة لا ساكنة متحركة لا متحركة ! قال : فلم سميت بين بين ؟ فقلت : لأنها إذا خُففت فقد جعلت بين الهمزة وبين مامنه حركتها .

قال : فكيف قرنتم إلى هؤلاء ؟ قلت : كما قرن معاوية إلى علي . قال : نعم العلم علمكم ، إلا أنك لا تجعل لأحد فضيلة . قلت : لا أتقصد مقالة ، متى لزمتني حجة قلت : ماذنبى ، هكذا قال فلان . أنا كما قال الشاعر :
أظُلُّ من حبّها في بيت جارتها

مَنْ فاته العينُ لم يَسْتَعِدِ الأثرُ ^(٤)

(١) الآية ٧١ من سورة غافر .

(٢) كنا في النسختين . والوجه « فحق » . وقد تحذف الفاء في نحو هذا .

(٣) الآية ٧٠ من سورة غافر .

(٤) أنشد عجزه في نوادر المخطوطات ١ : ١٧١ في كتاب أعجاز أبيات للمجد .

لربما رواؤنا^(١) في الحرف سنة لتضيح لي حقيقته^(٢) .
 فضم أحمد بن يحيى إلى ولده ، وضم محمد بن يزيد إلى نفسه .

(١) روا في الأمر تروقة وتروها : نظر فيه وتمقبه .
 (٢) لتضح ، من الوضوح والظهور . ولي النسخين : « تصح » ، والحقيقة لاحتاج إلى تصحيح

مجلس آخر لأحمد بن يحيى مع محمد بن يزيد

قال أبو العباس محمد بن يزيد : سمعت أحمد بن يحيى يقول في أول ما التقينا عند الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر : ذكر سيبويه أن قولك أخت في وزن قُفْل ، فأنكرت ذلك ، فلم يزل يتردد فيه حتى وقفته على ما قاله سيبويه : أن وزن أخت فعلة ثم حذفت فصارت على حرفين ، ثم ألحقت بالناء الزائدة بباب فعل ، وأن الإلحاق إنما يقع بالزيادة لتبلغ بها وزن الأصول . وسمعته يقول : ألف ضحى للتأنيث كألف بشرى ، لأن ضحى مؤنثة (١) .

وسمعه يزعم أنه إذا صغرَ أحمر أو حارث أو نحوهما مما فيه زيادة قال : إن كان اسماً صغرته على لفظه وعلى حرف الزيادة ، فأقول : حارث اسماً حويرث وحريث ، وكذلك أحمر أحمير وحُمير إذا كان اسماً . وإذا كان شياً من ذلك نعتاً لم يَجْزُ في تصغيره إلا التمام ، ولا نجيز فيه وهو نعت تصغير الترخيم .

وسمعه يقول بحضرة الأمير : النعت لا يضاف . فجعل الأمير يقول لنا : فلا تقول زيد غلامك مقبل وزيد أخوك جالس ونحوه ؟ فحجل وجعل يخلط ويقول : كذا قال الفراء والكسائي .

وسمعي أذكر للأمير : مَنْ على كم وجه تكون ، حتى أتيت على ذلك ، فقال ثعلب : وتكون مَنْ للنفي : فقلت : إن ذلك خطأ . فقال : كذا قال الفراء . ثم وضَّح له ما قلت فقال : الفراء كان يزعم أن معنى الاستفهام كله النفي . فقلت : لو كان إلى هذا قصّد لقال : وحروف الاستفهام ترجع إلى النفي ، ولكن حروف الاستفهام تتسع فتخرج إلى

(١) الحق أن الضحى توثت وتذكر . وقال ابن بَرِي : ضحى مصروف على كل حال .

التقرير والتسوية . ولكننا نقول : إنَّ حروف الاستفهام غير واجبة ، كما تقول في الأمر والنهي ونحو ذلك ، والنفي غير واجب ، وهو من الاستفهام بعيد جداً ؛ لأن النفي خبر ، والاستفهام استخبار .

وقال : أمس مبنية على الكسر وضعت موضعاً واحداً . وذكر أنَّ الكسائي قال : إنما كسرت أمس من أجل أنَّك تقول : أمس بخير . والقراء يقول : كسرت لأن السين يُتناوَل بالكسر (١) .

قال محمد بن يزيد : إنما كسرت لأنَّك تقولُه (٢) لليوم الذي يلي يومك ، فإذا مضى صار قولك أمس لليوم الذي يلي يومك ، فإذا مضى صار قولك أمس أمس اليوم ، فصارع الحروف — يعني من وما أشبهها — أي أنها لا تقوم بأنفسها حتى تضيفها .

فكذلك أمس احتاجت حينئذ إلى أن تكون إلى جنب اليوم ، فاحتاجت حينئذ إلى البناء ، وعُدلت وكسرت لالتقاء الساكنين .

(١) الذي في اللسان : قال القراء : السين إنما كسرت لأن السين طبعها الكسر ... وقال أبو الهيثم : السين لا يلفظ بها إلا من كسر القم ما بين التنية والضم .
(٢) في الأصل ، ب : تقول .

مجلس أبي بكر محمد بن أحمد مع أبي إسحاق الزجاج

حدثني أبو بكر محمد بن أحمد الخياط ^(١) قال لَمَّا : قدمت من سُرَّ من رأى قصدتُ أبا الحسن على بن إسماعيل ، فلمَّا لقيته رَحَّبَ لِي وَقَرَّبَ مجلسي ، ثم قمنا نمشي حتى أَتَيْنَا مجلسَ إبراهيم بن السريّ وعنده أصحابه ، فعرفه أبو الحسن موضعي ، فأدناي ، فلمَّا جلستُ إليه وهو أوَّلُ يوم التقينا فيه سألتني فقال : كيف تقول : خَمْسَتُكُمْ بينكم درهم ؟ فقلت : لا يجوز هذا ؛ لأنَّ الخمسة ليس يعود عليها شيء . قال : فكيف الصواب ؟ فقلت : بينهم درهم أو بينها درهم . فقال : كيف تبنى مثل جِرْدِخِلٍ من قَوِيَّتٍ ؟ قلت : قِيَوٌ . فأنكره وقال : لَمْ تَقْلُبِ الواو ياء ؟ قلت : لأنَّ الواو ها هنا ساكنة وقبلها كسرة وهى عين الفعل ، والواو التى بعدها لام ، فيكون قِيَوٌ ، ثم تقلب الواو التى بعد الياء ياءً فتقول قِيَوٌ . فقال : الصواب قِيَوٌ لأنَّ الواو المدغمة بمنزلة المتحركة . قلت له : كيف تبنى مثل فِعْلٍ من قَوِيَّتٍ ؟ قال قِيَوٌ . فقلت : ففِعْلٌ التى لاتنفصل عينٌ من عين وفِعْلٌ يكونان واحدا ؟ قال أبو بكر : الذى ذهب إليه هو مذهبٌ ، والأوَّلُ عندى أجودُ منه ، فلذلك أجبتُ به .

فقال لِي : فكيف تبنى مثل عِثْوَلٍ من قَوِيَّتٍ ؟ فقلت : قِيَوٌ . فقال : هذا صوابٌ لأنَّ الواو زائدة . قلت : هى ملحقه ، والملحق يجرى مجرى الأصل . قال : وكيف تبنى مثل فِعْلٍ من غزوت ؟ فقلت : غِزَى . فأنكره وقال : الصواب غِزَوٌ ، كما قال فى الحرف المدغم فى قِيَوى . فأمسك .

(١) كان من شيوخ الزجاجي ، وكان يخلط نحو الكوفيين بالبصريين . تولى سنة ٣٢٠ . البنية ١٩ .

مجلس أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم^(١)

الطبري مع أبي عثمان

قال أبو جعفر : سألت أبا عثمان عن تأنيث السكين فقال :
السكين مذكر ولا يؤنثه فصيح . فأنشدته قول الفراء^(٢) :
فَعِيَتْ فِي السُّنَامِ غَدَاةٌ قُرُ
بِسَكِينٍ مَوْثِقَةِ النَّصَابِ^(٣)

فقال : لمن هذا ومن صاحبه ؟ ما أراه إلا أخرج من الكم ، وأين
صاحب هذا عَنْ أَبِي ذؤَيْبٍ حَيْثَ يَقُولُ :
« فَذَلِكَ سَيَكِينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَاذِقٌ »^(٤)

وسألته عن تأنيث الإزار فقال : كان الأصمعي وأبو الحسن
يقولان : الإزار مذكر ، ويردآن قول الأعشى :
كَمِيَّئِلَ السَّنْثَوَانِ يَرُ
فُلٌ فِي الْبَقِيرِ وَفِي الْإِزَارِهِ^(٥)

(١) في إنباء الرواة : ١ : ١٢٨ : « أحمد بن محمد بن زيدار رسم بن زيدار » . وفي تاريخ بغداد ٥ : ١٢٥
والبغية ١٦٩ : « أحمد بن محمد بن زيدار بن رسم » .

(٢) كنا . والمراد ما أنشد الفراء .

(٣) عيث في السنام بالسكين : أثر تأنيثها . انظر اللسان (عيث ، سكن) حيث أنشد البيت .
وفي الأصل : « فغيب » ، صوابه من ب و اللسان .

(٤) صدره كما في ديوان المذليين ١ : ١٥١ واللسان (سكن) :

يرى ناصحا فيما بدا وإذا خلا .

(٥) ديوان الأعشى ١١١ واللسان (أزر) ، والرواية فيها : « في البقية والإزاره » . والبقير والمعنى .

وهو برد يشق فيلبس ، بلا كمين ولا حبيب .

قال : وحضر ابن السجستاني فقال له : أوجِدك التَّائِيثَ في شعرِ
مَنْ لَا يَنْكَرُ صاحِبَهُ ؟ فقال : هات . فَأَنشَدَهُ :
تَبْرَأُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَرَّهْ

وقد عُلِقَتْ دَمُ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا ^(١)

فانقطع وسكت الأصمعي ولم يُجِبْ ساعةً ، ثم قال : سلوا هذا
الرجل عن هذا — يعني الأُخْفَشَ — فَإِنَّ فِيهِ شَيْئاً لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ ، أَوْ لَا أَقِفُ
عَلَيْهِ . وكان بينه وبين الأُخْفَشِ ردىء ، فسألنا الأُخْفَشَ عن ذلك فقال :
هذا قال لكم ؟ يعني الأصمعي . فقلنا : نعم . فقال : له في عُلِقَتْ ضَمِيرُ
الْمَرْأَةِ ، فَأَبْدَلَ الْإِزَارَ مِنْ ذَلِكَ الضَمِيرِ فَلِذَلِكَ قَالَ عُلِقَتْ . فَأُخْبِرْنَا
الْأَصْمَعِيّ بِذَلِكَ فقال : قد وقع لى ما قال قبل أن تقولوا لى .
وكان أبو زُهْدٍ يَذْكُرُ وَيُؤَثِّثُ .

(١) لأبي ذؤيب في ديوان المذليين ١ : ٢٦ واللسان (أزهر) . وفي الأصل : « يتبرأ » ، صواب رويهاه .

والمرجعون السالفين .

مجلس أوى عثمان المازى مع جماعة من النحويين

قالوا : إذا قلت زيد قائم : زيد ابتداء وقائم خبره .
قالوا : فإذا قلت إن زيدا قائم ، عملت إن فى الابتداء وبقي الخبر على
حاله ؛ لأنَّ إن لا تعمل فى الخبر ، فخيرها خبر الابتداء . وهذا مذهب
الكسائى .

قال أبو عثمان : هذا خطأ . ثم سألهم فقال : أخبرونى عن إن لم
نصبت عندهم ؟ قالوا : لأنها مشبهة بالفعل . قال لهم : فإذا قلتم : إن زيدا
قادم ، زيد عندهم إنه ماذا ؟ قالوا : عندنا أنه مفعول مقدم . قال : فما الفعل
فيه ؟ قالوا : إن . قال : فبين إن وبين قادم سبب ؟ قالوا : لا . قال : فهل رأيتم
فعلاً قط نصب ولم يرفع شيئاً ؟ قالوا : هذا محال ، لأنَّ الفعل إذا لم يرفع خلا
من الفاعل . قال : فالشئ إذا شبه بالفعل فلا ينبغي أن ينصب فقط ولا
يرفع ؛ لأنه إن كان كذلك فليس هو مشبهة بفعل ، لأنه لافعل فى الكلام
نصب ولم يرفع . قالوا : أجل كذا يجب . قال لهم : فيجب فى الحرف المشبه
بالفعل أن يكون الاسم المنصوب بعده بمنزلة المفعول ويكون الخبر بمنزلة
الفاعل حتى يكون هذا الحرف مشبهاً ، وإلا فليس هذا مشبهاً^(١) .

فالزمهم أن إن وأخواتها تعمل فى الاسم والخبر ، الاسم بمنزلة المفعول
المقدم ، والخبر بمنزلة الفاعل . فلم يجد النحويون عن تقديره محيصاً ، ولزمهم
الكلام .

وهذا مذهب الخليل ، فإنه كان يقول : إن نصبت الاسم ورفعت
الخبر ، لأنها عملت عمل الفعل ، فكان الأول كالمفعول ، والثانى كالفاعل .

(١) ولا فليس هذا مشبهاً ، ساقط من ب .

مجلس محمد بن أحمد بن كيسان مع أبي العباس

محمد بن يزيد المبرد

قال أبو الحسن محمد بن أحمد : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول في أنتما وأنتم : زدت الميم في تثنية الاسم وجمعه لقلتيه ، وذلك أن قولك : قمْتُ وقمْتُ على حرف واحد . فقليل له . فكيف اختير لذلك الميم ؟ فقال : لأن هذا اسمٌ والميم من زوائد الأسماء .

وقال بعض أصحابه يقوى قوله : قالوا ابنتم يريدون الابن ، ويزيدون عليه الميم ، تكثيراً . ومثله مما زدت عليه الميم : فُسْحُم ، وسُتْهُمْ ، وُزْرُقُم .

فسألت أبا العباس محمد بن يزيد فقال : زعم أصحابنا أن الإضممار الذى فى الفعل إذا ثنى وجمع فى النية كان ذلك بحرف واحد ، نحو ضربا وضربوا ، فأرادوا أن يفرقوا بين تثنيته وتثنية ما كان مضمرّاً بحرف وأكثر من حرف ، لأنه قد ضارع المظهر ، كظهور حرف يستدلّ به على المضمر ، وتثنية المظهر بحرفين ، فجعلوا تثنيته تضارع تثنية المضمر الذى لا يبين له حرف ، ويضارع تثنية المظهر الذى يثنى ويجمع بحرفين ، فقالوا : قمتما ، وهما ، وأنتما ، وضربكما ، وأيّاكما ، وغلماكما وغلماهما ، فكانت الألف كزيادة الألف فى قولك الرجلان . والميم كالنون ، إلا أنها جعلت قبل الألف ليوافق لفظ ضربا ، ويكون زيادتها مع الميم كزيادة الألف فى الأسماء بعدها النون ، وكان فى ذلك تحصيلٌ لها من السقوط ، لأنّ النون فى الأسماء الظاهرة تسقطها الإضافة ، والمضمر لا يضاف .

قال أبو الحسين : فقلت : المضمَر الذى فيه ظهور حرف واحد أو أكثر ، المؤنَّث والمذكر ينفصل أحدهما من الآخر بدليل فى ذلك الحرف ، والثنية تبطل ذلك الدليل ، فارادوا أن ينتقل الواحد عن الفصلين جميعاً ، أعنى الفتح والكسر ، والواو والياء والألف ، لأنها لا تلى إلا فتحة ، فجعلوا الميم معها زائدة لتقع عليها فتحة الألف ، ولينتقل العلمَان اللذان كانا فى الواحد فى الثنية [إلى (١)] حركة تجمعهما لم تكن فى الواحد ، فقلت : قمتا فأسقطت الكسرة والفتحة وجمعتهما بالضمّة ، وكذلك أسقطت الواو من هو والياء من هى ، وأسقطت الألف من قولك رأيتها ، والضمّة أو الواو من قولك رأيتُهو ، والياء من مررت بهى .

وقال غيره : إنما فتحوا التاء فى أنتَ للمذكر وفى المؤنث أنتِ بالكسرة ليفرقوا بين المخاطبين ، فإذا ثنّوا قلوا أنتما ، فضموا التاء لأنها حركة لم تكن للمذكر والمؤنث ، فعلم أنّها لبناء الثنية ، وزادوا ميماً ليقع عليها الفتح وتسلم الحركة .

وقال قوم : إنما ضموا التاء فى الثنية لأن حركتها فى الواحد تنفتح مرة وتكسر أخرى . فجاءوا بحركة لاتزول . وكذا أنا ، الاسم همزة ونون ، والألف للوقف . الدليل على ذلك قول حاتم : « هكذا فَرَدَى أَنَّهُ » فوقف بالهاء . وكذلك نحن ، مبنى على الضم وأصله فَعَلَ : نَحْنُ بضمّ الحاء (٢) وسكون النون بعدها ، فلما سكنوا الحاء ألقوا حركتها على النون .

فإن قال قائل : هذه الميم يدل من نون الثنية ، لأن الميم أخت النون فى المخرج ، وقدّموها قبل الألف لئلا يلتبس الكلام ، قال قولاً قوياً .

وقال الفراء : إذا قلت هو فالحاء هى الاسم والواو صلة . وكذلك قالوا فى المؤنث : هى ، الحاء هى الاسم والياء صلة ، والصلة تسقط إذا

(١) تكملة يقتضيا السياق .

(٢) الكلام بعده إلى نهاية الفقرة هو فى النسختين تالٍ لعبارة : « قال قولاً قوياً » ، وقد قدّمته إلى موضعه الطبعى هنا ليستقيم الكلام .

ثَنَيْت . فلما ثَنَى الاسمان ألحقوا ميماً ثم جاعُوا بالآلف للثنائية ، ووقُوا بالميم فتحة الألف ، لئلا يلتبس الجمع بالتأنيث وبالأدوات .

فإذا قلت هما أدخلت الميم ورجعت الهاء إلى ضممتها . فإن قلت : قد كانت مكسورة في المؤنث ، فإنما كسروا لأن الياء لاتنحوها إلا الكسرة . وفرقوا بين المؤنث والمذكر ، كما قالوا أنت للمذكر وأنت للمؤنث ، فلما ثنوا أدخلوا الميم وردوا الضمة فقالوا : أنتما . وإنما اتفق المؤنث والمذكر في أنت لأن الفرق كانت حركة لم تكن بحرف .

فإن قلت : هو وهى حرف ، فهما صلة وليست بأصل ، فسقطا .

مجلس أبي العباس أحمد بن يحيى مع محمد بن قادم

حدثني أبو بكر الحنيط (١) قال : قال لي أبو العباس :

دخلت على محمد بن قادم فقال لي : كيف تقول : الذي أظنك زيد؟
فقلت له : هذه غلط الفراء فيها . فقال : من أين غلط ؟ قلت : أصل أن لا
يضمّر خبر المعرفة ، ثم أضمره فقال : الذي أظنك زيد ، يريد أظنكه ، والهاء
خبر الكاف فأضمره .

قال : فكيف أراد أن يقول ؟ قلت : الذي أظنّ إياك ، فتضمّر
الاسم . فإن قال : الذي أظنّه زيد فجعل الهاء راجعة إلى الذي فالمسألة
فاسدة ، لأن الظنّ يقيم بغير خبر . فإن جعل الهاء كناية عن مذكور كأنه
قال : الذي أظنه أخاك ثم كنى عنه بعد ذكره وعلم المخاطب به فأضمره هاء
يرجع إلى الذي ، كأنه يريد : الذي أظنه إياه زيد فالمسألة جيدة .

مجلس الأصمعي وأبي عبيدة مع المازني

حدثني أبو القاسم الصائغ ، وأبو جعفر أحمد بن عبد الله قالا :
حدثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم قال : أخبرني ابن خَبَّان ^(١) النحوي
قال : أخبرني المازني أنه سأل أبا عبيدة والأصمعي عن قول الأعشى :
لعمري لئن أمسى من الحى شاخصاً
لقد نال خيصاً من غفيرة خائصاً ^(٢)

فقلت : خَيْصاً أو خَيْصاً ؟ فقالا : ما ندري . وقال الأصمعي :
فلانٌ يَخُوصُ في بنى فلانٍ العطاء ، إذا كان يعطى فيهم شيئاً يسيراً . قال
بكر : فقلت له : فينبغي أن يكون المصدر خوصاً ، فقال : ربّما اشتقَّ ^(٣)
المصدر من غير لفظ الفعل ، يقال أتته أثيةً وأتوةً ، ولا نعلم أحداً يوثق
بعربيّته : يقول أتوته ، إلا أن النحويين لما سمعوا أتوة قاسوه فقالوا : أتوته ^(٤) .

(١) كلنا في النسختين بالحاء المعجمة المفتوحة وتشديد الباء . ولم أعر له على ترجمة .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (غيص) . في الأصل : « غفيرة بالغين المعجمة ، صوابه في ب
والديوان واللسان .

(٣) ب : ه انشق ه .

(٤) لقد ظلم النحويين بذلك ، وهو ثابت في اللغة وفي كلام العرب . يقال أتوته أتوةً : لغة في أثيته .
وانشد في اللسان (أي ، رب) لخالد بن زهير :

كنت إذا أتوته من غيب
كأنسى أربسه بهيب

يا قوم مالي وأبسا ذهب
بشم عطفي ويز ثوب

وانظر ديوان المهديين ١ : ٦٦٥ .

مجلس أبي زيد سعيد بن أوس مع عبد الملك بن قريظ (*)

أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان قال :

قال الأصمعي : يقال في الوعيد والتهديد : قد رعد فلانٌ لنا وبرق ،
ورَعَدْنَا وبرَقْنَا . ولا يقال أَرَعَدَ فلانٌ ولا أبرق . قال أبو زيد : بل يقال ذلك .

قلتُ للأصمعي : الكميث يقول :

أَبْرِقْ وَأَرَعِدْ يَا يَزِيدُ —

سد فما وعيدك لي بضائر^(١)

فقال : الكميث ليس بحجة ، كأنه يقول : هو مولد . قلت :
فأخبرنا به أبو زيد عن العرب ، أنه سمعه من الفصحاء . فأنى .

قال أبو حاتم : فجاءنا أعرابي من بني أبي بكر بن كلاب من أفسح
الناس ، كأنه مستوحش من الناس ، بدوى ، وهو يقول :

* قُضِيَ القضاء وجفت الأقلام *

فسألته : كيف تقول أَرَعَدْتَ وأَبْرِقْتَ ؟ قال أبو زيد ، من قبل أن
يجيب : دعوني أسأله وأتولى السؤال فأنا أرفق به . فقال له : كيف تقول
في التهديد : إنك لتبرق وترعد ؟ فقال : أفنى الجحيف^(٢) تعنى أم في الوعيد ؟
أقول : إنك لتبرق لي وترعد .

فقال لي الأصمعي : انظر إلى الشعر القديم كيف هو . ثم أنشد
لرجل من بني كنانة شعرا علويًا :

إذا جاورت من ذات عرق ثنية

فقل لأبي قابوس ماشئت فارعد^(٣)

(٥) الاشتقاق لابن دريد ٤٤٧ .

(١) اللسان (برق ، رعد) .

(٢) الجحيف والجحيف : الكبر والفخر .

(٣) أنشده في الاشتقاق ٤٤٧ .

مجلس أبي عثمان المازني مع أبي يعلى بن أبي زرعة

قال أبو يعلى : قرأ أبو عثمان : (لقد تقطع بينكم ^(١)) .
 وأنشد ، قال : أنشدني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء :
 كأن رماحنا أشطاناً بهر
 بعيد يئن جاليتها جرور ^(٢)
 بالرفع ، وهو ظرف في الأصل ، فصيحة اسماً ورفعه .
 قال : وأنشدني :
 • ويشرق بين الليث منها إلى الصُفيل ^(٣) •

قلت : فمن قرأ بينكم ؟ قال : يريد ما بينكم . قلت : فتحذف
 الموصول وتترك الصلة ؟ قال : نعم أقول : الذي قام وقعد زيد ، ومعناه الذي
 قام والذي قعد زيد . وقد حُذف الموصول في كتاب الله جلّ وعزّ . قال الله
 جلّ وعزّ (إِنَّ الْمَصْدَقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً ^(٤)) معناه :
 والذين أقرضوا الله . هذا مثله .

(١) الآية ٩٤ من سورة الأنعام . وقرأ بالنصب في • بينكم • نافع وحفص والكسائي وأبو جعفر . وقرأ
 الباقون بالرفع على الاتساع في الظرف إذا أسند إليه الفعل ، نظير قوله تعالى • هذا فراق بيني وبينك • بالجر .
 إجماع فضلاء البشر ٢١٣ .

(٢) أنشده في اللسان (بين) .

(٣) لأبي ذؤيب اللؤلؤ في ديوان المهذلين ١ : ٣٥ . وصدره :

• إذا هي قاست تقشعر شوائها •

(٤) الآية ١٨ من سورة الحديد .

مجلس أبي عُمر مع الأصمعي (*)

حدثني أبو الحسن ^(١) قال : حدثني أبو العباس محمد بن يزيد
قال : حدثني إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : حدثنا نصر بن علي
الجهضمي ^(٢) قال :

قال أبو عمر الجرمي يوماً في مجلس الأصمعي : أنا أعلم الناس
بالنحو . فسكت عنه الأصمعي ساعة ، قال : ثم قال له : يا أبا عمر ،
كيف تُنشد :

قد كُنْ يُكْنِىَنَّ الوجوه تسترأ

فالآن حينَ بَدَيْنَ للنَّظَارِ ^(٣)

كيف تقول : بدين أو بدان ؟ قال أبو عمر : بدان . فقال له
الأصمعي : يا أبا عمر ، أنت أعلم الناس بالنحو — يمازحه — وإنما هو
بَدُونْ ؛ لأنه من بدا يلدو ، أى ظهرن ^(٤) .

(٥) التصحيف والتحريف للمعري ١١١ ونزهة الألباء ١١١ والأشباه والنظائر ٣ : ٣٥ وسيأتى مضمون ما
في هذا المجلس في المجلس ١٤٠ .

(١) أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش تلميذ المبرد .

(٢) نسبة إلى الجهاضة ، وهي عملة بالبصرة . أنساب السمعاني ١٥٤ . ترجم له في تاريخ بغداد ١٣ :

٢٨٧ . توفي سنة ٢٥٠ . وفي الأصل : « الجهني » صوابه في ب .

(٣) البيت من أبيات للربيع بن زياد العبسي في الأغاني ١٦ : ٢٧ .

(٤) في ب : « ظهر » .

مجلس أبي العباس مع أبي عثمان المازني

قال أبو العباس محمد بن يزيد ^(١) : سألت أبا عثمان فقلت : من أجاز ما صَبَّكَ الله عليّ ، فجعل « ما » حالاً كيف يكون تقديره ؟ فقال : كأنّه قال : خيراً أم شراً صَبَّكَ الله عليّ ، فقلت له : إنما يُسأل عن الحال بكيف ، وما إنَّما يُسأل بها عن ^(٢) صفات الآدميين وذات غيرهم ، كقولك : ماعندك ؟ فيقول : حمارٌ أو تمر . وتقول : ماعبد الله ؟ فيقول ظريفٌ أو أحمق . ولو احتملتُ ما أن تدخل على كيف فتكون سؤالاً عن حال لاحتملت أن تدخل على متى فيُسأل بها عن الزمان ، وعلى أين فيُسأل بها عن المكان ، وعلى كم فيُسأل بها عن العدد ، كما تقول : كيف ذهب عبد الله أراكباً أم ماشياً ؟ فذكر أن من أجاز ذلك في « ما » إنَّما استكرهه . فهذا القياس . وإنما اضطرَّ الشاعر فأدخلها على كم فقال — وهو الفرزدق :

فما تلك يا ابنَ عبدِ الله فينا

فلا ذُلاًّ نخاف ولا افتقاراً ^(٣)

أراد : كم أقمت فينا ، ولو رفع يكون لكنت ما ويكون بمنزلة الكون ، جعله وقتاً ، مثل مقدم الحجاج . قال الله تبارك وعلا : (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ ^(٤)) ، أي دوامى فهم .

قال أبو العباس : ويجوز أن يسأل بها عن المصدر نحو خير وشر ، وتجعله حالاً ، نحو : جاء زيد مشياً .

(١) محمد بن يزيد ، ساقط من ب .

(٢) في النسختين : « من » .

(٣) ديوان الفرزدق ٢٣٢ برواية : « وما لك » . وهو يمدح الجراح بن عبد الله بن جمادة والي خراسان .

(٤) الآية ١١٧ من سورة المائدة

قال أبو العباس : وسألته : لم قال سيويه في النسب إلى عدة عدي ؟ فلم يردِّد الواو ، زَعَمَ لبعدها عن ياء النسب ، وردَّ في النسبة إلى شبة ؟ فقال : من قِيلَ أنه لو لم يزد في شبة وحذف الهاء لبقيت على حرفين ، أحدهما حرف لين ، وهذا لا يكون في الأسماء .

قال أبو العباس : وسألته لم قالوا : جاءني الذي في الدار فجعله كالجر والنصب ، وقال في الاثنين : اللذان فأعرب ورأيت اللذين ؟ فقال : من قبل أن الثنية لا تخطئ الواحد والجمع أبدا ، والجمع قد يكون له أبنية ، فهو كالواحد ^(١) ، فلما كان الواحد مبنيا بنيث الجمع إذ كان يختلف ، ولم أبني ما لم يكن قط إلا على طريقة واحدة . وأما قولهم : هنة وهنتان ومنة ومنتان فأسكنوا في الثنية ما كان في الواحد متحركا ، فإنما أسكنوا ذلك من الواحد في الوصل ^(٢) . وأما الثنية فقد سلّموا علامتها بالألف والنون . والدليل على أنهم إلى الواحد قصدوا بالإسكان ، قولهم إذا وصلوا : ياهنة افعلى . وأما قولهم اللذان ولم يقولوا اللذين كما قالوا في عم عميان ، فلأن ياء عم تحركت في النصب ، فلما جاءت بعدها ألف توجب فيها الفتحة تحركت لذلك . وياء الذي ساكنة على كل حال ، فلذلك حذفت لما جاءت الألف لالتقاء الساكنين ، إذ لم يجوز أن تتحرك البتة .

(١) في الأصل : « ففى كالواحد » ، صوابه في ب

(٢) في نسخة الأصل : « في الأصل » ، والوجه ما أثبت مر ب

مجلس عيسى بن عمر مع الكسائي (٥)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : وجدت بخط إسحاق بن إبراهيم الموصلي :

حكى الأصمعي عن عيسى بن عمر والكسائي ، أنه جمعهما الحسن بن قحطبة ^(١) أوّل ما دخل بغداد . قال الكسائي : فسألته عن « همك ما أهّمك » قال : فذهب يقول : يجوز كذا ويجوز كذا . قال : فقلت له : عافاك الله ، وإنما أريد كلام العرب ، ولم تجب بكلام العرب . قال الأصمعي : تقول همني : أذابني وأهمني : أقلقني ، فكيف شئت فقل . وأنشد :

« وأنهم هاموم السديف الواري » ^(٢)

قال أبو العباس : وليس بخطي أحد في هذه المسألة .

(٥) طبقات الزبيري ٣٧ ومعجم الأدباء ١١ : ١٥٠ .

(١) الحسن بن قحطبة بن شبيب الطائي ، قائد المنصور ، توفي سنة ١٨١ وكان عمره ٨٤ سنة . ابن الأثير .

(٢) للمعاج في ديوانه ٢٥ واللسان (جرز ، هم) وإصلاح المنطق ٢٨٣ .

مجلس أبا حاتم سهل بن محمد مع رجل من أهل إصبهان

حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال :
حضرت أبا حاتم السجستاني وحضره رجل من أهل إصبهان ،
فقال له : يا أبا حاتم ، تُنعت المعرفة بنكرة ؟ فقال : نعم إذا لم يوصف به غيره
كانت النكرة كالمعرفة . قال الله جلّ وعزّ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ^(١)) . فالله جلّ
وعزّ معرفة ، وأحد نكرة ، ولكن لما كان أحد لم يوصف به غير الله صار
معرفة . وهذه الآية فيها اختلاف .

قال أبو العباس محمد بن يزيد : قوله جلّ وعزّ : (قل هو الله أحد) :
فهذا مضمّر على شريطة التفسير ، كقولك : إنه أمة الله ذاهبة . وقوم
يجعلونه مضمراً قبله مذكوراً .

وهذا قول من عدّ بسم الله الرحمن الرحيم آية ، فيكون هو يرجع إلى
هذا المذكور ، ويكون أحد على هذا بدلاً ، أو خبر ابتداء محذوف .

قال سيبويه : يجوز في هذا أربعة أوجه . ومثل هذه الآية قوله جلّ
وعزّ : (وهذا بعلي شيخاً ^(٢)) لأنّ قوله هو الله أحد بمنزلة قولك : هذا زيد
منطلق وزيد راكب ، فيجوز أن تجعل ذا ابتداء وزيد بدلاً منه ، ومنطلق خبر
ابتداء .

والوجه الثاني : أن تجعل ذا ابتداء وزيد خبره ومنطلق بدل من زيد ،
تقديره : هذا منطلق .

(١) الآية الأولى من سورة الإخلاص .

(٢) الآية ٧٢ من سورة هود .

والوجه الثالث : أن تضمّر ابتداء فتقول : هذا زيد مقبل ، كأنك قلت : هذا زيد هو مقبل ، هو ابتداء ومقبل خبره .

والوجه الرابع ، وهو أردوها ، كأنك أردت أن تخبر أنه زيد وأنه مقبل أيضاً ، كأنه جمع الأمرين ، كأنه جمع أنه زيد وأنه منطلق .

ومن قرأ : شيخاً ، نصبه على الحال ، أى فى حال شيخوخته .

وقال أبو عثمان المازنى فى قوله جل وعزّ : (قل هو الله أحد) : هو ابتداء ، والله ابتداء ثان وأحد خبر الابتداء الثانى ، والابتداء الثانى وخبره خبر الابتداء الأول .

فإن قيل : أليكون هو ابتداء والله خبره ، وأحد وصف الله ؟ قيل : لا يجوز ، لأن الله معرفة وأحد نكرة ، والنكرة لا تكون وصفاً للمعرفة ، لأنهما جنسان مختلفان .

ومثل قول أبى حاتم أن أحداً لم يوصف به غير الله فصار معرفة ، قول أبى العباس محمد بن يزيد ، فإنه سئل عن دعاء الناس : يا حليماً لا ينجل ، ويا حياً لا يموت ، ويا قادراً لا يعجز ، هل هذا نكرة ، وعلام ينتصب ؟ فقال : نصبه كتنصب يارجلًا ظريفاً إلا أن هذا معرفة . وقولك : يارجلًا ظريفاً ، نكرة ، لأنك إذا قلت يارجلًا ظريفاً فهذا لكلاً من له هذا النعت . والآخر ليس مثل هذا ، وهو مثل قولك : يارجلًا فى الدار لا يبرح أقبل ، إذا كان فى الدار جماعة قيام كل يبرح إلا واحداً فإنه يثبت ، فعلمت ذاك شائعاً فيهم فدعوته . فهو معرفة ، لأنه ليس يشركه أحد منهم ، فقد شاركهم بأنه فى الدار وبأنهم بأنه لا يبرح وهم يبرحون . وقد عُلِمَ المنادى الذى لا يبرح فى الجملة ، وأنه فيهم . فقولك : يا حياً لا يموت معرفة بالمعرفة المتقدمة ^(١) أنه لا يشركه فى البقاء أحد ، وقد يشترك الخلق فى الحياة . وكذا ياقادراً لا يعجز .

فهذا المعنى فى اليقين المتقدم ، هو الذى جعل هذا معرفة وخصّة ونصبه ، كنصب يارجلأ فى بابه .

ومثل نصب هذا قولك للرجل تسميه عاقلة لبيبة ، ثم تنادى (١) فتقول : يا عاقلة ، فهو (٢) معرفة ولكنك نصبته لأنك تحكى أصل النكرة قبل أن تسمي به ، فنصب هذا كنصب يارجلأ فى الدار ظرفاً أقبل ، فقولك : يا قادراً لا يعجز ، نصبه أيضاً كنصب هذا .

والمعنى الذى ذكرناه أخصر (٣) ، وهو بعد يرجع إلى أنه معرفة بالإشارة . وليس هذا مثل قولك : يا خيراً من زيد ، لأن يا خيراً من زيد جميعاً معرفة ، مثل حضرموت ، ليس واحداً أحق بالمعرفة من الآخر . وقولك : يا حلماً لا يعجل ، ويا قادراً لا يعجز ، الذى أوجب المعرفة إنما هو النعت الذى لا يكون إلا لله جلّ وعزّ ، فكيف يكون هذا مثله . وهو كقولك : يا رجلاً صالحاً كما قال أولاً أشبه ، لأنّ هذا نعت ومنعوت مثله ، فنصبهما واحد ، كما قال أولاً . وهذا الحق . والزائد على يارجلأ ظرفها ، أن النعت خاص لا يكون إلا لله ، فهذا وجبت المعرفة . ولو نعت غير الله جلّ وعزّ نعت لكان إنما يجرى على الاسم فى معرفته ونكرته .

(١) ثم تنادى ، ساقط من ب .

(٢) ب : « هو » .

(٣) فى الأصل : « أخصر » صوابه فى ب

مجلس سيويه مع حماد بن سلمة (٥)

حدثنا أبو جعفر ^(١) قال : حدثنا ابن عائشة عبيد الله قال : حدثنا حماد بن سلمة قال :

جاء سيويه مع قوم يكتبون شيئاً من الحديث ، فكان فيما أملت ذكر الصفا ^(٢) عن رسول الله ﷺ فقلت : « صعد رسول الله ﷺ الصفا » وهو الذي كان يستمل فقال : « صعد النبي ﷺ الصفا » . فقلت : يا فارسي لا تفل الصفا ؛ لأن الصفا مقصور . فلما فرغ من مجلسه كسر القلم وقال : لا أكتب شيئاً حتى أحكم العربية !

وأما محمد بن يزيد فقال : حدثني غير واحد من أصحابنا قال : كان سيويه مستملياً لحماد بن سلمة ، وكان حماد فصيحاً ، فاستملاه يوماً قول رسول الله ﷺ : « ليس من أصحابي أحدٌ إلّا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء » فقال سيويه : ليس أبو الدرداء . فصاح به حماد : لحت ياسيويه ، ليس هذا حيث ذهب ، إنما هو استثناء . فقال سيويه : لا جرم والله ، لأطلبنّ علماً لا تلحنني معه . فمضى ولزم مجلس الأخفش مع يعقوب الحضرمي والخليل وسائر النحويين .

(٥) نزوة الألباء ٧٢ .

(١) أحمد بن محمد بن رستم الطبري . انظر المجلس ٦٨ .

(٢) في الأصل : « الصفا » ، صوابه في ب .

مجلس الأخفش مع يعقوب الحضرمي

حدثنا أبو جعفر قال : حدثني أبو حاتم قال : قال سعيد بن مسعدة
 الأخفش في قوله جلّ وعزّ : (وقولوا للناس حسنى ^(١)) . قال أبو حاتم :
 فقلت : حسنى لا يجوز ، لأنّ حسنى مثل فضلى ، ولا يكون إلا بالالف
 واللام .

قال : فسكت وأوماً الأخفش إلى يعقوب . قال أبو حاتم : ردّ هذا
 القول من الأخفش يعقوب الحضرمي لى .

(١) الآية ٨٣ من سورة البقرة . وهذه هي قراءة الحسن . وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف ، ووافقهم
 الأعمش « حسناً » بفتح الحاء والسين . و الباقون « حسنا » بضم الحاء وسكون السين . إنحاف فضلاء البشر
 . ١٤٠

مجلس عيسى بن عمر مع أبي عمرو بن العلاء (*)

حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن مابنداذ قال : حدثني أبو جعفر رومي قال : حدثني محمد بن سلام الجمحي قال : قال لي يونس بن حبيب :

كان عيسى بن عمر يتحدث في مجلس فيه أبو عمرو بن العلاء ، فقال عيسى في حديثه : ضربته فحشيت يده ، بالضم . فقال أبو عمرو : ماتقول يا أبا عمر ^(١) ؟ فقال عيسى : فحشيت يده . قال أبو عمرو : فحشيت يده .

قال يونس : والتي رده عنها جيدة ، يقال حشيت يده بالضم وحشيت بالفتح وأحشيت . وقال يونس : وكانا إذا اجتمعا في مجلس لم يتكلم أبو عمرو مع عيسى بن عمر ، يعني لحسن إنشاده وفصاحته .

(*) التصحيف والتحريف للمسكري ٨٠ .

(١) أبو عمر : كنية عيسى بن عمر . بغية الوعاة ٣٧٠ .

مجلس الطرمّاح مع رجل من بني غبّس (*)

قال أبو حاتم : حدثني الأصمعيّ قال :

جاء رجلٌ من بني غبّس إلى حلقةٍ فيها الطرمّاح ، فقال : ما عني كثيرٌ بقوله لعبد الملك بن مروان :

فأنت الملعلى يوم غدّت قِداحهم

وجاء الننيح وسطها يتقلقل ^(١)

فقال : أراد بالملعلى أنه أعلامه حظاً ، كالملعلى من القداح . فقال الطرمّاح : لا ، ولكنه أراد أنك السابع من ملوكهم ولك أوفرُ الحظّ ؛ لأنّ أهل الجاهليّة كانوا يسمّون القداح إلى سبعة : أولها القدّ ، والتوعم ، والرقيب ، والمُسبيل ^(٢) ، والجلس ، والتنافس ، والملعلى . وفي عددها يقول أعشى بني ربيعة :

ومروانٌ سادسٌ من قد مضى

وكان ابنه بعده سابعا

وقال أبو نواس :

ملك الخلافة خمسة

ونخير سادسهم سدس

(٠) المصون للمكبرى ٨٩ والأغاني ١٠ : ١٥ .

(١) رواية الأغاني :

فكنت الملعلى إذ أجهلت قداحهم ونجال الننيح وسطها يتقلقل

(٢) وقع في المصود : المستل . خطأ .

مجلس عمرو بن بحر الجاحظ مع بشر المريسي (*)

حدثني أبو الحسن قال : حدثني أبو العباس محمد بن يزيد قال :
حدثني أبو عثمان المازني قال :

قال لي الجاحظ : رأيت المريسي^(١) وقد سئل عن رجل فقال : هو
على أحسن حال وأهيؤها^(٢) . قال : فقلت لأصحابه : لحن . فقالوا لي :
أترى أننا نُبطل قول المريسي ونقبل منك ؟ فذهبوا فسألوا ثمامة فقالوا : إنَّ
المريسي سئل عن رجل فقال : هو على أحسن حال وأهيؤها . فقال
الجاحظ : لحن . فقال ثمامة : أخطأ الجاحظ ، الجاحظ أحمق ! هذا يجوز
على قوله :

« إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهُ يَكْلُوهَا »^(٣) .

(١) البيان والتبيين ٢ : ٢١٣ وتاريخ بغداد ٧ : ٥٧ وحيون الأخبار ٢ : ١٥٧

(٢) ضبط في النسختين بكسر الميم وتشديد الراء ، مطابقاً لنص القاموس حيث قال : « ومريسة
كسكينة : قرية منها بشر بن غياث المريسي » . وذكر ياقوت أنه بفتح الراء مع تشديد الراء : نسبة إلى قرية بمصر
وولاية من ناحية الصعيد تسمى مريسة . وجعله السمعاني ٥٢٤ « المريسي » بفتح الميم وكسر الراء بدون تشديد ،
وكذلك ضبطه في لسان الموزن . وانظر ترجمته في المراجع المتقدمة وتاريخ بغداد ٧ : ٥٦ .

(٣) في البيان والتبيين : « وأهيؤها » .

(٣) عجزه كما في البيان والتبيين وسائر المراجع :

« ضنت بشيء ما كان زؤها » .

ونسب في تاريخ بغداد إلى ابن هرة .

مجلس ذى الرمة مع رؤية بن العجاج

بمحضره بلال

حدثني علي بن سليمان قال : حدثني ابن الحرّون محمد بن الحسن

قال :

جمع بلال بن أبي بردة بين ذى الرمة وبين رؤية بن العجاج ، وكان ذو الرمة معتزلياً ، وكان رؤية مُشَبَّهً ، فقال له رؤية : والله ما افتحص قطاةً أفحوصاً ، ولا تفرمص أسدً قُرموصاً ، إلا كان ذلك بقضاءٍ وقدرٍ من الله .

فقال له ذو الرمة : آله (١) ، الآن وثب الذئب على حلوبة لصبيبة عالةٍ عيائلٍ ضرائكٍ نسبت ذلك إلى الله (٢) ! فقال له رؤية : أفبقدرية من الذئب أكل الحلوبة ! هذا كذبٌ ثاني ! فقال ذو الرمة : للكذب على الذئب أهون من الكذب على خالق الذئب (٣) .

(١) هذا أسلوب من أساليب القسم . انظر كتاب الأساليب الإنشائية من تأليفنا ص ١٤٧ .

(٢) بدله في اللسان (عول ٥١٤) : « أتري الله عز وجل قدر على الذئب أن يأكل حلوبة عيائل عالة

ضرائك » .

(٣) ب : « أهون من الكذب على الله » .

مجلس أبي عمرو بن العلاء
مع أبي الخطاب الأخفش

قال أبو العباس : قال أبو عبيدة : كنا عند أبي عمرو بن العلاء ،
فسأله سائل عن جمع يد من الإنسان ، فقال أيد ، وأنكر أن تكون الأيادي
إلا في النعم ، فلما قمنا قال لي أبو الخطاب الأخفش : أما إنها في علمه ،
غير أنها لم تحضره . ثم أنشد أبو الخطاب الأخفش بيتاً عدى بن زيد
العبادي :

أُنْكِرْتَ مَا تَبَيَّنَتْ فِي أَيَادِي—

نَا وَإِشْنَانُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ

ويروى : « ساءها ما بنا تبين في الأيدي »^(١) . قال أبو عمرو : يعني
بنته هنداً ، باتت عنده مع أمها في السجن وهي جويرية صغيرة ، فقالت :
يأباه أي شيء هذا في يدك — تعني الغُل — وبكت منه . ففى ذلك يقول :
« ساءها ما بنا تبين » .

وهذا الأخفش هو أبو الخطاب البصري ، وقد حكى عنه أبو عبيدة
وسيبويه أشياء كثيرة .

وللبصريين أبو الحسن الأخفش صاحب سيبويه ، وكتبه في العروض
والنحو ومعاني القرآن مشهورة .

وللبغداديين عبد الله بن محمد البغدادى الأخفش ، وأخذ من روى
الشعر ، وقد أخذ عنه ابن السكيت والطوسي .
هذه الحكاية عن المبرد .

(١) وهي رواية اللسان (شق) . وانظر ديوان عدى ١٥٠ .

مجلس محمد بن يزيد مع أبي إسحاق

حدثني بعض أصحابنا قال : حدثني أبو إسحاق الزجاج قال : كنت في ابتداء أمرى قد نظرتُ في علم الكوفيين وانقطعت إليه ، فاستكثرت منه حتى وقَعَ لي أنى لم أترك منه شيئاً ، وأبغى قد استغنيت به عن غيره . فلما قدم محمد بن يزيد بغداد قصدته يوماً وأنا عندى أنه إن ناظرني قطعته لا أشك فيه ، فدخلتُ إليه فلما قعدت قلت له : كيف تقول ما أحسن زيدا ؟ فقال : ما أحسن زيدا . قلت : زيد بأى شيء تنصبه ؟ فقال : التقدير شيء حسن زيدا ، فما اسم مبتدأ ، وأحسن خبره وفيه ضمير الفاعل ، وزيدا مفعول به ، والمعنى معنى التعجب . فذهبتُ أخطئ المسألة فقال لي : جلي رسلك أفتعلك هذا الجواب ؟ قلت : ما تركت فيها شيئاً . قال : فإنها تنتقض عليك . قلت : من أين ؟ قال : كيف جاز أن تكون ما اسماً بغير صلة ، وإنما تكون اسماً تاماً في الجزاء ، نحو : ما تصنع أصنع ، أو في الاستفهام نحو : ما صنعت يارجل ؟ وما عندك ؟ فهي ابتداء وما بعدها خبرها ، فكيف جاز أن تكون في غير هذين الموضعين اسماً بغير صلة ؟ وأنت لو قلت رأيت أو أعجبتني ما ، لم يكن كلاماً حتى تقول : رأيت ما صنعت ، أو أعجبتني ما عندك ، ونحو ذلك مما يكون صلة للذى . فلم يكن عندى في هذا جواب . فقال : الجواب عن السؤال أن يقال : إنما صلح أن تكون ما في الاستفهام اسماً بغير صلة ، لأنها لو وُصِلَتْ عُيِمَتْ ، وإنما يسأل السائل عما يجهل ، كما تقول : من أبوك ؟ فلو قلت : من في الدار أبوك ، كنت مخبراً لما علمته وغير مستخبر عما جهلته . وكذلك في الجزاء هي ، لأنها هناك شائعة مبهمة

تقول : ماركبِت ركبِت ، فذلك واقع على كل مركوب . وكقواك : من يأتي آتِه . فهذا واقع على جميع الناس .

وأنت إذا قلت : ما أحسن زيدا فقد تعجبت من حسنه ولم تصف أن الذي حسنه شيء بعينه ، فلذلك لزمها أن تكون مبهمه غير مخصوصة ، كما تقول : شيء جاء بك ، أي ماجاء بك إلا شيء . وكذلك : « شرُّ أهرُّ ذا ناب » ، أي ما أهرُّ إلا شر . ومثله : إني مما أن أفعل كذا وكذا ، يريد من الأمر أن أفعل كذا وكذا ، فلما كان الأمر مجهولاً كانت ما لإبهامها بغير صلة .

قال : فذهبت أتجاوز ، واستحسنْتُ ما سمعت ، فقال لي : أقنعك هذا ؟ فقلت : لا أعلم فيه شيئاً غيره . قال : فإن قيل لك : إذا قلت شيء أحسن زيدا فقد أخبرت ولم تتعجب ، فإذا وضعت « ما » في موضع شيء أين وقع التعجب ؟ قال : فبقيت ولم يكن عندي جواب . فقال : الجواب في ذلك أن ما إنَّما صلح ذلك فيها لإبهامها وتصرفها . ألا ترى أنك تقول : ما أقمت أقمت ، فتكون مؤقتة وحقيقتها أنها وصلتها مصدر . وكذلك ما صنعت يسرني ، فإن شئت كانت في معنى الذي ، وإن شئت كانت والفعل مصدرا ، وتكون استفهاماً وتكون جزاءً ، وتكون خبراً ، وتكون نكرة في مثل قوله :

ربما تكره النفوس من الأمر

(١)

وتقع للذات غير الآدميين ، ولنوعت الآدميين كقولك : ما عبد الله ؟ فيقال : شريف أو ضيع ، أو غني أو فقير .

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت . وقامه :

• له فرجة كحل العقال •

سبويه ١ : ٢٧٠ ، ٣٦٢ والخزانة ٢ : ٥٤٣ والخيروان ٣ : ٤٩ والبيان ٣ : ٢٦ وديوان أمية ٥٠ .

فقلت : فكيف تقول : ما أعظم الله وما أحلم الله ! فقال : أقول ما أعظم الله . فقلت : كذا تقول ؟ فقال : كذا أقول وكذا يقول عقلاء الناس . قلت : بأى شيء ينتصب الله ^(١) ؟ وهل يجوز أن يكون شيء عظيم الله وحلمه ؟ فقال : نعم هذا المعنى أنه إنما هو انتباهك على ما لم تزل تعلم أنه وصفه جل وعز عند الشيء تصادفه من تفضله ، فأنت الذاكر له بالحلم عند ما رأيته عياناً . وهذا الذى كنت تتعلمه قبل المشاهدة ^(٢) فأنت ذلك الشيء الذى ذكرناه بالحلم والعظمة عند هذه المشاهدة . فأنعم النظر عافاك الله فيما ذكرنا ، فإنك تجده لازماً لا يجوز غيره .

فقلت فى نفسى : هذا هو الحق ، وما سوى ذلك باطل . وانصرفت من عنده ، ثم بكرت إليه كالمعتذر ، ولزمته ^(٣) .

(١) ب : . تنصب الله .

(٢) الكلام بعده إلى كلمة « المشاهدة » التالية ساقط من ب .

(٣) فى حاشية ب : « آخر الجزء ثلاث من أجزاء ابن مسلم »

مجلس أبي محمد اليزيدي مع أبي عبيد الله

حدثنا أبو زيد عمر بن شبة النُميري قال : أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن الحريش عن أبي محمد اليزيدي النحوي قال :

كنت جالسا مع أبي عبيد الله وزهر المهدى فقال لكاتب بين يديه :
اكتب . فجرى في كلامه أسد فقال له : إن أسد كان يفعل كذا وكذا ، فلم
يُجرِ أسداً^(١) . قال أبو محمد : فالتفتُ إليه فقلت إن أسداً كان يفعل كذا
وكذا . فقال : الألف ما يُصنَع بها ها هنا ؟ قلت له : هذه الألف ليست
بزائدة على الفعل ، هذه الألف هي فاء الفعل . قال : وما الدليل على هذا ؟
وإنما أسد أفعل مثل آخر لا يجرى . فقلت له : إنما أسد مثل فعل ، وقد
غلطت ، عُدَّ الحروف كم حرف أسد ؟ قال : ثلاثة . قلت : فعل كم حرف
هو ؟ قال : ثلاثة . فقلت أفعل مثل أحمر كم حرف هو ؟ قال : أربعة .
قلت : لو كان أسد أفعل كان أربعة أحرف .

(١) أي لم يتوَقَّه .

مجلس أبي محمد مع أبي غبيد الله والكسائي

قال أبو محمد ^(١) : وسألني أبو عبيد الله ^(٢) ونحن بعبساباذ فقال :
 ماتقول يا أبا محمد في الشراء ، مقصور أو ممدود ؟ قلت له : ممدود . قال :
 والكسائي حاضر . قال : فسأل الكسائي فقال : مقصور . قلت : أخطأ
 الكسائي . قال : وكيف ذاك ؟ قلت له : كيف تجمع شيرى ؟ قال : أشترية .
 قلت : فإن هذا دليل على أن شراء ممدود ؛ لأن كل ممدود جماعة بالهاء ،
 مثل قولك : كساء وأكسية ، وبناء وأبنية ، وسماء وأسمية ، وفناء وأفنية .
 فقال الكسائي : مسمعت أعرايياً إلا وهو يقصره . فقلت : برح الخفاء ،
 ادع بالأعراب فهم ها هنا حولك — وقد كانت أصابتهم جماعة — فدعا
 منهم بعدة فدخلوا عليه . قال أبو محمد : فكلمت الأعراب الفصحاء
 وناشدتهم الشعر حتى عرفنا ^(٣) مذاهمهم في العلم ، ثم قلت للكسائي :
 ترضى أن يكونوا بيننا وبينك ؟ قال : نعم . فقلت لإفصحيهم : كيف تقول
 في الكلام : اكتب هذا في شراك . قال : سبحان الله ، اكتب هذا في
 شرائك ، فمد . فخرج الكسائي .

(١) أبو محمد يحيى بن المبارك البزدي .

(٢) أبو عبيد الله وزير المهدي ، واسمه معاوية بن عبيد الله الأشعري الطبراني . التنبيه والإشراف ٢٩٧ .

(٣) في الأصل : « حتى إذا عرفنا » ، والوجه إسقاط « إذا » كما ورد في ب .

مجلس أبي محمد مع الأحمر

قال أبو محمد اليزيدي : وكنتُ جالساً مع الفضل بن الربيع ، فدخل علينا عليُّ الأحمر ، فجلس إلى الفضل ، فقال لي الفضل : مَنْ كَانَ أَعْلَمَ بالنحو : الكسائيُّ أو أبو عمرو بن العلاء ؟ وكان أبو عمرو أستاذ أبي محمد . قال : قلت له أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، لم يكن أحدٌ بالنحو أَعْلَمَ من أبي عمرو . فقال الأحمر : لم يكن يعرف التصريف . فقلت له : ليس التصريف من النحو ، إنما هو شيءٌ وَلَدْنَاهُ نحن واصطلحنا عليه . وكان أبو عمرو أنبلَ من أَنْ يَنْظُرَ فيما وَلَدَ الناس .

قال : ولم ؟ قلتُ : لآثَةِ جاور البَدْوِ أربعين سنة ، ولم يُقَمِّ الكسائيُّ بالبدو أربعين يوماً .

ثم قلتُ له : أَنْتَ أَيْضاً تَزْعُمُ أَنَّ الكسائيَّ لم يكن يُصِرُّ التصريف وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَلِمْتَهُ . فسكت . فلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ أَخَذَتْ دَوَاةٌ وَفِرَطَاساً وَكَتَبَتْ :

زَعَمَ الْأَحْمَرُ الْمَقِيثُ عَلِيٌّ

وَالَّذِي أُمُّهُ تَدِينُ بِمَقِيثِهِ (١)

أَنَّهُ عِلْمُ الْكَسَائِيِّ تَصْرِيفٌ

خَفَا فَإِنْ كَانَ ذَا كَذَا فَبَاسَتْهُ (٢)

ثم دَفَعْتُ الرُّقْعَةَ إِلَى الْفَضْلِ ، فَمَا زَالَ يَضْحَكُ مِنْهَا وَالْأَحْمَرُ لَا يَدْرِي مِنْ أَىِّ شَيْءٍ يَضْحَكُ .

(١) المقت : نكاح الأبناء ما نكح الآباء .

(٢) في الأصل : « فَإِنْ كَانَ كَذَا فَبَاسَتْ » ، وكلمة « ذَا » تكلمة من ب .

مجلس أبي محمد مع الكسائي

أبو زيد عمر بن شبة قال : أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن الحريش قال : سأل الفضل بن الربيع الفراء مرة فقال : من أعلم أبو محمد ، أو الكسائي ؟ فقال الفراء : عافى الله أبا محمد ، أبو محمد رجل عاقل ، والكسائي الكسائي : اسمه وصوته ، لم نلق أحدا أعلم منه .

قال أبو محمد : فلقينته فقلت : يادباغ إنما سلت عن تركيتي أو علمي . قال : يا أبا محمد ، المذرة إليك ، والله ماتمعدته . فقلت له : وبحك فضحت الكسائي في تسع مسائل خطأته فيها بين يدي المهدي .

فقال له أبو إسحاق : كيف كان السبب ؟ قال : كان انقطاعه إلى الحسن الحاجب أخى المفضل الحاجب مولى أمير المؤمنين ، وكان انقطاعي إلى يزيد بن منصور الحميري خال أمير المؤمنين المهدي ، وبه لقيت الزيدي ، فوصفني يزيد للمهدي ووصف الحسن الحاجب الكسائي فقال المهدي : اجمع بينهما فقلت للكسائي : أسألك أم تسألني ؟ قال : سأل . قال : قلت : كيف تقول : مررت حجّاماً برجل . قال : كما قلت . فقلت : أخطأت . فقال المهدي للكسائي : مكائك ، أخبرني ، أنت الحجّام أم الرجل ؟ لمن كنت الحجّام فأقبح بهذه المسألة ، أو يكون الحجّام هو الرجل فهو أقبح منها أن تفرق بين الحجّام ونعته فتقدمه . فقال الكسائي : العرب تفعل هذا ، قالت :

« لعزة موحشاً طلل ^(١) » .

(١) كذا ورد إنشاده في النسختين ، وهو صواب الرواية كما رواه الشنمري في شرح شواهد سيبويه ١ : ٢٧٦ ، لا كما يرويه النحويون : « لية موحشا » والبيت لكثير عزة ، كما في ديوانه ٥٦ و العيني ٣ : ١٣٣ و شرح شواهد المشي للسيوطي ٨٨ . وصحّوه :

« يلوح كأنه حطل » .

ورواه صاحب اللسان بدون نسبة : « لية موحشا » .

فسَكَتَ المَهْدِيُّ حينَ سَمِعَ ذلكَ ، فقالتَ ها هنا : ما يوحِشُكَ من
 هذا ، إنَّ « مررتُ » إذا جاءتْ أبداً لا تتعلَّقُ إلا باسمِ تخفضه ، ولا يحالُ بينها
 وبين الخافض ، وليس هذا في :
 « لَعَزَةُ مُوحِشاً طَلُلُ »

قال : فاشتَهاها المَهْدِيُّ وقال : صدقت . واستخفَّنِي المَهْدِيُّ
 وضحك .

مجلس سيويه مع محمد بن عبد الله الأنصاري

أبو عليّ عَسَل بن ذَكْوَان العسكريّ قال : حدّثنا أبو عثمان بكر بن محمد بن حبيب ^(١) المازنيّ قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ قاضي البصرة قال :

سألت سيويه : كيف تجمع الجواب ؟ فقال : لا يجمع .

قال أبو عثمان : الجواب مصدر ، والمصادر لا تجمع ، ألا ترى أنّ جواب على مثال فسادٍ وصلاح ، فكما لا يجمع الفساد والصلاح فكذلك لا يجمع الجواب مثله . وقد جُمِعت من المصادر أحرف قليلة ، وليس يطرّد عليه الباب ، إلا أنّه قد قيل : امراضٌ ، وأشعار ، وعقول ، وألباب ، وأوجاع ، وآلام ، فلا يحملنك هذا على أنّ تقيس فتجمع المصادر . فتقول : ضربته ضرباً كثيراً ، ولا تقول ضربوا كثيراً ، ولو قلت ذلك لصارت أصنافاً من الضرب .

قال : وقولهم كتاب الجوابات خطأ ، وهو مولّد . وكذلك أجوبة كتبي ، وإنما يقال كتبت إليك فلم تجبني جواب كتّابي .

(١) تمام ١٤٤ : بكر بن محمد بن بقية بن حبيب . انظر المبنية ٢٠٢ . وفي حاشية ب :

« كلنا في الأصل بخط أبي مسلم . الصواب أبو عثمان بكر بن بقية بن محمد » .

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع رجل من أهل العلم

الرياشي العباس بن الفرج قال : حدثنا الأصمعي قال : سأل رجلُ
أبا عمرو بن العلاء عن مسألة فأجابهُ ، ثم سألهُ عن مسألة أخرى فأجابهُ
وأَمَسَكَ السَّائِلَ ، فقال أبو عمرو متمثلاً :

إذا ما انتهى علمي تناهيتُ عنده

أطال فأجرتُ أو تناهى فأقصرتُ ^(١)

ولا أركبُ الأمرَ المعْيَبَ غِيْهُ

بعميائه حتى أُرْوَرَ وأنظُرَا

كما تفعل العشواءُ يُركَبُ دَفُها

وثبِرَ دَفاً للمعاذيرِ مُغَوِرا

قال الرياشي : قلت للأصمعي : ما كانت المسألة ؟ قال : سئل : هل
تنزو الضبع ؟ قال : يقال مَلَخَ ^(٢) الضَّبْعَانُ الضَّبْعَ ، إذا نزا . فقال له :
أفكلُ ذكرٍ هكذا ينزو ؟ قال : لا ، يقال تراصعت الطير ، وتشابهكت السباع
وتعاظلت . والحافر ينزو ، والإبل تضرب ، وسقِدَ الديك ، وتقافطت الغنم ،
وتقامطت .

(١) الأبيات لزائدة بن هذيل في البيان ٣ : ٢٤٤ واللسان (نبي) . وفي النسختين : « إذا ما انتهى علما » ،
صوابه من البيان واللسان . وفيهما : « أطال فأمل » .

(٢) في الأصل : « ملخ » - صوابه بالمعجمة ، كما في ب واللسان (ملخ) .

مجلس الأعمش مع أبي عمرو بن العلاء (٥)

أبو سعيد الأشج قال : حدثنا أبو داود الطيالسي قال : قال لي الأعمش في حديث عبد الله بن مسعود حين خرج على أصحابه فقال : إني لأعلم بمكانكم فما يمنعني من الخروج إليكم إلا مخافة أن أملككم ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا . فقال له أبو عمرو بن العلاء ، وكان إذ ذاك بالكوفة : إنما هو : « يتخولنا بالموعظة » . فقال الأعمش : « يتخولنا » فقال أبو عمرو : « يتخولنا » . فقال الأعمش : وما يُدريك ؟ فقال أبو عمرو ، إن شئت أن أعلمك أن الله جلّ وعزّ لم يُعلمك من العريّة حرفاً واحداً أعلمتك . فسأل عنه الأعمش فأخبر بمكانه من العلم ، فكان بعد ذلك يُدنيه ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه .

مجلس الأصمعي مع الفراء

عمر بن شبة قال : حدثني الخليل بن عمرو قال :
لقي الأصمعيّ الفراء على الجسر ببغداد ، فقال له : أسألك ؟
فقال : سَلْ يا أبا سعيد . فقال : مامعني قول الشاعر ^(١) :
أَصْمُ دَعَاءُ جَارَتِنَا تَحْجِي
لَاخِرْنَا وَتُنْسِي أُولَيْنَا
فقال الفراء : صادفتُ قوماً صُمًّا ، كما قال الشاعر :
فَأَصْمَمْتُ عَمْرًا وَأَعْمَيْتُهُ
عن الجود والمجد يومَ الفخارِ
أَي صَادَفْتُهُ أَعْمَى . قال : وحكى الكسائي : دخلت بلدةً
فَأَعْمَرْتُهَا . وجدتها عامرة ، ودخلت بلدةً فَأَخْرَيْتُهَا . وجدتها خراباً . فقال
الأصمعي للفراء : أَنْتَ أَعْلَمُ النَّاسَ . ومضَى ولم يكلمه بعدُ .

(١) هو ابن أحر ، كما في اللسان (صمم ، حججا) ، و صواب روايته : « يَاخِرْنَا » كما في اللسان . يقال
تحجى بالشيء : تمسك به ولمسه .

مجلس عبد الله بن إدريس الأودي مع يحيى بن آدم

أبو سعيد الأشجّ قال : كان عبد الله بن إدريس الأودي يذهب إلى
تحريم النبيذ من بين أهل الكوفة ، فقال ذات يوم : وددتُ أني وجدتُ فقيها
يحاجني الزمّه الحجة في تحريمه . فحضره يحيى بن آدم فناظره في ذلك ، وكان
يحيى يذهب إلى تحليله ، فقال له ابن إدريس : تترك ^(١) الحديث فإنك
تعارض بأحاديث التحليل ، ولكن هلمّ النظر ، ألسنتُ تقول : إنّما يحرم
السكر ؟ قال : كذا أقول . قال : يحرم القَدَح الذي منه يسكر الإنسان ؟
قال : نعم . قال : فما تقول في رجل شرب تسعة أقداح من نبيذ فلم يسكر ؟
قال : هذا حلال . قال : فإن شرب عشرة فسكر ، قال : هذا حرام ولو لم
يتقدّم العاشر تسعة أقداح قبله ماسكر منه . قال : فما تقول أنت في رجل له
أربع نسوة أبتزّج أخرى ؟ قال : لا . قال : وما تقدّم حلال ؟ قال : نعم .
قال : فلو لا الأربع لم تحرم الخامسة . فقال : خدعتني . فقال له يحيى : قال
رسول الله ﷺ : « الحرب خدعة » .

مجلس أبي عاصم

مع عبد الله بن المثنى وأبي عمر الضمير

عمر بن شبة قال :

سمعت أبا عاصم قال لعبد الله بن المثنى الأنصاري ، وأبو عمر الضمير عنده : يا أبا عبد الله ، ماتقول في رجل حضره الموت فقال : يُقسَم عني ألف درهم من دار سليمان بن ثوبة إلى دار بنى عمير ، أترى الدارين داخلية في هذه الصدقة ؟ قال : لا أراها يا أبا عاصم ، إنما قال : مِنْ إني ^(١) . فقال أبو عاصم : لكنني أراهما داخلتين ؛ لأن الله عز وجل يقول : (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق ^(٢)) . ألا إن المرفقين داخلان في الذراعين . فقال أبو عمرو : القول ماقلت ، وهو نظير قوله : أعطه من درهم إلى عشرة دراهم ، والدرهم داخل فيه .

(١) في النسختين : من إلى من ، و من الثانية مقحمة .

(٢) الآية ٦ من سور المائدة .

مجلس نصيب مع الكميت

حدثنا الرياشي قال . قال ابن كُناسة : اجتمع نصيبُ والكميت ،
فاستنشداه نصيبٌ من شعره ، فأنشده الكميت :

« هل أنت عن طرب الأيفاع منقلبٌ ^(١) » .

حتى بلغ قوله :

أَمْ هل طعائنٌ بالعلياء نافعةٌ

وإن تكاملَ فيها الأُنسُ والشُنْبُ ^(٢)

فعمد نصيبٌ في يده واحدةٌ ، فقال الكميت : ما هذا ؟ قال :
أحصى خطأك ، تباعدت في قولك : « الأُنسُ والشُنْبُ » ، ألا قلت كما قال
ذو الرمة :

لمياء في شفتيها حُوءٌ لعسٍّ

وفي اللثابِ وفي أنيابها شُنْبُ ^(٣)

ثم أنشد :

« أبث هذه النفسُ إلا ادكارا » .

فلما بلغ إلى قوله :

إذا ما الهجارسُ غثيها

تُجاوينَ في الفلواتِ الويارَ ^(٤)

قال نصيب : الفلواتُ لا تسكنها الويار . فلما بلغ إلى قوله :

(١) عجزه في الأغاني ١٥ : ١٢٠ وكتاب غلق الإنسان ١٨ : أم كيف يحسن من ذي الشبية اللعب .

(٢) ديوان الكميت ١ : ٩٣ .

(٣) ديوان ذي الرمة ص ٥ .

(٤) ديوان الكميت ١ : ١٩٥ .

كَأَنَّ الْعَطَامَ مِنْ غَلِيهَا
أُرَاجِيْزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا

قال له نصيب : مَا هَجَتْ أَسْلَمُ غِفَاراً قَطُّ ! فأنكسر الكميت
وَأَمْسَكَ .

مجلس الكسائي
مع أبي الحسن المروزي

قال أبو عمر الدروي :

رأيت الكسائي وهو يسأل أبا الحسن المروزي وقد أقام أربعين سنة
يختلف إلى الكسائي وهو يقول : كيف تقول : مررت بدجاجة تنقرُك أو
تنقرُك ؟ فقال : تنقرُك . فقال له الكسائي : استحيتُ لك ، بعد أربعين
سنة لاتعرف حروف النعت أنها تتبع الأسماء ، تقول تنقرُك من نعت
الدجاجة ! والكسائي ينقر أنفه ويعبث به .

مجلس أنى توبة بن درّاج مع الفراء

أبو توبة بن درّاج : سألت الفراء عن الطَّلّة فقال : مرّة الرجل طَلَّتْهُ ، وَحَنَّتْهُ ، وَرَبَّضَتْهُ ، وَبَيْتَتْهُ ، وَطَلَبَتْهُ ، وَخَلَبَتْهُ . قال : ويقال للرجل هو طَلَبُ نِسَاءٍ ، وَشَيْعُ نِسَاءٍ ، وَزَيْهَرُ نِسَاءٍ . وأنشد :

وَجُمّةٌ تَسألُنِي أُعْطِيْتُ

وَلَمْ تُصَرُّنِي حَنّةً وَبَيْتٌ (١)

قال : الحَنّة : المرأة والبيت . لم تُصَرُّنِي ، أى لم تُجِلِّنِي لم تعطيني ، ومنه (فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ) (٢) يقول : أَمِلْنَنِّي إِلَيْكَ . ومن قرأ (فَصِرْهُنَّ) (٣) يقول : اقطعنهن . والجُمّة : الجماعة التي تُسألُ في الدّية ، يقال لهم جُمّة . قلت : زدني من هذا . قال : كلُّ ما عطفك على شيء فهو إصْرٌ من عَهْدٍ أو رَحِمٍ ، فقد أَصْرَكَ . ويقال : ما يَأْصِرُنِي عليه حق ، أى يعطيني عليه . وقال النابغة :

أَيَا ابْنِ الْخَوَاصِينَ وَالْخَاصِنَاتِ

أَتَنْقُضُ إِصْرَكَ حَالاً فَحَالاً

يقول : أَتَنْقُضُ عَهْدَكَ . ويقال : قَطَعَ اللَّهُ إِصْرَةَ مَا بَيْنَنَا . والصُّوْرُ أَيْضاً : الميل يُمِيلُ الرَّجُلُ عَنَقَهُ إِلَى الشَّيْءِ . والنعت أَصُورٌ . قال :

فَقَلْتُ لَهَا غَضَبِي فَإِنِّي إِلَى التِّي

تُرِيدِينَ أَنْ أُحِبُّوْ بِهَا غَيْرُ أَصَوْرَا

(١) الرجز لأبي محمد الفقعسي ، كما في اللسان (جهم ، حن) .

(٢) الآية ٢٦٠ من سورة البقرة .

(٣) هي بكسر الصاد قراءة حمزة ، ويزيد ، وخلف ، ورويس . وإلى السبعة بالضم . وانظر سائر القرايات

في تفسير أنى حيان ٢ : ٣٠ .

مجلس الأصمعي مع شعبة بن الحجاج (*)

حدثنا عمر بن شبة قال : قال الأصمعي : أنشدت شعبة بن الحجاج لفروة بن مُسيك الماردى^(١) :

فما جَبْنُوا أُنْسَى أَشَدُّ عَلَيْهِمْ
ولكن رَأَوْا ناراً تُحْسُ وتُسْفَعُ

فقال شعبة : ما هكذا أنشدني سيماك بن حرب ، قال :

فما جَبْنُوا أُنْسَى أَشَدُّ عَلَيْهِمْ
ولكن رَأَوْا ناراً تُحْسُ وتُسْفَعُ

قال عمر : تُحْسُ : تقتل ، من قوله جلّ وعزّ : (إِذْ تُحْسِنُوهُمْ بِأَذْنِهِ^(٢)) ، وتُحْسُ : تُوقَد . قال الأصمعي : قال لي شعبة : لو فرغت للزمتك .

وأنشدني سيماك :

لَلْمَسْتِ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةً مُرْهَفِ

حَرَآنَ أَوْ لَثَوَيْتُ غَيْرَ مُحْسَبِ^(٣)

قال شعبة : ثم قال لي سيماك : يا شعبة ، تدري : ما غير مُحْسَب ؟ قال : قلت : لا . قال : أى غير مكرم ؛ يقال لم يحسبوا ضيفهم ، أى لَمْ يَكْرُمُوهُ .

(٥) التصحيف والتحريف للمسكوى ٧٥

(١) كذا . وهو لأوس بن حجر في ديوانه ٥٧ «اللسان» حس .

(٢) الآية ١٥٢ من سورة آل عمران

(٣) لثيكة أو نهكة الفزاري ، جاحظ عامر بن الطفيل . نسان (حسب) ومعجم البلدان (غنيب) .

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع رجل من أهل المدينة

حدثنا أبو هفان قال : قال مصعب الزبيري : أنشد رجل من أهل
المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس :
إن الحوادث بالمدينة قد
أوجعتني وقرعن مرويتي^(١)

فانتهره أبو عمرو وقال : مالنا ولهذا الشعر الرخو ، إن هذه الهاء لم
تدخل في شيء من الكلام إلا أرخته . فقال المدني : قاتلك الله ، ما أجهلك
بكلام العرب ! قال الله جل وعز في كتابه : (ما أغنى عني ماليه * هلك
عني سلطانتي^(٢)) ، و (ياليتني لم أوت كتابي * ولم أدر محسبتي^(٣))
وتعبيه . فانكسر أبو عمرو انكساراً شديداً .

قال أبو هفان : وأنشد هذا الشعر عبد الملك بن مروان فقال :
أحسن يا ابن قيس لولا أنك خنت قوافيه ! فقال : يا أمير المؤمنين ،
ما عدوت قول الله تعالى في كتابه : (ما أغنى عني ماليه * هلك عني
سلطانيه) . فقال له عبد الملك : أنت في هذا أشعر منك في شعرك .

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٩٨ والشعراء ٥٢٥ والموشع ١٨٧ .

(٢) الآية ٢٨ ، ٢٩ من الحاقة .

(٣) الآية ٢٥ ، ٢٦ من الحاقة .

مجلس أبي مسلم صاحب الدولة

مع معاذ بن مسلم (٥)

حدثنا الحسن بن الحسن بن محمد الشيباني ، عن محمد بن أنس

قال :

دخل أبو مسلم عبد الرحمن صاحب الدولة ، قبل أن يرتفع
 حاله ، إلى معاذ بن مسلم الهراء النحوي ، فسمع معاذاً يناظر رجلاً في
 النحو فقال لمعاذ : كيف تقول من (تَوَزَّهْمُ أَرَأُ)^(١) يفاعل افعل ، وصلها
 بيا فاعل [افعل^(٢)] من إذا الموعودة سُئِلْتُ^(٣) : فأجابه الرجل فسمع
 كلاماً لم يعرفه ، فقام من عندهم ، و أنشأ يقول :

قد كان أخذهم في النحو يعجبني

حتى تعاطوا كلام الزنج والرؤم
 لما سمعتُ كلاماً لست أعرفه

كأنه زجلُ الغريان والبوم
 تركتُ نحوهم والله يعصمني

من التفحُّم في تلك الجرائيم

(١) طبقات الزبيدي ١٣٦ . وفي حراشي ب : « وقال الزبيدي : أبو مسلم هذا الذي ذكر في هذه القصة
 هو مؤدب عبد الملك بن مروان ، وليس بصاحب الدعوة العباسية » . ونفس الزبيدي : « هو أبو مسلم مؤدب عبد
 الملك بن مروان . وكان قد نظر في النحو » . وليس في النص ما يدل على أنه ليس بصاحب الدعوة .

(٢) الآية ٨٣ من سورة مريم .

(٣) الذكيلة من طبقات الزبيدي . وفي النسخين : « أوصلها بيا فاعل » ، والوجه ما أثبت من
 الطبقات .

(٣) الآية ٨ من سورة التكهوير .

فأنشدوه الشعر فقال معاذ :

عاجتُها أُمردَ حتّى إذا
 شيتَ ولم تُحكِمَ أبا جادِها
 سميتَ من يُبصرها جاهلاً
 يُصدرها مِن بعد إيرادها
 سهَّلَ منها كلَّ مستصعبٍ
 طَوَّدَ علّا أقرانَ أطواديها (١)

(١) لى النسختين : « على أقران » . وفى طبقات الزهيدى : « علا القرن » . وأضاف الزهيدى بعد الشعر :
 « وجواب المسألة يا أَرَّ أَرَّ ، وإن شئت أَرَّ ، وإن شئت أَرَّ ، وإن شئت أَوَزَّرَ . فالفتح لأنه أخف الحركات ،
 بالكسر لأنه أحق بالتقاء الساكنين ، والضم للإتباع . وكذلك يا وائد إِد ، مثل يا واعد عد » .

مجلس أبي عبيدة والأحمر
عند الفضل بن الربيع

حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال : حدثني من حضر الفضل بن الربيع وعنده أبو عبيدة والأحمر ، فسأله عن قول عمر : « كدث أن ينشق مريطاؤك ^(١) » . فمد أبو عبيدة وهمزها ، وقصرها الأحمر ولم يهمزها ، فدخل الأصمعي فسئل فقال بقول أبي عبيدة ، وردّ عليه الأحمر ، ولم يزل الأصمعي يحاجّه حتى قهره .

(١) قاله لأبي مخنف المؤذن ، وكان قد رفع صوته بالأذان . النسان (مرط) . وفي اللسان والاساس : « تنشق » ، وهما وجهان جاززان في العربية .

مجلس أبي حاتم مع غمارة بن عقيل

قال أبو حاتم : حدثني أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري قال : العوّا مقصور مؤنث : اسم كوكب ، لا يمدُّ . فأنشدني غمارة بن عقيل بن بلال بن جرير شعراً له فمدَّ العوّا ، فرددته عليه ولم أقبله منه ولم أثق بعلمه في ذلك ، وذلك أنه أنشدني شعراً فيه الأرياح ، فقلت إنما هي الأرواح . فقال : أما ترى أن في المصحف : (وتَصْرِيفُ الرِّيحِ)^(١) فأخذ طريق القياس فأخطأ ، فقلت : الشعراء كلُّهم يقولون الأرواح ، وجدُّك منهم ، وأنشدته :
 * إذا هبَّ أرواحُ الشتاء الزعازعُ *

وقلت له في الرِّيح : إنما قُلِّيتِ الراو ياءً للكسرة التي قبلها في الراء ، والأصل الرُّواح . فلم يفهم وقال : إنما الأرواح جمع الرُّوح . فعلمتُ أنه ليس ممن يُعتمد عليه في اللغة .
 * وأُشْدِته قول الراعي :
 ولم يُسكنوها الجَرَّ حتَّى أَظْلَمَها

سحابٌ من العوّا تثوب غيومُها^(٢)

ولم يقل : * من العوّاء ثابت * . وقال الحطيئة :

(١) الآية ١٦٤ من البقرة ، وه من الجالية .

(٢) لم أجد القافية في ديوان جرير ولا في النقاظ ، لكن للفرزدق في ديوانه ٥١٦ وسيبويه ١ : ١٨ هذا البيت :

منا الذي اختير الرجال سماحة وجودا إذا هب الهاح الزعازع

(٣) الجر : موضع في ديار أشجع كان فيه بينهم وبين بني سليم موقعة . معجم البلدان (الجر) ، حيث أنشد هذا البيت . وانظر الأرملة والأمكنة ١ : ١٩٢ ، ٣١٠ .

ولو بلغتْ عَوَا السَّمَاءِ قَبِيلَةً
لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَعَلَّتْ (١)

وقال الفرزدق :

مَنَايَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ
مَنْ الدَّلُوْا أَوْ عَوَا السَّمَاءِ سِجَالُهَا (٢)

وقال الراجز :

سَقَى الْإِلَٰهَ دَارَهَا فَرَوَى
نَجْمُ الثُّرَيَّا بَعْدَ نَجْمِ الْعَوَا

(١) ديوان الخطبة ٩٢ .

(٢) ديوان الفرزدق ٦٢٠ . وفيه : « مَنَايَاهُمْ » ، أي . طالباهم ، القضاة .

مجلس أبي حاتم مع الأصمعي

أخبرنا أبو بكر قال : حدثني أبو حاتم ، قلت للأصمعي : يقال للرجل زوج ، وللمرأة زوج ، ومن أهل الحجاز من يقول زوجة وفلانة زوجة فلان . ورايت الأصمعي كأنه أنكره ، فأنشدته قول ذى الرمة ، وقد كان قرىء عليه شعر ذى الرمة فلم ينكره :

أذو زوجة في البصر أم لخصومة

أراك لها بالبصرة العام ثاويها (١)

فقال : ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين ، وقد قرأنا عليه قبل هذا لأفصح الناس فلم ينكره :

فبكي بناتي شجوهن وزوجتي

والطامعون إلئ ثم تصدعوا (٢)

وقال آخر :

من منزلي قد أخرجتني زوجتي

تهير في وجهي هير الكلبة

وإنما لج الأصمعي لأنه كان مؤلفاً بأجود اللغات ، ويرد ما ليس بالقوى . وذلك الوجه أجود الوجهين .

قلت : ومما حذفوا الهاء (٣) بغير قياس قولهم : ملحقة جديد

(١) ديوان ذى الرمة ٦٥٣ .

(٢) لعبدة بن الطيب في المفضليات ١٤٨ ونوادر أبي زيد ٢٣ . وفي المفضليات : « والأقربون إلى » وما في السحتين يطابق ما في نوادر أبي زيد .

(٣) كذا في السحتين . وتقدر « ما » فيه مصدرية ، أي « ومن حذفهم » .

وملحفةً خَلَقَ ، وشاةً سَدِيس وسَدَس من السنّ ، وكثيبةً خَصِيف ^(١)
 وريحٌ خَرِيق . ولا يقال في شيءٍ جديدةٌ بثبِت ولا خَلَقَةٌ ، وإنما هي جديدٌ
 وتَخَلَقَ بغير هاءٍ للمذكّر والمؤنث ، إلا أنّي سمعت في شعر لزاحم العُقَيْلِي
 جديدةً ، ومزاحمٌ فصيحٌ ، قال :

تراها على طول القواءِ جديدةً

وعهدُ المعاني بالحُلُولِ قديمٌ

فقال الأصمعيّ : لا يكون جديدةً ، وإنما هو جديد ، أو هو بيتٌ
 مزاحف كما قال الآخر :

لقد ساءني سعدٌ وصاحبٌ سَعِدٌ

وما طلباني بعدها بقرامةٍ

نصفه فعولن ^(٢).

(١) سميت بذلك لما فيها من صدأ الحديد .

(٢) يعني أن عرضه في منتصف البيت محذوفة ، قد حذف منها السبب ، فصارت مفاعيلن إلى
 فعولن . وانظر العيون الناضرة للدمامي ١٤٥ .

مجلس النضر بن شمیل مع المأمون (٥)

حدثني أبو الحسن علي بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال :
حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي والزيبر بن بكار ، قال النضر بن شمیل :
دخلت على المأمون وعليّ إزار مرقوع ، فقال لي : يانضر ، ماهذا
التقشّف ؟ فقلت : ياأمير المؤمنين ، حرّ مرّو كما قد علمت ، وأنا شيخٌ
وأحبُّ التروّح بهذه الخلقان . قال : فأخذ بنا في الحديث في ذكر النساء ،
فقال المأمون : حدثني هُشيم بن بشير عن مُجالد عن الشعبي عن ابن
عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : « أيما رجل تزوّج امرأةً لدينها وجمالها
كان ذلك سداداً من عوّز » . قلت : ياأمير المؤمنين ، صدق هُشيم ، حدثنا
عوف بن أبي جميلة ^(١) قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال ، قال رسول الله ﷺ : « أيما رجل تزوّج امرأةً لدينها وجمالها كان
ذلك سداداً من عوّز » . قال : فاستوى جالساً ثم قال : يانضر ، كيف
قلت سداداً بالكسر ولم تقل سداداً ، ماالفرق بينهما ؟ قلت : ياأمير
المؤمنين ، السّداد : القصد في الدين والسبيل والطريق . والسّداد للثُلثة .
وكلُّ ما سددت فهو سداد بالكسر .

قال : وفي العرب ^(٢) من يقول ذلك ؟ قلت : نعم ، هذا العرجيُّ
يقول :

(١) نزعة الألباء ١٣ وطبقات الزبيدي ٥٣ وإنباه الرواة ٣ : ٣٤٩ .

(١) في حاشية ب : هـ خ : الأعرابي عن الحسن عن علي . إشارة إلى أنه كذلك في نسخة . وهو المطابق
لما في إنباه الرواة ، وشعره في طبقات الزبيدي .

(٢) ب : هـ ومن العرب هـ

أَضَاعُونِي وَأَيُّ فَتَى أَضَاعُوا

لِيَوْمَ كَرِهَةِ وَسِيْدَادِ تُغْسِرُ

فَقَالَ : قَبِيعَ اللَّهِ الْاُحْنَنَ . قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّمَا لَحَنَ هُشَيْمٌ ، وَكَانَ هُشَيْمٌ لِحَانًا ، فَأَتَّبِعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَفْظِهِ ، وَقَدْ تُبْعِ الْفَاعُظُ الْعُلَمَاءُ .

ثُمَّ قَالَ لِي : يَا نَضْرُ ، هَلْ تَرَوِي مِنَ الشَّعْرِ شَيْئًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : فَأَنْشِئِي أُخْلَبَ بَيْتَ قَالْتِهِ أَنْعَرِبَ . قُلْتُ : قَوْلُ حَمْزَةَ بْنِ بَيْضٍ فِي الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ :

تَقُولُ لِي وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ

أَقِمِّ عَلَيْنَا يَوْمًا فَلَمْ أَقِمِّ

أَيُّ الْوُجُوهِ اتَّجَعَتْ قُلْتُ لَهَا

وَأَيُّ وَجْهِ إِلَّا إِلَى الْحَكَمِ

مَتَى يَقُلْ صَاحِبَا سُرَادِقِهِ

هَذَا ابْنُ بَيْضٍ بِالْبَابِ يَتَسَمَّى

قَدْ كُنْتُ قَسَمْتُ فَيَاكَ مُقْتَبِلًا

فَهَاتِ وَاذْخُلِي وَأَعْطِنِي سَلَامِي

فَقَالَ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ مَا شَاءَ ! فَأَنْشِئِي : قُنْعَ بَيْتِ قَالْتِهِ الْعَرَبِ . قَالَ :

قُلْتُ : قَوْلُ عُرْوَةَ حَيْثُ يَقُولُ (١) :

أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرَّزْزِ

فِي بَنَفْسِي وَأُجِيزُ الطَّلْبَا

وَأَحْلُبُ الدَّرَّةَ الصُّفْيَى وَلَا

أُجْهِدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبَا

(١) في حاشية ب : هـ في نسخة : قَوْلُ الْحَكَمِ بْنِ عَيْدِلَ ، وَفِي نَسْخَةٍ : قَوْلُ عُرْوَةَ الْمَدَنِيِّ هـ . وَقَدْ انْسَبَ الشَّعْرُ التَّالِيَّ لِلْحَكَمِ بْنِ عَيْدِلَ فِي الْمِائَةِ ١٢٠٤ بِشَرْحِ الْمَرْزُوقِ .

إِنِّي رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا
 رَغَبْتَهُ فِي صَنِيعَةِ رَغْبَا
 وَالتَّذَلُّ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا
 يُعْطِيكَ شَيْئاً إِلَّا إِذَا رَهْبَا
 مِثْلَ الْحِمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوِّ لَا
 يُحْسِنُ مَشْيَاً إِلَّا إِذَا ضَرْبَا
 قَدْ يُرْزَقُ الْخَافِضُ الْمَقِيمُ وَمَا
 شَدَّ لِعَنْسٍ رَحْلاً وَلَا قَتْبَا
 وَيُحْرَمُ الرِّزْقُ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالْ
 رُحْلُ وَمَنْ لَا يُزَالُ مَغْتَرِبَا

فقال : أحسن والله ما شاء ! فأنشدني أنصف بيت قالته العرب . قال
 قلت : قول الراعي (١) حيث يقول :

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي غَائِبَا
 لَمْزَاحِمٍ مِنْ تَخْلَفِهِ وَوَرَائِهِ
 وَمَعْدُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امِراً
 مُتَبَاعِداً فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
 وَأَكُونُ وَالسَّيِّرُ فَاَصُونُهُ
 حَتَّى يَكُونَ عَلَيَّ وَقْتُ أَدَائِهِ
 وَإِذَا الْحَوَادِثُ أَجْحَفَتْ بِسَوَامِهِ
 قَرَيْتُ مُجَحِّفَهَا إِلَى جِرَائِهِ (٢)

(١) في حاشية ب : « في نسخة قول الحكم بن عجل ، وفي نسخة قول عروة المدني » . وقد نسب الشعر
 التالي للحكم بن عجل في الحماسة ١٢٠٤ بشرح العزوقي .

(٢) رواية الحماسة :

وإذا تبعت الجلائف مائلا غلبت صححنا إلى جريائه

وَإِذَا دَعَا بِاسْمِي لِرَكْبٍ مَرَكِباً
صَعِباً رَكِبْتُ لَهُ عَلَى سَيْسَائِهِ
وَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ يُرْدَا نَاضِراً
لَمْ تُلْفَنِي مَتَوَسِّماً لِرَدَائِهِ

فقال : أَحْسَنَ وَاللَّهِ مَا شَاءَ ! ثُمَّ قَالَ : مَا مَالُكَ يَا نَضْر ؟ قُلْتَ :
ضَبْعَةٌ بِمَرُورِ الرُّودِ أَتَعْمِشُ مِنْهَا وَأَتَمَرُزُهَا .

قال : أَفَلَا تُعِيدُكَ مَالاً إِلَى مَالِكَ ؟ قُلْتَ : إِنِّي إِلَى ذَلِكَ مُحْتَاجٌ .
فَتَنَاوَلِ الدَّوَاةَ وَالْقِرطَاسَ ثُمَّ كَتَبَ شَيْئاً ثُمَّ أَدْرَ مَا هُوَ ، وَقَالَ : يَا نَضْر ، كَيْفَ
تَقُولُ مِنَ التَّرَابِ إِذَا أَمَرْتُ أَنْ تُتَرَّبَ كِتَابِي ؟ قُلْتَ : أَتَرَبُّهُ . قَالَ : هُوَ مَاذَا ؟
قُلْتَ مُتَرَّبٌ . قَالَ : فَمِنَ الطُّيْنِ ؟ قُلْتَ طِينُهُ . قَالَ : هُوَ مَاذَا ؟ قُلْتَ :
مَطْلُونٌ . قَالَ : فَمِنَ السُّحَاةِ ؟ قُلْتَ : أَسْحَجِهِ . قَالَ : وَهُوَ مَاذَا ؟ قُلْتَ :
مَسْحُومٌ وَمَسْحُورٌ . قَالَ : يَا غِلَامُ ، أَتَرَبُّ وَاسِجَ وَطْنٍ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ
الْآخِرَةَ ثُمَّ قَالَ لَغِلَامٍ فَوْقَ رَأْسِهِ : تَبْلُغْ مَعَهُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ بِهَذَا
الْكِتَابِ . فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ : يَا نَضْر ، إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَمَرَ لَكَ
بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَمَا قَصَصْتُكَ ؟ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ وَلَمْ أَكْتُمْهُ شَيْئاً ، فَقَالَ :
لَحَنْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قُلْتَ : كَلَّا ، كَلَّا ، إِنَّمَا لَحَنَ هَشِيمٌ ، فَأَدَّى أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ لَفْظَهُ ، وَقَدْ تُتْبِعُ الْفَاطِمَةُ الْعُلَمَاءَ .

فَأَمَرَ لِي مِنْ عِنْدِهِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَخَرَحْتُ بِثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ
بِكَلِمَاتٍ اسْتَفَادَهَا .

مجلس الأصمعي مع أبي عمرو الشيباني (*)

قال أبو عبد الله الزبيدي : حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
قال : حدثني سلمة قال :

حضر الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمرء ، فأنشد
الأصمعي للمالك بن رُثبة :

بضرب كاذان الفداي فُضُولُه

وطعن كإبراغ المخاض ثبورها

ثم ضرب يده إلى فرج كان يقربه ، يوهم أنَّ الشاعر أراد فرواً ، فقال
أبو عمرو : أراد الفرو . فقال الأصمعي : « هذه روايتكم » ، يهزأ .

ومعنى البيت ان الضرب يصير لحومهم معلقة ، أي يتطعمه قسماً .
فشبه اللحم بأذان الحمير .

ومثله ما أنشد القراء عن المفضل :

بضرب يدير الهام عن سكناته

وطعن كتنهاق العفا هم بالتهق (١)

والعفا في لغة طيء : ولا الخمار . وأنشد ابن الأعرابي عن المفضل
العفا بالكسر . ومثاه :

« ضرباً خراذيل واعناً وخزاً »

ومثله كثير .

() المصنوع ١٩٠ : طبقات الزبيدي ٢١٧ .

(١) لأن الطمحن القبي ، كما في اللسان (شهن) . ونه : نزال الهام ، وبذلك صححها الشافعي
في نسخة .

مجلس بشار بن برد مع خلاد بن المبارك (*)

حدثنا أبو عبد الله (١) حدثني أحمد بن يحيى قال : حَدَّثْتُ عَنْ
أحمد بن خلاد بن المبارك الباهلي قال : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : قُلْتُ لِبِشَارٍ : إِنْ
أَرَاكَ فِي شَعْرِكَ تُهْجِرُ (٢) ، فَأَتَى مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ يَفْنُ . قَالَ : مِثْلُ مَاذَا ؟
قُلْتُ : مِثْلُ قَوْلِكَ :

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبَةً مُضَرَّةً
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرْتُ دَمَا

ثُمَّ تَقُولُ :

رَبَابَةٌ رُبَّةُ الْبَيْتِ
تَصُبُّ الْخُلَّ فِي اسْرِيَّتِ
لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ
وَدِيكَ حَسَنُ الصُّوْبِ

فَقَالَ : يَا أَبَا مَخْلَدٍ ، الْحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَدِيمَةٌ ، وَأَرَاكَ لَيْسَ تَعْرِفُ
مَذْهَبِي فِي هَذَا ، هَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكَ ، وَكُنْتُ لَا آكُلُ
[بَيْضَ السُّوقِ ، وَإِنَّمَا آكُلُ (٣)] الْبَيْضَ الْمُحَصَّنَ (٤) ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَمْدَحَهَا
بِمَا تَفْهَمُ ، وَلَوْ أَنِّي مَدَحْتُهَا بِمِثْلِ :
« قَفَا نَبْلٌ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَمَنْزِلٌ »

(١) الألفاظ ٣ : ٣١ .

(٢) أبو عبد الله محمد بن العباس اليربوعي . انظر ترجمته في وفیات الأعيان ١ : ٥١٢ وبغية الوعاة .

(٣) يقال محر وأهجر : أتى بالمهجر يضم هاء ، وهو الفحش والتخليط .

(٤) التكملة من ب .

(٤) في الأصل : « المحصن » بالضاد ، معجمة ، وأثبت ما في ب .

وأخواتها لم تفهم ما أقول ؛ ولم يقع منها موقعه ، وإنما أنا كالبحر
الزاهر يقذف بالعبرة وبالذرة النفيسة ، وربما قذف بالسلك الطافي ،
ولكن لا أضغ كل شيء إلا في موضعه . قلت : مثل ماذا ؟ قال : مثل
قولي :

أَنْفَسُ الشُّوقِ وَلَا يَنْفَسُنِي
وَإِذَا قَارَعَنِي الهمُّ رَجَعُ
أَصْرَعُ الْقِرْنَ إِذَا نَازَلْتُهُ
وَإِذَا صَارَعَنِي الْحُبُّ صَرَعُ
أَنَا كَالسَّيْفِ إِذَا رَوَّعْتُهُ
لَمْ يَرَوْعَكَ وَإِنْ هَزَّ قَطَطُ
سَيْفِي الْحَلَمُ وَفِي مِنْطَقَتِي
أَسَدُ الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَقَعَ

قال أحمد : فسمعت الأصمعي يقول : العجب له ، أنه لا عشيرة
له ، ولا [له ^(١)] مال بارع ، وأعمى ، ويقول مثل هذا .

مجلس الشعبي مع عبد الملك بن مروان

حدثني أبو عبد الله بن عيسى بن شيخ رحمه الله قال :

حدثني علي بن يحيى بإسناد قال : قال الشعبي :

دخلتُ على عبد الملك بن مروان فصادفته في مِرَارٍ مع بعضٍ من
يَقْرُبُ منه ، فوقفْتُ ساعةً لا يرفعُ إليَّ طرفه ^(١) ، فقلت : يا أمير المؤمنين ،
عامرُ الشعبي . فقال : لم نأذنْ لك حتى عَرَفْنَا اسمَكَ . فقلت : نقدَّةُ والله
من أمير المؤمنين .

فلما فرغ مما كان فيه وأقبلَ على الناس رأيت في المجلس رجلاً ذا رُوءٍ
وهيئةٍ لم أعرفه ، فقلت مَنْ هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : الخلفاء تُسأل ولا
تُسأل ، هذا الأخطل الشاعر . قلت في نفسي : هذه أخرى .

قال : ونَحْضُنَا في الحديث فمرَّ له شيءٌ لم أعرفه فقلت : أَكْتَبْنِيهِ
يا أمير المؤمنين . فقال : الخلفاء تُسْتَكْتَب ، ولا تُسْتَكْتَب . فقلت : هذه
ثالثة . وذهبت لأَقُومَ ، فأشار إليَّ بالقعود ، فقعدتُ حتى خَفَّ من كان
عنده ، ثم دعا بالطعام فقُدِّمَتْ إليه المائدة ، فرأيت عليها ^(٢) صَحْفَةً فيها
مُخَّ ، وكذا كانت عادته أن يقدِّمَ إليه المخَّ قبل كل شيء . فقلت : هذا يا أمير
المؤمنين كما قال الله جَلَّ وعز : (وجفانٍ كالجوابِ وقُدُورٍ راسياتٍ) ^(٣) .
فقال : يا شعبي ، مازحتَ من لم يمازحك . فقلت : هذه والله رابعة .

(١) في النسختين : « رأسه » . وفي حاشية ب : « طرفه » مقرونة بإشارة « صح » .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من ب .

(٣) الآية ١٣ من سورة سبأ .

فلما فرغ من الطعام وقعد في مجلسه وأنا. فعما في الحديث وذهبت
لأُتَكَلِّمَ ، فما ابتدأت بشيء من الحديث إلا استلبه مني فحدّث الناس به .
وربّما زاد فيه على ما عندي ؛ ولا أنشدته شعراً إلا فعل مثل ذلك . فغمّني
ذلك وانكسر بالي له ، فما زلنا على ذلك بقيةً نهاناً .

فلما كان آخر وقتنا التفّت إليّ فقال : يا شعبيّ ، قد والله تبيّنتُ
الكراهة في وجهك لما فعلتُ ، وتدرى أيُّ شيءٍ حملني على ذلك ؟ قلت : لا
يأمر المؤمنين . قال : لكلا تقول : لكن فازوا بالملك أولاً لقد فوزنا نحن
بالعلم ، فأردت أن أعرفك أنا فوزنا بالملك وشاركناك فيما أنت فيه .
ثم أمر لي بمال ، فقممت من عنده وقد زلّت أربع زلّات .

مجلس الفضل بن يحيى بن خالد
مع أبي يوسف والواقدي

عمر بن شبة قال : حدثنا العباس بن خالد البرمكي عن أبيه قال :
دخل الفضل بن يحيى على يحيى وعنده أبو يوسف ، ومحمد بن عمر
الواقدي ، فسلم وهو قائم فلم يرد عليه يحيى السلام ، فقال أبو يوسف :
أصلح الله الوزير ، الأمير الفضل واقف . فقال : يا أبا يوسف ، بقي حكيم
في طرسه : « الكبر معط على الجود والحلم ، والتواضع معط على الجهل
والبخل » ، فيا لها سيفة غطت على حسنتين ، وبألها حسنة غطت على
سيتين !

فالتفت أبو يوسف إلى الواقدي وقال : هكذا ينبغي أن يكون
الوزراء !

مجلس القراء مع الكسائي

حدث أبو توبة بن دراج قال . سمعت القراء يقول :
 كنّا بالرّقة ، وكان الناس قد كثروا على الكسائي فشغلوه عنّا ،
 فعملتُ له مسائل فيها مُحالٌ وفيها صواب ، فأقبل يقول فيصيب ويغلط ،
 لما شغله من الناس ، فلما صار إلى منزله كتب إليّ رقعة فأعاد إليّ فيها
 ما سألتُه عنه ، فقال فيها بالصواب كلّها . وقال : كنت مشغولاً بمن كان
 عندي ؛ وقد ظننت أنك أردت ببعض مسائلك أن تتغفلني ، وقد قيل :
 ولا تبغ التغفل إن فيه

تفرّق ذات بين الأصفياء

ولا ينبغي لمثلك أن يفعل معي ذلك .

وفي الكتاب :

وسوف تنوم نفسك إن بقينا

وتبلو الناس والإخوان بعدى

قال القراء : فبلغ منّي هذا القول كلُّ مبلغ ، وكأني فُجرت به منه
 بحرّاً .

قال : قال القراء : لم نر مثل الكسائي ولا نرى مثله أبداً . كنّا نظنّ إذا
 سألناه عن التفسير أنه لا يجيب فيه الجواب الثاقب ، فإذا سألناه عنه أقبل
 يرمينا بالشّهيان (١) .

(١) الشّهان : جمع شهاب . ومنه قول ذي الرمة -

إد' عم داعها أتته بمالك وشهبان عمرو كل شواء صلم

قال أبو ثوبة : وأخبروني سعدون قال : قلت للكسائي : أي الرجلين
أعلم بالنحو : الفراء أو الأحمر ؟ فقال : الأحمر أحفظ ، وهذا أعلم بما
يخرج من رأسه .

١٠٢

مجلس عبد الله بن محمد [ابن] البواب (١)

مع الأسود (٢)

حَدَّث أَبُو هِفَان (٣) قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ابْنُ الْبَوَّابِ :
كَتَبْتُ خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّيِّعِ فِي حِجْبَةِ الْهَادِي ، فَأَنَا فِي دَارِهِ ذَاتَ
يَوْمٍ إِذْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِبَعْضِ خَدَمِهِ : يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظَ عَنِّي مَا تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ
غَيْرِي ، وَتَحْفَظَ عَنِ غَيْرِي مَا تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ ، فَرُبُّ رَسُولٍ لِلْمَلِكِ قَدْ غَمَهُ
وَشَأْنُهُ ، وَأَوْصَلَ إِلَيَّ الْهَمُومَ بِتَحْرِيفِ الرِّسَالَةِ وَمَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُهُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : فَوَ اللَّهِ مَا أَمْسَى الْهَادِي مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى
وَقَعَ لَهُ ذَلِكَ بَعِينَهُ ، عَزَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الصُّبُوحِ ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّهِ
الْخَيْرُزَانِ ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُوَلِّيَ خَالَهَ الْغَطْرِيفَ الْيَمَنَ ، فَقَالَ : أَذْكُرْنِي بِهِ قَبْلَ أَنْ
أَشْرَبَ . فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الشُّرْبِ وَجَّهَتْ إِلَيْهِ مُنِيرَةً تَذَكُّرُهُ ، فَقَالَ لَهَا : ارْجِعِي
فَقُولِي لَهَا : اخْتَارِي [لَهُ (٣)] : طَلَّاقَ بَنَتِهِ عَبِيدَةَ ، أَمْ وَلَايَةَ الْيَمَنِ . فَلَمْ تَفْهَمْ
إِلَّا قَوْلَهُ : « اخْتَارِي لَهُ » . فَفَرَّتْ وَعَادَتْ فَقَالَتْ : قَدْ اخْتَرْتُ الْيَمَنَ . فَطَلَّقَ
عَبِيدَةَ بَنَتَهُ (٤) ، فَسَمِعَ الصَّبِيحَ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ ؟ فَأَعْلَمَتْهُ أُمُّ الْخَيْرُزَانِ
الْخَبَرَ . قَالَ : أَنْتِ اخْتَرْتِ لَهُ . فَقَالَتْ : مَا هَكَذَا أَذْتُ إِلَيَّ الرِّسَالَةَ ! فَقَالَ :

(١) كلمة « ابن » ساقطة من النسختين . كما سقطت كلمة « محمد » من ب . وقد ترجم أبو الفرج في
الأغاني ٢٠ : ٤٢ لابن البواب هذا ، وذكر أنه عبد الله بن محمد بن عتاب بن إسحاق
(٢) الأغاني ١٣ : ١٢ . وفيها ترجمة الأسود بن عمارة أيضا .

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن حرب بن خالد ، أبو هِفَان المَهْزَمِي الشاعر ، كان ممن حدث عن
الأصمعي . تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٠ وبغية الوعاة ٢٧٧ . وفي ب ٥٠ حدثنا « وجاء في هامشها : « وصوابه حدث ،
فإن من يروي عن أبي دويد وابن الأثيري وعلى بن سليمان لا يجوز أن يروي عن أبي هِفَان البتة » . وهِفَان بكسر
الهاء وفتحها .

(٣) التكملة من ب .

(٤) أي بنت خاله الغطريف

وإنّا إليه راجعون ، إنّي والله تقدّمت اليوم في هذا الأمر خائفاً منه أن يقع على مثل ماوقع ، يا بئى قضاء الله إلا أن يمضى ماقدّره . ثم أمر صالحاً صاحب المصلّى أن يقف بالسيف على رُعوس الندهاء فيطلقوا نساءهم . فخرج إلى الخدم بذلك كي لا آذن لأحد ، وعلى الباب رجل واقف متلفّع بطيلسانه ، يُراوح بين رجليه على معرفة دابّته ، فعنّى لي بيت فأنشدته (١) :

خليلي من سعدٍ ألما فسلما

على مريم لا يُعيد الله مريما (٢)

وقولا لها: هذا الفراق عزمته

فهل موعده قبل الفراق فيعلما (٣)

فقال الرجل المتلفّع بطيلسانه : « فنعلما » أبقاك الله . فقلت له : ما الفرق بين فيعلما وفنعلما ؟ فقال : إن الشعر يصلحه معناه ، ويفسده معناه ، ما حاجتنا إلى أن يعلم الناس أسرارنا ؟ فقلت : أنا أعلم بالشعر منك . قال : فلمن الشعر ؟ قلت للأسود بن عمارة النوفلي . قال : فأنّا هو فدنوت منه وأخبرته خبر الهادي ، واعتذرت من مراجعتي إيّاه . فضرّب دابّته وقال : هذا أحق منزل بترك (٤) !

(١) بعده في الأصل : « هذان البيتان » ، وأثبت ما في ب .

(٢) في النسختين : « من سعدى » ، صوابه من الأغاني ١٣ : ١٢ ، ١٣ .

(٣) في الأصل : « وقولا له » ، والصواب من ب والأغاني . وفي الأغاني أيضا : « فهل من نوال فل

ذلك » .

(٤) في الأغاني : « يتزل » ، وما هنا صوابه .

مجلس الكميّ مع حماد والطّرمّاح وغيرهما

قال ابن أنس : أخبرني شيخ من الحنّ من بني نصر بن قُعين قال :
شهد الكميّ الجمعة بمسجد الجامع ، فأحاط به علماء أهل
الكوفة وروائهم ، فيهم حماد والطّرمّاح ، فجعلوا يسألون ، فكان لا يُسأل
عن حرف إلّا كان كأنّه ممثّل بين عينيه ، فقال : ألّا ألقى عليكم بيتاً ؟
فتالوا : افعل يا أبا المستهل^(١) . فألقى عليهم هذا البيت :

قَذَفُوا صَاحِبَهُمْ فِي وَرْطَةٍ

قَذَفَكَ الْمَقْلَةَ وَسَطَ الْمُعْتَرِكِ^(٢)

فجعلوا ينظرون فيه ، ونودى بالعَصْر ولم يصنعوا شيئاً ، فسألوه عنه
فقال : إن الْمَقْلَةَ الحصاة التي يَمْسِم بها القوم ماءهم . قال : والمعنى قَذَفُوا
صاحبهم في ورطة شطر المعترك ، قَذَفَكَ المقلة .

قال ابن أنس^(٣) : وقد ذكر هذه الحصاة الفرزدق في قوله :

وَجَاءَ بِجُلْمُوذٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ

ليشرب ماء القوم بين الصّرائم^(٤)

على ساعة لو أنّ في القوم حاتم

على جودِهِ ضُنّت به نفس حاتم^(٥)

(١) أبو المستهل : كنية الكميّ من زه الأسدي . والمستهل ولد الكميّ .

(٢) البيت ليزيد بن طعمة الخفمي . اللسان (مثل) والمعاني الكبير ٣٩٩ وشروح سقط الزند ١٤٧٣

(٣) هو محمد بن أنس . سبق ذكره في المجلس ٩٢ .

(٤) ديوان الفرزدق ٨٤١ . وبين هذا البيت وبثاله أبيات ثمانية في الديوان . وقد ضلّت « مثل » في
نسختي النصب ، وتجاوز فيها الج . والرفع أيضا .

(٥) كنا ضبط « حاتم » في النسخة بالرفع على تقدير ضمير الشأن في « أن » كما خرج عليه حديث :
« إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المنعرجون » . أي إنه . ورواية الديوان ٨٤٢ : « لو كان في القوم حاتم » .

مجلس أبي الحسن بن كيسان

مع أبي العباس المبرد

حدثني أبو علي قال : حدثني أبو الحسن قال : كان أبو العباس محمد بن يزيد يذهب إلى أن أواخر الأسماء في البناء كأوائلها وأواسطها ، وكان يقول : لما كان في أوائلها مثل بُرد وجذع وكعب ، وكان في أواسطها مثل مافي أوائلها مثل كَيْفَ وحَجَر ورَجُل وفلس — كانت أواخرها كذلك ، منها الساكن ومنها المتحرك ، وإِثْم الإعراب عارضٌ فيها ودخل في أبنيتها . قال أبو الحسن : فسألته عن المبنيات : لم اختلفت أواخرها وهذا حكمها عندك ؟ فقال : أما ما كان منها قبل آخره حركة فلا حاجة بنا إلى حركته ، فوصله مثل الوقف عليه ، لأن ذلك يمكن فيه نحو مَنْ وَكَمْ . وأما ما كان قبل آخره ساكن فإنه يحرك في الوصل لالتقاء الساكنين ، فكان أولى الحركات به الفتح لحففته ، إلا أنهم وجدوا الفتح والضم يكونان إعراباً بتنوين وبغير تنوين ، ولم يجدوا الكسر إعراباً إلا بتنوين ، فالزموا الكسر ما احتاجوا إلى حركته لالتقاء الساكنين ، لهذه العلة التي لم تخرج فيها إلى شبه المعرب ، فكان الكسر فيما منعت الضرورة من إقراره على السكون كالوقف في المبنيات ، وذلك نحو قولك : هؤلاء ، وأمس يافتي . فإن جاءك شيء مفتوح مما يجب فيه الكسر فهناك علة تُقل^(١) معها الكسر ، وكان في الحكم أن يكون هو المستعمل فيما احتيج إلى حركته ، وذلك نحو : أين ، وثم ، ومن الرجل ، كرهوا الكسر مع الياء والضم والكسرة ، فعدلوا إلى الفتح في هذه الحروف .

وما جاء محركاً على غير هذين الوجهين فإثما الحركة فيه معارضة للإعراب وليست من باب ما ابتدئ على البناء ، وذلك أن يكون الشيء

(١) كذا . والوجه : « تُقل » .

يضارع المبنى من حال والمعرب من أخرى ، فيحرك حركة لازمة فيصير
 ذاتين للزوم الحركة إياه ، ويصير كالمعرب لأن الحركة داخلته وليست
 بمضطرّة إليها ، وذلك نحو قولك ضرب ، وكلّ فعل ماض ، ومعّ يا فتى ؛
 لأنك تقول جاءاً معاً يا فتى ، وياحكمُ ابداً بهذا أوّل ومن علّ . فما حكم
 هذا أن يكون ساكناً ، بل يجب أن يكون بحركة للدرج .

قال أبو الحسن : أيكون بأيّ حركة شئت أو يكون بحركة معلومة ؟
 فقال : بآيه أن يكون بالفتح لحفة الفتح ، ولا يكسر لثلاً يشبه ماحرك
 للضرورة ، وبآيه أن يكون مفتوحاً حتّى تقع علةّ تزيله عن الفتح . فمما
 فتح : معّ ، وقعل ، وخمسة عشر . وما أزيل عن الفتح فبابه أن يزال إلى
 الضم كما أزيل الكسر إلى الفتح ، وذلك : من قبل ، وابدأ بهذا أوّل ، ويا
 حكم . وذلك أن قولك من قبل ومن بعد ومن علّ ، وجئتك من قبل ومن
 بعد ومن علّ ، وجئتك قبل وبعد ، وجئتك أوّل ، إنما هو في موضع نصب أو
 خفض ، فكروها أن يبنوها على الفتح فيشبه حركة ماعدلواها عنه ، لأن الفتح
 بغير تنوين يكون جامعة للخفض والنصب ، فبنوها على الضم لعدّها عن
 هذين الوجهين ، ليخرجوها عن حدّ إعرابها البتة . وكذلك ياحكم في
 موضع أطلبُ حكماً . فهذا كان مذهب أبي العباس ، وهو مشاكلي
 لمذهب سيويه ، وهو واضحٌ بين .

ثم سأله عن العلة التي توجب البناء فقال : الأسماء هي المتمكّنة
 الأوّل ، والأفعال وحروف المعاني لها تبع ، وإنما وقع لها النقص في
 الإعراب — يعني مالا ينصرف — والبناء ، لمضارعتها في حال الأفعال وفي
 حال حروف المعاني . فكلّ اسم خرج من جملة الأسماء ، التي وُضعت
 للتمكّن في التسمية واتّهمكّن في الإعراب ، إلى مضارعة الفعل ، وجب أن
 تُحمل تلك المضارعة على الفعل في نقص الإعراب عن جملة

الأسماء . وكل ما ضارع حروف المعاني من الأسماء أخرج من جملتها في باب استحقاق الإعراب إلى البناء . فأصل كل شيء مبنى أن يضارع حروف المعاني .

وسألته : ما بال من وكَم وما أشبه ذلك من حروف الاستفهام ؟ فقال : لما وُضعت للاستفهام ضُمَّنت معنى الألف وهل ، فاستحققت البناء بهذه المضارعة ، وكذلك هي في الجزاء مضارعة لأن . ألا ترى أنك إذا قلت من ليقك أزيد أم عمرو ، فقد تضمنت من معنى الاسمين والألف وأم .

فكنا نقول له في هذا : فأنت تقول (١) : أيهما أنك ، بهذا المعنى ، فتعرب أيما . فقال : إنما أعربت أي لمضارعتها لبعض ، وأنها على معناها . قلنا : قد تضمنت معنى الألف وأم ، والذي فيها من الخصوص كالذي في من من العموم . فكان يذهب إلى أن الإضافة بمنزلة التنوين ، وأن التنوين يوجب الإعراب .

فقلنا له : فما بال « من » لم تُعرب في الخبر ؟ فقال : لأنها لم تكمل اسماً إلا بصلة . قلنا : فما فيها (٢) من المضارعة لحرف المعنى . قال : لما لم تخص قليلاً من كثير ولا كثيراً من قليل ، ولا واحداً من اثنين ، ولا مذكراً من مؤنث ، كانت كحرف المعنى الذي هو معلق بغيره .

قلنا : فأحد ، إذا قلت ماجاء في أحد (٣) ، كمن في الإبهام ، وأنه يقع للواحد والاثنين ، والقليل والكثير من الجمع ، والمؤنث والمذكر . قال : ليس هو محتاجاً (٤) إلى الصلة ، وإنما وقع العموم فيه من غيره ؛ وذلك لأن الجحد يجوز فيه العموم ولا يجوز في الخبر على الخصوص .

(١) فأنت تقول ، ساقطة من ب .

(٢) هذا ما ب ، وفي أ : ما فيها .

(٣) ب : ما جاء من أحد .

(٤) في الأصل : محتاج .

قلنا : فلم تَم يضارع ^(١) حروف المعاني ؟ قال : لأنه لم يكتف به منها ، ألا ترى أنَّ حرف الجحد لازم له ، وكذلك الحروف التي هي موجبة ، كقولك : ماأتاني أحدٌ ، وإن أتاك أحد فأكرمه ، وهل من أحد ؟ فجرى مجرى هَل من رجل . وإن كان لايقع إلا مع هذه الحروف فإنه كسائر الأسماء المتمكنة التي تقع موقعه في النفي وغير الإيجاب .

فهذا من مذهبه حسن .

وسأله عن هذا وهؤلاء ، فزعم أنه موضوع موضع تنبّه وانظر ، فقال : هو مضارع لهذا الفعل المبني الذي ليس بمعرب ، وذلك الفعل عنده إنما بنى لأنه مضارع للزجر الذي هو حرف معنى كصّة ومّة .

وسأله عن حَذَام فقال : كان المؤنث جملة لاينصرف في المعرفة ، وحذام معدول في باب المعرفة ، كعمر عن عامر في باب المعرفة ، فلما عدل عُمر عن اسم مصروف لم يصرف ، ولما عدلت حَذَام عن اسم لا ينصرف لم يكن بعده إلا البناء . قال : فقلت له : هذا ترك ما شرطته في باب البناء أنه مضارع لحروف المعاني دون غيرها ، فأى شيء يضارع به حذام حروف المعاني ؟ فتغلغل في هذا إلى أن قال : فعَال تُعَدِّل في أربعة أوجه : في باب الأمر والنهي ، وفي النداء ، والمصدر ، وفي الاسم العلم ، وهي في ذلك كله اسم معرفة مؤنث وبعضه مضارع لبعض . فالذي في باب الأمر مضارع له وصّه ، وما ضارع المضارع جرى مجراه . يريد أن دَرَاكَ بمعنى أدرك ، كأنّه مصروف عن الإدراك ، موضوع موضع الفعل المبني ، وهي في باب النداء وباب المصدر وباب التسمية مضارعة لهذا الباب ، لأنّها في هذا الموضع عدل كما أن ذاك عدل ، فقد ضارعت حروف المعاني لمضارعتها مضارعه .

وسألته عن خمسة عشر قال : إنما وجب فيه البناء لأن معناه خمسة وعشرة ، فلما ضمًّا وأسقطت الواو تضمن جمعُهما معنى الحرف ، يعنى الواو ، فصارعا حروف المعاني بما تضمننا من معنى الواو . ويلحق بهذا ما كان مثله فيجعله إذا أمكنه فيه ، ولذا على هذا محمول ، وإذا لم يمكنه جعله مضارعاً لهذا الذى يتضمن معنى الحرف ، يعنى الواو . وأما قبل وبعد وما أشبه ذلك فقد احتج له بمثل قول سيبويه : أجروه مجرى الزجر كحوب . وهذا قد ذكره سيبويه . ويُحمل قبل وبعد لأنها ليست بمستمكنة على مثل من وإلى ، لأنَّ كُلَّ واحدة مقتضية لصاحبها ؛ فكأنَّ قبل ابتداء غاية لبعده ، وبعد انتهاء غاية لقبل ، ففيها ما فى من وإلى من الابتداء والانقطاع . فإذا أُفِدَّا من باب تمكّيهما ^(١) فى الإضافة التى وضعنا عليه خرجتا إلى شبه حروف المعاني ، كخروج الأسماء فى باب النداء إلى مضارعة الأصوات . والأصوات عندهم كغاق وطقى مضارعة للحروف ، لأنها حكيت حكاية جرت فيها كالزجر ، لأنَّ الزجر إنما وضعتُها حروف معانٍ يُعلم ما تريد بها ، ومخرجها مخرج صوت ، وحكاية الصوت كما يخرج الزجر منك للمزجور ، وإنما هو صوت ونداء ، وهى مضارعة لحروف المعاني من هذه الجهة . وكذلك حروف الهجاء إذا قُطعت ، والعدد إذا تُكلم به من غير عطف حكمه حكم الصوت المكرر .

وقد كان ربُّما قال : البناء بغير هذا المعنى . وهذا الذى كان يعتمد عليه .

وأما مذهب سيبويه فإنه لم يخصَّ بالبناء شيئاً من شيء . وقال : هو

(١) فى الأصل : تمكّيهما .

للأسماء التى ليست بممكنة وللأفعال غير المضارعة ، وللحروف التى لم تنحىء
إلا معنى ليس [غير^(١)] . ولم يجعل شيئاً من هذه أصلاً لغيره .

قال أبو الحسن : والذى أذهب إليه أن البناء إنما هو الأصل الذى
يعمُّ العربَ وغيره ، وأن العربَ مُخرج منه ، فخرج عنه إلى الإعراب الأسماء
المتمكنة ، لحاجتهم إلى إعرابها للمعاني التى صرفوها فيها . وضارعتها الأفعال
فأدנית منها ولم تلحق بها ، وقصرت عنها . وتباعدت الحروف التى للمعاني
فلزمت الأصل الذى بنيت عليه^(٢) .

(١) التكملة من سيوه ١ : ٣ .

(٢) فى هامش ب : « آخر الجزء الرابع من أجزاء ألى مسلم بخطه . والحمد لله » .

مجلس أنى يوسف يعقوب بن الدقاق مع أنى عبد الله
محمد بن زهاد الأعرابي

حدثنى عن أنى يوسف يعقوب بن الدقاق قال : أرسلنى أبو نصر
أحمد بن حاتم صاحب الأصمعى إلى أنى عبد الله محمد بن زهاد الأعرابي
أسأله عن هذين البيتين :

عَجِبْتُ لِهَذِهِ بَعْدَئْتُ بَعِيرِي
وَأَقْبَلَ كَلْبُنَا فَرِحًا يَجُولُ
يُحَاذِرُ شَرَّهَا جَمَلِي ، وَكَلْبِي
يَرْجِي نَفْعَهَا مَاذَا تَقُولُ

فسأله فقال : هذه أُمَّةٌ صَوَّتَتْ بِالْكَلْبِ عَلَى تَصَوُّبِ السَّنَانِيرِ
فَجَاءَ الْكَلْبُ فَرِحًا يَظُنُّ أَنَّهَا سَتَطْعَمُهُ شَيْئًا ، وَثَارَ الْبَعِيرُ يَظُنُّ أَنَّ الصَّوْتَ بِهِ
لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ

ثم قال لى : قل له ماتقول فى هذا البيت :
لقد أهدتُ حَيَابَةً بنتُ جَلٍّ
لأهلِ جُلَاجِلٍ حبلاً طويلاً (١)

فقلت له : فسره لى ياباً عبد الله . فقال لى : سله قبلأ ثم ارجع إلي .
قال : فرجعتُ إليه فأعلمته ماكان منه من الجواب فقال : صدق أبو

(١) وكذا جاءت رواية البيت فى أمال القافى ٢ ١٩ ومقاييس اللغة (حب) وفى مخزن ثعلب ٦٢٢
واللسان ١ : ٢٨٩ ، ١٣ : ١٢٨ ، لأهل حياحب . وذكر صاحب اللسان أن « حياحب » فى البيت اسم
حل ، ويبدو لى فى هذه الرواية أن « حياحب » اسم موضع ذكره ياقوت ، أن « حلاجل » اسم موضع

عبد الله ، وسأله عن البيت فلم يعرفه ، فرجعت إلى أبي عبد الله فأعلمته ذلك ، وفسره لي فقال :

هذه امرأة كانت عظيمة العجيزة ، فكانت تقف في نساء الحى وتأخذ حبلًا فتديره على عجيزتها ، فإذا النقى طرفاه ^(١) رمت به إليهن وقالت : أيتكن تفعل مثل هذا ؟

(١) في النسختين : « التقت طرفاه » ، والطرف مذكر .

مجلس أبي حاتم مع رجل من أهل العلم بمحبرة الأصمعي

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن قال : أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال :
كنت في حنقة الأصمعي ، فجاءه رجلٌ كالمعتب ، فقال له :
مامعنى قول هُدبة ^(١) :

وعند سعيد غير أن لم أبع به

ذكرتك إن الأمر يعرض للأمر ^(٢)

قال : فرأيت الأصمعي كالمتوقف ، وخفت ألا يجب ، وكان الأصمعي يفسر لنا شيئاً من الغريب ، فاعترضت فقلت : يا هذا شغلت شيخنا عن جوابنا بما لا يُجدي علينا . قال : فأكفه أنت الجواب . فاعتصمتها فقلت : نعم ، كان سعيد حسن الثغر ، فلما دخل عليه وحاوره رأى ثغره فذكرها ، فلم يبع بالسبب الذى ذكرها من أجله .
فانصرف الرجل وسكت الأصمعي . فكان بعد ذلك يُصغى إلى ويرتضى جوانى ، ويسمع ما أقوله فى المجلس وغيره ^(٣) .

(١) هُدبة بن تحترم ، كان شاعراً روية ، وهو رواية الخطيبة . انظر ترجمته فى الأغانى ٢١ : ١٦٩ والخزانة ٤ : ٨٤ والشراء ٦٧١ .

(٢) سعيد هذا هو سعيد بن العاص ، كان والى المدينة . الكامل ٧٦٦ . وقد أنشد هذا البيت فى مجالس ثعلب ٥١ بدون نسبة وقال : « وكان سعيد والى المدينة » . ولم يعين سعيداً هذا . وأنشد قبله فى الكامل :
ولما دخلت السجن يأم مالك ذكرتك والأطراف فى حلق سمر

(٣) بعده فى ب : « وذلك أن هُدبة قتل زيادة بن زيد العدرى فى أيام معاوية ، فحمل إليه وتقدم معه عبد الرحمن بن زياد . وفى حواشى ب : « من الكلام إلى آخر الفصل لافائدة فى كنهه ، لأن هذه قصة طويلة لا يفهم معناها بمشرة أوراق ، وذكرها على هذا الوجه خلف » .

قلت : انظر القصة فى الأغانى والكامل والخزانة ومواد المخطوطات ٢ : ٢٥٦ فى كتاب أسماء المغتالين لـ

مجلس يحيى بن الحارث الذمّارى

مع يزيد بن أبى مالك

حدثنى قال : أخبرنا عبد الله بن سليمان قال : حدثنا محمد بن المصفى قال : حدثنا ابن شابور ^(١) عن يحيى بن الحارث الذمّارى ^(٢) قال : اختلفت أنا ويزيد بن أبى مالك فى (إِنَّ قَتَلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا) ^(٣) . فقلت أنا : خَطَأٌ ، وقال هو : خِطْئًا ، فقمنا إلى عبد الله بن عامر اليحصبى ، وكان إماماً فى القراءة ، وكان على المسجد ، وكان لا يرى فيه بدعة إلا غيّرهما ، فسألناه فقال : خَطَأٌ كَبِيرًا .

قال : حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا شابور قال : حدثنا يحيى بن الحارث الذمّارى قال : اختلفت أنا ويزيد بن أبى مالك فى : إِنَّ قَتَلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ، فقلت أنا : خَطَأٌ وقال يزيد بن أبى مالك : خِطْئًا ، فقمنا إلى عبد الله بن عامر — قال محمد : وكان إماماً فى القراءة — فسألناه عن ذلك فقال : خَطَأٌ كَبِيرًا .

أما الرواية عن عمرو بن عثمان عن شابور فهو خطأ ، وإنما هو محمد بن شابور وقد جاء فى حديثه : قال محمد — وهو محمد بن شابور —

(١) هو محمد بن شعيب بن شابور الأموى الدمشقى . توفى سنة ٢٠٠ . ترجم له فى تهذيب التهذيب ٩ : ٢٢٢ . وبه فى ب ٢ ابن شعيب . وساق القصة بأى هذا .

(٢) يحيى بن الحارث الذمّارى الشامي القفارى ، روى عن وثلة بن الأسقع ، وسعيد بن المسيب وعبد الله بن عامر اليحصبى . توفى سنة ١٤٥ . تهذيب التهذيب .

(٣) الآية ٣١ من سورة الإسراء . واختلف فى قراءتها ، فقرأ ابن كثير « خطأ » وزن كتاب مصدر خطأً خطأً . ووافقه ابن محسن . وقرأ ابن ذكوان وهشام من طريق الداجنى وأبو جعفر « خطأ » بالتحريك . وقرأ الحسن « خطأ » . وقرأ الباقون « خطأ » بالكسر . إتحاف فضلاء البشر ٢٨٣ .

وقد جاء في ذلك رواية محمد بن المصفى الأبن قال : حدثنا ابن شابور وهو محمد ، وإنما سقط من رواية عمرو بن عثمان الابن ، لأنَّ شابور هو محمد بن شابور . فاعلم ذلك .

وأما الرواية في قوله تعالى : (إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ نَحْطًا) بفتح الحاء والطاء مع الهمز بغير مد ، فكذلك رواها عبد الله بن ذَكْوَان والوليد بن عُتْبَةَ جميعاً عن أيوب بن تميم ، عن يحيى بن الحارث عن عبد الله بن عامر .

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع رجل من مضر
حدثنا الغلابي (١) قال : حدثنا إبراهيم بن عمر قال : حدثنا أبو
عبيدة قال :

فاتخر مُضَرِيٌّ يَمَانِيًّا فَعَلَاهُ الْيَمَانِيُّ ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لِلْمُضَرِّيِّ : قُلْ لِه :
لَنَا النُّبُوَّةُ وَالْخِلَافَةُ ، وَالْكَعْبَةُ ، وَالسُّدَانَةُ وَالسَّقَايَةُ ، وَاللُّوَاءُ ، وَالرَّفَادَةُ ، وَالنَّدْوَةُ
وَالشُّوْرَى ، وَالْمُهْجَرَةُ وَفَتْوحُ الْآفَاقِ ؛ وَبُنَا سُمِّيَتْ الْأَنْصَارُ أَنْصَارًا ، وَمَنَا أَوَّلُ
مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ (٢) ، وَصَاحِبُ الْحَوْضِ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمَشْفَعٍ ، وَأَوَّلُ
مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَسَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَكْرَمُ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا ، وَأَخَا وَأُخْتًا ،
وَجَدَّةٌ وَجَدًّا ، وَعَمًّا وَعَمَّةً ، وَخَالَةً وَخَالًا . وَمَنَا الْأَسْبَاطُ ، وَبُنَا الْمُلُوكَ وَفِينَا
الْأَنْبِيَاءُ . فَمَنْ عَزَّ مِنْكُمْ فَنَحْنُ أَعَزُّنَاهُ ، وَمَنْ ذَلَّ مِنْكُمْ فَنَحْنُ أَدْلَلْنَاهُ .
قال : فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى كَانَهُ يَقْرَأُهُ مِنْ كِتَابٍ .

(١) الغلابي ، يفتح الغين ويخفيف اللام ، هو محمد بن زكريا الغلابي البصري الأحمباري ، روى عن أبي زيد
الأنصاري ، وتوفى بالبصرة بعد ٢٨٠ . السمعاني ٤١٣ ولسان الميزان ٥ : ١٦٨ .

(٢) هو رسول الله ﷺ . وجاء في محاضرة الأئمة ومسامرة الأواخر لعلاء الدين علي دده ص ١٤٦ : « أول
من تنشق عنه الأرض ، وأول من يفرع باب الجنة وأول شافع ومشفع ، وأول من ينظر إلى الله تعالى ، ورسول الله
وحبيبه محمد ﷺ ، كما ورد في الأحاديث الصحيحة » .

مجلس سليمان بن علي (١)

مع أبي عمرو بن العلاء

حدثنا القاسم بن إسماعيل (٢) قال : حدثني المازني ، والتَّوَجِّي (٣)
والزَّيَادِي ، عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : دخلت على
سليمان بن علي فسألني عن شيء فصدَّقته فلم يُعجبه ، فخرجت متعجِّباً
من كساد الصدق عندهم وتُفاق الكذب عليهم . قال : وكان أبو عمرو
ينشد بعقب هذا الحديث :

أُتِفْتُ مِنَ الذَّلِّ عِنْدَ الْمَلُوكِ

وَإِنْ كَرَّمُونِي وَإِنْ قَرَّبُوا

إِذَا مَا صَدَّقْتَهُمْ خِيفْتَهُمْ

وَيَرْضَوْنَ مِنِّي بَأَن يُكَذِّبُوا

قال : وكُنَّا نرى أنَّ الشعر من قول أبي عمرو ، وكان أبو عمرو من
الورع بمكان .

حدثني المغيرة بن محمد ، والقاسم بن إسماعيل ، قالا : حدثنا التَّوَجِّيُّ
عن أبي عبيدة قال : سمعتُ أبا عمرو يقول في عليته التي ماتت

(١) في النسخة . « سليمان بن عبد الملك » وقد صححها الشنقيطي في ب في هذا الموضع وثابه
فجعلها « سليمان بن علي » . وكان سليمان والياً على الحيرة وتوفى بها سنة ١٤٢ . وكانت وفاة أبي عمرو بن العلاء
سنة ١٥٤ . وأما سليمان بن عبد الملك فكانت وفاته سنة ٩٨ .

(٢) القاسم بن إسماعيل ، أبو ذكوان ، كان ربيب التَّوَجِّي ، وكان علامة أخبارها معاصراً للميرد . بقية
النوع ٣٧٥ .

(٣) هو التَّوَجِّي ، الذي سبقت ترجمته في المجلس ١ . يقال تَوَجَّجَ ، وتَوَجَّجَ ، وتَوَجَّجَ ، وتَوَجَّجَ ، وتَوَجَّجَ ، وتَوَجَّجَ ،
بالزَّيادِي وبالجيم .

فيها : والله ما كذبت فيما روئته حرفاً قط ولا زدت فيه شيئاً إلا بيتاً في شعر الأعشى ، فإنني زدته فقلت :

وأنكرتني وما كان الذي نكرت

من الحوادث إلا الشيب والأصلع (١)

فحدثني القاسم بن إسماعيل بن محمد ، عن التوجي (٢) عن أبي عبيدة قال : فاعتقدت أن بشاراً أعلم الناس بالشعر والفاظ العرب ، قال لي وقد أنشدت أول هذه القصيدة للأعشى فمر هذا البيت : « وأنكرتني » فقال لي : كأن هذا ليس من لفظ الأعشى .

وكان قوله هذا قبل أن أسمع هذا من قول أبي عمرو بعشرين سنة . وقوله :

« وأنكرتني وما كان الذي نكرت » .

يقال أنكرت الرجل ، إذا كنت من معرفته في شك . ونكرته ، إذا لم تعرفه . قال الله جل عز : (نكروهم وأوجس منهم خيفة) (٣) .

قال معمر : نكرته وأنكرته بمعنى . قال أبو قيس (٤) :

أنكرتني حين توسمتني

والحرب غول ذات أوجاع

(١) ديوان الأعشى ص ٧٢ .

(٢) في الأصل : « التوجي » صوابه و ب . وانظر ما سبق في الصفحة الماضية .

(٣) الآية ٧٠ من سورة هود .

(٤) أبو قيس بن الأثلست . والبيت الثاني من قصيدة له في الفضليات ٢٨٤ — ٢٨٦ .

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع أبي حنيفة

حدثنا عبد الله بن سليمان عن عمر بن شبة ، عن يزيد بن خلاد الأرقط ، عن أبي عمرو بن العلاء ، أنه سمع أبا حنيفة يُطَلِّقُ الْقَوْدَ إِلَّا مَا كَانَ قِتْلًا بِحَدِيدٍ ، فقال له أبو عمرو : أَرَأَيْتَ إِنْ ضَرَبَهُ بِكَذَا ، أَرَأَيْتَ إِنْ ضَرَبَهُ بِكَذَا ؟ قال : لو ضربه بأبو قُبَيْسٍ ^(١) لم يكن عليه قَوْدٌ . فقال أبو عمرو : هذا كلامٌ شَنِيعٌ . قال : وما الشَنِيعُ ؟ قال : ولا تعرف الشَنِيعَ أَيْضًا ؟!

وحدثنا عُمر بن عبد الرحمن السُّلَمِيُّ قال : حدثنا المازني قال : لما سمع أبو عمرو أبا حنيفة يتكلم في الفقه ويلحن ، فاستحسن كلامه واستقبح لحنه فقال : إنه لخطابٌ لو ساعده صواب ! ثم قال لأبي حنيفة : إِنَّكَ أَحْوَجُ إِلَى لِسَانِكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ .

وحدثني أحمد بن سنان قال : سمعت محمد بن إسماعيل الشافعي يقول : قول أبي حنيفة مثل خيط السحارة ، يحيى وأخضر ، ثم تمده فيجىء أصفر ، ثم تمده فيجىء أحمر .

(١) أبو قُبَيْسٍ : جبل مشرف على مكة . وانظر الخيزراني البان ٣ : ٢١٢ والعقد ٢ : ٤٨٢ .

مجلس أبي عمرو مع الأعمش (*)

حدثنا محمد بن يزيد قال : أخبرنا العباس بن ميمون قال : حدثنا الأصمعي عن سفيان قال :

كنا عند الأعمش وعنده أبو عمرو ، فحدثت عن أبي وائل عن عبد الله ^(١) أنه قال : « كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة » . ثم قال الأعمش : أي يتعاهدنا ^(٢) . فقال له أبو عمرو : إن يتعاهدنا ^(٣) فيتخولنا إذاً ، فأما يتخولنا فيستصلحنا . فقال له الأعمش : وما يدريك ؟ فقال له أبو عمرو : لئن شئت يا أبا محمد لأعلمنك الساعة أن الله ما علمك من جميع ما تدعيه شيئاً إلا حديثك فعلت .

(*) سبق هذا المجلس بإستاد آخر في المجلس رقم ٨٣ .

(١) عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

(٢) الكلام بضمه إلى « يتعاهدنا » التالية ساقط من ب .

(٣) يره : إن كان المعنى « يتعاهدنا » ينبغى أن يكون لفظ الحديث : « يتخولنا » .

مجلس الأعرابي والأعجمي بحضرة أبي عبد الله

اختصم رجلان أعجمي وأعرابي على باب أبي عبد الله ^(١) ، فقال
 الأعجمي للعربي : أنا أفضل منك ، وفضلتي عليك بين في كتاب الله جلّ
 وعزّ . فقال العربي : أين هذا ؟ فقال الأعجمي : قول الله تعالى : (وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ
 عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ^(٢)) ، وقد نزل
 عليكم فآمنّا به نحن . فسكت العربي ودخل الأعجمي إلى أبي عبد الله فقال
 له : يا فلان ، فيم كنتم ؟ قال : كنا في كذا وكذا . قال : تخصّمته . ثم قال
 أفلا أزيدك ؟ قال : بلى ، جُعِلَتْ فداك . قال : إن الله عزّ وجلّ يقول : (فَإِنْ
 يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ) يعني العرب ، (فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَكْفُرُوا بِهَا
 بِكَافِرِينَ ^(٣)) ، يعني الأعجم . ثم سكت ساعة وقال : ألا أزيدك ؟ قلت :
 بلى جُعِلَتْ فداك . قال : فإن الله عزّ وجلّ يقول : (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا) يامعشر
 العرب (يَسْتَبْدِلْ هَؤُلَاءِ بِغَيْرِكُمْ) يعني الأعجم (ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ^(٤)) .

ثم قال أبو عبد الله : لا يزال الدين ذليلاً ماعزّت العرب .

(١) بعده في ب : عليه السلام في هذا الموضع وناليه . وأراها مقحمة ، وأن المراد بأبي عبد الله هو
 محمد بن لعباس البجلي . انظر المجلس رقم ١٨ . والبيهقيون من موالى بنى عدى ، كما في وفيات الأعيان ٢ :
 ٢٣٢ .

(٢) ١٩٨ . ١٩٩ من سورة الشعراء .

(٣) الآية ٨٩ من سورة الأعراف .

(٤) الآية ٢٨ من سورة محمد .

١١٣

مجلس بلال بن أبي بردة مع عبد الله بن أبي إسحاق بخضرة أبي عمرو

حدثنا محمد بن الرياشي^(١) قال حدثنا أبي عن الأصمعي قال : لاقى بلال بن أبي بردة عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي في حرف من العراق ، قال بلال : (بملكننا^(٢)) ، وقال ابن أبي إسحاق : (بملكننا) ، فتراضياً^(٣) بأبي عمرو ، فوجه بلال إليه فسأل أبو عمرو عما أراده له فعرف ، فدخل وقد عرف قول بلال ، فسأله بلال فأجابهما وفضل قول بلال ، فقال له ابن أبي إسحاق : أما قرأنا على مجاهد : « بملكننا » ؟ فقال له أبو عمرو : أخبرت بما عندي . فوصله بلال ، فلما خرج قال لعبد الله بن أبي إسحاق : والله لو أخطأ الملوك لصوبتنا خطأهم فكيف إذا أصابوا ! إن منازعة الملوك تُضيقهم . وكان أبو عمرو رجلاً زمانه علماً وثبلاً وصدق لهجة ، غير معتد به ولا متبجح عليه .

حدثنا أحمد بن محمد الأسدي وابن الرياشي^(٤) عن الأصمعي قال : كان أبو عمرو بن العلاء يميناً علوماً إذا أحسن إنساناً فثنا منها قال : من مثلي ! ولا يعتد أبو عمرو بذلك ، وما سمعته يتمدح قط ، إلا أن إنساناً لاحاه مرة فقال له : والله يا هذا ما رأيت أحداً قط أعلم بأشعار العرب ولغاتها مني ، فإن رضيت ما قلت لك وإلا فأوجدني عن تروى .

(١) الرياشي هو العباس بن الفرّج الرياشي ، فمحمد هذا ولد العباس .

(٢) من الآية ٨٧ في سورة طه . قرأ بفتح الميم نافع وعاصم وأبو جعفر ، وقرأ بضم الميم حمزة والكسائي .

(٣) التراضى كـ الميم . حاف فضلاء البشر ٣٦١ .

(٤) في الأصل : « فتراضينا » ، وثبت ما في ب .

(٤) هو محمد بن العباس بن الفرّج .

قال الأصمعي : ولو قلت : في الشعر واللغة هذا ما خفتُ إثماً .

حدثنا الأسدي عن الرياشي عن الأصمعي قال : سألت أبا عمرو
عن ثمانية آلاف ^(١) مسألة مما أحصيت عددها من أشعار العرب ولغاتها غير
ما لم أحص ، فكأنه في قلوب العرب .

وحدثنا محمد بن يزيد قال :

كان عيسى بن عمر ، وبونس ، يرويان عن أبي عمرو بن العلاء . وقال
أبو عمرو : ما ناظرني أحدٌ إلّا غلبته وقطعته ، إلّا ابن أبي إسحاق ، فإنه
ناظرني في مجلس بلال بن أبي بردة في الهمز فقطعني ، فجعلت إقبالاً على
الهمز حتى ما كنت دونه .

(١) في الأصل : ثمانين ألف ، وأثبت ما في ب

مجلس مروان بن سعيد
مع الكسائي بحضرة يونس

قال أبو العباس : أخبرني المازني أن مروان بن سعيد بن عباد بن
عباد^(١) بن [حبيب بن^(٢)] المهلب بن أبي صفرة سأل الكسائي بحضرة
يونس : أي شيء تشبه أي من الكلام ؟ فقال : ما ، ومن . فقال : كيف
تقول : لأضربن من في الدار ؟ قال : [لأضربن من في الدار قال : فكيف
تقول : لأركبن متركب . قال : لأركبن متركب . قال : فكيف
تقول^(٢)] : ضربت من في الدار ؟ [قال : ضربت من في الدار^(٢)] قال :
فكيف تقول : ركبت ماركبت ؟ قال : ركبت ماركبت . قال : فكيف تقول :
لأضربن أيهم في الدار ؟ قال : لأضربن أيهم في الدار .

قال : فكيف تقول : ضربت أيهم في الدار ؟ قال : لا يجوز .

قال : لم ؟ قال : أي هكذا خلقت !

قال : فغضب يونس وقال : تؤذون جلسنا ، ومؤدب وليد أمير
المؤمنين !

(١) كذا يكرر « عباد » في النسخين . ولم يرد هنا التكرار في ترجمته في معجم الأدياء ١٩ : ١٤٦ وبغية
الرعاة ٣٩٠ .

(٢) الكلمة من م

مجلس أبي حاتم مع رجل معتوه

حدثني بعض إخواني قال : حدثني أحمد بن محمد بن رستم الطبري

قال :

جاء رجل معتوه إلى مجلس أبي حاتم فوقف يسمع كلام أبي حاتم ، فقال له رجل : يا أبا حاتم لم نصبوا مالا ينصرف ^(١) من الأسماء في موضع الجر ؟ فقال : شبهوه بالفعل ، والفعل لا يدخله الجر . فقال المعتوه : يا أبا حاتم ، القياس على ما يرى أسهل أم على ما يسمع ^(٢) ؟ فقال أبو حاتم : على ما يرى أسهل . قال المعتوه : ما يشبه هذا ؟ وأخرج يده وقد ضم بين أنامله ، فقال أبو حاتم : لا أدري . قال : فأنت لا تحسن أن تشبه هذا الذي تراه بشيء فكيف تشبه مالا ترى بما لا ترى ؟ وأخرج يده الأخرى مضمومة الأنامل كما فعله بالأخرى وقال : يا غليظ القطعة بعيد الذهن ، هذا يشبه هذا . فحجل أبو حاتم وبقي أصحابه متعجبين . فقال أبو حاتم : لا تعجبون ^(٣) من هذا ، أخبرني الأصمعي أن معتوها جاء إلى أبي عمرو بن العلاء فقال : يا أبا عمرو ، لم سميت الخيل خيلا ؟ فبقى أبو عمرو ليس عنده فيه جواب ، فقال : لا أدري . فقال : لكنني أدري . فقال : علمنا نعلم . قال : لاختياها في المشي . فقال أبو عمرو لأصحابه بعد ما ولى المجنون : اكتبوا الحكمة وارووها ولو عن معتوه .

(١) الكلام بعده إلى كلمة « مع » في عنوان المجلس رقم ١١٧ مفقود من نسخة ب .

(٢) في الأصل : « تسمع » .

(٣) « كلنا في الأصل ، فيكون على التثنية المراد به انتهى » .

مجلس يونس مع عبد الله بن أبي إسحاق

حدثنا محمد بن الحسن البُلَعَى قال حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد قال : حدثنا أبو عبيدة عن يونس قال :

مضيت إلى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي فقلت له : كيف تقرأ : (فإذا برق البصر ^(١)) ؟ فقال : فإذا برق البصر ، وفتح الراء . فقامت من عنده إلى أبي عمرو فقال : من أين لك ؟ قلت : من عند عبد الله بن إسحاق الحضرمي ، سألته كيف تقرأ : فإذا برق البصر فقال : فإذا برق البصر بفتح الراء . فقال أبو عمرو : وأين يُراد به ، يقال برق السماء وبرق الثبت وبرقت الأرض فأما البصر فبرق ، كذا سمعنا .

ومثله ما حدثنا محمد بن أبي سعيد عن ابن الرومي قال : بلغني عن الخليل بن أحمد وهارون ^(٢) أنهما اجمعا فقال أحدهما : برق البصر وقال الآخر : برق ، فطلع عليهما أعرابي من بني فزارة فسألاه فقال : لأقول شيئاً مما قلتما ولكني أقول : بَلَقَ البصر . وقد سمعتها باليمن من غير واحد ، يعني فُتِحَ البصر . يقولون : بَلَقَ الباب ، إذا فُتِحَ ، وقرأ أبو السَّمَلِ العَدَوِي ^(٣) : فإذا بَلَقَ البصر باللام بدلاً من الراء . وروى عن يعقوب أن

(١) الآية ٧ من سورة القيامة . قرأ نافع وأبو جعفر بفتح الراء والباقون بكسرها . إتخاف أضلام البشر

(٢) هو هارون بن موسى القاري النحوي ، طلب القراءة فكان رأساً . روى عن أبي عمرو بن العلاء ، وروى له الحارثي وسدس . مات في حدود السبعين وماله . بغية الأمانة ٤٦٦ وهذيب التهذيب ١١ : ١٤ .

(٣) في الأصل : ه أبو السَّمَلِ العنزي . تحريف . صوابه مألثت من لسان الميزان ٤ : ٤٧٥ والقاموس (سمل) وتفسير أبي حيان ٨ : ٢٨٥ . واسمه قنن بن هلال . وفي القراءة أيضا : ابن السَّمَك ، مصدراً بابن ، وبالكاف في آخيه ، وليس هو صاحب هذه القراءة .

بعضهم قرأ : فانفلق فكان كل فلقي ^(١) باللام إتباعاً لقوله : فانفلق .

وقا تبديل العرب اللام من الراء في كثير من كلامهم فيقولون : مَنَاعٌ رثيد ولثيد ، وقد رَثَدْتُ ولثدته ، أَيْ نضدته . ويقال رَدَمَ ثوبه وَلَدَمَهُ ، أَيْ رَقَعَهُ . وَاغْمَرَنَ كَسَنُ الدُّبِيِّ وأعلنكس ، إذا براكب وكثر . وهذل الحمام وهذر هديلاً وهديراً . ويقال للظلمة طِرْ ساء وظلمساء . ويقال للدُّرْع نثره ونثلة ويقال جلّمه وجَرّمه ، إذا قطعه ، ويقال سهمٌ أَمْلَطُ وأمرط ، إذا لم يكن عليه ريش . وقد تملط وتَمَرَط ، وكذلك كلّ ذى شعر أو صوف من الدواب ، وكذلك أشباهه في كلامهم .

(١) الآية ٦٣ من سورة الشعراء . وانظر هذه القراءة تفسير أبي حيان ٧ : ٢٥ . وههنا صاحب

هذه القراءة . «قراءة خبيثة» . «كل فرق» .

مجلس الخليل بن أحمد مع ^(١) الليث بن المظفر

قال الليث بن المظفر : سألت الخليل عن العشرة فقلت : إذا قلنا خمسة قلنا خمسين ، وإذا قلنا سبعة قلنا سبعين ، وإذا قلنا عشرة قلنا عشرين ، لم كسرت العين من عشرين ولم تكسر السين من سبعين والخاء من خمسين ؟ فقال : لأنَّ العشرين مأخوذ من العشر لا من العشرة . قال : فقلت له : أليس العشر ظمء تسعة وفي العاشر ترد الماء . فإن كان الأمر كما قلت فالعشر تسعة أيام والعشر الثاني تسعة أيام فذلك ثمانية عشر يوماً وليس هذا بعشرين . فقال : أخذت هذا ^(٢) من قول الله عز وجل : (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ^(٣)) .

ثم قال : كم أشهر الحج ؟ فقلت : شوال ، وذو القعدة ، وعشرة من ذي الحجة . فقال : قد سمى الله جلَّ وعز شهرين وعشرة أيام أشهراً . وقال أبو حنيفة : إذا قال الرجل لامرأته : قد طلقتك تطليقتين وثلاثاً طُلِّقْتَ ثلاثاً ، من ها هنا قلت إن العشرين هي من عشر وعشر . ^(٤) واختلف النحويون في ذلك ، ونحن نبين الأقاويل فيه إن شاء الله .

قال لي أبو بكر محمد بن منصور : العشرون ثنية عشرة ، وكسروا أولها كما كسروا أول اثنين ، وجعلوه مجموعاً بالواو والنون ليكون على منهاج ما بعده . وإنما صلحت عشرون ونحوها للمذكر والمؤنث لأنهم جعلوها اسماً لعدد بعينه ، ثم جمعت بالمعدود بعد .

(١) إلى هنا ينتهي السقط الذي نبت عليه في ص ١٨٧ .

(٢) في الأصل : « هذا أخبرت » ، وأثبتت ما لب

(٣) الآية ١٩٧ من سورة البقرة .

(٤) في هامش ب : « هذا ليس في نسخة أبي مسلم من قوله : واختلف النحويون » . وانظر ما سيأتي

فإن قيل : فما بالهم قالوا ثلاثمائة وما أشبه ذلك ، فميزوه بالواحد ، وقالوا ثلاثة آلاف ونحوها فميزوه بالجمع ؟ قيل : الثلاثمائة وما أشبه ذلك من جنسها مضارعة لعشرين وثلاثين ، لأنك تجيء بتعشيرها على غير لفظ ماتقدم ، فتقول ألف كما تقول في تعشير عشرين وثلاثين ، فلما اشتبه جعل تمييزها بالواحد ، ولم يكن هذا في ثلاثة آلاف ، لأنك تقول في تعشيرها عشرة آلاف ، كما تقول : عشرة أثواب . فهذا الفصل بينهما .

وقال غيره من النحويين : أهل الحجاز يقولون : إحدى عشرة ، وتيم تسكن الشين فتقول إحدى عشرة ، وقد قرئ بهما . فلما قالوا عشرين كسروا العين من عشرين لأنهم يقولون في المؤنث عشرة وعشرة ، فجعلوا عشرين فيها علامة للشيشين : الكسرة للتأنيث ، والواو والنون للتذكير ، وهذا قياس ويطنة .

ومثل ذلك قيل للفرأء لحسن نظره : ماتقول في رجل سها في الصلاة ثم سجد سجدتي السهو فسها ؟ فقال : لايجب عليه شيء . قيل له : وكيف ذلك ومن أين قلت ؟ قال : أخذته من كتاب التصغير ؛ لأن الاسم إذا صغر لايصغر مرة أخرى .

وكان صالح بن إسحاق الجرمي يُدَلِّ بمعرفته في العربية ، فقال أبو جعفر : [سمعت الجرمي يقول ^(١)] : أنا مذ ثلاثون سنة أفتى الناس في الفقه من كتاب سيبويه . فحدث بهذا محمد بن يزيد ، وكان المحدث له ابن شقيق على سبيل التعجب والإنكار ، فقال المبرّد : أنا سمعتُ الجرمي يقول هذا . وذلك أنَّ أبا عمر كان صاحب حديث ، فلما علم كتاب سيبويه تفقه في الدين والحديث ، إذ كان ذلك يُتعلَّم منه النظر والتفتيش .

وَكَانَ أَبُو عُمَرَ ^(١) يَوْمًا فِي مَجْلِسِهِ وَمَحْضَرَتِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، فَقَالَ لَهُمْ : سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ مِنْ أَسْأَلِهِ ؛ فَإِنِّي أَجِيبُكُمْ عَلَى قِيَاسِ النُّحُو . فَقَالُوا لَهُ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ سَهَا فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ فَسَهَا ؟ فَقَالَ : لَا شَيْءَ عَلَيْهِ . قَالُوا لَهُ : مِنْ أَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَخَذْتَهُ مِنْ بَابِ التَّرْخِيمِ ، لِأَنَّ الْمَرْخُومَ ^(٢) لَا يَرْخُمُ .

(١) هُوَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ ، وَاسْمُهُ صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخَذَ عَنْهُ الْمُرْدُ : وَانْتَهَى إِلَيْهِ عِلْمُ النُّحُو وَرِوَايَتُهُ . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٥ هـ . بِغِيَةِ الرَّعْلَةِ ٢٦٨ هـ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لِأَنَّ التَّرْخِيمَ » ، صَوَابُهُ فِي ب .

مجلس الخليل بن أحمد
مع عبد الملك بن قريب^(١) الأصمعيّ

حدثني أبو جعفر محمد بن رستم الطبري قال : حدثني أبو حاتم
انسجستاني قال : سمعتُ الأحفش يقول : سمعتُ الأصمعيّ يقول :
دخلتُ على الخليل لأستفيد منه شيئاً ، فقال لي : يا كَيْسُ ما الفرق بين
الخفض والجرّ ؟ ففكرتُ وأبطأتُ ، فقال لي : ما صنعتُ ؟ فقلتُ له :
الخفض عندي الشيء دون الشيء ، كاليد إذا جعلتها تحت الرجل . والجرّ أن
تميل الشيء إلى الشيء وتقيم شيئاً مقام شيء ، كقولك : هذا غلام زيد ، فزيد
أقمته مقام التنوين .

وسئل الخليل عن الرفع لم يجعل للفاعل ؟ فقال : الرفع أول حركة ،
والفاعل أول متحرك ، فجعلوا أول حركة لأول متحرك .

(١) كتب إزاءه في هامش ب : « رجع إلى كتاب أبي سميم » . وانظر ما سبق في المجلس قبله ص ١٩٠ .

مجلس الكسائي

مع يونس وابن أبي عيينة (*)

حدثنا محمد بن يحيى ^(١) قال : حدثنا المغيرة بن محمد المهلبى قال :
حدثنا أبى ، وحدثنا محمد بن يزيد النحوى عن التَّوَجَّى قالَا :

لَمَّا دَخَلَ الْكَسَائِيُّ الْبَصْرَةَ أَوَّلَ دَخَلَةٍ جَلَسَ فِي حَلْقَةِ يُونُسَ يَنْتَظِرُ
خُرُوجَهُ ، فَسَأَلَهُ ابْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ « أَوْلَى » يَنْصَرِفُ أَوْ لَا يَنْصَرِفُ . فَقَالَ :
أَوْلَى أَفْعَلُ لَا يَنْصَرِفُ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ : خَطَا وَاللَّهِ ! وَخَرَجَ يُونُسُ فَسُئِلَ
عَنْ أَوْلَى ، فَقَالَ : هُوَ فَعَلٌ وَلَيْسَ بِأَفْعَلٍ ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فَاءَ الْفِعْلِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ
رَجُلٌ مَالُوقٌ فَتُثَبِّتُ الْهَمْزَةَ . وَكَذَلِكَ أَرَبٌ يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ فَعَّلٌ ^(٢) ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ أَرْضٌ مُؤَرَّبَةٌ فَتُثَبِّتُ الْهَمْزَةَ . وَالْمَالُوقُ : الْمَجْنُونُ .

(١) الأشباه والنظائر ٣ : ٢٢٧ والتصحيح والتحريف للمسكوى ١٢٥ .

(٢) هو أبو بكر محمد بن يحيى الصولى ، روى عنه الزجاج أيضا فى الأمالى ١٨ ، ٥٥ ، ١٢٤ ، ١٧١ ،

(٣) فى النسختين : « لِأَنَّهُ فَعَلٌ » ، صوابه ما أثبت ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْهَمْزَةَ فِيهِ أَصْلِيَّةً . وَالْحَقُّ أَنَّ « مُؤَرَّبٌ »
التالية ، من شواذ التصريف ، كما قيل فى مُكْرَمَ : يُكْرَمُ ، وَفِي يُثْقَى : يُثْقَى . وَانْظُرْ سَبِيحَهُ ٢ : ٣٣١ وَالْمُنْصَفُ
١ : ١٩٢ . كَمَا أَنَّ أَرَبَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ ، وَلَمْ يَمْنَعْ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ اسْمٌ بَمَجْرَدٍ عَنِ الْوَصْفِيَّةِ إِلَى أَصْلٍ وَضَعَهُ ، وَلَوْ عَرِضَتْ
لَهُ الْوَصْفِيَّةُ لَمْ يَمْنَعْ الصَّرْفَ أَيْضًا كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ أَرَبٌ . وَانْظُرِ الْأَشْمُورَى ٣ : ٣٢٦ .

مجلس الكسائي

مع أبي محمد اليزيدي بحضرة الرشيد (*)

حدثنا أبو إسحاق الطَّلحي قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب عن أبيه قال :

سأل اليزيدي الكسائي بحضرة الرشيد وقال : انظروا ، في هذا الشعر عيب ؟ وأنشده :

ما رأينا خَرِيًّا نـ
قَرَّ عنه البيض صَفَرُ (١)
لا يكون القَيْرُ مُهْرًا
لا يكون المَهْرُ مُهْرُ

فقال الكسائي : قد أقوى الشاعر . فقال اليزيدي انظر جيدًا . فقال : أقوى ؛ لا بُدَّ أن ينصب المَهْرُ الثاني على أنه خبر كان .

قال : فضرب اليزيدي بقلنسوته الأرض وقال : أنا أبو محمد ، الشعر صواب ، إنما ابتداءً فقال : المَهْرُ مُهْر ، فقال له يحيى بن خالد : أتتكني بحضرة أمير المؤمنين وتكشف رأسك ! والله لخطأ (٢) الكسائي مع أدبه أحب إلينا من صوابك مع فعلك . فقال : لذة الغلبِ أنستني من هذا ما أحسن .

(٥) التصحيح والتحريف للعسكري ١٢٤ ، ومعجم الأدباء ١٣ : ١٧٨ وابن خلكان ٢ : ٢٣١ والأشباه

والنظائر ٣ : ٢٢٥ .

(١) الحرب ، بالتحريك : ذكر الحباري ، وقيل : الحباري كلها . والجمع يجراب وأعراب وجرهان .

(٢) ب : خطاه . هـ : الخطاء . والخطأ بمعنى .

مجلس الكسائي مع أبي يوسف (*)

حدثني الحسن بن عَلِيل العَنَزِيَّ (١) قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن آدم العبدى قال : حدثنا الأحمر النحوى قال :

دخل أبو يوسف الفقيه على الرشيد وعنده الكسائي يحدثه ، فقال :
يا أمير المؤمنين ، قد سعد بك هذا الكوفى وشغلَكَ (٢) . فقال الرشيد :
النحو يستفرغنى ، أستدلُّ به على القرآن والشعر . فقال الكسائي : إن رأى
أمير المؤمنين أنَّ يأمره بجوابى فى مسألة من الفقه . فضحك الرشيد فقال :
أبلغتْ إلى هذا يا كسائي ، يا أبا يوسف أجبه . فقال : ماتقول فى رجل قال
لامرأته : أنت طالقُ إن دخلتِ الدار ؟ قال : فقال أبو يوسف : إن دخلتْ
فقد طُلقتْ . فقال الكسائي : خطأ ، إذا فُتحت أنْ فقد وجب الأمر ،
وإذا كُمرت فإنَّه لم يقع بعد .

فنظر أبو يوسف بعد ذلك فى النحو .

(١) طبقات الزهيدى ١٣٨ ومجمع الأدياء ١٣ : ١٧٥ .

(٢) هو الحسن بن عليل بن الحسين العنزى ، واسم أبيه على ولقبه عليل ، حدث عن الرياشى وحدث عنه
القاسم بن محمد الأنبارى . توفى سنة ٢٩٠ . تاريخ بغداد ٧ : ٣٩٨ .

(٢) كلمة « وشغلَكَ » ساقطة من ب . وعند الزهيدى : « والكسائي عنده يمازحه ، فقال له أبو يوسف :
هذا الكوفى قد استفرغك وغلب عليك » .

مجلس العباس بن محمد والخليل بن أحمد

حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : قال الفراء : قلت لأبي الحسن على بن حمزة الكسائي يوماً : تعجبت مما ألطف الخليل فيه وكيف انتزعته قريحته على غير إمام متقدم ، وقد تذاكرنا العروض . فقال الكسائي : مات والله الفهم يوم مات الخليل ، لو رأيته لم يعظم في عينك بشر بعده . ثم قال : والله ما تمثلت في صدري جلالة أدب من وجه ولا علم إلا وجدت ذلك فرعاً من أصل اغترسه ، أو سبباً من باب افتتحه ، وما رأيته أحداً اعترضه باب^(١) من علم فأخال به ثقة يعتمد عليه^(٢) ، أو مثال حسن يستمد منه إلا والخليل صاحب قصته .

قال الفراء : فعلمت بما دار من حكايته أنه يشير إلى غير صناعة الشعر . فقلت^(٣) : وما تذكر من حسنه ؟ فقال : حضرت مجلساً والخليل فيه ويونس بن حبيب النحوى ، فتذاكروا الشعر ، فتكلم يونس في تقديم زهير وتقرظه حتى أغرق في وصفه ، وذكر الخليل النابغة الذبياني ، فقال العباس بن محمد وكان المجلس له وللخليل : وما تذكر من حسنه ؟ قال : النابغة كان أعذب على أفواه الملوك وأوقع بقلوبهم ، وأنظم لمعانى الكلم من زهير^(٤) .

(١) في الأصل : « بابا » ، صوابه في ب . لكن في حاشية ب كلمة « ضرب » مقرونة بالرمز « صح » أى صواب أصلها « ضرب » .

(٢) يقال أخال السحابة : شامها غليظة بالمطر .

(٣) في الأصل : « فقال » ، صوابه في ب .

(٤) في الأصل : « وأنظر لمعانى الكلام من زهير » . بأنتم ما في ب .

أخبرني شيخ من باهلة كنت أثق بعلمه قال : قدم نابغة بنى ذبيان على النعمان بن المنذر ، فاستأذن الحاجب فقال له : الملك على شرايه . فقال النابغة : لله أبوك ، [هذا حين مُرادى ^(١)] وما كل وقت تتسع لى الفُرصات ، ولى حاجة قضاؤها معقود بشكرك . فقال له الحاجب : إن فى شكرك أبا أمانة ^(٢) لرغبة ، وإن فى دون ماسألت مألربة التعدى ، فهل من سبب أو حيلة . قال : من عنده ؟ قال : خالد بن جعفر بن كلاب . قال : فأين أنت عن خالد بما أقول لك ؟ قال : وما هو ؟ قال : ترتصد لى خالداً ، فإذا هو نهض فإقره متى السلام ، وقل له : إن من قدرك وفاء الدرك بك ، وناحيتى من الشكر ماقد علمت ، وحاجتى ملاطفة الأسباب عند الملك حتى تحرك به ذكراً يسهل معه الاستئذان . فقال له : أفعل . ثم دخل فلم يزل ينتهز الفرصة فى خالد حتى إذا نهض عارضه ، فقال له : ليهنك أبا البسام حادث نعمة . قال له خالد : هنأك الله عيشك ، كل ما نحن فيه فبالمملك تجديده ! فأبلغه مقالة النابغة فقال : ائذنه بالطاعة ، وقل له ينتظر المراجعة . ثم عاد إلى مجلسه فقال :

إلا لملك أو من أنت سابقه

سبق الجواد إذا استولى على الأمد

ثم قال : أيها الملك ، كأننى أرى أملاك ذى رعين وفائش قد مدت لهم قصبات المجد فى حلبة أنت — أبيت اللعن — قلاذتها ، فجئت سابقاً متمهلاً ، وجاءوا محسرين ولم يُحمد لهم سعى . فقال له النعمان : أنت فى وصفك وملاحه رصفك أبلغ من النابغة فى نظمه . فقال له خالد : ما يبلغ

(١) التكملة من ب .

(٢) أبو أمانة : كنية النابغة .

النايعة من وصفك دركاً إلا فاتته قدرك شرفاً ، ولوددت أن النايعة حاضراً حتى يقول ونقول . فرفع النعمان رأسه إلى الحاجب وقال : على بالنايعة حيث كان . فخرج الحاجب فقال : ادخل يا أبا أمانة ^(١) فقد رفع الحجاب . فدخل وسلم عليه وحيّاه بتحية الملوك وجلس وهو يقول : « أيها الملك ، أيفأخرك صاحب غمّان فو الله لقفاك أحسن من وجهه ، ولشيمالك أجود من يمينه ، ولأملك خير من أبيه ، ولعذك أسعد من يومه » . فضحك النعمان ثم قال لخالد : من يلومني على حبّ النايعة ، ألك حاجة ؟ قال : نعم . فقضى حوائجة بأسرها وأحسن جائزته ، وانصرف داعياً له ^(٢) .

(١) ب : « أنا أمانة » .

(٢) داعياً له ، ساقطة من ب .

مجلس أبي عمرو مع الأعرابي

حدثني أحمد بن عمرو بن محمد بن جعفر بن سعيد الحنفى قال :
حدثني أبي (١) عمرو بن محمد قال : حدثنا الأصمعي قال : سأل أعرابي
أبا عمرو بن العلاء فقال : ماهذا ؟ وأوماً بكفه ففرج ما بين أصابعه . فقال
أبو عمرو : صفرة ، الفاء ساكنة . ثم ضم أصابعه بعض الضم فقال له :
ماهذه ؟ فقال : لقمة . ثم زاد ضمها حتى كاد يلصقها فقال : ماهذه ؟
فقال : قطرة . ثم أشار إلى راحته وأصابعه فقال : ماهذه ؟ قال سفة . فقال
الأعرابي [للقوم (٢)] : خذوا عنه فإنه دابة منكرة .

وحدثني غيره قال : يقال لما بين الإبهام والسبابة : الفتر (٣) ، ولما
بين السبابة والوسطى : العتب ، ولما بين الوسطى والبنصر : الرتب ، ولما
بين الخنصر والبنصر (٤) : البضم .

(١) ب : أبو ، تحريف ، صوابه في نسخة الأصل .

(٢) التكملة من ب .

(٣) كتب إزاءها في ب : في نسخة : وفي نوادر أبي مالك عمرو بن كركرة : الشير : ما بين الخنصر إلى
طرف الإبهام . والفتر : ما بين الإبهام والسبابة .

(٤) ب : لما بين البنصر والخنصر .

مجلس الكسائي

مع عيسى بن عمر الثقفي

حدثني عُمر بن علي بن الهيثم بن عثمان النُوري المقرئ بطرسُوس
قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن جُبَيْر صاحب الكسائي قال :

انحدر الكسائي البصرة^(١) فسأل عن عيسى بن عمر الثقفي ،
فقال : هو عليل . فاستأذن فدخل ، فألقى تحته وسادة وقال : أنت
الكسائي ؟ فقال له : نعم . فقال له : كيف تقرأ هذا الحرف : (أُرْسِلُهُ مَعْنَا
غَدَاً) ماذا ؟ قال : (يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ)^(٢) ؟ فقال له عيسى بن عمر : لم أَمْ
تقرأها يرتعي ويلعب ، فتثبت الياء أو تشير إليها ؟ فقال له الكسائي : إنما هي
من رَتَعْتُ لا من رَعَيْتَ^(٣) . فقال له عيسى بن عمر : صدقت يا أبا
الحسن .

(١) كذا في النسختين ، والمراد برَد البصرة .

(٢) الآية ١٢ من سورة يوسف .

(٣) ب : هـ ليس هي من رعيت هـ .

مجلس الكسائي مع أبي الدينار الأعرابي

وحدثني قال : حدثني أحمد قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن حماد الرازي قال : سمعت محمد بن إدريس الدندانى يقول : سمعت نُصيراً يقول :

أصبح الكسائي يوماً محزوناً كئيباً فقلنا له : ما قصتُك ؟ قال : أصبحتُ وقيداً ساهراً بآية قراءتها . قلنا : ما هي ؟ قال : إن قرأتُ : « والليل إذا يسري » ^(١) ، خالفت أصحاب محمد ؛ لأن عثمان رضى الله عنه جمع أصحاب رسول الله ﷺ على ما في هذا المصحف ^(٢) . وإن أنا قرأتُ « يسر » بلا ياء فقد نقصتُ ، فما أدري ما أصنع . قال : فأتاه أعرابى يكنى أبا الدينار ، وكانت له عنده وظيفة ، فقال له الكسائي : يا أبا الدينار ، أقرأ من القرآن شيئاً ؟ قال : أقرأ بعلم . قال له : اقرأ : والفجر ، فابتداً يقرأ : (والفجر • وليالٍ عشر • والليل إذا يسر) قال : فسرى عن الكسائي ما كان فيه من الغم .

فقال القراء وقد عجب مما رأى به : وما ترجو بسماعك منه ؟ فقال له الكسائي : أنت لاتدرى ، هؤلاء يتنونون في قوافى الشعر ، فإن كانت نصباً نوّوها منصوباً ، وإن كانت رفعاً نوّوها رفعاً ، وإن كانت خفضاً نوّوها . فلما كانت والفجراً نوّوها ، وليالٍ عشر نوّوها ، والليل إذا يسر نوّوها أيضاً .

قال : فقال له الكسائي : يا أبا الدينار ، لك عندى وظيفتك ومثلها معها .

(١) الآية الثالثة من سورة الفجر .

(٢) ب : « على ما في المصحف » .

مجلس الكسائي مع حمزة الزيات

حدثني أحمد بن جعفر قال : حدثني محمد بن فرج الغساني قال :

سمعت أبا عمر يقول : سمعت الكسائي يقول : حدثني علي بن النضر في النحو أنني كنت أقرأ على حمزة الزيات ^(١) ، فتمرُّ بي الحُجَّةُ ولا أتجه لها ^(٢) ، ولا أدري ما الجوابُ فيها ، فأرجع إلى المختصر الذي عمله أهل الكوفة ، وكان يسمى هذا المختصر « الفصل » ^(٣) فلا أتبين ^(٤) فيه حُجَّة . وكانت قبائل العرب مُتصلة بالكوفة ، فخرجت وأهل لا يعلمون بخروجي ، وذلك أني خفتُ أن أستمُرَ أبى فلا يأذن لي في الخروج ، لِمَا كان يُغلظ عليَّ في لزوم الدكان ، فلَمَّا صرْتُ إلى ظاهر الكوفة ولقيتُ القبائل جعلتُ أسألهم فيخبروني ^(٥) مشافهة وينشدوني الأشعار ، فأنظر إلى مافي يدي وإلى ما أسمعهم منهم فأجد الحُجَّة تلزم ماعندي ، فمازلت أكتب عنهم حتى نفدت نفقتي وشحَب وجهي وجلدي ، فصرتُ كأني رجلٌ منهم ، فاشتريت شملتين ، فأنزرتُ بواحدة وارنديت بأخرى ، ولبثت كذلك ماشاء الله ثم رجعتُ إلى الكوفة ، فلَمَّا دخلتها لم تطب نفسي أن آتي منزلنا حتى أمرَ بمسجد حمزة الزيات ، فمررت بهم وهم يقرعون القرآن ، فلما دخلت المسجد

(١) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الكوفي ، المعروف بالزيات ، وهو أحد القراء السبعة . أخذ عن الأعمش ، وأخذ عنه الكسائي . توفي سنة ١٥٦ بطلوان العراق . وفيات الأعيان .

(٢) ب : « فلا أتجه لها » .

(٣) سيأتي في المجلس التالي باسم « الفصل » .

(٤) في الأصل : « فلا أتبين » وأُتيت مافي ب .

(٥) كذا في النسختين ، وهو وجه جائز في العربية .

لم يعرفنى أحدٌ منهم البتَّة ، لسوادى وخلوقة ثيابى ، فسَلَّمْتُ وجلسْتُ فى ناحيةٍ من المسجد ، فسَمِعْتُ بعضهم يقول [لبعضى : هذا حائك . فقال بعضهم ^(١)] : إن كان حائكاً فسوف يقرأ سورة يوسف ^(٢) . فما زلت ساكناً لا أكلِّمهم ولا أنضمُّ إليهم ، ثم قُمت فأتيتُ القارىء الذى يَعْرِض على حمزة فجلستُ عنده قريباً منه ، فلما فرغ من قراءته جلست باركاً بين يدى حمزة ، ثم ابتدأتُ فقرأتُ سورة يوسف ، فلما بلغت الذَّيب قال لى حمزة: « الذَّيب » بالهمز ، فقلت له : إنَّه يُهمز ولا يهمز أيضاً . فلم يقل لى شيئاً ، فلما فرغتُ من السورة قال لى حمزة : بارك الله عليك ، إني أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا يقال له على بن حمزة . قال : فقمتُ عند ذلك وسَلَّمْتُ عليه وصافحته ، فقال لى : يا على ، إنَّه ^(٣) تغيَّرت جليتكُ فى عيني حتَّى لم أثبتك ، فما كان حالكُ ويحك ؟ إنَّ أهلك لما فُقدوك أقاموا عليك النوائح ، أين كنت ؟

قلت : خرجت إلى البادية فى أشياء استفدتها من العرب .

قال : ثم قمت من عنده إلى منزلنا .

(١) التكملة من ب .

(٢) ب : « لى سورة يوسف » .

(٣) هذه التكملة ساقطة من ب .

مجلس الكسائي مع يحيى بن زياد الفراء (*)

حدثني أحمد بن جعفر قال : حدثني أبو جعفر الغساني قال :
سمعت سلمة بن عاصم قال : سمعت يحيى بن زياد الفراء يقول :

كان للكوفيين كتاب يقال له « الفِصْل »^(١) بمنزلة مختصر
الكسائي ، وكنت أحفظ له من الكسائي ، فدخلت إلى مدينة السلام
فسألت عنه وذلك في خلافة المهدي ، وكان الكسائي معه في حال رفيعة ،
فقبل لي^(٢) : إنه يقعد في كل ثلاثاء ، فأتيت في مسجده الذي يقعد فيه
للناس ، فرأيت عنده غلاماً أشقر أول ما بقل وجهه ، يسأله ويكتب ما يمله
عليه في ألواح معه ، وجئت معي بشاهدين يشهدان على خطائه ، فسألته
عن مسألة فأجابني بخلاف مامعي ، فأوميت إلى اللذين معي : أن اشهدا .
ثم سأله عن أخرى فأجابني بخلاف مامعي ، ففطن فقال لي : سألتني عن
كيت وكيت ، والجواب فيه ما أخبرك به ، أتريد أن أجيبك بما يقول أهل
الكوفة فيه وهو خطأ ؟ فقلت له : من أين قلت إنه خطأ ؟ قال : لأن الله
جل وعز قال كذا وكذا في كتابه^(٣) ، وهو خلافه ، وقال كذا وكذا .

قال الفراء : فرميت بما كان معي واستأنفت عنه التعليم . فهو أنبت
على رموسنا الشعر .

وحدثني موسى بن عبيد الله عن ابن أبي سعد قال :

(٥) إنباه الرواة ٢ : ٢٦٤ ، ٢٧٢ ومعجم الأدياء ١٣ : ١٩٢ .

(١) سبق في المجلس السالف باسم : « الفصل » .

(٢) في الأصل : « له » صوابه في ب .

(٣) في الأصل : « قال هكذا في كتابه » ، وأثبت ما في ب .

حدّثني محمد بن عبد الله بن طهمان قال : سمعت والله الفراء يحمي
يقول : مدحني رجل من النحويين فقال لي : ما اختلافك إلى الكسائي وأنت
مثله في العلم . قال : فأعجبني نفسي . قال : فناظرته وسأله (١) ، فكأنني
كنت طائراً يغرف من بحر .

(١) كذا بالسجيل في النسخين ، أي سأله .

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع هارون

حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا عبد العزيز قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن عمر عن أبي نصر علي بن نصر قال :

قدم أبو عمرو من الشام فأتاه الناس يسألونه ، فكان فيمن سأله يومئذ هارون ^(١) ، فقال له : يا أبا عمرو : (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ^(٢)) ولكن ماذا ؟ قال : (ولكن يناله التقوى) . قال : يقول هارون . فإن ابن يعمر كان يقرأ « تناله » . فقال ^(٣) : ألا تراه يقول : (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله) .

قال علي : فقلت : هذا يرد على هارون وعلي ابن يعمر ، متى أصيل أنا إليه ؟ فاتبعته فمرت دابة ثروث ، فقال أبو عمرو : كل دابة تحيق ^(٤) .

(١) هو هارون بن موسى القاري ، سبقت ترجمته في المجلس ١١٦ .

(٢) الآية ٣٧ من سورة الحج .

(٣) ما بعده من الكلام إلى كلمة « قال » ساقط من ب

(٤) ب « يحيق » ، والدابة تذكر وتؤنث

الوليد بن عبد الملك وسليمان أخيه (١)

مد بن يزيد قال : حَدَّثَنِي أَحَدُ الْعُلَمَاءِ بِالشَّعْرِ وَالْمُتَقَدِّمِينَ
لِلْمَلِكِ : الْوَلِيدُ وَسُلَيْمَانُ اخْتَلَفَا فِي أَمْرِ الْقَيْسِ وَالنَّابِغَةِ ،
: ، وَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ أَمْرًا الْقَيْسِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِبَدِ الْمَلِكِ
فَصَبَحَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَقْدُمُ الرِّجَالَ عَلَى
شِدُونِي لَهْمَا وَقَارُبُوا بَيْنَ الْمَعْنِينَ . فقال الوليد : صاحبي

إِذَا اللَّيْلُ عَازَبَ هَمُّهُ

تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (٢)

حَتَّى قَتَّ لَيْسَ بِمَنْقُضٍ

وَلَيْسَ الَّذِي يَرَعَى النُّجُومَ بِآيٍ

نَبْغِي أَنْ يَكُونَ فِي الدُّنْيَا أَشْعَرُ مِنْ صَاحِبِكَ ! فَقَالَ

، حَتَّى تَسْمَعَ ، صَاحِبِي الَّذِي يَقُولُ :

جِ الْبَحْرَ مُرْجَ سُودَلَه

عَلَى بَأْنَوَاعِ الْمَمُومِ لِيَتَلَى

ك ، صَاحِبُكَ أَشْعَرُ مِنْكَ . قَالَ : فَاسْمَعْ مَا بَعْدَهُ . قَالَ :

تمت المجالس بحمد الله ومنه ، والصلاة على نبيه محمد وآله وصحبه
وسلم إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ^(١) .

ثم وقفت من هذا الكتاب على نسخة وعارضت مجالسها بمجالس
نسخة أبي مسلم ، فوجدت في نسخة أبي مسلم مجالس كثيرة لم تكن في
هذه النسخة ، وكان في هذه النسخة عدة مجالس لم تتضمنها نسخة أبي
مسلم فألحقته بها في هذا الموضع ، وهي هذه :

(١) وفي نسخة ب : « تمت المجالس والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلامه ، غفر الله لكتابيه ولوالديه ولجميع المسلمين آمين » .

١٣٠

مجلس أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي
مع الأصمعي (٥)

كتب من خط محمد بن داود الجراح ، حدثني أبو الليث الحارث
بن علي قال :

سمعت ابن الأعرابي يقول : لو كان عند الأصمعي شيء مما أحتاج
إليه ما تركته وأنا أكتب ممن هو دونه . لقد حضرته يوماً في منزل سعيد بن
سلم ، وهو ينشد قول العجاج :

مِنْ إِنْ تَبَلَّدْتُ بَادٍ آدَا (١)

لَمْ يَكْ يَنَادُ فَامْسَى اِنَادَا
« فقد أراى أصل القَعَادَا »

فسئل عن القَعَاد (٢) فقال : النساء . فقلت : القَعَاد : جماع
للنساء ، وجماع للرجال ؟ قواعد إذا (٣) . فانقطع . ولو احتج بقول
القطامي لكان مثبتاً لقوله ، ولكنه لم يفهم . قال :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ

وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ (٤)

(٥) أمالي الزجاجة ٥٨ والتصحيح والتحريف للمعسكري ١٥٤ والأشباه والنظائر ٣ : ٢٣ .

(١) في الأصل : « ما إن » . وانظر ديوان المجاج ٧٦ والتصحيح والتحريف ، واللسان (أود) . وفي أمالي
الزجاجة : « فإن تبدلت بآدى » .

(٢) في أمالي الزجاجة والأشباه : « فقال له مامضى القعادا » .

(٣) كذا في الأصل . وفي الأمالي : « فقلت له : هذا خطأ ، إنما يقال في جمع النساء القواعد كما قال عز
وجل : والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً . ويقال في جمع الرجال القعاد ، كما يقال راكب وركاب ،
وضارب وضارب . وفي الأشباه : « قلت ، هذا خطأ ، إنما يقال في جمع النساء قواعد . قال الله عز وجل :
والقواعد من النساء . ويقال في جمع الرجال القعاد ، كما يقال راكب وركاب . وضارب وضارب » .

(٤) ديوان القطامي ص ٧ .

مجلس أبي العباس أحمد بن يحيى

مع محمد بن أحمد بن كيسان (٥)

حدّثني غير واحد أنّ محمد بن كيسان سأل أبا العباس عن قوله عز وجل : (إِنْ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ^(١)) وقوله : (أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ^(٢)) . قال أبو العباس : بدعوا الجميع باثنين ^(٣) ثم أشركوا بينه وبين واحد من بعده ؛ فإنهم يدعون الجميع الأوّل ولا يلتفتون إليه ، وذلك أنّ الواحد على الفعل فيجعلون لفظ فعل شريكه لفظ فعل الواحد ، فيجعلون تقدير لفظ عدد الفعل على تقدير لفظ عدد الفردين المشترك بينهما احتياجاً وغير احتياج ، كقوله في القرآن : (إِنْ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ) ، وقوله : (أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) . وقال رؤية :

فيها خطوطٌ من سوادٍ وتَلَقَّى
كأنّه في الجلد توليعُ البَهَقِ ^(٤)

(٥) الأشباه والنظائر ٣ : ٢٨ .

(١) الآية ٤١ من سورة فاطر .

(٢) الآية ٢٠ من سورة الأنبياء .

(٣) في الأصل : بدعوا بجميعه واثنتين ، صوابه من الأشباه .

(٤) ديوان رؤية ١٠٤ واللسان (بهق ، ولع) .

فقلت له : ألا تقول « كأنها »^(١) فتحمله على الخطوط ، أو
 « كأنهما » فتحمله على السواد والبلق . فغضب وقال : كان ذاك بها توليع
 البهق ، فذهب إلى المعنى والموضع . فكذلك ذهبوا بذلك إلى السماء . فأما
 قوله : « كأنه » فإن السواد والبلق هو التوليع ، فكأنه قال : كان هذا التوليع
 توليع البهق . وأما السماء والأرض فالعرب تكفي بالواحد من الجميع ، فإن
 شئت رددته على المعنى ، وإن شئت على اللفظ . وأما قوله : « كان ذاك » ،
 فإن ذاك لا يُكنى به إلا عن جملة . وكان هشام^(٢) وأصحاب الكسائي إذا
 اتفق الفعل والاسم كُنيا بذاك ، وإذا لم يتفق الاسم والفعل لم يفعلوا ،
 فيقولون : ظننت ذاك ، ولأية ولون : كان ذاك ولا إن ذاك ، والفراء يميزه كله ،
 لأنه كناية عن الاسم والفعل ، فيقولون : إن ذاك وكان ذاك . وقال : مثل
 ذلك قوله :

لو أن عصم عمائتين ويذبل
 سمعا حديثك أنزلا الأوعالا^(٣)

فشرك بين عصم وعمائتين ويذبل .

ومما مثل ذلك^(٤) مما أشركوا الاثنين بواحد وجعلوا لفظ عدد تقدير
 الفعل على تقدير لفظ فعل الفردين المشترك بينهما قوله في قول من يجعل
 اللفظ للمضاف إليه : لو أن عصم عمائتين ويذبل ، وعمائتان اثنتان ويذبل
 الثالث ، فجعل تقدير لفظ فعلهم^(٥) المشترك بينهما ، أما هذا فإن عمائتين

(١) في الأصل والأشياء : « ألا تقول فيها » ، صوابه من اللسان والصحيح (ولع) .

(٢) هشام بن معاوية الضمير ، أبو عبد الله النحوي الكوفي ، أحد أعيان أصحاب الكسائي . توفي سنة
 ٢٠٩ بغية الرواة ٤٠٩ والفهرست ١٠٤ .

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٤٥٠ . وفي الديوان :

« سمعت حديثك أنزل الأوعالا » .

أى أنزل هذا الحديث الأوعال من معاقبتها لتصني إليه .

(٤) في الأشياء : « ومثل ذلك » .

(٥) في الأشياء : فجعل تقدير لفظهم » .

موضع ، وبذيل موضع ، فخبّر عنهما كأنه قال : فَإِنَّ عُصْمَ هَذَيْنِ
الموضعين لو سمعا حديثك أنزلا الأوعالَ منهما . وقوله :
تذكرت بشرًا والسماكين أيُّهُمَا
على من الغيث استهلّت مَواطِرُهُ^(١)

فجعل السماكين واحدا .

وفيه تفسيران آخران : إن شئت قلت : بل حمّله على الموضع
والمعنى ، فردّوه إلى واحده وإلى موضعه ومعناه ، فردّوا السموات إلى
السماء ، وعمائتين إلى عماية .

قال أبو العباس : ولو قال السماكين نجم فردّه على معنى نجم كان
أصلح . وقوله « أَيُّهُمَا » خفيف ، يريد أيُّهُمَا فخفف ، يريد تذكرت
السماكين وهذا الرجل أيُّهُمَا أصابني الغيث من قبله . وأما قوله : ردّ
عمائتين على عماية فهو على الموضع أجود ، والسموات إلى السماء فهذا
جائز ؛ لأنه يقول السماء بمعنى السموات والأرض بمعنى الأرضين . وقال :
هو كما ردّ قوله :

تَبَسُّمٌ عَنْ مُخْتَلِفَاتٍ تُثْقِلُ
أَكْسُ لَا عَذَبٍ وَلَا بَرُثْلٍ

عنى الأسنان ثم ردّه على الفم إلى موضعها ، ولو قال الأسنان من
الفم فردّه على الفم لأنّه بعضه ، وقال مثل قوله :
[فماحت به غُرّ الثنايا مفلجاً

وسما جلا عنه الطلال موشما

(١) في الأشباه : استهلّت مَواطِنُ ، تحريف . والبيت للفردوق في ديوانه ٣٤٧ والمحاسب ١ : ٤١ ، ١٠٨ .
برواية : تنظرت نصراً .

ذهب إلى الفم . وَغَرَّ الثَّنايا ، هو الفم غَرَّ ثناياه . فهو تَخَلَّف ، ليس
أنه ترك الثنايا ورجع إلى الفم . وقوله ^(١) [:
هم ممنوعون إذ زياد كَأْتَمَسَا
يرى بن أخلاء بقاع موضعا

ذهب به إلى الخَلَا وهو واحدها ، والخَلَا يكفى من الأخلاء ، ولا
حاجة به أن يرجع إلى غيره .

وإن شئت في التفسير الثانى ، كما يجعلون لفظ الواحد في موضع
الجميع وفي معناه ، كقوله في القرآن : (الذين قال لهم الناس إن الناس قد
جمعوا لكم ^(٢)) فالذين في موضع واحد ، والذين قالوا ذلك هم الناس ،
وإنما يجوز هذا في الجميع الذى واحده يكفى منه ، ولفظه لفظ الواحد ،
فأخرجوا الفعل على لفظه ، كقوله :
• أَلَا إِنَّ جِيرانِي العَشِيَّةَ رائِحٌ ^(٣) •

فرد رائح على الجيران وهم جمع ، لأن مثل لفظه يكون واحدا . وقال ،
في القرآن : (وإن لكم في الأنعام لعبرة يُنسِيكم مما في بُطونهم ^(٤)) فرد إلى
النعم ؛ لأنه يكفى من الأنعام . وقال :
أمن آل وَسْئَى آخر الليل زائرٌ
ووادى العوير دونها والسواجر ^(٥)

(١) التكملة من الأشباه والنظائر .

(٢) الآية ١٧٣ من آل عمران .

(٣) عجزه كما في شرح القصائد السبع الطوال ٣٦ : • دعيتهم دواع من هوى وسنادح •

(٤) الآية ٦٦ من النحل .

(٥) الشعر للرأى ، كما في معجم البلدان ومعجم ما استعجم في رسم (العوير) . والعوير بفتح العين

المهملة وكسر الواو . ووقع في الأشباه : • العوير • ، خطأ .

فجاءت بكافورٍ وعُودِ اللّوّةِ
 شاميةٍ شُبّت عليها المجامرُ
 فقلتُ لها فيسئُ فإنَّ صحابتي
 سلاحي وحدهاء الذراعين ضامرُ

ترك زائراً ورجع إليها ، وهذا لم يترك زائراً ويرجع إليها ، إنما ذكر الخيال
 ثم خاطب المرأة لأنّه خيالها ، فالخيال هو هي .

١٣٢

مجلس محمد بن زياد الأعرابي مع أحمد بن حاتم (*)

وجدت بخط أبي نصر أحمد بن حاتم قال : اجتمعت أنا ومحمد بن زياد الأعرابي فسألته عن قول طفيل الغنوي :

تتابعن حتى لم يكن في رية

ولم يك عما خبروا متعقب (١)

فقلت له : ما معنى متعقب ؟ فقال : تكذيب . فقلت له : أخطأت . وقولي له « أخطأت » بعد ما سفة على . ثم قلت له : إنما قوله « متعقب » : أن تسأل عن الخبر ثانيه بعد ما سألت عنه أول مرة . يقال تعقبْتُ الخبر ، إذا سألت عنه غير من كنت سألت عنه أول مرة . ومنه يقال : عقبْتُ في الغزو ، إذا غزوت ثم ثبِت من ستوك .

وقوله : «تابعن» يعني الأخبار . وقال في مثله طفيل :

وأطنا به أرسانُ جُرْدٍ كأنها

صدر القنا من باديء ومعقب (٢)

فأراد أن أطنا البيت أرسانُ الخيل . وجرد : قصار الشعر . وقوله « كأنها صدر القنا » : في طولها ، وأراد كأنها القنا . والعرب تفعل هذا ، كقولك : جاء فلان عن صدر راحلته ، وإنما يريد على راحلته . وقوله « من باديء ومعقب » ، يريد من فرس باديء غزا أول مرة ، ومعقب ثانية . ومنه يقال : صلى فلان أول الليل ثم عقب ، يريد صلى ثانية .

(١) الأدباء والنظائر ٣ : ٣٦ .

(٢) ديوان طفيل ١٦ واللسان (عقب) .

(٣) ديوان طفيل ص ٤ .

ثم سألَه طاهر بن عبد الله بن طاهر ، ومعنا عِدَّةٌ من العلماء ، عن قول طفيل :

كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَلِجَامِهِ

سَنَا ضَرَمَ مِنْ عَرْفِجٍ يَتْلَهُبُ (١)

فقال له : ماعنى هذا البيت ؟ فقال : أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ شَدِيدَ الشَّقَرَةِ كَحُمْرَةِ النَّارِ . فَقُلْتُ لَهُ : وَيَحْكُ ، أَمَّا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذَا التَّفْسِيرِ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ حَفِيفًا فِي جِرْهِهِ كَحَفِيفِ النَّارِ وَلِهَذَا (٢) . ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ آيَاتَا حُجَّجَا هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

سَبَّوحًا جَمُوحًا وَإِحْضَارُهَا

كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمَوْقِدِ (٣)

وقال رؤبة :

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهَاوِي فِي الزَّهَقِ

مِنْ كَفَتْهَا شَدًّا كِإِضْرَامِ الْحَرَقِ (٤)

فَأَرَادَ عَدُوًّا كَأَنَّهُ إِضْرَامُ الْحَرَقِ . وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعَرْفَجَا

فَوْقَ الْجَلَّازِيِّ إِذَا مَا أَحْمَحَا (٥)

يَقُولُ : مِنْ حَفِيفِ عَدُوِّهِمَا كَأَنَّهُمَا يَوْقِدَانِ عَرْفَجَا .

وقال أوس بن حجر يصف حمارين :

(١) ديوان طفيل ص ٢٣ .

(٢) وكُنَّا فِي الْأَنْشَاءِ ، وَالْوَجْهَ : = وَلِهَذَا .

(٣) ديوان امرئ القيس ١٨٧ .

(٤) ديوان رؤبة ١٦ واللسان (زهق) .

(٥) ديوان العجاج ١٠ .

إذا اجتهدا شداً حَسَبَتْ عليهما
 عريشاً عَثَتْهُ النَّارُ فهو مَحْرَقٌ (١)
 وسئل عن بيتٍ لطفيٍّ :
 كأنَّه بعد ما صَدَّرْنَ من عَرَقٍ
 سيِّدٌ تَمَطَّرَ جُنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ (٢)

فقال : كأنَّ الفرسَ بعد ما سال العرقُ من صدورهن ذئب . فقلت :
 أخطأت ، إنما معناه : كأنَّ هذا الفرس بعد ما برزت صدورُ هذه الخيل ، من
 عَرَقٍ : من الصَّف . وكلَّ طريقةٍ وَصَفَ عَرَقَهُ . يقال عَرَقَ من قطاً ومن
 خيل . فيقول : كأنَّ هذا الفرس قد أصابه المطر ، فهو ينجو وَيَعْدُو وَعَدَّوْا
 شديداً .

ثم سئل في هذا المجلس عن بيتٍ لعروة :
 مُطْلَأٌ على أعدائه يَزْجُرُونَهُ
 بساحتهم زَجَرَ المَنِيجِ المشهَرِ (٣)

ف قيل له : مامعناه ؟ فقال : يزجرون هذا الرجل إذا نزل بساحتهم كما
 يُزْجَرُ المَنِيج . ثم فسّر فقال : المَنِيج من القداح : الذي لا نصيب له ، وإنما
 هو تكثير في القداح ، مثل السُّفْيَحِ والوَعْد . فقلت له : ويحك ، إنما يُزْجَرُ
 ما جاء له نصيب ، وهذا خامل لا نصيب له . ثم قال : مشهَر ، وتفسير هذا
 البيت القِدَحُ المعروف بالفوز ، فيستعار لكثرة فوزه وخروجه ، ومنه يقال
 منحت فلاناً ناقتي سنةً ، والناقعة تسمى مَنِيحة ، وذلك إذا أعطيت لهبتها
 ووبرها سنة ثم يردها ، فكذلك هذا القدح يستعار ، فهو يُتَبَرَّكُ به

(١) لم يرد البيت في ديوان أوس طبع فينا . وهو في ديوانه بتحقيق محمد نجم ص ٧٨ .

(٢) البيت ٤٤ لم يرو في ديوان طفيل . وهو في اللسان (عرق ، منبر) برواية : « كأنهن وقد صدرن » ، ولم
 ينسه في الموضع الثاني .

(٣) ديوان عمرو بن الورد ٩٣ والميسر والقداح لابن قتيبة ٦٤ .

لكثرة فوزه . وأنشدته فيه حُجْجًا . قال ابن مقبل يصف قَدْحًا قد استعاره
لكثرة فوزه :

مَفْدَى مَوْذَى بِالْيَدَيْنِ مَلْعَنٌ
خَلِيعٌ لَجَامٌ فَائِزٌ مَتَمَنِّحٌ ^(١)
فَأَرَادَ بِقَوْلِهِ « مَتَمَنِّحٌ » مُسْتَعَارٌ . وقال عمرو بن قُومَيْثَةَ :
بِأَيْدِيهِمْ مَقْرُومَةٌ وَمِغَالِقُ
بَشِيرٌ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَنِحُهَا ^(٢)

فلو كان المنيح القَدَح الذي لا نصيب له ما كان بَشِيرَ ^(٣) أَزْرَاقِ
العيال ، ولكنه هو الذي يُمنَح ، أى يستعار فيفوز وَيَقْمُرُ .
ثم أنشدته فى القَدَح الذى يستعار وَيُعْلَمُ بِعَقَبٍ أَوْ يُوَثِّرُ فِيهِ
بِالْأَسْنَانِ . قال لبيد :

ذَعَرْتُ قَلَاصَ الثَّلَجِ تَحْتَ ظِلَالِهِ
بِمَثْنَى الْأَبَادَى وَالْمَنِحِ الْمَعْقَبِ ^(٤)
فإنما عَقَبَ علامةً لكثرة فوزه وَقَمَرَهُ . قال دُرَيْدٌ :
وَأَصْفَرَّ مِنْ قَدَاحِ النَّبَسِ فَرْعٌ
لَهُ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضُرْسٍ ^(٥)
الضُّرْسُ : أَنْ يَعْضُ بِالضُّرْسِ لِيُوَثِّرَ فِيهِ .

(١) الميسر والقَدَاح ٦١ ، ٦٥ . فى الأصل : « مَفْدَى مَوْذَى » ، صوابه فى الأشباه والميسر والقَدَاح .

(٢) فى الأصل : « بَشِيرٌ » . وفى الأشباه : « تَبِيرٌ » ، والوجه ما أثبت . وفى الميسر والقَدَاح ٥٩ ، ٧٦ :

« يعود بأَرْزَاقِ » .

(٣) فى الأصل : « بَشِيرٌ » .

(٤) فى الأصل : « ذَعَرْتُ » ، صوابه من ديوان لبيد ١٧ ومن الأشباه ، والميسر والقَدَاح ٥٤ ، ١٠١ . قلاص

الثلج عنى بها أفضاء الإبل التى تُشَرُّ عند سقوط الثلج فى الشتاء .

(٥) اللسان (عَقَب ، ضُرْس) .

١٣٣

مجلس الكسائي مع أبي محمد الزيدى (١)

حدثنا أبو عبد الله الزيدى قال : أخبرني عمي الفضل بن محمد عن أبي محمد يحيى بن المبارك الزيدى ، قال :

كنّا ببلدٍ مع المهديّ في شهر رمضان قبل أن يُستخلف بأربعة أشهر ، فتذاكروا ليلةً عنده النحو والعربية ، وكنت متّصلاً بخاله يزيد بن منصور ، والكسائيّ مع ولد الحسن الحاجب ، فبعث إليّ وإلى الكسائيّ فصرّث إلى الدار ، وإذا الكسائيّ بالباب قد سبقني ، فقال : اعوذ بالله من شرك يا أبا محمد . فقلت : والله لا تؤثني من قبلي أو أوثي من قبلك . فلما دخلنا على المهديّ أقبل عليّ فقال : كيف نسبوا إلى البحرين فقالوا بحرانيّ ، أو إلى الحصين فقالوا حصينيّ (١) ؟ فقلت : أيها الأمير ، لو قالوا في النسب إلى البحرين بحرّيّ لالتبس فلم يُدر : النسبة إلى البحرين وقعت أم إلى البحر ، فزادوا ألفاً وثوناً للفرق بينهما ، كما قالوا في النسب إلى الروح رُوحانيّ . ولم يكن للحصينين شيء يلتبس به فقالوا حصينيّ على القياس .

فسمعت الكسائيّ يقول لعمر بن بزيع (٢) : لو سألتني الأمير لأجبتّه بأحسن من هذه العلة . فقلت : أصلح الله الأمير ، إنّ هذا يزعم أنّك لو سألتّه أجاب بأحسن من جوابي . فقال : قد سألتّه . فقال : أصلح الله الأمير ، كرهوا أن يقولوا حصناني فيجمعوا بين نونين ، ولم يكن في

(١) أمال الزجاجي ٥٩ — ٦٢ والأنباه والنظائر ٣ : ٨٠ والأغاني ١٨ : ٧٦ .

(٢) بعده في أمال الزجاجي : « هلا قالوا حصناني كما قالوا بحراني » .

(٣) وكذا في الأغاني . وفي الأمالي والأنباه : « لعمرو بن زهير » . وما ثبت من الأصل والأغاني هو الصواب . انظر ترجمته في لسان الميزان ٤ : ٢٨٦ .

البحرين إلا نون واحدة فقالوا بحراني لذلك . فقلت : فكيف تنسب إلى رجل من بنى جَنَان ؟ إن لزمْتَ قياسك قلت : جنني فجمعت بينه وبين المنسوب إلى الجن ، وإن قلت جَنَانِي رجعت عن قياسك وجمعت بين ثلاث نونات .

ثم تفاوضنا الكلام إلى أن قلت له : كيف تقول : إن من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بَتَّةً ^(١) زيد . فأطرق مفكراً وأطال الفكر ، فقلت : أصلح الله الأمير ، لأن يجيب فيخطي فيتعلم أحسن من هذه الإطالة . فقال : إن من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بَتَّةً زيداً . فقلت له : أخطأت . قال : كيف ؟ قلت : لرفعهِ خيرهم قبل أن تأتي باسم إن ، ونصبه زيداً بعد الرفع ، وهذا لا يميزه أحد . فقال شبيه بن الوليد عم دُفافة ، متعصباً له : لعله أراد بأَو : بَل . فقلت : هذا المعنى لعمري معنى . فلقنه الكسائي ، فقال : ما أردتُ غيره . فقلت : أخطأتما جميعاً ؛ لأنه غير جائز إن من خير القوم وأفضلهم بل خيرهم زيداً . فقال المهدي للكسائي : ما مر بك مثل اليوم . قال : فكيف الصواب عندك ؟ قلت : [إن ^(٢)] من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بَتَّةً زيد ، على معنى تكرير إن . فقال المهدي : قد اختلفتما وأنتما عالمان فمن يفصل بينكما ؟ قلت : فصحاء الأعراب المطبوعون .

فبعثَ إلى أبي المطوق ، فعملتُ له أبياتاً إلى أن يجيء ، وكان المهدي يميل إلى أخواله من اليمن فقلت :

يأيُّها السائلُ لأخيرة

عمن بصنعاء من ذوى الحسبِ

(١) وكذا في الأمال والأشياء . وفي الأفعال : « بة » ، تحريف . والمراد خيرهم قطعاً وانظر ماسبق في

آخر المجلس .

(٢) التكملة من أمال الرجاسي ، وكذلك ألف « هذا » في آخر المثال .

جَمِيرٌ سَادَاتُهَا تُقَرُّ لَهَا
 بِالْفَضْلِ طَرًّا جَعَّاجُ الْعَرَبِ
 فَإِنَّ مِنْ خَيْرِهِمْ وَأَفْضَلِهِمْ
 أَوْ خَيْرِهِمْ بَنَّةٌ أَبُو كَرْبٍ
 فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الْمَطُوقِ أَنْشَدَتْهُ الْآيَاتُ ، وَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ،
 فَوَافَقَنِي ، فَلَمَّا خَرَجْنَا تَهَدَّدَنِي شَيْبَةُ وَقَالَ : تَلَحُّنَنِي بِحَضْرَةِ الْأَمِيرِ ١٩
 فَأَنْشَدَتْهُ :

عَيْشٌ بِجَدٍّ وَلَا يَضُرُّكَ نَوْكٌ
 إِنَّمَا عَيْشٌ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ (١)
 عَيْشٌ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبْنَقَةَ الْقِيَمِ
 سَيِّئٌ جَهْلًا أَوْ شَيْبَةً بَنَ الْوَلِيدِ (٢)
 شَيْبَ يَا شَيْبَ يَا هُنْتِ بَنِي الْقَعْرِ
 قَاعَ مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ (٣)
 لَا وَلَا فَيْكَ نَحْصَلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْـ
 خَيْرِ أَحْرَزَتْهَا بِحِلْمٍ وَجُودِ
 غَيْرَ مَا أُنْكَ الْجَمِيدُ لَتَحْيِيهِ
 سِرِّ غِنَاءٍ لَضَرْبِ دُفٍّ وَعُودِ
 فَعَلَى ذَا وَذَاكَ نَحْتَمِلُ الدَّهْـ
 سَرَ مُجِيدًا بِهِ وَغَيْرَ مُجِيدِ (٤)

(١) في الأصل : « وَلَا يَفْرُكُ » ، صوابه من المراجع السابقة ، والبيان للجاحظ ٢ : ٢٤٣ وضيون الأخبار ١ : ٢٤٢ واللسان (هنيق) .

(٢) هنيقة ، هو يزيد بن ثروان ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، كما في البيان والاشتقاق ٣٥٧ .

(٣) هني : مصغر من . وفي الأغاني فقط : « ياجدئ » . وشيبة هذا هو شيبه بن الوليد ، أحد رجالات العرب .

(٤) في الأغاني والأشباه : « يحصل » . وفي الأمالي : « تحمّل » .

المسألة مبنية على الفساد للمغالطة (١) . فأمّا جواب الكسائيّ فغير مرضيٍّ عند أحد ، وجواب البيهقيّ أيضاً غير جائز عندنا ؛ لأنّه أضمر إنّ وعملها ، وليس من قوّتها أن تُضمّر [فتعمل (٢)] . فأمّا تكريرها فجائز ، قد جاء في القرآن والفصح من الكلام .

قال الله جلّ وعزّ : (إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والصّابئين والنّصارى والمجوس والذين أشركوا إنّ الله يَفْصِلُ بينهم يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣)) فجعل إنّ الثانية مع اسمها وخبرها خبراً عن الأولى . وقال الشاعر (٤) :

إِنَّ الْخَلِيفَةَ إِنْ اللَّهَ سَرَّلَهُ

سِرِّيَالٌ مُلْكٌ بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِمُ

والصواب عندنا في المسألة أن يقال : إنّ من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم البتّة زيد ، فيضمّر اسم إنّ فيها ويستأنف ما بعدها .
وذكر سيبويه أن البتّة مصدر لم تستعمله العرب إلا بالآلف واللام ، وإنّ حذفها منها خطأ .

(١) الكلام منسوب باللفظ الصريح إلى الزجاجي في أماليه ، وفي الأشباه والنظائر .

(٢) التكملة من أمالي الزجاجي .

(٣) الآية ١٧ من سورة الحج .

(٤) هو جبر . ديوانه ٢٧٧ والحزانة ٤ : ٣٤٤ . وانظر معاني الفراء ٢ : ١٤٠ ، ٢١٨ . ورواية الديوان :

« يكفى الخليفة أن الله » .

مجلس الأصمعي مع أبي عثمان المازني (٥)

قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال :

حضرْتُ مجلس المازني وقد قيل له : لم قلتَ روايتك عن الأصمعي ؟ فقال : رُميتُ عنده بالقدر والميل إلى مذاهب أهل الاعتزال . فجئتُه يوماً وهو في مجلسه ، فقال لي : ماتقول في قول الله عز وجل : (إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ^(١)) ؟ فقلت : سيبويه يذهب إلى أن الرفع فيه أقوى من النصب في العربية ، لإشتغال الفعل بالمضمر ^(٢) ، لأنه ليس ها هنا شيء هو بالفعل أولى ، ولكن أثبت عامة القراء إلا النصب ، ونحن نقرؤها كذلك أثباعاً ، لأن القراءة سنة .

فقال لي : ما الفرق بين الرفع والنصب في المعنى ؟ فعلمتُ مراده وخشيت أن يُعزى العامة لي فقلت : الرفع بالابتداء ، والنصب بإضمار فعل . وتعاميتُ عليه . فقال : حدثني جماعة من أصحابنا أن الفرزدق قال يوماً لأصحابه : قوموا بنا إلى مجلس الحسن البصري فإني أريد أن أُطلق التَّوَارَ وأشهدَه على نفسى . فقالوا له : لا تفعل ، فلعل نفسك تتبعها وتندم . فقال : لا بد من ذلك . فمضوا معه ، فلما وقف على الحسن قال له : يا أبا سعيد ، تعلم أن التَّوَارَ طالق ثلاثاً . قال : قد سمعتُ . وتبعتهن نفسهُ بعد ذلك فأنشأ يقول :

(٥) معجم الأدباء ٧ : ١٢٥ .

(١) الآية ٤٩ من سورة القمر . والنصب قراءة الجمهور . وقرأ أبو السمال ويقع من أهل السنة بالرفع . تفسير أبي حيان ٨ : ١٨٣ .

(٢) في معجم الأدباء : لاستعمال الفعل المضمر ، وما هنا صوابه .

ندمتُ ندامة الكُسَعَى لَمَّا
 غدتُ منى مُطلقةً تَوَارُ (١)
 وكانت جنتى فخرجتُ منها
 كآدم حين أخرجَه الضَّرَارُ (٢)
 ولو أتى ملكْتُ يدى ونفسى
 لكان علىَّ للقَدَرِ الخِيَارُ (٣)

ثم قال : والعرب تقول : « لو خَيْرْتُ لا خِرتُ » ، تُحيل على القدر ،
 وينشدون :

هى المقادير فلمنى أو فذر
 إن كنتُ أخطأتُ فما أخطأ القَدَرُ

ثم أَطَبَّقَ نعليه وقال : نعم القِنَاعُ للقَدَرِ ! فأبطلتُ غشيانَه بعد
 ذلك .

(١) ديوان الفرزدق ٣٦٣ والأغافى ١٨ : ٩ .

(٢) فى الديوان : « حين لج به الضرار » .

(٣) فى الديوان : « ولو رضيت يداى بها وقرت » . وفى الأغافى : « ولو أنى ملكت يدى وقلى » .

مجلس أئى إسحاق الزجاج مع جماعة (١)

قال لنا أبو إسحاق يوماً فى مجلسه : كيف تصفرون المَهْوَأُ (١) من قول رؤبة :

قد طَرَقَتْ أَسْمًا بَلِيلَ هَاجِعًا

تَطْوَى إِلَيْنَا مَهْوَأًا وَاسِعًا (٢)
فَارَقَتْ بِالْحُلُمِ وَلَعًا وَالْعَا (٣)

قال : المَهْوَأُ : الواسع من الأرض البعيد . والْوَلَعُ : الكذب . ومنه قول الآخر :

« وَهَنْ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ (٤) »

فخضنا فى تصغيره فلم يرض ما جئنا به ، فقال : الوجه أن يقال مُهَيَّنٌ فاعلم . وقياسُ ذلك أن الاسم على ستة أحرف ، وكل اسم جاوز أربعة أحرف ليس رابعه حرف مدٍّ ولين فقياسه أن يردَّ إلى أربعة أحرف فى التصغير ، كما قالوا فى سفرجل : سُفْرِج ، وفى فرزدق : فَرِيزِد ، وكذلك ما أشبهه ، فوقعت ياءُ التصغير فى مهوَأٌ ثلاثة ساكنة وبعدها واو ، فوجب قلبُ الواو ياءً وإدغام الأوْلِى فيها ، فصارت بعد الهاء ياءً شديدة وبعدها ثلاثة أحرف : همزة ونونان ، فلو حذفَت النون بطل معنى الاسم واختلَّ ،

(١) الأشباه والنظائر ٣ : ١٧ . وهو الموضع الذى أشار السيوطى فيه إلى أن هذه المجالس من تأليف أئى القاسم الزجاجى .

(٢) وكذا فى الأشباه . واقتصر فى اللسان على « المَهْوَأِ » ، وفسره بأنه الوطىء من الأرض غير الهنجل والغائط ، والوادى . وفى القاموس (هون) : « والمهْوَأُ وتفتح همزة : المكان البعيد ، أو الوعدة » .

(٣) ديوان رؤبة ٩٣ .

(٤) بعده :

« أَشْعَثَ مَضْبُوحًا وَبَضْرًا ضَارِعًا »

(٤) وكذا ورد هذا المعجز فى إصلاح المنطق ٢٦٨ والخصائص ٢ : ٢٠٣ / ٣ : ٢٥٩ واختصب ٢ : ٤٦ .

وصدوره فى اللسان (رلج ٢٩٢) :

« لِحَلَاةِ النِّمِينِ كَلَّابَةُ النُّفَى »

فحذفت الهمزة وإحدى النونين فقلت : مهَيِّئْ كما ترى ، وإن شئت : مُهَيِّوْنَ
 فأظهرت الواو لأنها متحركة في الاسم قبل التصغير . وتقول في جمعه
 مهاون .

قال : والقياس عندى فيه أن يقال هُوَيِّنْ ، كما قيل في تصغير
 مقشعرٍ : قُشَيِّرْ ، وفي مُطْمَئِنٍّ : طُمِئِنْ .
 هذا هو القياس ، فاعلم ذلك .

مجلس أبي محمد الزيدى مع تيس الزيات (١)

حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس الزيدى قال : أخبرني عمي الفضل بن محمد بن أبي محمد الزيدى ، عن أبي محمد يحيى بن المبارك الزيدى قال :

إِنِّي لَأَطُوفُ غَدَاةَ يَوْمِ بَمَكَةَ [إِذْ (١)] لَقِينِي تَيْسَ الزِيَاتِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَنَا مَتَّظِرُكَ عِنْدَ الْمَقَامِ ، فَرَأَيْتُكَ فِي الْمَسِيرِ إِلَيَّ إِذَا فَرَعْتَ مِنَ الطَّوْفِ . فَصَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، مَاتَتْ الْبَارِحَةَ لَشَيْءٍ اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي مَعْنَى الْفَكْرِ فِيهِ النَّوْمَ ، وَمَا كُنْتُ أَوْدُ إِلَّا أَنْ أَصْبِحَ لِلْأَلْفَاكِ . قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ لِي : يَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ أَرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا لَشَيْءٍ قَدْ فَعَلَهُ ؟ فَقُلْتُ : ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ ، إِلَّا عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْحِكَايَةِ أَفْسَرَهُ لَكَ . قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنْ فِرْعَوْنُ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْ أَهْلَهَا شِيْعًا (٢)) ، إِلَى أَنْ بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ : (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٣)) . فَمَخَاطَبَ بِهَذَا مُحَمَّدًا ﷺ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ قَبْلَ .

قلنا : هذا من الحكاية التي ذكرتها لك ، لَأَنَّهُ قَالَ : (إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمَفْسِدِينَ) كَأَنَّ تَقْدِيرَ الْكَلَامِ : وَكَانَ مِنْ حَكَمِنَا يَوْمَئِذٍ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ ، فَحَكَّى ذَلِكَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ ، كَمَا قَالَ فِي قِصَّةِ يَحْيَى :

(٥) الْأَشْبَاهُ وَالنِّظَاطُ ٣ : ٣٣ .

(١) التَّكْمِلَةُ مِنَ الْأَشْبَاهِ .

(٢) الْآيَةُ ٤ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ .

(٣) الْآيَةُ ٥ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ .

(وسلامٌ عليه يومُ وُلِدَ ويومُ يَمُوتُ ويومُ يُبْعَثُ حَيًّا ^(١)) ؛ لَأَنَّ تَقْدِيرَ الكلامِ : وكان من حَكَمنا سلامٌ عليه يومُ وُلِدَ ويومُ يَمُوتُ ويومُ يَبْعَثُ حَيًّا ، فحَكَى ذلك لمحمد ﷺ .

فقال لى : جزاك الله خيراً يا أبا محمد ، فقد فرّجت عني بما شرحت لى ، ولا أفيدتك ما أفدتنى .

قال أبو محمد : فحدّثنى عن النبى ﷺ أنه كان أكثر دعائه : « اللهم إني أسألك اليقينَ والعفوَ والعافية ، وتَمَامَ النعمة فى الدُّنيا والآخرة ، يا أرحمَ الرَّاحِمِينَ » .

مجلس أبي عثمان المازلي مع يعقوب بن السكيت (٥)

أخبرنا أبو إسحاق الزجاج قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد ،
عن أبي عثمان قال :

جمعني وابن السكيت بعض المجالس (١) ، فقال لي بعض من
حضر : سألته عن مسألة . وكان بيني وبين ابن السكيت ودٌّ ، فكرهتُ أن
أتهجم بالسؤال ؛ لعلني بضعفه في النحو ، فلما ألح علي قلت له : ماتقول
في قول الله جل وعزّ : (فأرسل معنا أخانا نكتل) (٢) ما وزنُ نكتل (٣) من
الفعل ولمّ جزمّه ؟ فقال : وزنه نفعل ، وجزمّه لأنّه جوابُ الأمر . قلت له :
فما ماضيه ؟ ففكر وتشوّر (٤) ، فاستحييت له ، فلما خرجنا قال لي : ويحك
ما حفظت الودّ ، خجلتني بين الجماعة . فقلت : والله ما أعرف في القرآن
أسهل منها .

قال : وزن نكتل نفتعل من اكتال يكتال ، وأصله نكتيل ، فقلبت
الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون
اللام فصار نكتل .

(١) طبقات الزبيدي ٢٢٢ وإنباء لرواة ١ : ٢٥٠ والأشباه والنظائر ٣ : ٣٤ ، ٢٣١ .

(١) هو مجلس محمد بن عبد الملك النباه ، كما هو عند الزبيدي .

(٢) الآية ٦٣ من سورة يوسف .

(٣) التكملة من جميع المراجع السابقة .

(٤) تشوّر تشووراً : خجل واستحيا .

مجلس الخليل بن أحمد مع سيبويه (٥)

سئل الخليل بن أحمد عن قول الله جلّ وعزّ : (ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَهْلَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ^(١)) ، فقال : هذا على الحكاية ، كأنه قال : ثم لننزعن من كل شيعة الذين يقال : أهْلُهُمْ هو أَشَدُّ عِتِيًّا . فقال سيبويه : هذا غلط ، والرّمه أن يميز لأَضْرِبَنَ الفاسق الخبيث ، بالرفع ، على تقدير لأَضْرِبَنَ الذى يقال له هو الفاسق الخبيث بالرفع ، وهذا لا يميزه أحد . وقال يونس بن حبيب : الفعل ملغى ، وأى مرفوع بالابتداء ، وأشدُّ خبره ، كما يقال : قد علمت أهْلَهُمْ عندك .

قال سيبويه : وهذا أيضاً غلط ، لأنه لا يجوز أن يُلغى إلا أفعال الشكّ واليقين ، نحو ظننت وعلمت وبأيهما . وهو كما قال . وقال الفراء : (ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَهْلَهُمْ أَشَدُّ) أى لننزعن بالنداء فننادى : أَهْلَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا .

وله فيه قول آخر ، وهو أنه قال : يجوز أن يكون الفعل واقعاً على موضع من ، كما تقول : أصبت من كل طعام ونلت من كل خير ، ثم تقدّر ننظر أَهْلَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا .

وله فيه قول ثالث ، قال : يجوز أن يكون معناه ثم لننزعن من الذين تشايحوا يَنْظُرُونَ بالتشايح أَهْلَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ، فتكون أى فى صلة التشايح .

قال : وأجود هذه الأقاويل قول سيبويه والقول الأخير من قول الفراء ، ففى الآية ستة أقوال : ثلاثة للبصريين ، وثلاثة لأهل الكوفة .

(٥) الأنشاه والنظائر ٣ : ٦١ .

(١) الآية ٦٩ من سورة مريم .

قال سيبويه : أيُّهم ها هنا بتأويل الذى ، وهو فى موضع نصب
 بوقوع الفعل عليه ، ولكنّه يبنى على الضم لأنّه وُصل [بغير ما وُصل ^(١)]
 به الذى وأخواته ؛ لأنّه وصل باسم واحد . فلو وُصل بجملّة لأعرب . فأشددُ
 خَبَرَ ابتداء مضمّر تقديره هو أشدُّ ، وعتياً منصوب على التمييز . فلو أظهر
 المبتدأ لنصبت أىّ فقليل : لننزعنّ من كلّ شيعة أيُّهم هو أشدّ .

(١) تكلمة يقتضيا الكلام . وانظر سيبويه ١ : ٣٩٨ من ٣ - ٩ .

مجلس يونس بن حبيب

مع شبيل بن عَزْرَة الضَّبْعِي (٥)

أخبرنا محمد بن الحسن (١) عن أبي حاتم السجستاني عن أبي عبيدة عن يونس بن حبيب قال :

كنت في مجلس أبي عمرو بن العلاء ، فأتاه شبيل بن عَزْرَة الضَّبْعِي ، فألقى له صُفَّة (٢) بغلِله ، وأكرمه ورفعته ، ثم قال له : من أين أقبلت ؟ قال : من عند رؤبة ، ولقد سألته عن اسمه فما عَرَفَه . قال يونس : فما ملككُ نفسي غضباً حين ذكر رؤبة ، فوثبتُ فجلست بين يديه وقلت : أَلرُّؤْبَة تقول هذا ! هو والله أفصح مِن مَعَدَّ ، أفتعرف أنت الرُّؤْبَة والرُّؤْبَة والرُّؤْبَة والرُّؤْبَة ؟ فسكتُ فما أجابَ بحرف ، فقال لي أبو عمرو : ماذا أردتُ إلى رجلٍ جاءني فأكرمته تأنِسَةً ، تستقبله بما يكره .

ثم سألتنا يونس ففسرها فقال : الرُّؤْبَة : الحاجة غير مهموز ، يقال فلان لايقوم برؤبة أهله . والرُّؤْبَة : ساعة من الليل . والرُّؤْبَة : جِمام ماء الفحل ، يقال : أطرفني رُؤْبَة جميلك وفحلِكَ . والرُّؤْبَة : خَمِيْرَةٌ تُلقَى في اللبن ليروب . وهذه الأربع غير مهموزات . والرُّؤْبَة بالهمز : قطعة يُرَابُ بها الشيء المكسور ، أي يُشَدُّ . وفي دعاء بعضهم : اللهم ارأب صدغنا .

قال أبو حاتم : وسمعت بعض الأعراب [يقول (٣)] : رَبُّ خَلَّتْنَا (٤) ! قال : وهي لغة جيْدَة . كما يقال اسأل وسل بغير همز .

(١) أمالي القالي ١ : ٤٨ وطبقات الزبدي ٤٨ والخزانة ١ : ٤٣ .

وشبيل ببيئة الصنم ، وعزرة بفتح العين المهملة . وهو أحد القراء ، ترجم له في تهذيب التهذيب والفهرست ٦٨ والاشتقاق ١٩٣ .

(١) هو ابن دريد .

(٢) الصُفَّة للسرّج بمنزلة الميعة من الرّحل . وفي سائر المراجع : « ليد بقلته » .

(٣) تكلمة يفتقر إليها القول .

(٤) أي ارأب غلّبتنا وصدغنا .

١٤٠

مجلس أبي عثمان المازني مع أبي عمر الجرمي (*)

حدثني بعض إخواني قال : حدثنا أبو إسحاق الزجاج قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال : حدثني المازني قال :

قال أبو عمر الجرمي يوماً في مجلسه : من سألتني عن بيت لا أعرفه من جميع ما قالته العرب فله على سبق . قال : فسأله بعض من حضر — قال أبو العباس : السائل المازني ولكنه كنى عن نفسه — فقال له : كيف تروى هذا البيت :

مَنْ كَانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِ مَالِكٍ
فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ (١)
يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِراً يَنْدُبْنَهُ
قَدْ قُمْنَ قَبْلَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ
قَدْ كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوَجُوهَ تَسْتُرُ
فَالآنَ حِينَ بَدَأَ لِلنُّظَّارِ

فقال له : كيف تروى : بدآن ، أو بدين ؟ فقال : بدآن . فقال : خطأ ، إنما هو « بَدُون » . فقال له : أخطأت . ففكر ثم قال : إنما لله ، هذا عاقبة البغي .

قال المتبد : مثل هذا لا يخفى على الجرمي ، إنما غولط .

(*) نزعة الألباء ٢٠٠ والأشباه والنظائر ٣ : ٣٥ . وقد مضى مضمون هذا المجلس في المجلس ٦٥ .

(١) الشعر للهيع بن نجاد البسي ، يقوله في مقتل مالك بن زهير . الأعالي ١٦ : ٢٧ وشروح سقط الزند

٥٤ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أن « وجه نهار » : موضح .

وقع في هذه الحكاية سهو من الحاكى لها أو من الناقل ، وذلك أنه حكى أن المازني حضر مجلس الجرمي ، وهذا غلط ، والذي حدثني به على بن سليمان وغيره أن الجرمي تكلم بهذا بحضرة الأصمعي والسائل له الأصمعي . وإنما كان ذلك على الأغلوطة والتجربة .

ومعنى الآيات أن العرب كانت لاتندب قتلاها ولا تبكى عليها حتي يُنثار بها ، فإذا قُتل قاتل القتل بكى عليه وناحت . يقول : من كان مسروراً بمصرع مالك فقد قتلنا قاتله ، وهؤلاء النساء يندبنه .

والدليل على ذلك قوله : « حواسرا » لأن النساء لا تكشف رؤوسها إلا بعد أن أدركت بثار قتلاها .

وقوله : « بوجه نهار » حكى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه موضع ، وقال هو وغيره : وجه النهار : أول النهار . وقال الله جلّ وعز : (وجه النهار واكفروا آخره ^(١)) .

مجلس أبي إسحاق إبراهيم بن السري مع رجل غريب (٥)

حدثني بعض إخواني قال (١) : حضرت أبا إسحاق يوم الجمعة بعد الصلاة ، فدرس إليه أبو موسى الحامض رجلاً غريباً بمسائل منها : كيف تجمع هَبَيَّ وهَبِيَّة (٢) جمع التكسير ؟ فقال أبو إسحاق : أقول هَبَأُ كما ترى ، فأدغم ، وأصل الياء الأولى عندى السكون قولاً (٣) ولولا ذلك لأظهرتها . فقال له الرجل : فلم لا تصرفه إذا كان أصله عندك السكون كما تصرف حماراً ؟ فقال : لأنَّ حماراً غير مكسّر وإنما هو واحد ، فلذلك صرفته ، ولم أصرف هَبَأُ لأنه مكسّر . قال : وما أنكرت من أن يكونوا أعلّوا العين في هذا الباب وصحّحو اللام فشبهوا الياءَ ها هنا التى هى لام الفعل بعين المعتل ، ثم أعلّوا العين مثل راية وغاية . فقال له : هذا مذهب ، وهو عندى جائز .

ثم قال له أبو إسحاق : أراك تسأل سؤال فهم فكيف تصغير هَبَيَّ ؟ فقال : أنا مستفهم والجواب منك أحسن . فقال أبو إسحاق : يقال في تصغير هَبَيَّ هُبَيَّ فتصحح الياء الثانية في الأصل وتدغم فيها الياء الأولى التى هى لام الفعل وتأتى ياء التصغير ساكنة فلا يلزم حذف شيء . والهَبِيَّة والهَبِيَّة : الصبى والصبيّة .

(١) الأشياء والنظائر ٢ : ٢٥٨ ، ٣ : ٢٤ .

(٢) بدله في الأشياء : قال الزجاجي في أماليه ، ولم أجد هذا النص في أمالي الزجاجي المطبوعة ومن المعروف أن للزجاجي أمالي ثلاثة : الأمالي الكبرى ، والوسطى ، والصغرى .

(٣) في اللسان : الهى : الصبى الصغير . والأنثى هية حكاهما سيويه . وسيأتى نحوه في سياق

الخطب .

(٣) هذه الكلمة ليست في الأشياء .

ثم قال له الرجل : كيف تبني من قضيت مثل جَحْمَرِش ، وهو العجوز ؟ قال أبو إسحاق : أما على مذهب المازني [فيقال فيه ^(١)] قَضَيْتِي لِأَنَّ اللام الأولى بمنزلة غير المعتل ^(٢) لسكون ما قبلها ، فأشبهت ياء ظبي ، فكانَ ليس في الكلام إلّا ياءان ، فصَحَّحْتُ الأولى من الآخرين وأعللتُ الآخرة . هذا مذهب أبي عثمان . والأخفش يقول فيها قَضَيْتَا ، قال : أحذف الآخرة وأقلب الوسطى ألفاً لانفتاح ما قبلها .

فقال له الرجل : فكيف تقول منها من قرأت ؟ فقال أبو إسحاق : يقال قرَأَ ، مثل قرقاع ، وأصله قرَأَيْتُ وزنه قرَعِيع ، فاجتمعت ثلاث همزات فقلبت الوسطى منهن ياءً لاجتماع الهمزات ، ثم قلبتها ألفاً لانفتاح ما قبلها .

فقال له : فما وزن كينونة عندك ؟ فقال : فيعلولة ، وأصلها كَيُونُونَة ، ثم قلبت الواو ياءً لسبق الياء لها ساكنة ، وأدغمت الأولى في الثانية فصارت كَيُونُونَة ثم خففت فقيل كَيُونُونَة ، كما قيل في مَيّت وهَيّن وطَيّب : مَيّت وهَيّن وطَيّب . قال : ما الدليل على هذه الدعوى والغراء يزعم أنها فَعْلُولَة ؟ قال : الدليل على ذلك ثبات الياء ؛ لأنه لو كان أصلاً لزمه الاعتلال ، لأنه لا محالة من الكون ، فكان يجب أن يقال كونونة إن كان أصلها فَعْلُولَة بإسكان العين . وإن كان أصلها فَعْلُولَة بتحريك العين فواجب أن يقال كانونة .

فقال له الرجل : فما تقول في امرأة سميت أَرُوسَ ثم خففت الهمزة

(١) التكملة من الأشباه والنظائر .

(٢) في الأصل : بمنزلة عين الفعل ، والصواب في الأشباه .

كيف تصغرها ؟ فقال - أُرْتِسْ ولا أزيد الهاء . فقال له : ولم وقد صار على ثلاثة أحرف ، أَلَسْتُ تقول في تصغير هِنْد هِنْدَة ، وعين عَيْنَة ؟ فقال الزجاج : هذا مخالف لذلك ؛ فَإِنِّي ولو خَفَفْتُ الهمزة فإنها مقدرة في الأصل ، والتخفيف بعد التحقيق ^(١) .

قال : فلم لا تلحقه بتصغير سَمَاء إذا قلت سُمَيَّة ، أليس الأصل مقدرًا ؟ فقال : هذا لا يشبه تصغير سماء ؛ لأن التخفيف في أُرُوس عارض والتحقيق فيه جائز ، وأنت في تخمير سماء تكره الجمع بين ثلاث ياءات ، وأنت لا تكره التحقيق في أُرُوس ، فلو حققته صار على أربعة أحرف ، وسماء الحذف لها لازم ، فصار على ثلاثة أحرف ، فلحقها الهاء في التصغير .

قال ^(٢) : ونظير الكَيْنونة في الوزن الْقَيْدودة وهي الطول ، والهِيعوعة ، وهي مصدر هاع الرجل ، إذا جبن ، هَيْعوعًا ؛ والطَّرورة من الطَّيْران . كل هذا أصله عند البصريين فَيَعْلولة ثم لحقته ما ذكرْتُ لك .

وكان في المجلس المشوق ^(٣) فأخذ بياضاً ^(٤) وكتب من وقته :

صبراً أبا إسحاق عن قدرة

فَلْذُو التَّهْيِ يَمَثُل الصَّبْرَا

واعجب من الدهر وأوغاده

فإنهم قد فضحوا الدهرا

(١) أى تحقيق الهمزة . وفي الأصل : « بعد التخفيف » ، وهو على الصواب الذى أثبت في الأشباه .

(٢) في الأشباه والنظائر : « قال أبو القاسم الزجاجي » .

(٣) اسمه العباس المشوق . انظر كتاب المصون للمسكوي بتحقيقنا ص ٨٠ قال أبو أحمد العسكري :

وعنى المشوق بقوله :

« كأن سماعة عين المشوق » .

(٤) المراد بالبياض القرطاس الأبيض .

لا ذنب للذهبر ولكنهم
 يستحسنون العذر والمكرا
 نبئت بالجامع كلباً لهم
 ينبح منك الشمس والبدر
 والعلم والحلم ومحض الحجبى
 وشامخ الأطواد والبحرا
 والدائمة الوطفاء من سحها
 إذا الرى أضحت بها حضرا (١)
 فتلك أوصافك بين الورى
 يأتين والتية لك الكبرا
 فظن جهلاً والذى دسه
 أن يلمسوا العيوق والعفرا (٢)
 فأرسلوا التززر إلى غامر
 وغمرنا يستوعب التزرا (٣)
 فالة أبا إسحاق عن حامل
 ولا تضيق منك به الصدرا
 وعن حشار عرر في الورى
 خطيهم من فمه يخرا (٤)

(١) في الأشباه : : في سحها .

(٢) في الأشباه : : يظن جهلاً . والغمر ، بالفتح : سرل من منازل القمر ، ثلاثة أنجم صغار ، وهي من

الميزان .

(٣) التززر : انقليل اليسر .

(٤) الحشار ، بالغصم : الردى . العرر : جمع عرة ، بالغصم ، وهو القدر .

قال أبو إسحاق بعقب هذا المجلس : سألتني محمد بن يزيد يوماً
فقال : كيف تقول في تصغير أمويّ : فقلت له : أقول أمييّ . فقال : لم
صرحت بآء التصغير من أمويّ وأثبتها في هذا ؟ فقلت : تلك لغيره ، تلك
للجنس وهذا له في نفسه ، فلا يُطرح ما كان في نفسه حملاً على ما كان
للجنس . فقال : أجدت أبا إسحاق .

مجلس أبي عثمان المازني

مع أبي الحسن سعيد بن مسعدة (٥)

أخبر أبو جعفر الطبري قال - حدثني أبو عثمان المازني قال : قال لي الأخفش سعيد يوما : على أي وجه أجاز سيويوه في تشبة كساء كساوان بالواو ؟ فقلت : بالتشبيه بقولهم حمراوان وبضاوان ؛ لأنها في اللفظ همزة كما أنها همزة . فقال لي : فيلزمه على هذا أن تُجيز في تشبة حمراء حمراءان على التشبيه بقولهم كساءان ، لأنك إذا شَبَّهت الشيء فقد وجب أن يكون المشبه به مثله في بعض المواضع . فقلت : هذا لازم لسيويوه . ثم فكرت فقلت : لا يلزمه هذا . فقال لي : أليس لما شَبَّهنا مابليس فأعملناها عمل ليس فقلنا مازيد قائما كما نقول ليس زيد قائما ، شَبَّهنا أيضا ليس بما في بعض المواضع فقلنا : ليس الطيب إلا المسك ، ومثل هذا كثير . ومنهم من يقول ليس الطيب إلا المسك ، فنصب فإنه لزم الأصل ؛ وذلك أن خبر ليس منصوب منفياً كان أو موجبا ، لأنها أخت كان ، والمنفى قولك ليس زيد قائما ، والموجب قولك ليس زيد إلا قائما وما كان زيد إلا قائما . وأما من رفع فقال : ليس الطيب إلا المسك ففيه وجهان : أحدهما هو الأجود (١) أن يُضمَر في ليس اسمها ويجعل الجملة خبرها ، كما قال هشام أخو ذى الرمة :

هي الشفاء لدائي إن ظفرت بها

وليس منها شفاء الداء مبدول (٢)

(١) الأشباه والنظائر ٣ : ٣٥ .

(٢) في الأصل : « الأجوز » ، والوجه مأثبات من الأشباه

(٢) شرح شواهد المغنى للسيوطي ٢٤٠ قال السيوطي : « وهذا البيت يرمته من فصيحة كتب » . هـ

أغار عليها هذا الشاعر .

التقدير: ليس الأثر شفاء الداء مذلول منها . ولكنه إضمار لا يظهر ؛ لأنه أضمر على شريطة التفسير ، وتكون إلا في المسألة مؤخره ، وتقديرها التقديم حتى يضح الكلام ؛ لأنها لا تقع بين المبتدأ والخبر ، فيكون التقدير : ليس إلا الطيب المسك ^(١) . ومثله : (إن نظن إلا ظناً) تقديره : ، إن نحن إلا نظن ظناً .

والوجه الآخر : أن تجعل ليس بمنزلة ما ، فيلغى عملها لدخول إلا في خبرها ، كما يلغى عمل ما إذا دخلت إلا في خبرها ، كما حملوا ما على ليس فنصبوا خبرها ؛ لأنه ليس في العربية شيان تضارعا فحمل أحدهما على الآخر إلا جاز حمل الآخر عليه في بعض الأحوال .

فقلت : أليس هذا مثل ذاك ؟ وذاك أنه لو أجاز سيبويه في ثنية حمراء حمراءان لجعل علامة الثنية غير متطرفة على صورتها وهي متطرفة ، فهل وجدت أنت علامة التانيث متوسطة على صورتها متطرفة ؟ فسكت ثم قال لي : لم أجذ ذلك ، ولا يلزم سيبويه ما قلنا ، وما أحسن ما احتججت له .

(١) في الأصل : ليس الطيب المسك ، وفي الأشباه : ليس الطيب إلا المسك ، والوجه ما أثبت

مجلس أنى العباس ثعلب مع جماعة (٥)

حدثنى أبو الحسن على بن سليمان الأنخفش : قال :
أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي :
وصاحب أبدأ حُلُوءاً مُزاً

بمِجاجة القوم خفيفاً نَزاً (١)
إذا تغشاه الكرى ابرحزاً (٢)
كَأَنَّ قُطْناً تحمّه أو قَزاً
أو قُرْشاً محشوّهُ إوزاً

قال أبو الحسن : أنشدنا أبو العباس هذه الأبيات ثم قال :
يأصحاب المعاني ، مايقول ؟ فحُضْنَا فيه فلم نصنع شيئاً ، فضحك ثم
قال :

أخبرنى ابنُ الأعرابي أن اسم ابنته كان مُزّة ، فناداها ورَحِمَها ، كأنه
قال : وصاحب أبدأ حُلُوءاً من التّول يامُزّة ، ثم حذف الهاء للترخيم . يقال
رجل نَزٌّ ، إذا كان خفيفاً فى الحاجة . ومثله خفيف ، وخُفَافٌ : وتُذَبُّ ،
بمعنى واحد . وقوله : « ابرحزاً » يريد انتبّه . يصفه (٣) بقِلّة النوم وخِفّة
الرأس . وقوله : « أو قُرْشاً مملوءة إوزاً » يريد ريش إوز ، فحذف المضاف
وأقام المضاف إليه مقامه ، كما قيل صلى المسجد ، أى أهل المسجد .

() الأشباه والنظائر ٣ : ٣٧ .

(١) الأقطار الخمسة فى أبواب منارة من كتاب الأصبهاني ص ١٨ بتحقيق الميمنى ، والرابع والخامس فى

اللاتى ٢١ واللسان (وزر) .

(٢) فى الأشباه وأبواب منارة : « ابرحزاً » بالحاء المعجمة . وكلاماً لم يرد فى المعاجم المتداولة .

(٣) فى الأصل : « يصفها » ، والوجه ماثبت يعود الضمير إلى صاحب .

مجلس أبي العباس أحمد بن يحيى مع أبي الحسن

محمد بن كيسان (*)

حدثني بعض أصحابنا قال : أخبرنا أبو الحسن بن كيسان قال : قال لي أبو العباس : كيف تقول مررت برجل قائم أبوه ؟ فأجبته بخفض قائم ورفع الأب . فقال لي : بأي شيء ترفعه ؟ فقلت : بقائم . فقال : أو ليس هو عندكم اسماً ، وتعيينونا بتسميته فعلاً دائماً ؟ فقلت : لفظه لفظ الأسماء ، وإذا وقع موقع الفعل المضارع وأدّى معناه عمل عمله ؛ لأنه قد يعمل عمل الفعل ما ليس بفعل إذا ضارعه .

قال : فكيف تقول : مررت برجل أبوه قائم ؟ فأجبته برفعهما جميعاً . فقال لي : فهل تميز أن تقول : مررت برجل قائم أبوه^(١) فترفع به مؤخراً كما رفعت به مقدماً ؟ قلت : ذلك غير جائز عند أحد . قال : ولم ؟ قلت : لأنه اسم جري مجرى الفعل ، وإذا تقدم عمل عمل الفعل ولم يكن فيه ضمير ، فإذا تأخر كان بمنزلة الفعل المؤخر ، فلزمه أن يقع فيه ضمير من الاسم المتقدم يرتفع به كما يكون ذلك في الفعل إذا تأخر ؛ فلمّا كان الفعل لو ظهر هاهنا لم يرفع ما قبله كان الاسم الجارى مجراه أضعف في العمل وأحرى ألاّ يعمل فيما قبله .

فقال لي : فاجعل الاسم مرفوعاً بالابتداء وما بعده خبره على مذهبكم ؛ لأن خبر المبتدأ عندكم يكون مخفوضاً ومنصوباً ، كما تقول زيد في الدار وزيد أمامك . قلت : ذلك غير جائز ؛ لأن خبر المبتدأ إذا كان هو

(*) الأشياء والنظائر ٣ : ٣٧ .

(١) الأشياء : ٥ برجل قائم ، ففعل .

المبتدأ بعينه لم يكن إلا مرفوعاً ، كقولنا : زيد منطلق ، وعبد الله قائم ، وما أشبه ذلك . وكذلك إذا قلنا : مررت برجل أبوه قائم ، فالقائم هو الأب في المعنى ، فلا يجوز أن يختلف إعرابهما .

قال : فقد جاء في الشعر الفصيح الذي هو حُجَّةٌ مثل هذا الذي تنكره . قال امرؤ القيس :

فَظَلُّ لَنَا يَوْمَ لَذِيذُ بَنَعْمَةٍ

فَقِيلَ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مَتَغِيبٍ (١)

تقديره : فِئَلٌ في مَقِيلٍ مَتَغِيبٍ نَحْسُهُ ، ثم قَدِمَ وأَخَّرَ كما ترى . فقلت له : ليس هو على هذا التقدير . فوقع لي في الوقت خاطر ، قال : فأى شيء تقديره ؟ قلت : تقديره فِئَلٌ في مَقِيلٍ نَحْسُهُ ، وتمَّ الكلام ، كما تقول : مررت بمضروب أبوه كريم ، والتقدير مررت برجل مضروب أبوه ، ثم تجعل كريماً نعتاً للمثروك الذي في النية ، فكأنه قال : فِئَلٌ في مَقِيلٍ نَحْسُهُ . يقال : قال نَحْسُهُ ، أى سَكَنَ . والنَحْسُ : الدُّخَانُ أيضاً . ثم قال مَتَغِيبٌ بعد أن تمَّ الكلام ، كأنه قال مَتَغِيبٌ عن النَحْسِ . فقال : هذا لعمري وجه على هذا التقدير .

قال أبو الحسن : فحدَّثت أبا العباس المبرد بما جرى فقال : هذا شيءٌ خطرٌ لي فخالفت النحويين ؛ لأنهم زعموا أنه أتى به امرؤ القيس ضرورة . ثم رأيته بعد ذلك قد أملاه (٢) .

واعلم أنَّ الأسماءَ كُلَّهَا يُعْطَفُ عَلَيْهَا إِلَّا الْمُضْمَرُ الْمُخْفُوضُ ، فَإِنَّ الْعُطْفَ عَلَيْهِ غَيْرُ جَائِزٍ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْخَافِضِ ، كَقَوْلِكَ : مررت بك وبزيد ،

(١) البيت لم يرد في ديوان امرئ القيس ولا في ملحقاته . وأنشده في اللسان (غيب) .

(٢) مايله إلى نهاية المجلس لم تظهر مناسبتة لما قبله .

ودخلت إليه وإلى عمرو . ولو قلت مررت به وزيد كان غير جائز عند
 البصريين البتة إلا في ضرورة الشعر . وقد قبّحه الكوفيون وأجازوه مع قبّحه .
 قرأ حمزة : (وأتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ^(١)) بالخفض عطفاً على
 المضمر المخفوض .

والقراء غيره قرءوا بالنصب ، عطفاً على الله عز وجل .

(١) الآية الأولى من سورة النساء . واختلف في « تساءلون » قرأ حمزة وعاصم والكسائي تخفيف السين
 على حذف إحدى التاعين الأولى أو الثانية ، على الخلاف في ذلك . وقرأ الباقر بالتشديد على إدغام تاء التفاعل في
 السين . كما اختلف في « الأرحام » ، قرأ جمهور السبعة بالنصب عطفاً على لفظ الجلالة أو على موضع « به » .
 وقرأ حمزة بالجر ، وهي كذلك قراءة النخعي وقتادة والأعمش . تفسير أبي حيان ٣ : ١٥٧ وإتحاف فضلاء البشر

مجلس الأخفش سعيد مع المازني (٥)

حدثني محمد بن منصور قال : سأل المازني أبا الحسن سعيد بن مسعدة عن قولهم : زيد أفضل من عمرو وأكرم منه . فقال الأخفش : أفعال في هذا الباب إذا صحبه من فائما يضاف إلى ما هو بعضه ، فلم يثن ولم يجمع ، كما أن البعض كذلك لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، كقولك : بعض أخواتك ^(١) خرجن وخرجتا ^(٢) وخرج .

قال أبو عثمان : إنما معناه : فضله يزيد على فضله ، وكرمه يزيد على كرمه ، فكان معنى المصدر فلم يثن ولم يجمع كما أن المصدر كذلك .
قال أبو بكر ^(٣) : وقال الفراء : إن أفعال في هذا الجنس يضاف إلى شيء يجمع الفاضل والمفضول ، فاستغنى بثنية ما أضيف إليه وجمعه وتأنيته عن تثنيته في ذاته وجمعه ، فصار بمنزلة الفعل الذي إذا تقدم يستغنى بما بعده عن تثنيته وجمعه .

(٥) الأبناء والنظار ٣ : ٢٨ .

(١) في الأصل : « إخوانك » ، صوابه من الأبناء .

(٢) في الأصل والأبناء أيضا : « خرجنا » ، والوجه ما أثبت .

(٣) أبو بكر : كنية محمد بن أحمد بن منصور . انظر أمالي الرجاجي ٢٣ .

مجلس مروان مع أبي الحسن سعيد بن مسعدة (*)

أخبر أبو جعفر أحمد بن محمد الطبري قال :

سأل مروان (١) سعيد بن مسعدة الأخفش : أزيدا ضربته أم عمرا ، فقال : أى شيء تختاره فيه ؟ فقال : أختار النصب لمجىء ألف الاستفهام . فقال : أأست إنما تختار في الاسم النصب إذا كان المستفهم عنه الفعل كقولك : أزيدا ضربته ، أعبد الله مررت به ؟ فقال : بلى . فقال له : فأنت إذا قلت : أزيدا ضربته أم عمرا ، فالفعل قد استقر عندك أنه قد كان ، وإنما تستفهم عن غيره ، وهو مَنْ وقع به الفعل ، فالاختيار الرفع ، لأن المسئول عنه اسم وليس بفعل . فقال له الأخفش : هذا هو القياس .

قال أبو عثمان : وهو أيضاً القياس عندى ، ولكن النحويين اجتمعوا على اختيار النصب في هذا لما كان معه حرف الاستفهام الذى هو في الأصل للفعل .

(١) الأشباه والنظائر ٣ : ٣٩ .

(٢) مروان هذا ليس ابن الحكم ، فهذا تدبير توفي سنة ٦٥ . وإنما هو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب ابن المهلب بن أبي صفرة ، أحد أصحاب الخليل المتقدمين في النحو المبرزين فيه ، وإليه ينسب بعض النحويين البيت المشهور :

ألقى الصحيفة بكى بخضف رحله والزارحى نعلبه ألقاهما

معجم الأدباء ١٩ : ١٤٦ ونية الرعاة ٣٩٠ . وانظر ماضى في المجلس ١١٤ .

مجلس أبي العباس ثعلب مع جماعة في مجلسه (٥)

حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان قال :
 كنا عند أبي العباس ثعلب ، فأنشدنا للحُصَيْن بن الحُمَام المَرِيّ :
 تأخَّرْتُ أَسْتَبْقَى الحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ
 لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ (١)
 فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كَلُومُنَا
 وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدِّمَاءُ
 فسألنا : ماتقولون فيه ؟ فقلنا : الدمُّ فاعل جاء به على الأصل .
 فقال : هكذا رواية أبي عبيدة ، وكان الأصمعيُّ يقول : هذا غلطٌ ، وإنما
 الرواية : « ولكن على أقدامنا تَقْطُرُ الدِّمَاءُ » منقوطة من فوقها ، والمعنى ولكن
 على أقدامنا تَقْطُرُ الجراحات الدِّمَاءُ ، فيه ميم مفعولا به ، يقال قطر الماء وقطرته
 أنا . وأنشدنا :

كَأَطْوَمَ فَقَدْتُ بُرْغُزَهَا
 أَعْقَبَتْهَا الْغُبْسُ مِنْهُ عَدَمًا (٢)
 شِغِلْتُ ثُمَّ أَتَتْ تَرْشُفُهُ
 فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَذِمَا (٣)

(١) الأشباه والنظائر ٣ : ٣٩ .

(٢) الحماسة ١٩٧ بشرح المرزوق . قال المرزوق : « يجوز أن يكون هنا مثل قولهم : « الشجاع مرق » .

(٣) البيت الأولان في اللسان (أطم ، برغز) وأمال ابن الشجري ١ : ٣٤ والخزانة ٢ : ٣٥٢ .

(٣) في أمالي ابن الشجري : « ثم أتت تطلبه » ، وهو الأوفى .

فَأَفَاقَتْ فَوْقَهُ تَرَشُّفُهُ

وَأُعِيشَ الْقَلْبُ مِنْهَا نَدْمًا (١)

فالدم في موضع خفض عطف على العظام ، ولكنه جاء به على الأصل مقصورا كما ترى .

وكان الأصمعي يقول : إنما الرواية : فإذا هي بعظام ودماء ، ثم قصر الممدود .

وَالْأَطْوَمُ : البقرة الوحشية . وَهَرُغُزُهَا : ولدها . وَالْعُبْسُ : جمع أَغْبَسَ ، وهي الكلاب .

واعلم أنه قد جاء عن العرب أسماء نواقص بغير علة ، وقد ذكر بعض النحويين لها عللاً غير مرضية ، فمنها : يدٌ ودمٌ وفمٌ وأُخٌ وما أشبه ذلك .

فَأَصْلُ (يَدٌ) يَذِي عَلَى فَعْلٍ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ . والدليل على ذلك قول العرب : يَذِيَتْ إِلَيْهِ يَدًا . فَإِنْ ثَبَّتَهُ قُلْتُ عَلَى التَّقْصَانِ يَدَانِ . وَإِنْ أَرَدْتَ ثَبَّتِيهِ عَلَى الْأَصْلِ فَذَلِكَ جَائِزٌ أَنْ تَقُولَ فِيهِ يَدَيَانِ . أَنْشَدْنَا :

يَدَيَانِ بِيضَاوَانِ عِنْدَ مَحْجَزِ

قَدْ يَمْنَعَانِكَ أَنْ تُذَلَّ وَتُقَهَّرَا (٢)

وَأَصْلُ (فَمٌ) فَوَهُ ، حذفت الهاء ، وأبدلت من الواو ميم عند الأفراد فف قيل فَمٌ . فَإِنْ ثَبَّتِيهِ قُلْتُ فَمَانِ عَلَى التَّقْصَانِ . وقد قالت العرب على التمام فَمَوَانِ ، ففعلوا الميم مكان الواو ، والواو مكان الهاء ، وهذا غلط منهم . قال الفرزدق :

(١) في الأصل والأنباء : « فَأُعِيشَ » صوابه بالعين .

(٢) في أمالي ابن الجعفي ٢ : ٣٥ : « عِنْدَ مَحْجَزِ » . وكذا في الخزانة ٣ : ٣٤٦ . ورواه الجوهري في

الصحاح : « عِنْدَ مَحْجَزِ » . وانظر اللسان (قهر ٤٢٣) .

هما نَفَسَا فِي فَيٍّ مِنْ فَمَوِيهِمَا
 عَلَى النَّابِجِ الْعَاوَى أَشَدُّ رِجَامٍ ^(١)
 وتقول في الجمع أفواه فترده إلى الأصل . فهذا يبين لك أصله .
 وأصل (دم) دَمَى على فعل بتحريك العين . الدليل على ذلك قوله :
 دَمَيْتَ يَدُ فُلَانٍ ، وقوله في التثنية دَمَيَانِ ، وفي الجمع دماء . وأنشدنا على بن
 سليمان ^(٢) عن ثعلب :

لِعَمْرِكَ إِنَّمَا وَأَبَا ذِرَاعٍ
 عَلَى حَالِ التَّكَاشُرِ مِنْذُ حِينِ ^(٣)
 لِيُغْفَضَنِي وَأُبْغِضُهُ وَأَيْضاً
 نَرَانِي دَوْبَهُ وَأَرَاهُ دَوْنِي
 فلو أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبَحْنَا
 جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَيْرِ الْيَسْقِينِ
 يريد أنه لشدة ما بينهما من العداوة لا تختلط دماؤهما ، فلو ذُبَحَا على
 حجرٍ ، لافترق الدَّمِيَانِ ، كما قال الآخر ^(٤) :
 أَحَارَتْ إِنَّا لَوْ تُسَاطِ دَمَاؤُنَا
 تَزَلْنِ حَتَّى مَا يَمِسَ دَمٌ دَمَا

وأصل أَخٍ وَأَبٍ أَخُو وَأَبُو ، على فَعَلٍ بتحريك العين ، فلو جاءَ على
 الأصل لقليل هذا أَخاً ورَأَيْتَ أَخاً ومررت بأَخاً ، وكذلك رَأَيْتَ أَباً ومررت

(١) ديوان الفرزدق ٧٧١ والخرابة ٢ : ٢٦٩ .

(٢) هو أبو الحسن الأخفش الأصغر ، قرأ على ثعلب والمبرد والبيهقي . و كان ابن الرومي كثير المحجور
 له . توفي ببغداد سنة ٣١٥ . بقية الرواة ٣٢٨ .

(٣) الشعر لعلي بن بداه بن سليم كما يروى لغوي . الخرابة ٣ : ٣٥١ . وانظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٤ .

(٤) هو التلمس . ديوانه الورقة الأولى من مخطوطة الشنقيطي والشعر والشعراء ١٣٣ والاشتقاق ٣٤٢
 واللسان (شيط) حيث نه على روايتي : « تساط » ، و « تشاط » في البيت .

بأباً وهذا أباً ؛ لأن الواو والياء إذا تحركتا وما قبلهما مفتوح انقلبتا ألفين ، فكان سبيل هذين الاسمين أن يكونا مقصورين مثل عصا ورحى وفتى وما أشبه ذلك ، ولكن أكثر العرب نطقتهما على النقصان في حال الإفراد فقالت : هذا أخ وأب . فأسقطوا لام الفعل .

وقالوا: مررت بأخ وأب ، فإذا إضافوا قالوا : هذا أخوك وأبوك ، ومررت بأخيك وأبيك . وبين العلماء اختلاف في هذه الواو والياء والألف ، فيقول الكوفيون : هي الإعراب نفسه ، ويقول البصريون : الحركات اللواتي قبل هذه الحروف هي الإعراب ، وهذه الحروف اتساع .

ومن العرب من يضيفه على النقصان فيقول : هذا أخك وأبك ، ورأيت أخك وأبك ، ومررت بأخك وأبك . فإذا جمعوا قالوا في جمع السلامة : أبون وأخون في الرفع ، وأبين وأخين في النصب والخفض ، وفي جمع التكسير إخوة وأخاء ، وآباء ، وأبوة . وتقول على هذا : ضرب أبك أخيك على أنه جمع السلامة ، وأصله أخيتك فسقطت النون للإضافة . وكذلك تقول : أكرم أبيك أخوك . وأنشدنا محمد بن يزيد :

فقلنا يا سلموا إنا أخوكم

فقد برئت من الإحن الصدور (١)

وأنشدنا أيضاً :

أيفخر بالأيمن معاً علينا

فما آباؤكم بنوى غنيا

فجمع هذا الشاعر بين اللغتين في بيت واحد .

ومن العرب من يُجرى الأخ والأب على الأصل فيجعلهما اسمين مقصورين ، فيقول : هذا أخاك وأباك ، ورأيت أخاك وأباك ، ومررت بأخاك وأباك ، كما تقول : هذه عصاك ورحاك ، ومررت بعصاك ورحاك ، ورأيت عصاك ورحاك . فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى .

مجلس أبي العباس مع رجل من النحويين (٥)

حدثني علي بن سليمان قال : سأل رجل أبا العباس في مجلسه عن قول الشاعر :

مرحباً بالذي إذا جاء جاء الـ
خَيْرُ أو غاب غاب عن كل خير
فقال : أيهجه أم يمدحه ؟ فقال : بل يهجه .

وفيه تقديران : أحدهما تفسير محمد بن يزيد ، قال : يصفه بالغفلة والبلادة ، وتقديره مرحباً بالذي إذا جاء جاء الخير ، أي حضوره غيبة ^(١) ، فهذا المصراع في ذكر بلادته وغفله . ثم قال : أو غاب غاب عن كل خير ، معناه أن الخير عندنا فإذا غاب غاب عن كل خير ؛ لأنه لا يرجع إلى خير عنده .

قال أبو العباس أحمد : إنما وصفه بالحرمان فقط ، وتقدير الكلام عنده : مرحباً بالذي إذا جاء غاب عن كل خير ، جاء الخير أو غاب ، يصفه بالحرمان والشؤم على كل حال .

وقد رواه غيرهما بالنصب ، معناه مرحباً بالذي إذا جاء أتى بالخير ، أي صادف الخير عندنا ؛ أو غاب عن كل خير ، أي إنه لا يرى الخير إلا عندنا ، فإذا غاب عنا حُرِمَ ولم يصادف خيراً .

ومثل هذا ، مما يسأل عنه :

سألنا مَنْ أبسَّكَ سراً تيم

فقال أبي تسوده نزار

(٢) الأشباه والنظائر ٣ : ٤٠ ، ولا وجه له .

(١) كذا في الأصل والأشياء أي حضوره كغيته ، لاطفال عنده . والغنية ضبطت ، في الأصل بكسر

الفين .

تقديره : سألنا أباك نزاراً من سرّة تيمّ تسوّده فقال : أيبى . ينتصب
أباك بوقوع السؤال عليه ، ونزاراً يدل منه ، ومَنْ رفع بالابتداء ، وسرّة مبتدأ
ثان ، وتسوّده الخبر ، والمبتدأ الثانى والخبر خبر الأوّل . وقوله : « قال أيبى »
تقديره هو أيبى ، فيكون خبر ابتداء مضمّر ، وإن شئت رفعت بالابتداء والخبر
بعد مقدّر ، كأنك قلت : أيبى تسوّده سرّة تيم .

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع أبي عبيدة (٥)

حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان قال : حدثني محمد بن يزيد قال :
حدثنا المازني عن أبي عبيدة قال :

سمعت أبا عمرو بن العلاء يقرأ : (لَتَخِذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا ^(١)) ، فسأله
عنه فقال : هي لغة فصيحة .

وأنشد قول المزيق العبدى :

وقد تَخِذْتُ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْرِهَا

نَسِيفًا كَأَفْحَوْصِ الْقَطَاةِ الْمَطْرُقِ ^(٢)

يقال اتَّخَذَ اتَّخَاذًا ، وَتَخِذَ يَتَخَذُ تَخَذًا ، بمعنى واحد .

() الأشياء والنظائر ٣ : ٤١ .

(١) الآية ٧٧ من سورة الكهف .

(٢) الأصمعيات ١٨٩ واللسان (نصف ، طروق) والحيوان ٢ : ٢٩٨ والمعنى ٤ : ٥٩٠ .

١٥٠

مجلس أبي عمرو مع الأصمعي

وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال : حدثنا أبو الفضل الرياشي قال :

سمعتُ الأصمعي يقول : سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقول : الشَّعْفُ بالعين غير معجمة : أن يقع في القلب شيء فلا يذهب . يقال : قد شَعَفَنِي يَشَعِفُنِي شَعْفًا ، إذا ألقى في قلبي ذكره وشَغَلَهُ . وأنشد للحارث بن حِزْزَةَ اليشكريّ :..

وَيَسْتُ مِمَّا كَانَ يَشَعِفُنِي

منها ، ولا يُسْلِكَ كَالْيَاسِ (١)

قلت : قرأت القراء : (قد شَعَفَهَا حُبًّا) بالعين معجمة ، و شَعَفَهَا حُبًّا (٢) بالعين غير معجمة . فأما شَعَفَهَا بالعين معجمة فمعناه بلغ حُبُّهَا شَعَافَ قلبها . والشَّعَاف : وعاء القلب . وشعفها بالعين غير معجمة على وجهين :

أحدهما ما ذكرناه عن أبي عمرو بن العلاء . والآخر أن يكون معناه علا قلبه حُبُّهَا .

والشَّعَاف ، واحدها شَعْفَةٌ : أعالي الجبال . والشَّعْفِ : أعلى كل شيء .

(١) الأشباه والنظائر ٣ : ٤١ .

(٢) الفضليات ١٣٣ واللسان (شمع) .

(٢) الآية ٣٠ من سورة يوسف . والقراءة بالعين المفتوحة المعجمة هي قراءة الجهور ، وقرأ ثابت البناني بالعين المعجمة المكسورة . والقراءة بالعين المهملة المفتوحة هي قراءة علي بن أبي طالب ، وعلي بن الحسين ، وابنه محمد وابنه جعفر بن محمد ، والشعمي ، وعوف الأعرابي . وقرأ أبو رجاء المطاردى بكسر العين المهملة ، ورويت عن ثابت البناني أيضًا . تفسير أبي حيان ٥ : ٣٦١ .

مجلس الأصمعي مع الكسائي (١)

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كنا عند الرشيد فحضر الأصمعي والكسائي ، فسأل الرشيد عن بيت الراعي وقوله :

قتلوا ابنَ عَفَّانَ الخليفةَ مُحَرِّمًا

ودعا فلم أر مثله مخذولا (١)

فقال الكسائي : كان قد أُحرِمَ بالحج . فضحك الأصمعي وتهاف (٢) فقال له الرشيد : ماعندك ؟ فقال : والله ما أُحرِمَ بالحج ولا أراد أيضا أنه دخل في شهر حرام ، كما يقال أشهر وأعام ، إذا دُخِلَ في شهر وفي عام . فقال له الكسائي : ماهو إلا هذا ، وإلا فما معنى الإحرام ؟ قال الأصمعي : فخيرني عن قول عدى بن زيد :

قتلوا كسرى بليلى محرما

فتولسى لم يمتنع بكفـ

أي إحرام لكسرى ؟ فقال الرشيد : فما المعنى ؟ فقال : يريد أن عثمان لم يأت شيئا يوجب تحليل دمه ، وكل من لم يحدث مثل ذلك فهو في ذمة . فقال الرشيد : يا أصمعي ، ماأنطاق في الشعر .

ومثل هذا ماحدثني به العباس بن محمد بن أحمد بن حمدون قال :

(١) التصحيف والتحريف للعسكري ١٦١ والأشباه والتفاوت ٣ : ٤٢ راجع ١ : ٥٠٣ .

(١) جمهرة أشعار العرب ١٧٦ .

(٢) التهايف : الضحك في سخية . وفي الأصل والأشباه : « فهايف » صوابه ماأنبت . وانظر ماسبق في

حدثني علي بن يحيى قال : حدثني علي بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن أبي عمرو بن العلاء قال :

كانت يدي في يد الفرزدق ، فأنشدته قول ذي الرمة :

أقامت به حتى ذوى العود في الثرى

وساقى الثريا في ملاءته الفجر^(١)

فقال لي : أرشدك أم أدعك ؟ قلت : أرشدني . فقال : إن العود لا

ينزوي أو يجف [في] الثرى ، وإنما الشعر :

* أقامت به حتى ذوى العود والثرى *

(١) ديوان ذي الرمة ٢٠٧ ويقال ذوى العود ينزوي ذياً وذئباً : ذبل ، وفي لغة رديئة : ذوى ينزوي .

مجلس أبي يوسف صاحب أبي حنيفة

مع علي بن حمزة بحضرة الرشيد (٥)

حدث أبو العباس أحمد بن يحيى قال : حدثني سلمة عن القراء

قال :

كتب الرشيد في ليلة من الليالي إلى أبي يوسف صاحب أبي حنيفة : أفتنا حاطك الله في هذه الآيات :

فإن ترفق ياهند فالرفق آمن

وإن تحرق ياهند فالحرق أشأم^(١)

فإن طلاق والطلاق عزيمة

ثلاثاً ومن يحرق أعق وأظلم

فبينى بها إن كنت غير رفيق

وما لامرئ بعد الثلاث مقدّم

فقد أنشد البيت « عزيمة ثلاث » و « عزيمة ثلاثاً » بالنصب ، فبكم تطلق بالرفع ؟ وبكم تطلق بالنصب ؟ قال : قال أبو يوسف : هذه مسألة فقهية نحوية ، إن قلت فيها بطلنى لم آمن الخطأ ، وإن قلت لأعلم قيل لى كيف تكون قاضى القضاة وأنت لاتعرف مثل هذا . ثم ذكرت أن أبا الحسن على بن حمزة الكسائى معى فى الشارع^(٢) فقلت : ليكون رسول أمير المؤمنين بحيث يكرم ، وقلت للجارية : تحذى الشمعة بين يدي ، فدخلت

(٥) الأشباه والنظائر ٣ : ٤٢ ، ٤ : ٣٢٠ والخزانة ٢ : ٧٠ ومعنى اللبيب فى باب (أل) وشرح شواهد

المعنى للسيوطى ٦١ .

(١) لم أجد نسبة هذه الآيات .

(٢) أى يقطن معى فى شارع واحد .

إلى الكسائي وهو في فراشه ، فأقرأته الرُّقعة ، فقال لي : خذ الدواء واكتب : « أَمَّا مَنْ أُنْشِدَ الْبَيْتَ بِالرُّفْعِ فَقَالَ عَزِيمَةً ثَلَاثٌ ، فَإِنَّمَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً وَأَنْبَأَهَا أَنَّ الطَّلَاقَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِثَلَاثَةٍ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ . وَأَمَّا مَنْ أُنْشِدَ عَزِيمَةً ثَلَاثًا فَقَدْ طَلَّقَهَا وَأَبَانَهَا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا » . وَأَنْفَذْتَ الْجَوَابَ ، فَحُمِلْتُ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ جَوَائِزُ وَصَلَاتٌ ، فَوَجَّهْتُ بِالْجَمِيعِ إِلَى الْكَسَائِي .

شرح هذه الآيات على الحقيقة :

في قوله « فَأَنْتَ طَالِقٌ » وجهان : أحدهما أن يكون مصدرًا في موضع اسم الفاعل ، كما قيل زيد عدل أى عادل ، وصوم أى صائم ، وجور أى جائر ، وماء غور أى غائر . قال الله تبارك وتعالى : (إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ^(١)) فيكون التقدير : أَنْتَ طَالِقٌ .

والوجه الآخر : أن يكون حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، كما يقال صَلَّى المسجدُ أَرَادَ أَهْلُ المسجدِ ، وبنو فلانٍ يطوؤون الطريقَ ، وكقوله عز وجل : (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْبَعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ^(٢)) فيكون التقدير على هذا : أَنْتَ ذَاتُ طَلَاقٍ . كما قالت الخنساء :

تَرْتَعُ مَاغَفَلْتُ حَتَّى إِذَا اذْكُرْتُ
فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارُ ^(٣)

تريد : فَإِنَّهَا ذَاتُ إِقْبَالٍ وَذَاتُ إِذْبَارٍ . وقوله : « ثَلَاثًا » تروى بالنصب والرفع ، فمن نصب أَرَادَ فَأَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، هذه تطلق لا

(١) الآية ٢٥ من سورة الملك .

(٢) الآية ٨٢ من سورة يوسف .

(٣) سيوان الخنساء ٧٨ والخزانة ١ : ٢٠٧ .

محالة ، ويكون قوله والطلاق عزيمة ابتداءً وسبباً ، ويكون التقدير : والطلاق عزيمة من أمرى لا يهزل ولا لعب .

ويدل على هذا التأويل قوله في البيت الآخر :

« فبئس بها إن كنيب غير رفيقة »

ومن رفع فقال : « والطلاق عزيمة ثلاث » الطلاق رفع بالابتداء وعزيمة

خبره ، وثلاث خبر ثانٍ . وإن شئت جعلت الثلاث موضحاً عن العزيمة

ومتراجماً عنها ، فيكون المعنى : والطلاق الذى يكون عزيمة من المطلق هو

ثلاث . فيحتمل أن يكون قال أنت طالق ولم يقصد الثلاث فتكون واحدة ،

ويكون قوله والطلاق عزيمة ثلاث منقطعاً عن الأول . وجائز أن يكون أراد

بقوله أنت طالق الثلاث ، لأن له أن ينوي ما أراد من ذلك ، ثم فسره بقوله

« والطلاق ثلاث » ، فكأنه قال : والطلاق الذى جرى ذكره ثلاث . ويجوز

نصب عزيمة إذا رفع الثلاث ، فيقول : والطلاق عزيمة ثلاث ، كأنه قال :

والطلاق ثلاث عزيمة ، أى عزماً ، فينصب على المصدر أو على إضمار أعزم

ذلك عزماً وعزيمة .

وأما قوله : « ومن يخرق أعق وأظلم » فمن كلام الشعر خاصة ،

ولا يجوز في منشور الكلام ؛ لأنه حذف الفاء ^(١) التى هى جواب الجزاء ،

وحذف المبتدأ أيضاً ، وذلك أنه جزم يخرق على انشراط بمن ، فأراد أن يأتي

بالفاء ^(٢) فى الجواب أو بفعل مجزوم ، وكان سبيله أن يقول : ومن يخرق

يندم ، ومن يخرق فهو أعق وأظلم ، ولكنه حذف ، فهذا الحذف جائز فى

الشعر . وإنشده سيويه فى مثل ذلك :

من يفعل الحسنات الله يشكرها

والشر بالشر عند الله مثلاً ^(٣)

أراد : فإله يشكرها ، فاضمر الفاء كما ترى ، فهو جائز .

(١) فى الأصل : الفاء . والوجه ما أثبت ، أنه كان حق الجواب أن يكون : « فهو أعق وأظلم » .

(٢) فى الأصل : الفاء . ونظر التبيه السابق .

(٣) البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت . المعنى : ٤ : ٤٣٣ .

١٥٣

مجلس الأصمعي مع أبي العميثل

حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : حدثني
أبي عبد الله قال : حدثنا أبو العميثل — وقد روى عنه الأصمعي — قال :
سألني الأصمعي عن قول الراجز في صفة ماء :

• إزأوه كالظريان الموفى •

فقلت له : الإزاء : مصب الدلو في الحوض . فقال لي : كيف يشبه
مصب الدلو بالظريان ؟ فقلت له : ما عندك فيه ؟ فقال : إنما أراد المستقي ؛
من قولك : فلان إزأء مالي ، إذا قام به ووليته .

وقال أحمد بن حاتم : قال الأصمعي : يقال هو إزأء مالي ، وخائِل
مالي ، وخال مالي ، وصَدَى مالي ، وسَوَّبان مالي ^(١) ، وسُرْسور مالي ، وأيل
مالي ^(٢) ، يريد قيم مال . قال أحمد بن يحيى : يقال فلان عَمِلَ مالي ، إذا
كان حسن القيام عليه .

وشبهه بالظريان لِدَفَر رائحته وعرقه . وبالظريان يضرب المثل في
التنن . يقال للقوم إذا تَطَاوَلَ الشرُّ بينهم : « فسا بينهم الظريان » . ويقال
إِنَّهُ رَمَا فسا في ثوب إنسان فينقطع رعاييل ولا يخرج نثته منه . ويقال إِنَّهُ
رَمَا دَخَلَ في خلل الهجمة فيفسو ، فلا يتم له ثلاث فسوات حتى تتفرق
الإبل كما تتفرق عن المنزل إذا أَحَسَّت فيه بقردان ، فلا يردها الراعي إلا
بالجهد الشديد .

وذكر الجاحظ ^(٣) أنه إذا أَحَسَّ بالضَّبِّ في جُحْرِهِ سَدَّ بَاسْتِهِ بابَ
جُحْرِهِ ، فلا يزال يفسو فيه حتى يخرج الضب سكران منه ، فيقع كالميت ،
فيأكله كيف يشاء .

(١) في الأصل : « سوبان » ، صوابه مأثبت . وانظر اللسان (سَاب) . فهو هنا من المسهل .

(٢) ويقال أيضا « أيل » يفتح الهزرة وتشديد الياء المكسورة .

(٣) الخيزان ١ : ٢٤٨ / ٦ : ٤٨ / ٧ : ٣٣ .

مجلس أبي عطاء مع أبي صفوان (٥)

قال ابن الكلبي عن أبي عطاء الأعرابي قال :

أُتِيتُ أبا صفوان^(١) أيام قَسَمَ المهديّ للأغراب ، فقال لي أبو صفوان : مِمَّنْ أنت ؟ وكان يمتحنهم . قال : قلت من بني تميم قال : فأنت تميم ؟ قلت : ربابي . قال : فما عملك ؟ وأين بلدك ؟ قال : قلت بالذَّجَنَيْنِ .

قال : فما كنتَ تصنع ؟ قال : كنتُ أعالج الإبل . قال : فلك بها علم ؟ قلت : نعم . قال : فأخبرني عن حِقَّةٍ حَقَّتْ على ثلاثِ حَقاقٍ . قال : فقلت له : سألتُ خبيراً بهذا ، هذه بَكْرَةٌ كانت معها بَكْرَتَانِ في ربيع واحد ، فارتبَعْنَ فسمِنت قبل أن تَسْمَنَا ، فقد حَقَّتْ عليهما واحدة ؛ ثم ضَبَّعت ولم تُضْبِعَا ، فقد حَقَّتْ عليهما حِقَّةٌ أخرى ؛ ثم لَقِحت ولم تَلْقَحَا ، فهذه ثلاث حِقَّات . فقال : لعمرى أنت منهم^(٢) .

تمت الزيادات ، وهي خمسة وعشرون مجلساً لم تكن في نسخة الشيخ أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب رحمه الله ، ألحقها بها .

وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم

(٥) المجلس في لسان العرب (حقق ٣٤) برواية ابن السكيت عن ابن عطاء .

(١) أبو صفوان الأسدي : أعرابي شاعر ، له مقصورة طويلة في صفة الفرس ، رواها القائل في الأمالي ٢ :

٢٣٧ — ٢٤٠ . وانظر اللآلئ ٨٦٥ .

(٢) كذا وردت هـ تميم هـ في هذا الموضع وثالیه ، كما أنها كذلك في لسان العرب . وصوابه هـ تميم هـ ، وعلاقة

النسب بين تميم والرباب واضحة ، وليست الرباب من تميم . وانظر الأشفاق ١٨٠ ، ١٨٥ وجمهرة ابن حزم ١٩٨ ،

قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي : ابن برد الخيار ،
أخبرني أحمد بن أبي بكر القيسي قال : حدثني العنزي قال : حدثني يزيد بن
محمد المهلب أبو خالد قال : قال لي إسحاق الموصلي :

سألت الأصمعي يوماً عن مسائل فأجاب فيها فأحسن جداً ،
فأعجبته نفسه فقال لي : سألت مثلي ؟ فقلت له : وسألك مثلي !

قال : وأخبرني أبي قال : أخبرني العنزي قال : أخبرني يزيد بن محمد
المهلب قال : أخبرني إسحاق الموصلي قال : أنشدني الأصمعي أرجوزة
لذكين الراجز حتى انتهى إلى موضع منها ، فقال لي : هذا آخرها . فاجتمعنا
بعد ذلك بمدة عند الفضل بن الربيع ، فجرى ذكر الأرجوزة ، فأقبل
ينشدها ، وعارضته أنشد معه منها ، فأمسك حتى انتهت إلى الموضع
الذي أنشدني على أنه آخر الأرجوزة فوقفت ، فقال لي : أمر يا أبا محمد .
قلت : هذا آخرها . قال : تركت والله أحسنها . ثم أقبل ينشد ، فأنشد
لعمري أحسنها . فقلت : أما أنشدتني هذه وقلت لي هذا آخرها ؟ فقال
لي : يا أبا محمد :

• يُصان وهو ليوم الرُّوع مبدول ^(١) •

(١) لطفيل بن عوف النفوي في ديوانه ٣٣ . وصارو :

• يساهم الوجه لم تقطع أباجله •

مجلس أبي العباس ثعلب وأبي العباس المبرد

قال ثعلب : كَلَّمْتُ ذَاتَ يَوْمٍ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ الْبَصْرِيَّ فَقَالَ : كَانَ الْفَرَاءُ يَنَاقِضُ ، يَقُولُ قَائِمُ فِعْلٍ ، وَهُوَ اسْمٌ لِدُخُولِ التَّنْوِينِ عَلَيْهِ . فَإِنْ كَانَ فِعْلاً لَمْ يَكُنْ اسْماً ، وَإِنْ كَانَ اسْماً فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْمِيَهُ فِعْلاً .

فقلت : الْفَرَاءُ يَقُولُ قَائِمُ فِعْلٍ دَائِمٌ لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَسْمَاءِ لِدُخُولِ دَلَائِلِ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْفِعْلِ لِأَنَّهُ يَنْصِيبُ فَيُقَالُ قَائِمٌ قِيَامًا ، وَضَارِبٌ زَيْدًا ، فَالْجِهَةُ الَّتِي هُوَ فِيهَا اسْمٌ لَيْسَ هُوَ فِيهَا فِعْلاً ، وَالْجِهَةُ الَّتِي هُوَ فِيهَا فِعْلٌ لَيْسَ هُوَ فِيهَا اسْماً . فَأَنْتَ لَمْ نَصِبْتَ بِهِ وَهُوَ عِنْدَكَ اسْمٌ ؟ فَقَالَ : لِمُضَارَعَتِهِ يَفْعَلُ . فَعَارِضَتُهُ يَقُولُ الْعَرَبُ : جَاءَنِي آكَلٌ طَعَامَكَ ، وَلَقِيتُ آخِذًا حَقِّكَ ، وَقُلْتُ لَهُ : قَدْ نَصَبُوا بِآكَلٍ وَآخِذٍ ، وَيَفْعَلُ لِامْتِزَاعِهِمَا إِذْ كَانَ لَا يَقَعُ مَوْقِعُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ . فَقَالَ لِي : مُضَارَعَتُهُ قَدْ حَصَلَتْ نَهْ فِي أَصْلِ بَنِيهِ . فَأُلْزِمَتْهُ تَقَدُّمُ الصَّلَةِ وَفَاعِلٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، وَطَالِبَتُهُ أَنْ يُجِيزَ : طَعَامَكَ جَاءَنِي آكَلٌ ، وَحَقِّكَ لَقِيتُ آخِذًا ، فَقَالَ : أُجِيزُ الْمَسْأَلَتَيْنِ . فَقُلْتُ لَهُ : لَمْ يُجِزْ هَذَا أَحَدٌ ؛ لِأَنَّ الصَّلَةَ لَا تَتَقَدَّمُ إِلَّا عِنْدَ تَصَرُّفِ الْمَوْصُولِ . وَمُسْتَحِيلٌ فِي الْبَنِيَّةِ . مَنْ قَالَ طَعَامَكَ جَاءَنِي آكَلٌ ، وَحَقِّكَ لَقِيتُ آخِذًا ، أَحَالَ ، لِأَنَّ آكَلًا وَآخِذًا لَمَّا مُنِعَا التَّصَرُّفَ مُنِعَتْ صَلَاتُهُمَا التَّقَدُّمَ ، وَجَرِيًا مَجْرَى : بِاللَّهِ تَعَجَّبْنِي ثَقَّتْكَ ، وَعَنْ طَاعَةِ اللَّهِ يَسُوءُنِي إِعْرَاضُكَ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَسْأَلَتَيْنِ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ الثَّقَّةَ وَالْإِعْرَاضَ لَا يَحْمِلُ مَحَلَّهُمَا مُسْتَقْبَلٌ يَكُونُ فَاعِلٌ الْفِعْلِ ، فَإِذَا كَانَا جَامِدَيْنِ مَمْنُوعَيْنِ مِنَ التَّصَرُّفِ لَزِمَتْ صَلَاتُهُمَا التَّأْخِيرَ . وَلِهَذَا الْعِلَّةُ أَحَالَ النَحْوِيُّونَ : طَعَامَكَ جَاءَنِي الْآكَلُ ، وَحَقِّكَ لَقِيتُ

الْأَخِذْ ؛ لِأَنَّ حَكْمَ الطَّعَامِ وَالْحَقِّ التَّأَخَّرُ بَعْدَ نَاصِبِهِمَا ، وَلَا وَجْهَ لَتَقَدِّمَهُمَا عَلَيْهِ ؛ إِذْ كَانَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ .

تمت المجالس بزياداتها ، والله الموفق بلطفه
وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه والتابعين . وحسبنا الله ونعم الوكيل

الفهارس

- ١ - فهرس القرآن الكريم
- ٢ - فهرس الحديث
- ٣ - فهرس الأمثال
- ٤ - فهرس الأشعار
- ٥ - فهرس الأرجاز
- ٦ - فهرس الأعلام
- ٧ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها
- ٨ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها
- ٩ - فهرس اللغة
- ١٠ - مسائل العربية
- ١١ - مجالس الكتاب
- ١٢ - مسائل الكتاب
- ١٣ - الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب
- ١٤ - مراجع الشرح والتحقيق

١ - فهرس القرآن الكريم

١٤٤	: ياليتنى لم أوت كتابيه. ولم أدري ما حسابيه	أنى
٢٥٥	: لتخذت عليه أجراً	أخذ
١٤٥	: تؤزهم أزاً	أرز
٩٠	: ما هن أمهاتهم	أمو
٩٠	: ما هذا بشراً	بشر
١٨٨	: فإذا برق البصر	برق
١١٥	: وهذا يعلى شيعاً	بعل
٦١	: فإن كانتا اثنتين	ثنى
١٥٩	: وجفان كالجواب وقدور راسيات	جفن
٥١	: فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه	جوز
١٩٠	: الحج أشهر معلومات	حجج
١٤٣	: إذ تحسونهم بإذنه	حسس
٤١	: هم فيها خالطون	خلد
٢٢٤	: إنا كل شيء خلقناه بقدر	خلق
٢٠١	: يرفع ويبلغ	رفع
	: أولم لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا	رتق
٢١١	رَتْقاً ففتقنأهما	
٦٥	: عسى أن يكون ردى لكم	ردف
١٤٨	: وتصريف الرياح	روح

- سأل : وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيزَّ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ٢٠٠
- سرى : وَاللَّيْلُ إِذَا يَسْرُ ٢٠٢
- سأل : الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ٨٤
- سلم : وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وِلَدٍ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ٢٢٩
- شغف : قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ٢٥٦
- شهد : وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ١١٢
- صبأ : إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالنَّصَارَى
وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ٢٢٣
- صبح : إِنَّ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ٢٦٠
- صدق : إِنَّ الْمَصْدُوقِينَ وَالْمَصْدُوقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ١١٠
- صلو : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ٤٤
- صور : فَصْرُهُنَّ إِلَيْكَ ١٤٢
- طوف : طَافَ مِنَ الشَّيْطَانِ ٥٥
- ظنن : إِنَّ نَظْنُ إِلَّا ظَنًّا ٢٤٢
- غسل : فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ١٣٨
- غلل : إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ٩٦
- غنى : مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي . هَلَكْتُ عَنِّي سُلْطَانِيَّةِ ١٤٤
- فجر : وَالْفَجْرِ الْيَالِي عَشْرٍ ٢٠٢
- فرعن : إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا ٢٢٨
- فسد : إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ٢٢٨
- فلق : فَاتَّفَلَقَ فَمَا كَانَ كَلٌّ فَلْيَ ١٨٩
- قتل : إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ١٧٧، ١٧٦
- قطع : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ١١٠

- قول : وقال لهم نبيهم ٥١
- الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم ٢١٤
- إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ٩٤
- قل هو الله أحد ١١٦، ١١٥
- وقولوا للناس حسنى ١١٩
- كفر : فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها
- بكاافرين ١٨٣
- كذب : الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا ٩٦
- كيل : فأرسل معنا أخانا نكتل ٢٣٠
- مثل : مثل الجنة التى وعد المتقون ٥٢
- ليس كمثل شئ ٩١
- مسك : إن الله يمسك السموات والأرض أن تزلوا ولئن
- زالا لآن أمسكهما من أحد من بعده ٢١١
- ملك : بملكنا ١٨٤
- من : ويريء أن نمن على الدين استضعفوا فى الأرض
- ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ٢٢٨
- نزع : ثم لننزعن من كل شعبة أئمةً أشد على الرحمن عتياً ٢٣١
- نزل : ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا
- به مؤمنين ١٨٣
- نعم : وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسفيكم مما فى بطونيه ٢١٤
- نكر : نكبرهم وأوجس منهم خيفةً ١٨٠
- تدو : ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما
- وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما فعل ربكم حقاً قالوا
- نعم ٦٢

- نول : لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى ٢٠٧
- وجه : وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفَرُوا آخِرَهُ ٢١٥
- ودق : فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ٦٠
- وق : وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ٢٤٦
- وكل : فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ١٨١
- ولى : وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ١٨٣

٢ - فهرس الحديث

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ، وَتَمَامَ النِّعَمَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٢٢٩
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَحَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا ١٣٥
- أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَدَيْهَا وَجَمَالُهَا كَانَ ذَلِكَ سَيِّدًا مِّنْ غَوَزِ ١٥٢
- الْحَرْبِ تُخَذَعَةُ ١٣٧
- صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّفَا ١١٨
- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ ١٨٢
- لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِي أَحَدٌ إِلَّا وَلَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ عَلَيْهِ لَيْسَ أَبَا الدَّرْدَاءِ ١١٨

٣ - فهرس الأمثال

٨٢	أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً
٩٣	بَالَ سَهِيل
١٢٩	بَرَّحَ الْخَفَاءَ
١٣٧	الْحَرْبُ تُخَدِّعُ
١٢٦	شَرُّ أَهْرٍ ذَا نَابٍ
٢٦٢	فَسَا بَيْنَهُمُ الظُّرَبَانُ
١٠٩	قُضِيَ الْقَضَاءُ وَجَفَّتِ الْأَقْلَامُ
٢٢٥	لَوْ خَيْرٌ لَأَعْتَرَتْ
٤٠	مَثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذِقْنِهِ
١٠٥	هَكَذَا فَرَدَى أَنَّهُ
٧٦	هُمَا رَجُلَانِ نَعَامَةٍ
١١٤	هَمُّكَ مَا أَمَّكَ
٨٢	وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي

٤ - فهرس الأشعار

أ

١٢٢	(ابن هرمة)	منسرح	برزوها
١٨	(الحارث بن حلزة)	خفيف	الظباء
١٦٢	-	وافر	الأصفياء
١٥٤	الراعى	كامل	وورائه

ب

٧٣	جرير	طويل	المبيا
٢٣	الأصمعي	بسيط	عنيا
١٥٣	عروة المدنى ^(١)	منسرح	الطلباء
٢١٦	طفيل	طويل	متعقب
٢١٧	»	»	يتلهب
١٣٩	ذو الرمة	بسيط	شنب
١٣٩	الكميت	»	والشنب
١٣٩	»	»	واللعب
١٧٩	أبو عمرو بن العلاء	مقارب	قربوا
١٢	-	طويل	شعب
٢٤٥	امرؤ القيس	»	متغيب

(١) وسب كذلك للحكم بن عبدل .

٢١٦	طفيل	طويل	ومعقّب
٢١٩	ليبد	»	المعقّب
٢٠٨	النايقة	»	جانب
١٠١	—	وافر	النصاب
٦٠	—	»	السحاب
١٥	(جبيهاء الأشجعى)	»	جديب
١٤٣	(نهيكّة الفزارى)	كامل	محسّب
٢٢١	أبو محمد اليزيدى	منسرح	الحسب

ت

١٤٩	الحطيطنة	طويل	وتعلّبت
١٥٧	بشّار	مجزوّ الوافر	الزيت
١٣٠	أبو محمد اليزيدى	خفيف	بمقته

ج

٧	الهذلى (عمرو بن الداخل)	وافر	ببيع
---	---------------------------	------	------

ح

٢٤	ابن مقبل	طويل	المضيق
٢١٩	» »	»	متمنّح
٧٩	الراعى	»	المسمّح
٢١٤	—	»	(ومنادح)
٢١٩	عمرو بن قميشة	»	منيحها

د

٣٣	-	طويل	عوذها
٩٠	جرير	وافر	نديد
٦٢	(عامر بن الطفيل)	طويل	المتهدد
١٠٩	-	»	فارعد
١٩٨	النايعة	بسيط	الأمد
٢١٠	القطامي	»	صداد
٨٣	-	»	أعداد
١٦٢	-	وافر	بَعْدَى
١٤٦	معاذ بن مسلم	سريع	أبا جادها
٢٢٢	أبو محمد اليزيدي	خفيف	بالجلود
٢١٧	امرؤ القيس	متقارب	الموقد

ر

٢٦	امرؤ القيس	طويل	حصر
٢١	الكميت	مجزوء الكامل	الذخائر
١٠٩	»	» »	بضائر
٧٣	(امرؤ القيس)	متقارب	الغدر
٨٦	» »	»	التمر
٩٥	(ذو الرمة)	طويل	ثغرا
١٣٤	(زيادة بن زيد)	»	فأقصرا
١٤٢	-	»	أصنورا
٩٦	-	بسيط	الأثرا
٢٢	-	مجزوء الوافر	البشرا

١١٢	الفَرَزْدَق	وافر	افتقارا
٢٥٣	—	»	نزارا
٢٥٠	—	كامل	وتقهرًا
٧٧	—	»	بربارا
١٠١	الأعشى	مجزوء الكامل	الإزارَة
٢٣٨	المشوق	سريع	الصبرا
١٣٩	الكميت	متقارب	اذكارا
١٣٩	»	»	الوبارا
١٤٠	»	»	غفارا
٦٦	(ذو الرمة)	طويل	الخمرُ
٢٥٨	ذو الرمة	»	الفجر
٢٦	الفَرَزْدَق	»	والخمر
٢١٤	(الراعى)	»	والسواجر
٤	أبو المهدي	»	ثبير
٢٠	الخطيئة	»	حافره
٢١٣	—	»	مواطره
١٠٢	أبو ذؤيب	»	إزارها
١٥٦	مالك بن رُغْبَة	»	تبورها
٨٩	الفَرَزْدَق	بسيط	بشر
٢٦٠	الخنساء	»	وإدبار
٢١	كلثوم بن عمرو	»	العصافير
٢٢٥	الفَرَزْدَق	وافر	نَوَار
١٩٥	—	»	الصدور
١٩٥	—	مجزو الرمل	صقر

١٧٥	فدبة بن حشره	طويل	للأتمر
٢١٨	عروة بن الورد	»	المشهر
٧٥	-	»	مطير
١٥٣	العرجي	وافر	ثغر
٥٧	-	»	بكر
١١٠	-	»	جروور
٨١	المسيب بن علس	كامل	السدر
٣٤٠١١١	(الربيع بن زياد)	»	للنظار
٢٣٤	» » »	»	نهار
٢٥٣	-	خفيف	خمر
١٣٦	-	متقارب	الفخار

س

١٢١	أبو نواس	مجزوء الكامل	سدس
٢٢	عباس بن الأحنف	مجزوء الوافر	الناسا
٨٨	خزرج بن لوزان ^(١)	وافر	والجلس
٢١٩	دريد بن الصمة	»	وضرس
٢٥٦	الحارث بن حلزة	كامل	كاليأس

ص

١٠٨	الأعشى	طويل	خائصا
-----	--------	------	-------

ع

١٥٨	بشار بن برد	رمل	رجع
-----	-------------	-----	-----

(١) أبو خالد بن المهاجر .

٢١٤	-	طويل	موضعا
١٨٠	الأعشى	بسيط	والصلعا
١٤	أوس بن حجر	منسرح	جذعا
١٢١	أعشى بنى ربيعة	متقارب	سابعا
١٤٣	فروة بن مسيك	طويل	وتسفع
٣١	الفرزدق	»	الطوالع
١٤٨	-	»	الزُعازع
١٤	أبو زيد	بسيط	جدع
٣٣	متصور الثمري	»	تبع
١٩	-	وافر	القروع
١٥٠	(عَبْدَةُ بن الطَّيِّب)	كامل	تصدعوا
٢٩	-	سريع	أربع
١٨٠	أبو قيس بن الأسلت	»	أوجاع

ف

٥٥	(أبو يخراش الهذلي)	بسيط	يَطْلِف
----	--------------------	------	---------

ق

٢٧	بعض بنى تميم	طويل	متعلقا
٢٣	فلق	مزج	الخلقا
٢١٨	أوس بن حَجَر	طويل	عَرَّقُ
١٠١	أبو ذؤيب	»	حاذق
٢١	كثير	»	النواطق
١٥٦	(أبو الطمحان)	طويل	بالتهق
٢٥٥	المعزق العبدى	»	المطرَّق

١٢٤	الأعناق	رخيف	عدى بن زيد
			ك
١٦٦	المعتزك	رمل	(يزيد بن طعمة)
			ل
١٧٣	طويلا	وافر	-
٢١٢	الأوعالا	كامل	(جرير)
٧٩ ، ٣٩	مبلولا	كامل	الراعى
٨٠ ، ٣٩	حقىلا	»	»
٢٥٧	مخدولا	»	»
١٤٢	فحالا	متقارب	النابهة
١٢١	يتقلقل	طويل	كثير
١٤٩	سجائها	»	الفرزدق
٧٢	مدخول	بسيط	الراعى
٢١٨	مبلول	»	طفيل بن عوف الغنوى
٢٦٤	مبذول	»	() () () ()
٢٤١	مبذول	»	هشام أخو ذى الرمة
٤٩	مال	وافر	أوس بن خلفاء
١٧٣	يجول	»	-
١٣٢ ، ١٣١	خلل	مجزوء الوافر	(كثير عزة)
١١٠	الصُّفْل	طويل	-
١٥٧	(فحومل)	»	(امرؤ القيس)
٢٠٨	ليبتلى	»	»
٧٩	قابل	»	الراعى

١٢٦	(أمية بن أفي الصلت)	خفيف	العِقال
م			
١٥٧	بشّار	طويل	دما
٢٤٩	الحُصَيْن بن الحُمَام	»	أَتَقْدُّمًا
٢٥١	المتلمس	»	دما
٢١٣	—	»	موشمًا
١٦٥	الأسود بن عُمارة التَّوْفَلِيّ	»	مرميا
١٥١	—	»	بفرامه
٢٤٩	—	رمل	عدما
٢٥٩	—	طويل	أَشْنَمُ
١٥١	مزاحم	»	قديم
١٤٨	الراعى	»	غيو مها
٢٦	طرفة	مديد	عدمه
٧٢	علقمة الفحل	بسيط	معجوم
٢٢٣	(جرير)	»	الخواتيم
١٠٢	—	كامل	الأقلام
٨٩	(ابن مقبل)	طويل	يتدسّم
٣٠	الفرزدق	»	القماقم
١٦٦	»	»	الصرايم
٢٥١	»	»	رجام
٧٢	»	بسيط	الخواتيم
١٤٥	أبو مسلم	»	والروم
٢٧	عنتره	كامل	مكلم
١٣٥	حمزة بن بيض	منسرح	أَقْم

تُقيم	منسرح	الناطقة الجعدى	١٢
		ن	
بكفن	رمل	عدى بن زيد	٢٥٧
أولينا	وافر	(ابن أحر)	١٣٦
وافتلينا	»	عمرو بن كلثوم	٢٨
يلينا	»	» » »	٢٨
المينا	»	قَدَّ بن مالك	٢٧
ضغينا	»	-	٢٥٢
الأمينا	مجزوء الكامل	(ذو جَدَن)	٥٧
جنوئها	طويل	-	١٦
والولعان	طويل	-	٢٢٦
جَدَن	بسيط	أفنون التغلبى	٣٥
مِثْلان	»	(عبد الرحمن بن حسان)	٢٦١
فتخرونى	»	ذو الإصبع	٥٧
الطحين	وافر	الشماخ	٧٨
حين	»	(على بن بَدَال)	٢٥١
		ى	
على	مجزوء الكامل	-	٨٢
ثاوىا	طويل	ذو الرُمة	١٥٠
تلاقيا	»	الراعى	١٣
أضايه	وافر	أبو مسحل	٥٨
مروتيه	كامل	ابن قيس الرقيات	١٤٤

٥ - فهرس الأرجاز

(ت)		
١٤٦	(أبو محمد الفقهسي)	أعطيتُ
١٥٠	-	زوجتي
(ج)		
٢١٧	العجاج	العرفجا
(د)		
٩٢	-	الأسد
٢١٠	العجاج	آدا
(ر)		
٢٢٥	-	فلز
١١٤	(العجاج)	الواري
٤٢	رؤبة	مكور
(ز)		
١٥٦	-	وَحْزَا
٢٤٣	-	مُزَا
(س)		
١٢	(عدى بن الزغباء)	بسبسُ

	(ع)	
٢٢٦	رؤبة	هاجعا
	(ف)	
٢٦٢	-	الموفى
	ق	
٢١١	رؤبة	ويلقى
٢١٧	١	الرُّهق
	(ل)	
٦٥	-	يعتمل
٢١٣	-	ثعل
	(م)	
٣٢	العماني	بأمة
	(ن)	
٥٨	(خطام المجاشعي)	يؤنفين
٤٧	(أبو جهل بن هشام)	منى
	(و)	
١٤٩		فروى

٦ - فهرس الأعلام^(٥)

أ

- آدم عليه السلام ١٧٨ ، ٢٢٥
 إبراهيم الخليل عليه السلام ٣١
 إبراهيم بن الحريش ، أبو إسحاق ١٢٨ ، ١٣١
 إبراهيم بن السري ، أبو إسحاق الزجاج ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ - ٢٤٠
 إبراهيم بن عمر ١٧٨
 إبراهيم بن المنذر الجزامي ١٥٢
 الأثرم = علي بن المغيرة
 أحمد بن إبراهيم ١٩٧
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب ١٩٥
 أبو أحمد البربري ٦٢ ، ٦٣
 أحمد بن أبي بكر القيسي ٢٦٤
 أحمد بن جبير صاحب الكسائي ، أبو جعفر ٢٠١ ، ٢٠٢
 أحمد بن جعفر ٢٠٣ ، ٢٠٥
 أحمد بن حاتم ، أبو نصر صاحب الأصمعي ٣٨ ، ٩٢ ، ١٧٣ ، ٢١٦ ، ٢٦٢
 أحمد بن الحارث الخزاز ٢١ ، ١٤٧
 أحمد بن خلاد بن المبارك الباهلي ١٥٧ ، ١٥٨
 أحمد بن سعيد بن مسلم بن قتيبة الباهلي ١٩ ، ٧٨

(٥) الأرقام الموضوعة بين قوسين () تدل على مواضع الترجمة .

أحمد بن سعيد اللحياني ١٨

أحمد بن سنان ١٨١

أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، أبو جعفر ١٤ ، (١٦) ، ١٨ ، ١٠٨ ، ٢٦٢

أحمد بن عبيد بن ناصح ٤٩

أحمد بن عمرو بن محمد بن جعفر الحنفى ٢٠٠

أحمد بن مابنداذ ١٥

أحمد بن محمد الأسدى ١٨٤ ، ١٨٥

أحمد بن محمد بن رستم ، أبو جعفر الطبرى ٦٦ ، (١٠١) ، ١١٥ ، ١١٨ ،

١١٩ ، ١٨٧ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٨

أحمد بن يحيى ثعلب ، أبو العباس ٦ ، ٨ - ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٩ ،

٣٠ ، ٣٥ ، ٣٧ - ٣٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٧ - ٧٩ ،

٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ - ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٤ ،

١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ،

٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥

الأحمر = خلف ٣ - ٥

الأحمر = على بن المبارك

الأخطل ١٥٩

الأخفش = سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن ، وهو الكبير

الأخفش = عبد الحميد بن عبد المجيد ، أبو الخطاب ، وهو الأكبر

الأخفش = عبد الله بن محمد البغدادى ، أبو محمد ، وهو الصغير

الأخفش = على بن سليمان ، أبو الحسن ، وهو الأصغر

ابن إدريس = عبد الله

أبو إسحاق = إبراهيم بن الحريش

أبو إسحاق = إبراهيم بن السرى

إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، أبو محمد ٨٨ ، ١١٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ .

- ابن أبى إسحاق الحضرمى = عبد الله
 أبو إسحاق الزجاج = إبراهيم بن السرى
 أبو إسحاق الطُّلَحى ١٩٥
 إسحاق بن زياد ، أبو العباس ، أخو ابن الأعرابى
 الأسدى = أحمد بن محمد
 أسَمَا (أسماء ، فى شعر) ٢٢٦
 إسماعيل بن إسحاق القاضى ١١١
 إسماعيل بن محمد (أبو على الصَّفَّار) (٤٢)
 الأسود بن عُمارة النوفلى ١٦٥
 الأشجج = أبو سعيد
 أشجع (السلى) ٢٤
 ابن أصرم = حُصَيْن
 الأصمعى = عبد الملك بن قريب
 ابن الأعرابى = محمد بن زياد
 الأعشى ١٠١ ، ١٠٨ ، ١٨٠
 أعشى بن ربيعة ١٢١
 الأعمش ، أبو محمد ١٣٥ ، ١٨٢
 أفنون الثَّقَلَبى ٣٥
 أبو أمامة = النابغة الذبياني ١٩٨ ، ١٩٩
 امرؤ القيس ٢٦ ، ٨٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٥ ، ٣٢٠
 أميمة (فى شعر) ١٦
 ابن أنس ١٦٦
 أوس بن حَجَر ١٤ ، ٢١٧
 أوس بن غَلَفَاء ٤٩

أبو إلهاد ٥٠

إيتاخ ٤٩

أيوب بن تميم ١٧٧

ب

ابن برد الخيار ٢٦٤

أبو البسام = خالد بن جعفر بن كلاب

بَسْبَس (في شعر) ١٢

بشار بن برد ١٥٧ ، ١٨٠

(بشر بن غياث) المُرْسِي (١٢٢)

بشر (في شعر) ٢١٣

أبو بكر = محمد بن الحسن بن دريد

أبو بكر = محمد بن منصور

أبو بكر = محمد بن يحيى الصُّوْلِي

أبو بكر الحَيَّاط = محمد بن أحمد الحَيَّاط

أبو بكر الصُّدَيْق ٣١

بكر بن محمد بن حبيب ، أبو عثمان المازني ٦ ، ٤٢ - ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٣ - ٥٦ ،

٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ - ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠١ ،

١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،

١٨٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،

٢٥٥

بلال بن أبي بردة ١٢٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥

ابن البواب = عبد الله بن محمد

ت

أبو ثوبة = ميمون بن حفص

أبو توبة بن درّاج ١٤٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣
 التَّوْجِي = التَّوْزِي
 التَّوْزِي = أبو محمد

ث

أبو ثروان ١٠
 ثعلب = أحمد بن يحيى
 ثمامة (بن أشرس) ١٢٢

ج

الجاحظ = عمرو بن بحر
 أبو الجراح ١٠
 الجراح بن عبد الله بن جماعة ، والى خراسان ١١٢
 الجَرْمِي = صالح بن إسحاق
 جرير = ٧٣ ، ٩٠
 أبو جعفر = أحمد بن جبير
 أبو جعفر = أحمد بن عبد الله بن مسلم
 أبو جعفر = محمد بن حبيب
 أبو جعفر = محمد بن رسم
 جعفر البرمكي ٩ ، ١٠
 أبو جعفر رُومِي = رومي
 جعفر بن سليمان ١٤
 أبو جعفر الطبري = أحمد بن محمد بن رسم
 أبو جعفر القسائي ٢٠٥
 جعفر بن محمد بن يعقوب النحوي القسائي الضريمر ، أبو الفضل ٩٤
 أبو جعفر المنصور = المنصور

ح

أبو حاتم السُّجِسْتَانِي = سهل بن محمد

حاتم الطائي ١٠٥ ، ١٦٦

حارث (في شعر) ٢٥١ وهو حارث بن التوعم

الحارث بن جِلْزَة اليشكري ١٨ ، ٢٥٦

الحارث بن عليّ ، أبو الليث ٢١٠

خَبَابَة بنت جَلّ (في شعر) ١٧٣

ابن حبيب = محمد

ابن الحرون = محمد بن الحسن

حسان بن ثابت ٧٥

أبو الحسن = سعيد بن مسعدة

أبو الحسن = علي بن إسماعيل

أبو الحسن = علي بن حمزة الكسائي ٢٠١

أبو الحسن = علي بن سليمان

أبو الحسن = محمد بن أحمد بن كيسان

الحسن البصري ، أبو سعيد ٢٢٤

الحسن الحاجب ١٣١ ، ٢٢٠

الحسن بن الحسن بن محمد الشيباني ١٤٥

الحسن بن سهل ٥٨

الحسن بن عليّ ، أبو عبد الله ٣

الحسن بن عُثَيل العَنَزِي (١٩٦)

الحسن بن قَحْطَبَة (١١٤)

أبو الحسن المروزي ١٤١

أبو الحسين ٤٤

- أبو الحسين الحَصِينِي ٩٤
 الحسين بن الضُّحَّاك ٢٦
 الحسين بن علي بن حمَّاد الرازِي ، أبو عبد الله ٢٠٢
 حُصَيْن بن أَصْرَم ٢٠
 الحُصَيْن بن الحُثَمَاء المَرِّي ٢٤٩
 الحُطَيْيعة ٢٠ ، ١٤٨
 الحكم بن أبي العاص ١٥٣
 حمَّاد بن إِسْحاق ٢٥٧
 حمَّاد الراوية (واسمه حمَّاد بن ميسرة) ٢٤ ، ٢٥ ، ١٦٦
 حمَّاد بن سَلَمَة ١١٨
 حمزة بن يَبِض ١٥٣
 حمزة الزيات (٢٠٣) ، ٢٠٤ ، ٢٤٦
 أبو حنيفة ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٥٩

ح

- خالد بن جعفر بن كلاب ، أبو البتام ١٩٨
 خالد (بن كلثوم الكلبي) (٨٤)
 ابن خَبَّان النحوي ١٠٨
 أبو الخطَّاب الأَنْفَش البصري (عبد الحميد بن عبد المجيد) ١٢٤
 خَلَّاد بن المبارك الباهلي ، أبو مخلد ١٥٧
 خَلَّاد بن يزيد الأرقط ١٨١
 خَلْف الأَحْمَر ٣ - ٥
 خَلْف البرَّاز ١١
 الخليل بن أحمد ١٠٣ ، ١١٨ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٣١
 الخليل بن عمرو ١٣٦

الخنساء ٢٦٠

أبو خُميرة = نهشل بن زيد

أُم أُمَيَّ خُميرة ٨

الخِزْرَان ، والد: الهادي ١٦٤

د

أبو داود الطيالسي ١٣٥

ذُبَيْة (في شعر) ٥٥

أبو الدرداء ١١٨

ابن دريد = محمد بن الحسن

دريد بن الصَّمَّة ٢١٩

دُكَيْن الراجز ٢٦٤

أبو الدُّنْهَار الأعرابي ٢٠٢

ذ

أبو ذُرَاع (في شعر) ٢٥١

ذُفَافَة ٢٢١

ذو الإصْبَع العَدَوَانِي ٥٧

ذو الرمة ١٢٣ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٨

ذو الفَقَّار (سيف) ٨٢

أبو ذُرَيْب الهذلي ١٠١

ر

الراعي ١٣ ، ٣٩ ، ٧٩ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ٢٥٧

ربابة (في شعر) ١٥٧

الرشيد = هارون

رؤبة بن العجاج ٨ ، ٤٢ ، ١٢٣ ، ٢١١ ، ٢٣٣

روح بن عبد المؤمن ٦٣

رَوْق ٢٣

ابن الرومي ١٨٨

رومي ، أبو جعفر ١٢٠

الرياشي = عباس بن الفرج

ابن الرياشي = محمد بن عباس

ز

زَبَّان بن عمار = أبو عمرو بن العلاء ٦٣

أبو زَيْد الطائي ١٤٥

الزبير بن بَكَّار ١٥٢

الزجاج = إبراهيم بن السري

زُحْنَة (في شعر) ٧٥

زكريا بن يحيى بن خلاد ، أبو يَغْلَى ٦٠ ، ٦١

زهير ١٩٧

زهاد (في شعر) ٢١٤

أبو زهاد ١٠

الزيادي (إبراهيم بن سفيان) ٦٦ ، ١٧٩

أبو زيد = سعيد بن أوس

أبو زيد = عمر بن شُبَّة

س

ابن السجستاني = سهل

السُّدْرِي ٧٨

أبو سِرَار النُؤَى = أبو سَوَّار

سعد (في شعر) ٢٦ ، ١٥١

ابن أبي سعد ٢٠٥

سَعْدُون ١٦٣

أبو سعيد = الحسن البَصْرِي

أبو سعيد = عبد الملك بن قُرَيْب ٢٢٤

أبو سعيد = يحيى بن زياد الفراء

أبو سعيد الأشج ١٣٥ ، ١٣٧

سعيد بن أوس ، أبو زيد الأنصاري ٨ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٤٨

سعيد بن سلم ١٦ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٢١٠

سعيد (بن العاص) (١٧٥)

سعيد بن مسعدة ، أو الحسن الأخفش ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦١ ،

٦٤ ، ٦٧ - ٧٠ ، ٨٢ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٤ ،

١٩٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨

سفيان الثوري ١٨٢

ابن السكيت = يعقوب

ابن سَلَم = سعيد بن سلم

سَلَمَة (بن عاصم النحوي) ٩ ، ١٥٦ ، ٢٠٥ ، ٢٥٩

سَلَمَة بن عِيَّاش ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٦

سليمان بن قُؤَابة ١٣٨

سليمان بن عبد الملك ٢٠٨

سليمان بن علي (١٧٩)

سليمان بن يزيد ٤٤

سُلَيْمِي (في شعر) ١٢٢

سيماك بن خَرَّب ١٤٣

أبو السَّمَّالِ الْعَدَوِيُّ (١٨٨)

أبو السَّمَّاء ١٥٦

سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثَانَ ، أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي ٤١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ،
١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٤٨ ، ١٧٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ،

٢٢٣

سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٦٢

أَبُو سَوَّارِ الْغَنَوِيُّ (٦٠)

سَيَّوِيه ٩ ، ١٠ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١١٣ ،
١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٧١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،

٢٤١ ، ٢٤٢

ش

شَاهُور ١٧٦

ابن شاهور = محمد بن شعيب

الشافعي = محمد بن إدريس

شباب ٦٣

شَبِيلُ بْنُ عَزْرَةَ الضُّبَيْيَّ (٢٣٣)

شُعْبَةُ بْنُ الْحُجَّاجِ ١٤٣

الشُّعْبِيُّ = عامر

ابن شَقَرٍ ١٩١

الشَّمَاخُ ٣٨ ، ٧٨

شَيْبَةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَمُّ دُفَّانَةَ ٢٢١ ، ٢٢٢

ص

صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَرْمِيِّ ، أَبُو عُمَرَ ٤٦ ، ١١١ ، ١٩١ ، (١٩٢) ، ٢٠٣ ،

٢٣٤ ، ٢٣٥

و الخ ، صاحب المصلى ١٦٥
 الصائغ = أبو القاسم
 أبو صفوان (٢٦٣)

ط

طابع ٦٣
 أبو طاهر ٣٥
 طاهر بن عبد الله بن طاهر ٢١٧
 طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر ٨٥
 طرفة بن العبد ٢٦
 ابن أبي طرفة الهذلي ٥٥
 الطرمّاح ١٢١ ، ١٦٦
 طريح ٢٤
 طفيل الغنوى ٢١٦ - ٢١٨
 الطوال ٤٩
 الطوسي ١٢٤

ع

أبو عاصم ١٣٨
 عافية بن شبيب ٧٨
 أبو العالية ٧٨
 عامر الشعبي ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 ابن عائشة = عبيد الله
 ابن عباس = عبد الله
 أبو العباس = أحمد بن يحيى ثعلب

- أبو العباس = محمد بن يزيد المبرد
 عباس بن الأحنف ٢٢ - ٢٣
 العباس بن خالد البرمكي ١٦١
 العباس بن علي الصولي ٢٦٤
 عباس بن الفرج الرياشي ، أبو الفضل ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٥ ،
 ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٨٤ ، ٢٥٦
 العباس بن محمد ١٩٧
 العباس بن محمد بن أحمد بن حمدون ٢٥٧
 العباس بن ميمون ١٨٢
 أبو العباس الوراق ٦٣
 عبد العزيز (راو) ٢٠٧
 ابن عبد الله (في شعر الفرزدق) (١١٢)
 أبو عبد الله = الحسين بن علي بن حماد
 أبو عبد الله = عبد الله بن المثني
 أبو عبد الله = محمد بن زياد ، ابن الأعرابي
 أبو عبد الله = محمد بن العباس اليزيدي
 عبد الله بن إدريس الأودي ١٣٧
 عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ٦٦ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨
 عبد الله بن ذكوان ١٧٧
 عبد الله بن سليمان ١٧٦ ، ١٨١
 عبد الله بن عامر اليحصبي ١٧٦ ، ١٧٧
 عبد الله بن عباس ١٥٢
 أبو عبد الله بن عيسى بن شنيخ ١٥٩
 عبد الله بن المثني الأنصاري ، أبو عبد الله ١٣٨
 عبد الله بن محمد البغدادي ، الأخفش ١٢٤

عبد الله بن محمد ، ابن البواب (١٦٤)

عبد الله بن مسعود ١٣٥ ، ١٨٢

عبد الله بن مُسليم بن قتيبة ، أبو محمد ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٤١ ، ١٠٨ ، ٢٦٢

عبد الله بن هارون ، المأمون ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٥٢

أبو عبد الله التَّيْزِيدِيّ = محمد بن العباس

عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعيّ ، أبو سعيد ٦ - ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ - ٢٢ -

٢٤ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٨٨ ،

٩٢ ، ٩٦ - ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢١ ،

١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٣ ،

١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ،

٢٣٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤

عبد الملك بن مَرْوان ١٢١ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ٢٠٨

عبد الوهّاب بن حَرِيْش أبو مِسْحَل (٥٨)

أبو عُبَيْد (القاسم بن سَلَام) ١٨

عبيد الله بن عائشة ١١٨

أبو عبيد وزير المهدي ١٢٨ ، (١٢٩)

أبو عبيدة = مَعْمَر بن المثنى

عَبِيدَةُ بنت الْفُطْرَيْف ١٦٤

العتافى = كلثوم بن عمرو

أبو عثمان المازني = بكر بن محمد بن حبيب

أبو عثمان = عمرو بن عبيد ٦٢

عثمان بن عفان = ٢٠٢ ، (في شعر) ٢٥٧

العجاج ٢١٠ ، ٢١٧

عدى بن زيد العبادي ١٢٤ ، ٢٥٧

العرجى ١٥٢

عروة ١٥٣

عروة بن الورد ٢١٨

الغريان بن أبي سفيان ، ابن أخى أبي عمرو بن العلاء ٦٣

عزة (فى شعر) ١٣١ ، ١٣٢

عسل بن ذكوان العسكرى ، أبو على ١٣٣

أبو عطاء الأعرابي ٢٦٣

عطاء الولط (٥٨) ، ٥٩

ابن عفان = عثمان

عقيرة (فى شعر) ١٠٨

علقمة الفحل ٧٢

أبو على = عسل بن ذكوان

أبو على (راو عن ابن الأنبارى) ٤٩

أبو على (راو عن ابن كيسان) ١٦٧

على بن إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٢٥٨

على بن إسماعيل ، أبو الحسن ١٠٠

على بن حمزة الكسائى ، أبو الحسن ٩ - ١١ ، ٢٠ ، ٣٠ - ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٨ ،

٥٥ ، ١١٤ ، ١٢٩ - ١٣١ ، ١٤١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٦ ، ١٩٤ -

١٩٧ ، ٢٠١ - ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،

٢٦٠

على بن سليمان الأخفش ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، (١٧) ، ١٨ ، ٢٠ ،

(١١١) ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، (٢٥١) ،

٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦

على بن أبى طالب ٨٢ ، ٩٦ ، ١٥٢

على بن عبد الغفار الضرير ٩١ ، ٩٤

على (بن المبارك) الأحمر ٩ ، ٤٩ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٩٦

علی بن المُغيرة الأثر: ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٦

علی بن نصر ، أبو نصر ٢٠٧

علی بن یحیی ١٥٩ ، ١٥٨

عمارة بن عُقيل بن بلال بن جریر ١٤٨

العُمانيّ الراجز ٣٢

عُمَر (شاعر) ٢٢ ، (فی شعر) ٢٣

أبو عمر = عيسى بن عمر

أبو عمر = محمد بن أحمد

عمر بن بزیع ٢٢٠

أبو عُمَر الجرُمی = صالح بن إسحاق

أبو عُمَر الدُّوری ١٤١

أبو عُمَر الزاهد غلام ثعلب (٩٢)

عمر بن الخطاب ٣١ ، ١٤٧

عمر بن شَبَّة التَّمیمی ، أبو زيد ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ،

١٦١ ، ١٨١

أبو عمر الضریر ١٣٨

عمر بن عبد الرحمن السلمی ١٨١

عمر بن علی بن الهیثم النوری المقرئ ٢٠١

عُمَرُو (فی شعر) ١٣٦

عُمَرُو بن بحر الجاحظ ١٤ ، ١٢٢ ، ٢٦٢

عُمَرُو بن سعید بن سَلَم ٢٩

أبو عمرو الشَّيبانيّ ١٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ١٥٦

عُمَرُو بن عُبيد ، أبو عثمان ٦٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧

أبو عمرو بن العلاء، زبَّان بن عَمَّار ٣، ٥، ٦، ١٢، ٥١، ٥٢، ٦٢، ٦٣،
 ٨٨، ١١٠، ١٢٠، ١٢٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٤٤، ١٧٨،
 ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٣٣،
 ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨

عَمْرُو بن قَمِيعة ٢١٩

عَمْرُو بن كُلثُوم ٢٨، ٣٢

عَمْرُو بن مُحَمَّد بن جَعْفَر ٢٠٠

أَبُو الْعَمِيثِل ٢٦٢

عَنْتَرَة ٢٧

الْعَنْزَى ٢٦٤

عَوْف بن أُمَى جَمِيلَة ١٥٢

عَيْسَى بن جَعْفَر ١٤

عَيْسَى بن عُمَرَ الثَّقَفَى، أَبُو عَمْر ٣، ٥، ١١٤، (١٢٠)، ١٨٥، ٢٠١

ابن أُمَى عُيَيْنَة ١٩٤

غ

الْفِطْرُيف، خَال الهَادِي ١٦٤

الْغَلَايِي = مُحَمَّد بن زَكْرِيَا

ابن غُلْفَاء = أَوْس

ف

الْفَتْح بن خَاقَان ٢٦

الْفَرَاء = يَحْيَى بن زِيَاد

الْفَرْزْدَق ٢٠، ٣٠، ٣١، ٦٦، ٧٢، ٨٩، ١١٢، ١٤٩، ١٦٦، ٢٢٤،

٢٥٠، ٢٥٨

فَرْوَة بن مُسَيِّك المَرَادِي ١٤٣

فِرْعَوْن ٢٢٨

أبو الفضل = جعفر بن محمد

أبو الفضل = العباس بن عليّ الصولي

الفضل بن الربيع ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ٢٦٤

أبو الفضل الرياشي = عباس بن الفرّج الرياشي

الفضل بن سهّل ١٥٥

الفضل بن محمد بن أبي محمد الزبيدي ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨

الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي ٩ ، ٣٢ ، ١٣٣ ، ١٦١

أبو فقّس ١٠

فلقا ٢٣

فوز (في شعر) ٢٤

ق

أبو قابوس (في شعر) ١٠٩

ابن قادم = محمد

أبو القاسم الصائغ ١٠٨

القاسم بن إسماعيل بن محمد (أبو ذَكْوَان) (١٧٩) ، ١٨٠

القاسم بن محمد الأنباري ، أبو محمد ٤٩

القاسم بن هارون الرشيد ٣٢

القاضي ٦٢

قَدّ بن مالك الرالبي ٢٧

قُرَيْب (والد الأصمعي) (٥٨) ، (في شعر) ٥٩

القُطامي ٢١٠

قمر ٢٢ ، (في شعر) ٢٥

أبو قيس (بن أبي الأسلت) ١٨٠

ابن قيس الرُّقَيَات ١٤٤

ك

كثير ٢١ ، ١٢١

أبو كَرْب (في شعر) ٢٢٢

الكسائي = علي بن حمزة

كيسرى ٢٥٧

الكُنعى (في شعر) ٢٢٥

ابن الكلبي ٢٦٣

كلثوم بن عمرو العَتَّائِي ٢١

الكُميت ، أبو المستهل ٢١ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦٦

ابن كُنَاسة ١٣٩

كيسان ١٢

ابن كيسان = محمد بن أحمد

ل

ليد ٢١٩

اللَّحْيَانِي = أحمد بن سعيد

أبو الليث = الحارث بن علي

الليث بن المطغفر ١٩٠

م

المازني = بكر بن محمد بن حبيب

مالك بن رُغْبَةِ ١٥٦

مالك (بن زهير) ٢٣٤ ، ٢٣٥

المأمون = عبد الله بن هارون

المبرد = محمد بن يزيد

المتوكّل (الخليفة) ٤٩

مُجاليد ١٥٢

مجاهد ١٨٤

محجّز (في شعر) ٢٥٠ و يروى « محرق » ، و « محلم »

محمد ^{عليه السلام} ٢٠٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

أبو محمد = إسحاق بن إبراهيم الموصلي

أبو محمد = الأعمش

أبو محمد = عبد الله بن مسلم

أبو محمد = القاسم بن محمد

أبو محمد = يحيى بن المبارك

محمد بن أحمد بن إسحاق القطرُبليّ ، أبو عمر ٤٧

محمد بن أحمد الخياط ، أبو بكر ٩٣ ، (١٠٠) ، ١٠٧ ، ٢٠٧

محمد بن أحمد بن علي ، أبو مسلم كاتب ابن حنّزابة ٢٠٩ ، ٢٦٣

وكذا صفحة ٨٩ ، ٩٣ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ١٩٣ من

الحواشي

محمد بن أحمد بن كيّسان ، أبو الحسن ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،

٢١١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

محمد بن أحمد بن مابنداذ ، أبو الحسن ٩١ ، ١٢٠

محمد بن أحمد بن منصور = محمد بن منصور

محمد بن إدريس الدّنداني ٢٠٢

محمد بن إدريس الشافعي ١٨١

محمد بن أنس ١٤٥

أبو محمد التوزي (١٨) ، ٤١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٤

محمد بن حبيب ، أبو جعفر ٣ ، ٧٥ ، ١٩١ ، ١٩٣

محمد بن الحسن البجلي ١٨٨
 محمد بن الحسن ، ابن الخرون ١٢٣
 محمد بن الحسن ، أبو بكر بن دريد ٢٤ ، ٥٩ ، ١٥٠ ، ١٧٥ ، ٢٣٣
 محمد بن رستم ، أبو جعفر ٥١ ، ٥٢ ، ١٩٣ ، ٢٥٣
 محمد بن الرياشي = محمد بن العباس بن الفرج
 (محمد بن زكريا) القلاني (١٧٨)
 محمد بن زياد ، أبو عبد الله ابن الأعرابي ٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٧ ،
 ٦٦ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٩٢ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٣٥ ،

٢٤٣

محمد بن سعدان الراوية ٧٧
 محمد بن أبي سعيد ١٨٨
 محمد بن سلام الجمحي ٥ ، ٢٠ ، ٧٢ ، ١٢٠
 محمد بن سليمان الهاشمي ٤٤
 محمد بن شاپور = محمد بن شعيب
 محمد بن (شعيب بن) شاپور (١٧٦) ، ١٧٧
 محمد بن العباس ، أبو عبد الله الزيدي ٣ ، ١٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٣ ، ٢٢٠ ،

٢٢٨

محمد بن العباس بن الفرج الرياشي (١٨٤)
 محمد بن عبد الله بن آدم العبدی ١٩٦
 محمد بن عبد الله الأنصاري ١٣٣
 محمد بن عبد الله بن طاهر ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨
 محمد بن عبد الله بن طهمان ٢٠٦
 محمد بن عبيد ٢٥٧
 محمد بن عمر ٢٠٧
 محمد بن عمر الرومي ٢٦

محمد بن عمر الواقدي ١٦١

محمد بن عيسى ٨٦

محمد بن فرج الغساني المقرئ ٦٣ ، ٢٠٣

محمد بن الفرع الدقيقي ٦٣

محمد بن قادم ٤٩ ، ١٠٧

محمد بن كيسان = محمد بن أحمد

محمد بن المصفي ١٧٦ ، ١٧٧

محمد بن منصور ، أبو بكر ١٩٠ ، ٢٤٧

محمد بن هارون ، الأمين ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣

محمد بن يحيى ، أبو بكر الصولي ٢٤ ، (١٩٤)

محمد بن يزيد البصري ، أبو العباس المبرّد ٩ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٤٢ - ٤٤ ،

٤٦ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ -

٩٩ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،

١٦٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ،

٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥

أبو محمد اليزيدي = يحيى بن المبارك

أبو مخلّد = خلاد بن المبارك

مروان (في شعر) ١٢١

مروان بن أبي حفصة ٢٤

مروان بن سعيد بن عبّاد بن حبيب بن المهلب (٦١) ، (٦٧) ، ١٨٦ ،

(٢٤٨)

الجرّيسي = بشر بن غياث

مريم (في شعر) ١٦٥

مَزْر (مرة) ٢٤٣

مزاحم العَقِيلِي ١٥١

أبو المستَهْل = الكَمِيت ١٦٦

أبو مِسْحَل = عبد الوهاب بن حريش

أبو مسلم عبد الرحمن صاحب الدولة (١٤٥)

أبو مسلم كاتب ابن جَنْزَابَة = محمد بن أحمد بن علي

أبو مسلم المغرب ٢٧

المسيَّب بن عَلس ٨١

المَشْنُوق الشاعر (٢٣٨)

مُصعب الزُّبَيْرِي ١٤٤

أبو المَطْلُوق ٢٢١ ، ٢٢٢

معاذ بن مسلم المراء النحوى ١٤٥ ، ١٤٦

معاوية بن أبي سفيان ٩٦

المَعْتَز ٤٩

المعتصم ٥٠

المعتضد ٩٢

مَعَدَّ (بن عدنان) ٢٣٣

معمر بن المثنى ، أبو عبيدة ٤٢ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٤٧ ،

١٧٨ - ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٣٣ ، ٢٥٥

المُغَرَّب = أبو مسلم

المغيرة بن محمد المهلبى ١٧٩ ، ١٩٤

المفضل الحاجب ١٣١

المفضل (الضبي) ١٤ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ١٥٦

مقاتل بن سليمان ٥٢

ابن مُقْبَل ٢٤ ، ٢١٩

المِلَط = عطاء

المَمَرَق العبدى ٢٥٥

المنتجع بن نيهان التميمى ٤ ، ٣ (٨)

المنتصر ٤٩

المنصور ، أبو جعفر ٩٢

منصور الثرى ٢١ ، ٣٢

أبو الجنهال (٨٤)

مُنيرة ، مولاة الخيزران ١٦٤

المهدى (الخليفة) ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٦٣

أبو المهدى ٥

مُورِّج (بن عمرو السدوسى) (٨٤)

أبو موسى الحامض ٢٢٦

موسى بن عُبيد الله ٢٠٥

ميمون بن حفص ، أبو توبة ٢٩

ن

النايفة الجعدى ١٢

النايفة الذيبانى ، أبو أمامة ١٤٢ ، ١٩٧ - ١٩٩ ، ٢٠٨

نزار ٢٥٣ (فى شعر) ٢٥٤

أبو نصر = على بن نصر

أبو نصر صاحب الأصمعى = أحمد بن حاتم

نصر بن على الجَهْضَمَى ١١١

نُصَيْب ١٣٩ ، ١٤٠

نُصَيْر ٢٠٢

النَّصْر بن شميل ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥

التَّعْمَانُ بنُ الْمُنْزَر ١٩٨ ، ١٩٩

التَّمْرِيُّ = مَنْصُور

نَهْشَلُ بنُ زَيْد ، أَبُو خَيْرِة (٦) ، ٨

النُّوَّار (زَوْجُ الْفَرَزْدَق) ٢٢٤ ، (فِي شَعْرِ) ٢٢٥

أَبُو نُؤَاس ١٢١

هـ

الْهَادِي (الْخَلِيفَةُ) ١٦٤ ، ١٦٥

هَارُونُ الرَّشِيد ٩ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩

هَارُون (بَنُ مُوسَى الْقَارِي ^٩) (١٨٨) ، ٢٠٧

هَبَّتَقَةُ الْقَيْسِي (٢٢٢)

هَلْدَبَةُ (بَنُ الْحَشْرَمِ) (١٧٥)

الْهَلْدَلِيُّ (عَمْرُو بْنُ الدَّاحِلِ) ٧

هَشَامُ أَخُو ذِي الرِّمَّة ٢٤١

هَشَامُ (بَنُ مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ) (٢١٢)

هَشِيمُ بْنُ بَشِير ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥

أَبُو هِفَّان ١٤٤ ، (١٦٤)

هِنْدُ (فِي شَعْرِ) ٢٥٩

هِنْدُ بِنْتُ عَدِيِّ بْنِ زَيْد ١٢٤

و

الْوَائِقُ بِاللَّهِ ٢٦

الْوَاقِدِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ

أَبُو وَالِل ١٨٢

وَسْتَى (ف شعر) ٢١٤

وَكَيْع ٦٣

الوليد بن عبد الملك ٢٤ ، ٢٠٨

الوليد بن عُتْبَة ١٧٧

ى

يحيى عليه السلام ٢٢٨

يحيى بن آدم ١٣٧

يحيى بن الحارث الذُمَارِي (١٧٦) ، ١٧٧

يحيى بن خالد البرمكي ١٠ ، ١٦١ ، ١٩٥

يحيى بن زياد ، أبو سعيد الفَرَّاء ٩ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩٢ ،

٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٥٦ ،

١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٣١ ،

٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥

يحيى بن المبارك ، أبو محمد اليزيدي ٣ - ٤ ، ١١ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٩٥ ،

٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

يحيى (بن يعمر) ٢٠٧

يزيد (ف شعر) ١٠٩

يزيد بن أبي مالك ١٧٦

يزيد بن محمد المهلبى ، أبو خالد ٢٦٤

يزيد بن منصور الحميرى ، خال المهدي ١٣١ ، ٢٢٠

اليزيديّ = الفضل بن محمد

اليزيديّ = محمد بن العباس

اليزيديّ = يحيى بن المبارك

تيس الزيات ٢٢٨

يعقوب الحضرمي (٥١) ، ١١٨ ، ١١٩

يعقوب بن الدقاق ، أبو يوسف ١٧٣

يعقوب بن السكيت ٣٧ - ٤٠ ، ٥١ ، ٨١ ، ١٢٤ ، ٢٣٠

أبو يعلى = زكريا بن يحيى بن خلاد

أبو يعلى بن أبي زُرعة ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١١٠

ابن يَعْمَر = يحيى

أبو يوسف = يعقوب بن الدقاق

أبو يوسف قاضي القضاة (الفقيه ، صاحب أبي حنيفة) ١٦١ ، ١٩٦ ، ٢٥٩

يونس بن حبيب النحوي ٢٠ ، ٥٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ،

٧ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

أ	البلدان .
إرم ٣٥	حمير ٢٢٢
الأزد ٨٤	بنو حنيفة ٦٣
الأسباط ١٧٨	خ
أسلم ١٤٠	الخلفاء ١٥٩
الأنصار ١٧٨	ذ
ب	ذو جدن ٣٥
باهلة ٥ ، ٣٣ ، ١٩٨	ذو رعين ١٩٨
البرامكة ٩	ر
البصريون ١٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ،	الروم ١٤٥
٢٥٢ . وانظر (البصرة) في	ز
فهرس البلدان .	الزنج ١٤٥
البغداديون ١٦٤ . وانظر (بغداد)	س
في فهرس البلدان .	سَخْل ٣٥
ت	سعد ١٦٥
نميم ٢٧ ، ٩٠ ، ١٩١ ، ٢٦٣	سعد بن بكر ٥٧
نيم ٩٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤	السكون ٣٥
ج	سليم ٥٧
بنو جثان ٢٢١	سودان هجر ٤
ح	ص
الحجازيون انظر (الحجاز) في فهرس	الصابئون ٢٢٣

الكوفيون ٩٤ ، ١٢٥ ، ٢٠٥ ،
 ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ . وانظر
 (الكوفة) في فهرس البلدان .

ل

لقمان ٣٥

م

المجوس ٢٢٣

المسودة ٢٤

مضر ١٧٨

المعتزلة ٢٢٤

ن

نزار ٣٣٢

النصارى ٢٢٣

نصر بن قُتَيْن ١٦٦

نهد ٧٣

نهشل ١٤٩

و

الوزراء ١٦١

ي

اليمنيون . انظر (اليمن) في فهرس
 البلدان .

اليهود ، الذين هادوا ٢٢٣

ط

طبيء ١٥٦

ع

عاد ٣٥

عامر ٣٥

عبس ١٢١

العجم ١٨٣

عكل ٧٣

بنو عمير ١٣٨

غ

غسان ١٩٩

غفار ١٤٠

ف

فائش ١٩٨

فرارة ١٨٨

الفقهاء ١٩٢

ق

قريش ٨٩

بنو القَعقاع ٢٢٢

ك

بنو كلاب ١٦

بنو كِنانة ١٠٩

٨ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

الحجاز ٩٠ ، ١٥٠ ، ١٩١	أ
الحصنان ٢٢٠	أصبهان ١١٥
حقل ٣٩ ، ٨٠	ب
خَوَارِيز ٢١	باب المشبك ٨٧
الحوض ١٧٨	البحرين ٢٢٠ ، ٢٢١
خ	البصرة ١٠ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠١ ، ١٩٤ ، ١٥٠
خراسان ٧٩	بغداد ، مدينة السلام ٤٨ ، ٥٤ ، ١١٤ ، ١٣٦ ، ٢٠٥
د	بيت الله الحرام ٥٢ ، ٩٥
دار سعيد بن سلم ٢١٠	بيت المقدس ٩٥
دار سليمان بن ثوبة ١٣٨	ث
دار أبي عمر الزاهد ٩٢	ثبير ٤
دار بنى عمر ١٣٨	ج
دار محمد بن عبد الله بن ظاهر ٩١	الجزر ١٤٨
دار النثوة ١٧٨	الجزر ببغداد ١٣٦
الدَّجَتَان ٢٦٣	جُلَاجِل ١٧٣
درب الأزج ٤٨	ح
درب الزنوج ٤٨	جبر ٢٤
ذ	
ذات عرق ١٠٩	
ذو الأبارق ٣٩ ، ٨٠	
ر	
الرقة ١٨ ، ١٦٢	

ز

الزوراء = مدينة أبي جعفر

س

سَرَّ مَنْ رَأَى ٨١ ، ١٠٠

السَّوَاجِر ٢١٤

ش

الشام ٢٠٧

ص

الصَّراِم ١٦٦

الصُّفا ١١٨

صنعاء ٢٢١

ط

طَرَسُوس ٢٠١

ع

عسكر الحسن بن سهل ٥٨

العَلْيَاء ١٣٩

عَمَّان ٢١٢ ، ٢١٣

العَوِير ٢١٤

عيساباذ ١٢٩

ف

فارس ١٠

ق

قبر أبي عمرو بن العلاء ٦٣

أبو قبيس ١٨١

قُرَّان ٧٢ ، ٧٣

القَلِيب ٢٤

ك

الكعبة ١٧٨

الكوفة ١٠ ، ٦٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،

١٦٦ ، ٢٠٣ ، ٢٣١ ، ٣٠٢

م

المدينة ١٤٤

مدينة أبي جعفر المنصور ، الزوراء من

بغداد ٩٢

مدينة السلام ، بغداد ٢٠٥

مرو ١٥٢

مرو الرُّوذ ١٥٥

المسجد الجامع بالكوفة ٧٥ ، ٨١ ،

١٦٦ ، ١٧٦

مسجد حمزة الزيات ٢٠٣ ، ٢٠٤

المِصْران ١٠

المُضَيِّح ٢٤

المقام ٢٢٨

واهب ٢٤	مكة ٢٢٨
وجه سهار ٢٣٤	هـ
ى	هجر ٤
ينذل ٢١٢، ٢١٣	و
اليمن ١٦٤، ١٨٨، ٢٢١	وادي الموير ٢١٤

٩ -- فهرس اللغة (٥)

أ	ب
أبو : الأب ٢٥١ - ٢٥٢	بتت : البتة ٢٢٣
أتو : أتية أتوة وأتية ١٠٨	بدأ : بادىء ومعقب ٢١٦
أخذ : اتخذ وتخذ ٢٥٥	بدو : يذبن ١١١ بدون ٢٣٤
أخو : الأخ ٢٥١ - ٢٥٢ أخو	برأ : برآء وبراء ٩٤
السكون (٣٥)	بربر : البربار ٧٧
أرث : التارث (٨٥)	برحز : البرحز ٢٤٣
أرش : التارث (٨٥)	برحز : البرحز (٢٤٣)
أزر : الإزار ١٠١ ، ١٠٢	برغز : برغزها ٢٥٠
أزى : الإزاء ٢٦٢ إزاء مال ٢٦٢	برق : برق وأبرق ١٠٩
أصر : بأصره ، الإصر ١٤٢	برق البصر ١٨٨
أطم : الأطوم ٢٥٠	بستن : بستان (فارسي) (٤)
ألب : ألب بألب ١٢	بصم : البصم ٢٠٠
ألق : المألوق ١٩٤	بفت : البفت (١٩)
أمس : أمس ٩٩	بقر : البقر (١٠١)
أمو : أمسى ٢٤٠	بلق : بلى البصر ١٨٨
أنس : الأناس ٥٦	بنن : بننة الإبل (٤)
أهب : أهبان (فارسي) ٥٨	بول : بال سهيل ٩٣
أول : آيل مال ٢٦٢ أيل مال	بيت : بيت الرجل ١٤٢
(٢٦٢)	بيض : البياض (٢٣٨)
أبى : أيهما ٢١٣	بين : بينكم ١١٠

(٥) ما وضع بين قوسين () فهو مما قمت بتفسيره ، وما وضع تحته خط فهو ما لم يرد في المعاجم .

جم : الجُمة ١٤٢
جوب : الجابسة ٨٦ الجواب
والجوابات والأجوبة ١٣٣
جور : رجلٌ جَوْر ٢٦٠

ح

حجر : حَجَرَةُ الرِّبَاض ١٩
حجو : نَحَجَى بالشئ ١٣٦
حرم : أَحْرَمَ ، مُحْرَماً ٢٥٧
حسب : لَمْ يَحْسِبُوا ضَيْفَهُمْ ، الْمُحْسَبُ
٢٤٣

حسس : تَحَسَّ ١٤٣
حسن : الْحُسْنَى ١١٩
حشش : حُشَّتْ يَدُهُ وَحَشَّتْ ١٢٠
تَحَشَّ ١٤٣

حقق : حَقَّقَتْ حَقَّتْ ٢٦٣
حلس : الْحِلْسُ ١٢١
حنن : حَنَّةُ الرَّجُلِ ١٤٢

خ

ختأ : لَا أُخْتَى (٦٢)
ختم : الْخَوَاتِمُ ٧٢
خجف : الْخَجِيفُ (١٠٩)
خذى : اسْتَخَذَى (٣٨)
خرب : أَخْرَبْتُ الْبَلَدَ ١٣٦
الْخَرْبُ (١٩٥)

ت

تأم : التَّوَم ١٢١
ترب : أَثْرَبَهُ ١٥٥
نفل : التَّفْلَةُ (٩٥)
تلب : التَّوَلَبَ ١٥
تور : التَّوَرَاةُ . ن : (وور)

ث

ثبج : ثَبَجَ الْبَحْرُ (٤٨)
ثفى : ثَوَّثَنِي (١٩٤)
ثقل : مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِهِ ٤٠
ثلب : ثَلَبَهُ ثَلْباً ، الثَّالِبُ ٦٧
ثوى : الثَّأْيَةُ ٥٩

ج

جحدل : تُجْحِلِدُ (٢٧)
جخف : الْجَخِيفُ (١٠٩)
جدد : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ١٥٠
جدع : الْجَدِيعُ ١٤ ، ١٥
جدى : الْجَدَادَى (٤)
جرد : الْجُرْدُ ٢٦١
جرم : جَرَّمَهُ ١٨٩
جرى : لَمْ يُجْرَ ١٢٨
جزأ : جَازِيَةٌ ٨١
جلب : الْأَجْلَابُ ٨٨
جلم : جَلَمَةٌ ١٨٩

خرت : الخَرَاتَانِ ٨٦
 خرق : رِيحٌ خَرِيقٌ ١٥١
 ذوى : ذَوْدُ (فارسي) (٤)
 ذوى : ذوى العود والثرى ٢٥٨

ر

خزمو : الخَزْمُ فى الشعر (٢٦)
 خشر : الخُشَار (٢٣٩)
 ر :
 رُأب : رَبِّ خَلَّتْنَا ٢٣٣ الرُّوبَةُ
 ٢٣٣
 رَأْم : رِثْمَانُ أَنْفٍ ٣٥
 رَأَى : رَأَى المَضْبَبَ ٢٤
 رِبِض : الرِّبِضُ ١٩ رِبْضُ الرَّجُلِ
 ١٤٢

رِيع : دُرْتُ عَلَى أَرْبَعٍ ٢٩
 رَنْب : الرَنْبُ ٢٠٠
 رَنْع : نَرْعُ ٢٠١
 رَجَب : الرُّجْبِيَّةُ ١٩
 رَدَم : رَدَمَ ثَوْبَهُ ١٨٩
 رَصَع : تَرَاصَعَتِ الطَّيْرُ ١٣٤
 رَعَد : رَعَدَ وَأَرْعَدَ ١٠٩

رَقَب : الرَّقِيبُ ١٢١

رَنْب : الْأَرْبُ ١٩٤

رَوَأ : رَوَّاتُ (٩٧)

رُوب : الرُّوبَةُ ٣٣٣

رُوح : الْأَرْوَاحُ وَالْأَرْيَاحُ ١٤٨

الرُّوحَانِيَّ ٢٦٠

رُون : أَرْوَانُ ٩٢ الرُّونُ (٩٢)

خصلل : خَلَّلَ وَخِلَالَ ٦٠
 خُول : يَتَخَوَّلُنَا ١٣٥ ، ١٨٢
 خَائِلٌ مَالٌ وَخَالٌ مَالٌ ٢٦٢
 خُون : يَتَخَوَّنُنَا ١٣٥ ، ١٨٢
 خَيْص : خَيْصُ خَائِصٍ ١٠٨
 خَيْط : خَيْطُ السُّحَّارَةِ ١٨١
 خَيْل : الْخَيْلُ وَالْخَيْلَاءُ ١٨٧

د

دَب : الدَّابَّةُ (٢٠٧)
 دَمُو : دَمِيثُ ٢٥١ الدَّمُ وَالدَّمَاءُ
 ٢٤٩ الدِّمَا
 دُور : دُرْتُ عَلَى أَرْبَعٍ ٢٩

ذ

ذَام : تَذَامُنِي ٥ الذَّامُ (٥)

سوأ : السؤة ٩٥	ز
سوب : سوبان مال . ن : (سَاب)	زبر : الزبرة ٩٢
سود : المسودة ٢٤	زحف : المزاحف (١٥١)
ش	زرب : الزرب ٥٩
شير : الشير (١٤)	زرق : الزرقم ١٠٤
شيك : تشابكت السباع ١٣٤	زور : زير نساء ١٤٢
شرر : الإشارة ٧٧	س
شرى : الشرى والشراء ١٣٠	سأب : سوبان مال ٢٦٢
شعف : شغفنى ، الشغف ٢٥٦	سأل : اسأل وسل ٢٣٣ سألته ٢٠٦
الشغاف ٢٥٦	سبطر : السبطر ٤٣
شغف : شغفها ، الشغاف ٢٥٦	سبل : المسبل ١٢١
شق : أول من تنشق عنه الأرض	سته : الستهم ١٠٤
(١٧٨)	سحو : سحاه فهو مسحى
شنع : الكلام الشنع ١٨١	ومسحوا ١٥٥
شنق : إشناقها ١٢٤	سدد : السداد والسداد ١٥٢
شهب : الشهبان (١٦٢)	سدس : شاة سدس وسدس ١٥١
شهر : أشهر ٢٥٧	سرسر : سر سور مال ٢٦٢
شور : تشور تشوراً (٢٣٠)	سفع : السفع ٢١٨
شوه : شاء وشياه ٤٢	سغد : سغد الذيك ١٣٤
شيع : شيع نساء ١٤٢	سفف : السفة ٢٠٠
ص	سفو : السفواء (٤٥)
صدر : صدرته ٢١٨	سكن : السكن ١٠١
صدى : صدى مال ٢١٢	سمو : السمد ٩٥

طير : الطَيْرورة ٢٣٨	صفف : صُفَّة السُّرَج (٢٣٣)
طيف : طَافَ يَطِيف ٥٥ طَيْفٌ مِنْ	صفو : الصُّفَا ١١٨
الشیطان ٥٥	صمم : أَصَمَّتْهُ ١٣٦
طين : طَانَهُ فَهُوَ مَطِين ١٥٥	صور : لَمْ تَصُرْ قِي ١٤٢ صُرْهَنْ إِلَيْكَ
ظ	١٤٢ الصُّورَ وَالْأُصُورَ ١٤٢
ظبو : ظُبَّاهَا ٧	صوم : رَجُلٌ صَزَمَ ٢٦٠
ظرب : الظَّرَبَان ٢٦٢	صير : صِيرْهَنْ إِلَيْكَ ١٤٢
	أَصِيرَهُ (٦٥)

ع

ض

عتب : الْعَتَبَ ٢٠٠	ضحو : الضَّوْحَى ١٧ الضُّحَى
عتر : تُعْتَر ١٨	(٩٨)
عجم : مَعْجُوم ٧٣	ضرب : ضَرَبَ الْفَحْلَ ١٣٤
عدل : رَجُلٌ عَدْلٌ ٢٦٠	ضرس : الضَّرْسُ ٢١٩
عرر : الْعَرَرُ (٢٣٩)	ضرم : يَسْتَضَرِّمَانِ الْعَرَفِجَ ٢١٧
عرق : الْعَرَقُ وَالْعَرَقَةُ ٢١٨	ضغم : لَا يَضْغَمَنَّ ٧٣
عركس : اِعْرَنْكَسَ ١٨٩	ظ
عزم : عَزَمَ ٢٦١	طرف : طَرَفَاهُ ١٧٤
عسل : عَسَلَ مَالٌ ٢٦٢	طرمس : الطَّرِمْسَاءُ ١٨٩
عشر : الْعِشْرُ وَالْعِشْرُونَ ١٩٠	طلب : طَلَبَ الرَّجُلُ ١٤٢ طَلَبٌ
عصو : عَصَا الْهِنْدِيِّ ٧٢ ، ٧٣	نساء ١٤٢
عضض : يَا عَاضِضَ (٣٧)	طلق : أَنْتَ طَلَّاقٌ ٢٦٠
عظل : تَعَاظَلَتِ السَّبَاعُ ١٣٤	طلل : الطَّلَّةُ ١٤٢
عظم : عَظُمَ الرَّحْلُ وَنَحْوَهُ ٨٨	طلمس : الطَّلِمْسَاءُ ١٨٩
عفو : الْعَفَا ١٥٦	

عقب : المعقب ٢١٦ المتعقب	فحص : فحص قطاة أفحوصاً ١٢٣
٢١٦ المنبح المعقب ٢١٩	فذذ : الفَذ ١٢١
علق : العلقاة (٦) ، ٤٦ الغلوق	فراً : الفِرَاء ١٥٦
٣٦	فرد : فاردة ٨١
علكس : اعلنكس ١٨٩	فزد : هكذا فَزْدَى ١٠٥
علو : الأعلى ٤١ المعلى ١٢١	فسخ : الفُسْحُم ١٠٤
لا عليك ٨٢	فعل : فعولان ٦٩
عمر : أعمارُها ١٣٦ العُمران	فسم : ن : فوه
٣١	فوه : الفم ٢٥٠
عمى : أعميته ١٣٦	فيأ : ذو فيئة ٧٣
عنز : العنزة (١٨) تُعنز ١٨ ،	ق
١٩	قبل : هى إقبال وإدبار ٢٦٠
عوم : أعام ٢٥٧	قرب : قرين ١٣
عون : عوئها ١٧	قرع : القروع (١٩)
عوى : العوا ١٤٨	قرمص : تفرمص قُرموصاً ١٢٣
عيث : عيْث فى السنام ١٠١	قطر : قطر الماء وقطرته ٢٤٩
غ	قعد : القُعَاد والقواعد ٢١٠
غبس : الغبس ٢٥٠	قفط : تقافطت الغنم ١٣٤
غفر : الغفر (٢٣٩)	قلص : قِلاص الثلج (٢١٩)
غمى : أغمى على المريض ٨	قمر : القَمَران ٣١
غور : ماء غور ٢٦٠	قمط : تقامطت الغنم ١٣٤
	قود : القِيدودة ٢٣٨

ك

ف

كرم : يؤكُرم (١٩٤)	فتر : الفِتر ٢٠٠
----------------------	------------------

كظم : كُظومَهَن (٣٩)	منح : المنيح والمنيحة ٢١٨
كلم : كلام العصافير ونحوها ٢١	ن
كماً : كماً وكَمَّ ٨	
كون : الكينونة ٢٣٧	نثر : النثرة ١٨٩
كيل : نَكْتَل ٢٣٠	نثل : النثلة ١٨٩
ل	نجم : النجم ٥٦
لألاً : لَأَل ٤٣	نحس : النحس ٢٤٥
لدم : لَدَمَ ثوبه ١٨٩	نزر : النزر (٢٣٩)
لغو : اللُغة ٧	نرز : النَرَز ٢٤٣
لوه : لاه أبوك ٥٧	نزو : نزو الحافر ١٣٤
م	نشر : النواشر ١٥
متن : المتنان ٨٦	نفر : نُفَرَأُهَا (٣٣)
مثل : المِثَال (٩)	نفس : النفس ١٢١
مرأ : المرأة ١٤٢	نقر : تنقُرُك ١٤١
مرط : تمَرُط ١٨٩ سهم أمرط	نكر : أنكرته ونكّرته ١٨٠
١٨٩ المَرُطَاء ١٤٧	هـ
مصص : المَصَّان (٣٨)	هجو : الهَجَى والهَجِيَّة ٢٣٦ هجى
مقت : المَقْت (١٣٠)	وهبأى ٢٣٦
مقل : المَقْلَة ١٦٦	هجر : تُهَجِّر (١٥٧)
ملخ : ملخ الضَّبْعَان ١٣٤	هدر : هدر (٣٢) ، ١٨٩
ملط : تَمْلُط ١٨٩ سهم أملط	هدل : هدل الحمام ١٨٩
١٨٩	هرر : أهر ذا ناب ١٢٦
ملل : يُجِل (٣٨)	همم : هممك ما أهمتكَ ١١٤
	هند : الهَنيدة (٣٤)

ورق : لهم وَزَق ٧٩	هنف : التهاُنف (٦٤ ، ٢٥٧)
ورى : التوراة ٩٥	هنو : هُنَى بنى القمقاع (٢٢٢)
وشى : الوشاية ٥٩	هول : المهولة (٣٥)
وضح : لتَضِيع (٩٧)	هون : المهرآن ٢٢٦ المَهْوَسَن
وطأ : يَطْؤُهُم الطريق ٢٦٠	(٢٢٦)
وعى : وعى إِلَى العهد (٣٢)	هيع : الهَيَعوعة ٢٣٨
وغد : الوغد ٢١٨	
ولع : ولعاً ولعاً ٢٢٦ الزَّلَع	و
٢٢٦	وأر : وأرت إِرَة ٦
ولق : الأولق ١٩٤	وجد : يَجِد ٦٥
ى	وجه : وَجَة النهار ٢٣٥
يدى : يَدِيتُ إِلِه يَدَأ ٢٥٠	وخم : التَّخْمَة ٩٥
اليد ٢٥٠ أبأدينا ١٢٤	ورث : التراث ٩٥

١٥ - فهرس مسائل العربية

- (الحمزة) : طرحها ٩٥ حمزة سماء ٩٥ حمزة بين ١٢٣ إقبال أنى
 عمرو على تعلّم الحمز ١٨٥ حمز الذئب ٢٠٤ حمز الرؤبة
 ٣٣٣
- (الإبدال) : إبدال الراء لاما ١٨٨
 (الإدغام) : إدغام الحرف في مثله من كلمتين ٥١
 (إذ) : ٩٦ ، ٦٨
 (الاستثناء) : الاستثناء بليس ١١٨
 (الاستفهام) : ٦١ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٨٥ ، ٢٤٨
 (الاسم) : أسماء الأصوات ١٧١ الأسماء النواقص نحو يد ودم وفم ،
 أوزانها وتصريفها ٢٥٠ الاسم الموصول : انظره في
 الموصول
- (اسم الفاعل) : إعماله ٨٥ ، ٢٦٥ تسميته بالفعل الدائم ١٤١ ، ٢٦٥
 (الاشتغال) : إنا كل شيء خلقناه بقدر ٢٢٤ أزيداً ضربته أم عمراً ٦١ ،
 ٢٤٨
- (الإضافة) : إضافة نعت الشيء إلى غيره ٨٧
 (الأغلاط) : إن الله وملائكته يصلون على النبي ٤٤ على أحسن حال
 وأهيوها ١٢٢ منع أسد من الصرف ١٢٨ يتخوننا
 بالموعظة ١٣٥ ، ١٨٢ سداد من عَزَز ١٥٢ أغلاط
 الكميث ١٠٩ ، ١٣٩ - ١٤٠ أغلاط الكسائي ١٦٢
 أغلاط أنى حنيفة ١٨١
- (أفعال التفضيل) : علة لإفراد المجرد من أل والإضافة ٢٤٧

- (أَل) في لفظ الجلالة ، وفي الناس ، وفي النجم ٥٦ أَل في البتة ٢٢٣
- (إِلَى) دخول ما بعدها في الغاية ١٣٨
- (أَمْسَى) عِلَّةٌ بنائها ٩٩
- (إِنْ) عماها في الخبر ١٠٣ العطف على خيرها المتقدم ٢٢١
- عملها مضمرة ٢٢٣
- (الأوزان) مِيتٌ وطيف ٥٥ الله ٥٦ توراة ٩٥ ضحى ٩٦ أخت ٩٨
- أفعله بمعنى صادفه ذا كذا ١٣٦ أولق ١٩٤ نكثل ٢٣٠
- (أَيْ) ٦٤ ، ٦٨ ، ١٨٦ ، ٢٣١
- (الباء) زيادتها في خبر ما وليس ٩٠
- (البناء) علة اختلافه ١٦٧ - ١٧٢ مذهب المبرد في هذا ١٦٧
- (بين) رفعها ١١٠
- (التاء) إبدالها من الواو ٩٥ في الضمائر ١٠٥ حذف تاء التانيث
- ١٥٠ - ١٥١
- (التانيث) للفردوس ٤١ للسكين ١٠١ للإزار ١٠١
- (التثنية) تثنية كساء وحمراء ٢٤١
- (الترخيم) المرخم لا يرخم ١٩٢
- (التصغير) ٤٦ ، ٧٠ ، ٩٨ ، ٢٤٠ المصغر لا يصغر ١٩١ تصغير ما
- زاد على أربعة ، ومنه تصغير المَهْوَأَن ٢٢٦
- (التعجب) ١٢٥
- (التغليب) ٣١
- (التمرينات الصرفية والنحوية) : ٥٩ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٥٥ ، ٢٣٦
- (الجرّ) الفرق بينه وبين الخفض ١٩٣
- (الجزاء) ٦٤ ، ٦٨
- (الجزم) علة جزم فعل الشرط ٦٨
- (الجمع) جمع يد على أيد وأياد ١٢٤ شِرى على أشرية ١٢٩ جواب
- ١٣٣ جمع المصادر ١٣٣ جمع الربع ١٤٨ جمع قاعد

وقاعدة ٢١٠ جمع هيّ وهيّة ٢٣٦

- (الحكاية) : ٢٢٨ ، ٢٣١
- (الخزم) : ٢٦
- (الخفض) : ١٩٣
- (الراء) : لإبدالها لاما ١٨٨ - ١٨٩
- (الشعر) : أخلب بيت وأقنعه وأنصفه ١٥٣ - ١٥٤ تفسير الأشعار
وأبيات المعاني ، انظر لهذا فهرس الأشعار .
- (الشعراء) : إسفاف بشار ١٥٧ سعة علمه ١٨٠ أغلاط الكميت
١٠٩ ، ١٣٩ - ١٤٠ براعة علمه ١٦٦ امرؤ القيس
والناطقة ٢٠٨
- (الشعوبية) : ١٨٣
- (الصرف) : بمعنى التنوين ٧٠ علة جر الممنوع من الصرف بالفتحة
١٦٨ صرف أولق ١٩٤ منع صرف هبائيّ ٢٣٦ مكانة
علم الصرف ١٣٠
- (الصفة) : إضافة نعت الشيء إلى غيره ٨٧ تتقدّم على الموصوف
فتصير حالا ٩٠ نعت المعرفة بالنكرة ١١٥
- (الضمائر) : أنت وأنت ١٠٥ أنتم وأنتما ١٠٥ هو وهي ١٠٥ المضمر
على شريطة التفسير ١١٥ عود المفرد إلى غير المفرد ٢١١
العطف على الضمير المخفوض ٢٤٥
- (العشرة) : هي والعشرون ١٩١
- (العطف) : العطف على الضمير المخفوض ٢٤٥
- (العوامل) : ٥٣
- (الفاعل) : إضمار فعله ٢٠ جمل الفاعل مفعولا ٢٠
- (الفعل الدائم) : هو اسم الفاعل عند الكوفيين ٢٤٤ ، ٢٦٥
- (الفقه) : الفقه والنحو ١٩١ ، ١٩٦ الطلاق عزيمة ثلاثا ٢٥٩
- (الكاف) : دخولها على مثل ٩١

- (اللام) : في لاه ابن عمك ٥٧ إبدالها راء ١٨٨ - ١٨٩
- (لا) : النافية للجنس ٨٢
- (ليس) : ٣ ، ٢٤١ الاستثناء بها ١١٨
- (الميم) : زيادتها في آخر بعض الكلمات ١٠٤
- (ما) : الحجازية ٨٩ ، ٢٤٢ الاستفهامية ١٢٢ التعجبية ١٢٥
- (المذ) : مدّ المريطاء ١٤٧ والعواء ١٤٨
- (المصادر) : نيابتها عن الأسماء ونيابة الأسماء عنها ٧٥ - ٧٦ جمعها
- ١٣٣
- (المضاف) : إقامة المضاف إليه مقامه ٢٤٣ ، ٢٦٠
- (مع) : ١٦٨
- (المفعول) : جعل الفاعل مفعولا ٢٠
- (المنادى) : بعض أنواع المعرفة منه ١١٦ - ١١٧
- (من) : للنفي والاستفهام ٩٨
- (منذ) : ٥٣
- (الموصول) : حذفه وإبقاء صلته ١١٠ علة إعراب المثني منه ١١٣
- (النحر) : هجاء الأعراب للنحاة ١٤٥ الفقه والنحو ٢٥١ ، ١٩٦
- كذب التحوين ٤٢
- (النسب) : حذف الواو في المنسوب إلى عدة وردها في المنسوب إلى
- شبة ١١٣ النسب إلى البحرَيْن والحَصْنَيْن والجِنَان ٢٢٠
- (النعت) : = الصفة
- (نعم وبئس) : ٤٨
- (الهاء) : في الضمائر ١٠٥ هاء السكت ١٤٤
- (الواو) : إبدالها تاء ٩٥

١١ - فهرس مجالس الكتاب

الصفحة	المجلس	رقم المجلس
٣	مجلس عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمرو بن العلاء	١
٦	» أبي عمرو بن العلاء مع أبي خنيرة	٢
٨	» المتتبع بن نيهان مع أبي خنيرة	٣
٩	» سيبويه مع الكسائي وأصحابه ، بحضرة الرشيد	٤
١١	» الكسائي مع أبي محمد اليزيدي	٥
١٢	» الأصمعيّ عبد الملك بن قريب مع كيسان	٦
١٤	» الأصمعيّ مع المفضل ، عند عيسى بن جعفر	٧
١٦	» الأصمعيّ مع ابن الأعرابي ، عند سعيد بن سلم	٨
١٨	» الأصمعيّ مع أبي عمرو الشيباني	٩
٢٠	» الكسائي مع يونس	١٠
٢١	» العتابيّ كلثوم بن عمرو مع منصور الثوري	١١
٢٢	» الأصمعيّ مع عباس بن الأحنف	١٢
٢٤	» حماد الراوية مع مروان بن أبي حفصة	١٣
٢٦	» محمد بن زياد الأعرابي مع الحسين بن الضحّاك ، بحضرة الوائق بالله	١٤
٢٩	» الأصمعيّ مع أبي توبة ميمون بن حفص	١٥
٣٠	» الكسائي مع المفضل ، بحضرة الرشيد	١٦
٣٥	» الكسائي مع الأصمعيّ ، عند الرشيد	١٧
٣٧	» يعقوب بن السكيت مع أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي	١٨
٣٨	» يعقوب بن السكيت مع أبي نصر صاحب الأصمعيّ	١٩
٣٩	» الأثرم على بن المغيرة مع يعقوب	٢٠

٢١	مجلس أوى حاتم مع التوزى عند الأخفش	٤١
٢٢	» أوى عبدة مع أوى عثمان المازنى	٤٢
٢٣	» محمد بن سليمان الهاشمى مع الأخفش	٤٤
٢٤	» أوى عثمان المازنى مع الأخفش سعيد بن مسعدة	٤٦
٢٥	» ثعلب مع الرياشى	٤٧
٢٦	» ثعلب مع الرياشى	٤٨
٢٧	» أحمد بن عبيد مع جماعة من أهل العلم	٤٩
٢٨	» أوى حاتم سهل بن محمد مع محمد بن يعقوب الحضرمى	٥١
٢٩	» أوى عمرو مع مقاتل بن سليمان	٥٢
٣٠	» أوى الحسن سعيد بن مسعدة مع الرياشى عباس بن الفرج	٥٣
٣١	» الأصمعى مع الكسائى	٥٥
٣٢	» الرياشى مع المازنى	٥٦
٣٣	» أوى مسحل عبد الوهاب بن حريش مع الأصمعى	٥٨
٣٤	» أوى عثمان المازنى محمد بن حبيب مع أوى سوار الغنوى	٦٠
٣٥	» مروان مع الأخفش	٦١
٣٦	» أوى عمرو بن العلاء مع عمرو بن عبيد	٦٢
٣٧	» أوى الحسن الأخفش مع أوى عثمان المازنى	٦٤
٣٨	» الفرزدق مع ابن أوى إسحاق الحضرمى	٦٦
٣٩	» مروان مع سعيد بن مسعدة الأخفش	٦٧
٤٠	» أوى عثمان المازنى مع الأخفش سعيد بن مسعدة	٦٨
٤١	» أوى عثمان المازنى مع الأخفش أيضا	٧٠
٤٢	» أوى العباس ثعلب مع محمد بن سلام	٧٢
٤٣	» أوى العباس ثعلب مع محمد بن حبيب	٧٥
٤٤	» أوى العباس ثعلب مع محمد بن سعدان	٧٧
٤٥	» أوى العباس ثعلب مع ابن الأعرابى محمد بن زياد	٧٨

٧٩	مجلس أبي العباس ثعلب مع محمد بن عبد الله بن طاهر	٤٦
٨١	• أبي العباس ثعلب مع ابن الأعرابي	٤٧
٨٢	• أبي العباس ثعلب مع المازني	٤٨
٨٤	• أبي العباس ثعلب مع أبي العباس المبرد	٤٩
٨٦	• أبي العباس ثعلب مع أبي العباس المبرد	٥٠
٨٨	• سلمة بن عياش مع أبي عمرو بن العلاء	٥١
٨٩	• محمد بن يزيد مع أبي عثمان المازني	٥٢
٩١	• أبي العباس ثعلب مع أبي العباس المبرد	٥٣
٩٢	• أبي العباس ثعلب مع أبي إسحاق الزجاج	٥٤
٩٤	• أبي العباس ثعلب مع محمد بن يزيد المبرد	٥٥
٩٨	• أبي العباس ثعلب مع محمد بن يزيد المبرد	٥٦
١٠٠	• أبي بكر محمد بن أحمد مع أبي إسحاق الزجاج	٥٧
١٠١	• أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري مع أبي عثمان	٥٨
١٠٣	• أبي عثمان المازني مع جماعة من النحويين	٥٩
١٠٤	• محمد بن أحمد بن كيسان مع أبي العباس محمد بن يزيد المبرد	٦٠
١٠٧	• أبي العباس ثعلب مع محمد بن قادم	٦١
١٠٨	• الأصمعي وأبي عبيدة مع المازني	٦٢
١٠٩	• أبي زيد سعيد بن أوس مع عبد الملك بن قريب	٦٣
١١٠	• أبي عثمان المازني مع أبي يعلى بن أبي زرعة	٦٤
١١١	• أبي عَمْرٍو مع الأصمعي	٦٥
١١٢	• أبي العباس مع أبي عثمان المازني	٦٦
١١٤	• عيسى بن عمر مع الكسائي	٦٧
١١٥	• أبي حاتم سهل بن محمد مع رجل من أهل أصبهان	٦٨
١١٨	• سيبويه مع حماد بن سلمة	٦٩
١١٩	• الأخفش مع يعقوب الحضرمي	٧٠

٧١	مجلس عيسى بن عمر مع أبى عمرو بن العلاء	١٢٠
٧٢	الطرماح مع رجل من بنى عيس	١٢١
٧٣	عمرو بن بحر الجاحظ مع بشر المريسي	١٢٢
٧٤	ذى الرمة مع رؤية بن العجاج بحضرة بلال	١٢٣
٧٥	أبى عمرو بن العلاء مع أبى الخطّاب الأخفش	١٢٤
٧٦	محمد بن يزيد مع أبى إسحاق	١٢٥
٧٧	أبى محمد اليزيدى مع أبى عبيد الله	١٢٨
٧٨	أبى محمد مع أبى عبيد الله والكسائى	١٢٩
٧٩	أبى محمد مع الأحمر	١٣٠
٨٠	أبى محمد مع الكسائى	١٣١
٨١	سيبويه مع محمد بن عبد الله الأنصارى	١٣٣
٨٢	أبى عمرو بن العلاء مع رجل من أهل العلم	١٣٤
٨٣	الأعمش مع أبى عمرو بن العلاء	١٣٥
٨٤	الأصمعى مع الفراء	١٣٦
٨٥	عبد الله بن إدريس الأودى مع يحيى بن آدم	١٣٧
٨٦	أبى عاصم مع عبد الله بن المثنى وأبى عمر الضرير	١٣٨
٨٧	نصيب مع الكميت	١٣٩
٨٨	الكسائى مع أبى الحسن المرزوى	١٤١
٨٩	أبى ثوبة بن دراج مع الفراء	١٤٢
٩٠	الأصمعى مع شعبة بن الحجاج	١٤٣
٩١	أبى عمرو بن العلاء مع رجل من أهل المدينة	١٤٤
٩٢	أبى مسلم صاحب الدولة مع مُعَاذ بن مسلم	١٤٥
٩٣	أبى عبيدة والأحمر عند الفضل بن الربيع	١٤٧
٩٤	أبى حاتم مع عمارة بن عقيل	١٤٨
٩٥	أبى حاتم مع الأصمعى	١٥٠

- ٩٦ مجلس التضرع بن شميل مع المأمون ١٥٢
- ٩٧ » الأصمعي مع أبي عمرو الشيباني ١٥٦
- ٩٨ » بشر بن برد مع خلاد بن المبارك ١٥٧
- ٩٩ » الشعبي مع عبد الملك بن مروان ١٥٩
- ١٠٠ » الفضل بن يحيى بن خالد مع أبي يوسف والواقدي ١٦١
- ١٠١ » الفراء مع الكسائي ١٦٢
- ١٠٢ » عبد الله بن محمد بن البواب مع الأسود ١٦٤
- ١٠٣ » الكمي مع حماد والطرمح وغيرهما ١٦٦
- ١٠٤ » أبي الحسن بن كيسان مع أبي العباس المبرد ١٦٧
- ١٠٥ » أبي يوسف يعقوب بن الدقاق مع أبي عبد الله محمد بن زياد
- الأعرابي ١٧٣
- ١٠٦ » أبي حاتم مع رجل من أهل العلم ، بحضرة الأصمعي ١٧٥
- ١٠٧ » يحيى بن الحارث الذماري مع يزيد بن أبي مالك ١٧٦
- ١٠٨ » أبي عمرو بن العلاء مع رجل من مضر ١٧٨
- ١٠٩ » سليمان بن علي مع أبي عمرو بن العلاء ١٧٩
- ١١٠ » أبي عمرو بن العلاء مع أبي حنيفة ١٨١
- ١١١ » أبي عمرو بن العلاء مع الأعمش ١٨٢
- ١١٢ » الأعرابي والأعجمي بحضرة أبي عبد الله ١٨٣
- ١١٣ » بلال بن أبي بردة مع عبد الله بن أبي إسحاق ، بحضرة أبي عمرو ١٨٤
- ١١٤ » مروان بن سعيد مع الكسائي ، بحضرة يونس ١٨٦
- ١١٥ » أبي حاتم مع رجل معتوه ١٨٧
- ١١٦ » يونس مع عبد الله بن أبي إسحاق ١٨٨
- ١١٧ » الخليل بن أحمد مع الليث بن المظفر ١٩٠
- ١١٨ » الخليل بن أحمد مع عبد الملك بن قُريب الأصمعي ١٩٣

١١٩	مجلس الكسائي مع يونس وابن أبي عيينة	١٩٤
١٢٠	الكسائي مع أبي محمد اليزيدي ، بحضرة الرشيد	١٩٥
١٢١	الكسائي مع أبي يوسف	١٩٦
١٢٢	العباس بن محمد والخليل بن أحمد	١٩٧
١٢٣	أبي عمرو مع الأعرابي	٢٠٠
١٢٤	الكسائي مع عيسى بن عُمر الثقفي	٢٠١
١٢٥	الكسائي مع أبي الدِّينار الأعرابي	٢٠٢
١٢٦	الكسائي مع حمزة الزيات	٢٠٣
١٢٧	الكسائي مع يحيى بن زياد الفراء	٢٠٥
١٢٨	أبي عمرو بن العلاء مع هارون	٢٠٧
١٢٩	الوليد بن عبد الملك وسليمان أخيه	٢٠٨
١٣٠	أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي مع الأصمعي	٢١٠
١٣١	أبي العباس أحمد بن يحيى مع محمد بن أحمد بن كيسان	٢١١
١٣٢	محمد بن زياد الأعرابي مع أحمد بن حاتم	٢١٦
١٣٣	الكسائي مع أبي محمد اليزيدي	٢٢٠
١٣٤	الأصمعي مع أبي عثمان المازني	٢٢٤
١٣٥	أبي إسحاق الزجاج مع جماعة	٢٢٦
١٣٦	أبي محمد اليزيدي مع يس الزيات	٢٢٨
١٣٧	أبي عثمان المازني مع يعقوب بن السكيت	٢٣٠
١٣٨	الخليل بن أحمد مع سيبويه	٢٣١
١٣٩	يونس بن حبيب مع شَّيْل بن عَزْرة الطَّبَّعي	٢٣٣
١٤٠	أبي عثمان المازني مع أبي عُمر الجرمي	٢٣٤
١٤١	أبي إسحاق إبراهيم بن السَّري مع رجل غريب	٢٣٦
١٤٢	أبي عثمان المازني مع أبي الحسن سعيد بن مستعدة	٢٤١
١٤٣	أبي العباس ثعلب مع جماعة	٢٤٣

- ١٤٤ مجلس أئى العباس ثعلب مع أئى الحسن محمد بن كيسان ٢٤٤
- ١٤٥ » الأخفش سعيد مع المازنى ٢٤٧
- ١٤٦ » مزوان مع أئى الحسن سعيد بن مسعدة ٢٤٨
- ١٤٧ » أئى العباس ثعلب مع جماعة فى مجلسه ٢٤٩
- ١٤٨ » أئى العباس ثعلب مع رجل من النحويين ٢٥٣
- ١٤٩ » أئى عمرو بن العلاء مع أئى عبيدة ٢٥٥
- ١٥٠ » أئى عمرو بن العلاء مع الأصمعى ٢٥٦
- ١٥١ » الأصمعى مع الكسائى ٢٥٧
- ١٥٢ » أئى يوسف صاحب أئى حنيفة مع على بن حمزة ، بحضرة
الرشيد ٢٥٩
- ١٥٣ » الأصمعى مع أئى القمىثل ٢٦٢
- ١٥٤ » أئى عطاء مع أئى صفوان ٢٦٣
- ١٥٥ » الأصمعى وإسحاق الموصلى ٢٦٤
- ١٥٦ » أئى العباس ثعلب وأئى العباس المبرد ٢٦٥

١٢ - فهرس مسائل الكتاب (٥)

٤٩	إِنَّ مَا أَنْفَقْتَ مَال	٣	ليس العَلْبُ إِلَّا المسك
٥٠	يَا زَيْدُ أَقْبِلْ	٦	حَفَرْتُ إِرَاتَكَ
٥٢	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ	٦	اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ
٥٥	طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ	٧	لُغَةٌ وَلُغَاتٌ
٦١	فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ	٨	كَمْءٌ وَكَمَاءَةٌ
٦١	أَزِيدَا ضَرْبَهُ أَمْ عَمْرًا .	٨	أُغِييَ عَلَيْهِ وَغِييَ
٢٤٨	وَانْظُرْ أَيْضًا	٩	الْمَسْأَلَةُ الزَّنْبُورِيَّةُ
٦٢	الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ	١٤	التَّوَلَّى الْجَدِيدُ
٦٥	عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ	١٧	لَمْ تَوَرِّقْهُ لَيْلَةٌ
٦٦	كَانَتَا فَعُولَانِ	١٨	تَعْتَرُ وَتَعْتَرُ
٧٥	رَجُلَانِ نَعَامَةٌ	٢١	تَكَلَّمَ الْحَيَوَانُ
٧٨	كَرَحَى الطَّحِينِ	٢٢	سَرَقَاتُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ
٨٢	لَا مَوْضِعَ صَدَقَةٍ أَنْتَ	٢٦	الْحَزَمُ فِي الشَّعْرِ
٨٤	لَوْ أَدَّى وَلِيَاذَ	٣٠	فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ
٨٦	خَطَّاتَانِ	٣٥	رِثْمَانِ أَنْفٌ
٨٨	يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنْسُ	٣٧	أَضْرَبَ الرَّجُلُ
٩١	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ	٤٠	مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ
٩٢	الْخَرَاتَانِ	٤٢	أَلْفٌ عَلَقَى
٩٤	بِرَاءً	٤٤	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
٩٥	النَّسْخُ فِي الْقُرْآنِ	٤٦	لَقَضَوْا الرَّجُلَ
١٠٠	خَمْسَتُكُمْ بَيْنَكُمْ دَرَاهِمُ	٤٧	بَازِلٌ عَامِينَ

(٥) مرتبة حسب ورودها في الكتاب . وانظر معه فهرس مسائل العربية .

الإنهجار في الشعر وموقف	١٠٠	الذى أظنك زيد	
١٥٧ بشار منه	١٠٨	أتيته وأتوته	
١٦٦ المقلّة	١٠٩	أرعد وأبرق	
١٦٧ الإعراب والبناء	١١١	بدأن وبدون .	
١٧٦ كان خطفاً كبيراً	٢٣٤	وانظر أيضاً	
مفاخرة العجمي للعري ١٧٨ ، ١٨٣		خيراً أم شراً ما صبتك	
١٨٠ نكّزته وأنكرته	١١٢	الله على	
١٨١ لحن أفي حنيفة	١١٤	هملك ما أهملك	
١٨٤ بملكننا	١١٥	(أحد) لم يوصف به غير الله	
١٨٧ الخيل وعلّة تسميتها	١١٨	الصفا والصفاء	
١٨٨ برق البصر	١١٩	حسني	
١٨٨ إبدال الحروف	١٢٠	فحشّت يده	
١٩٠ العشرون	١٢٣	القضاء والقدر	
١٩١ السهو في سجود السهو	١٢٤	الأيدي والأيدى	
١٩٥ لا يكون ، المهر مهر	١٣١	مررت حجّاماً برجل	
٢٠١ يرثع ويلعب	١٣٤	هل تنزو الضيع	
٢٠٢ والليل إذا يسر	١٣٥	يتخوّننا بالموعظة	
٢٠٧ يناله التقوى	١٣٧	تحريم النيذ	
٢١٠ القعداد	١٨٣	مررت بدجاجة تنقبك	
٢١٦ متعقب	١٤٢	فصبرهنّ إليك	
٢١٨ قِداح الميسر	١٤٣	ئحسّ وتَحشّ	
النسب إلى البحرين	١٤٤	هاء السكت	
والجصين	١٤٨	الرياح والأوراح	
٢٢٠	١٥٢	سداد من عوّز	
٢٢٣ البتّة	١٥٦	كأذان الفراء	

٢٥٥	تَجِدُ والتَّحْد	٢٢٤	إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ
٢٥٦	شَتَفَ وشَقَفَ	٢٢٨	أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا
٢٥٧	المَحْرَمِ	٢٣٠	وَزَنَ نَكَتِلَ
	فَأَنْتَ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ	٢٣١	أَلْهَمَ أَشَدَّ
٢٥٩	ثَلَاثًا	٢٣٣	الرُّوْبَةُ وَالرُّوْبَةُ
٢٦٣	حَقَّةٌ حَقَّتْ عَلَى ثَلَاثِ حِقَاقٍ	٢٣٧	وَزَنَ كَيْنُونَةَ
٢٦٥	مَسْأَلَةٌ (قَائِمٌ) فَعَلٌ	٢٤٤	مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَوَهُ
		٢٤٩	الدَّمُ وَالْدِّمَا

١٣ - فهرس الكتب

٨٠	شعر الراعى
٢٠٣	الفصل ، لأهل الكوفة
٢٠٥	الفصل ، لأهل الكوفة
١٩١ ، ٨٦	كتاب سبويه
١٢٤	كتب أبى الحسن الأخفش فى العروض والنحو ومعانى القرآن
٢٠٥ ، ٢٠٣	مختصر الكسانى
٤١	المذكر والمؤنث ، للسجستانى
٨٠	النُدبة ، للفرّاء

١٤ - فهرس مراجع الشرح والتحقيق

- أبواب مختارة من كتاب يعقوب الأصبهاني . السلفية ١٣٥٠
- إتحاف فضلاء البشر ، للدمياطي . حنفي ١٣٥٩
- الأزمنة والأنكنة ، للمرزوقي . حيدر آباد ١٣١٨
- أساس البلاغة ، للزمخشري . دار الكتب المصرية
- الأساليب الإنشائية ، لعبد السلام هارون . السنة ١٣٧٨
- أسماء المغتالين من الأشراف ، لابن حبيب (في نوادر المخطوطات)
- الأشباه والنظائر ، للسيوطي . حيدر آباد ١٣٦١
- الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون . الخانجي ١٣٧٨
- إصلاح المنطق ، لابن السكيت . المعارف ١٣٦٨
- الأصبمليات ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون . المعارف ١٣٧٥
- أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها ، للمبرد (في نوادر المخطوطات)
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني . التقدم ١٣٢٣
- أمالي الزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون . السعادة ١٣٢٤
- أمالي ابن الشجري . حيدر آباد ١٣٤٩
- أمالي القالي . دار الكتب ١٣٤٤
- أمالي المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . عيسى الحلبي ١٣٧٢
- إنباه الرواة ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب ١٣٦٩
- الأنساب ، للسماعي . لندن ١٩١٢ م
- بغية الوعاة ، للسيوطي . السعادة ١٣٢٦
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . الخانجي ١٣٨٨
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي . السعادة ١٣٤٩
- تاريخ ابن الأثير . بيروت ١٣٨٧
- التصحيف والتحريف ، للمسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد . الحلبي ١٣٨٣
- تفسير أبي حيان ، البحر المحيط . السعادة ١٣٢٨
- التنبيه والإشراف ، للمسعودي . الصاوي ١٣٥٧

- تهذيب التهذيب ، لابن حجر . حيدر آباد ١٣٢٥
- ثمار القلوب ، للتحالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . المدي ١٣٨٤
- جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي . بولاق ١٣٠٨
- الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٨٩
- خزانة الأدب ، للبغدادى ، تحقيق عبد السلام هارون . بولاق ١٢٩٩
- ديوان الأعشى ، تحقيق رودلف جاير . فينا ١٩٢٧ م
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . المعارف ١٩٥٨ م
- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق محمد يوسف نجم . بيروت ١٣٨٠
- ديوان أوس بن حجر ، فينا ١٨٩٢ م
- ديوان جرير . الصاوى ١٣٥٣
- » الخطبة . التقدم بالقاهرة
- » الخنساء . بيروت ١٩٨٥ م
- » ذى الرمة . كمبردج ١٩١٩ م
- » رؤبة ، بعناية وليم ألورد . ليبسك ١٩٠٢ م
- » الشنأخ . السعادة ١٣٢٧
- » طرفة ، بعناية أحمد بن الأمين الشنقيطى . قازان ١٩٠٩ م
- » طفيل . ليدن ١٩٢٧ م
- » العجاج ، بعناية وليم ألورد . ليبسك ١٩٠٢ م
- » عروة بن الورد (مجموع خمسة دواوين) . الوهبة ١٢٩٣
- » علقة الفحل (مجموع خمسة دواوين) . الوهبة ١٢٩٣
- » الفرزدق . الصاوى ١٣٥٤
- » القطامي . برلين ١٩٠٢ م
- » ابن قيس الرقيات ، تحقيق محمد يوسف نجم . بيروت ١٣٧٨
- » كثير ، تحقيق إحسان عباس . بيروت ١٣٩١
- » الكميت ، تحقيق داود سلوم . النعمان بالنجف الأشرف ١٩٦٩ م
- » لبيد ، تحقيق إحسان عباس . الكويت وبيروت ١٩٦٢
- » المتنمى (مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب المصرية)

- ديوان النايعة الذبياني (مجموع خمسة دواوين) . الوهبة ١٢٩٣
- المذهلين . دار الكتب المصرية ١٣٦٩
- سمط اللآلئ ، تحقيق عبد العزيز الميمنى . لجنة التأليف ١٣٥٤
- السيرة ، لابن هشام ، بعناية وستنفلد . جوتنجن ١٨٥٩ م
- شرح الألفية للأشموئى . عيسى الحلبي
- شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقى ، تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٧٢

- شرح شواهد الألفية ، للعيني ، بهامش خزانة الأدب
- شرح شواهد سيبويه ، للشتمرى ، بهامش كتاب سيبويه
- شرح شواهد المغنى ، للسيوطى . البية ١٣٢٢
- شرح نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد . الحلبي ١٣٢٩
- شروح سقط الزند ، للتبريزى ، والبطلوسى ، والحوارمى (عمل لجنة إحياء آثار أبى العلاء) دار الكتب ١٣٦٨
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاکر . عيسى الحلبي ١٣٧٠
- طبقات النحويين ، للزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . السعادة ١٣٧٣
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه . لجنة التأليف ١٣٧٠
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة . دار الكتب ١٣٤٣
- الفاضل والمفضول ، للمبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمنى . دار الكتب ١٣٧٥
- الفهرست ، لابن النديم . الرحمانية
- الكامل ، للمبرد ، بعناية ولم رايت . ليسك ١٨٦٤ م
- الكتاب لسيبويه ، بولاق ١٣١٦
- الكتاب لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون . الهيئة المصرية للكتاب ١٣٩٧
- اللآلئ = سمط اللآلئ
- لسان الميزان ، لابن حجر . حيدر آباد ١٣٣٠
- مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون . المعارف ١٣٦٩
- محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر ، لعلى دده . بولاق ١٣٠٠

- المختضب ، لابن جنى ، تحقيق النجدى والنجار وشلبى . المجلس الأعلى للشتون الإسلامية ١٣٨٦
- المخصص ، لابن سيده . بولاق ١٣١٨
- مراتب النحويين ، لأبى الطيب اللغوى ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم . نهضة مصر ١٣٧٥
- المزهر ، للسيوطى ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم وعلى البجاوى . الحلبي ١٣٦١
- المصون ، لأبى أحمد العسكرى ، تحقيق عبد السلام هارون . الكويت ١٣٧٩
- معانى القرآن ، للفراء ، تحقيق أحمد نجاشى ، ومحمد النجار . دار الكتب ١٣٧٤
- المعالى الكبير ، لابن قتيبة ، تصحيح عبد الرحمن البجاشى . حيدر آباد ١٣٦٨
- معجم الأدهاء ، لياقوت . دار المأمون ١٣٢٣
- معجم البلدان ، لياقوت . الخانجى ١٣٢٣
- معجم الشعراء للمرزبانى . القدسى ١٣٥٤
- المعجم الفارسى الانجليزى ، لاستينجاس . لندن ١٩٣٠ م
- معجم ما استعجم ، للبكرى ، تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٧١
- العرب ، للجوالقى ، تحقيق أحمد شاكى . دار الكتب ١٣٦١
- المعمرين ، للسجستانى . السعادة ١٣٢٣
- المفضليات ، للضبى ، تحقيق أحمد شاكى ، وعبد السلام هارون . المعارف ١٣٦١
- مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٦٦
- الموشح ، للمرزبانى ، تحقيق محب الدين الخطيب . السلفية ١٣٤٣
- الميسر والقدايح ، لابن قتيبة ، تحقيق محب الدين الخطيب . السلفية ١٣٤٣
- نزهة الألباء ، لابن الأثير . القاهرة ١٢٩٤
- النقائص ، رواية أبى عبيدة ، تحقيق بيفان . ليدن ١٩٠٥ م
- نوادر أبى زيد الأنصارى ، تصحيح سعيد الخورى . بيروت ١٨٩٤ م
- نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٩٤
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان . الميمنية ١٣١٠

